الصعود للسماء

متون الأهرام

ترجمة
شريف الصيفي

تنمية

مكتبة فريق (متميزون)

لتحويل الكتب النادرة الى صيغة نصية

قام بالتحويل لهذا الكتاب:



متون الأهرام
(الصعود للسماء)

ترجمة: شريف الصيفي

عن الكتاب..

متون الأهرام، أقدم نص ديني في التاريخ كان التدوين الأول له على الجدران الداخلية لهرم الملك "ونيس"، آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 ق. م تقريبًا)، ثم استمر هذا التقليد في أهرامات ملوك الأسرة السادسة وبالطبع لم تظهر هذه النصوص فجأةً، فهي تعود إلى أصل أكثر قدمًا لكنه لم يصل إلينا بعد. موضوع هذه المتون هو صعود الملك إلى السماء، إذ تحوي نصوصًا درامية، وتراتيل دينية، وتعاويذ سحرية، تضمن أن يحظى الملك المتوفى بوضع إلهي ، وحياة أبدية عبر التماهي مع الآلهة، وتدمير أعدائه، ونقل صلاحياتهم إليه، ودرء كل الأخطار التي قد تصادفه في مسيرته، من الجوع والعطش ولدغات الثعابين وألا يُجبر على تناول الفضلات، أو السير مقلوبًا رأسًا على عقب في العالم الآخر، وأن يبحر في سلام مع مرافقي إله الشمس "رع من النجوم التي لا تعرف الفناء. أقل.





مقدمة

«هل تجهل يا أسكليبيوس(1) أن مصر هي صورة السماء، أو بالأحرى هي بيت السماء، وإسقاط لكل ما هو سماوي؟ وإن أردت الحقيقة، فإن أرضنا هي معبد العالم، وكما ينبغي تبصُّر الحكماء لكل شيء، ينبغي لك أن تعرف؛ سيأتي ذلك اليوم الذي فيه سيتضح كم كان عديم الجدوى ورع المصريين وخدمة هذا الشعب المفعمة بالتضحية. ستنحط هنا الذكرى المقدسة للآلهة وتتحول إلى عدم، وسترحل الآلهة نفسها من هنا نحو السماوات. ستتخلى عنها الآلهة، وستصبح مصر مقفرة ومحرومة من الآلهة. وهكذا، فإن هذا البلد، الذي كان عبر قرون طويلة مهدًا ودعامة وعمادًا ومحرابًا للدين الحق، سيُجرَّد من الحضور الإلهي ويتيتم ويصبح فارغًا. سيحتل الغرباء أرضه الزراعية، ولن يقتصروا على الاستخفاف بالإيمان المقدس. كم هو مؤلم هذا الأمر سيُصدَر مرسوم بأقسى العقوبات، سيُحظَر تحت طائلته الالتزام بقواعد الدين والتقوى والعبادة. هذه الأرض الجليلة، مقر المذابح الإلهية، ستملأ منذ الآن بالقبور والجثث فقط.

يا مصر، يا مصر الحبيبة! لن يبقى ما يشهد في القرون المقبلة على عباداتك سوى الأساطير والحكايات التي ستبدو للأجيال القادمة مجرد خرافات عادية. ستصمد الآثار المنقوشة من الحجارة وحدها آثارًا وبراهين على أفعالك التقية. آه يا مصر، سيستوطنك السكوثيون(2) أو الهندوس(3) أو واحد آخر شبيه بهما، همجي من البلاد المجاورة.

آه، ما هذا الذي أقوله عن مصر؟ لن يتركوا مصر، وعندئذ ستترك الآلهة أرض المصريين هاربة إلى السماء وستموت هوية المصريين.

أناديك أيها النهر المقدس لأخبرك بالمصير: موجات من الدم ستطفو على شطآنك، وموجاتك المقدسة لن تتلوث فقط بالدماء، بل سيحدث أبشع من ذلك، سيمتلئ مجراك عن آخره بالجثث، وسيكون عدد المقبورين أكثر من الأحياء، وإن نجاة بعض من المصريين ستكون بلغتهم فقط، وسيصبحون غرباء بعاداتهم.

هل تبكي يا أسكليبيوس؟! الأسوأ والأكثر حزنًا قادم، ستُمنى مصر نفسها بالهزيمة، وستُبتلى بأبشع الشرور. إنها، وهي الأرض المقدسة المحبوبة من الآلهة لتفانيها في عبادتها، سوف تكون مفسدة للقديسين، ومدرسة الكفر، ونموذجًا لكل أنواع العنف، وسيمتلئ الإنسان فيها بالامتعاض من كل شيء، لا إعجاب ولا محبة للعالم، ولن يبقى سوى الازدراء منه. ما أقوله هنا ليس مدعاة للضحك، وليس عبثًا، صدقني سوف يهدد الموت كل من يؤمن بالعقل،

وسوف تُسَنُّ قوانين وشرائع جديدة ضد الكلمة وضد كل معتقد مقدس جدير بالسماء. وسيكون انفصالًا يدعو للأسف بين الله والبشر، ولن يبقى سوى ملائكة الشر بين البشر البائسين يمسكون بهم ويدفعونهم للإتيان بكل الأفعال الشريرة: الحروب والسلب والكذب وكل ما هو مناقض لقوانين الطبيعة. ستفقد الأرض توازنها، ولن يكون البحر صالحًا للملاحة، وستعم الفوضى مسارات النجوم في السماء. وسيحكم على كل صوت إلهي بالخرس، وتفسد ثمار الشجر وتفقد الأرض خصوبتها، وسيتعفن الهواء، ويدخل العالم شيخوخته»(4).

دُوِّن هذا النص الفريد في بداية القرن الثاني الميلادي في التوقيت نفسه تقريبًا الذي توقف فيه المصريون عن استخدام المتون الجنائزية القديمة بعد أكثر من عشرين قرنًا من الزمان، منذ أن تشكل النص الأول الذي وصلنا مدونًا على جدران حجرات الدفن لأهرامات سقارة. وهي متون الأهرامات، موضوع هذا الكتاب.

يعكس هذا النص فزع مواطن مصري وهو يرى موروثه الثقافي يتفتت تدريجيًّا، وتحل بدلًا منه ثقافة وافدة. وتدريجيًّا، لم يتبقَّ من التراث الجنائزي سوى ما حفظته الرمال في شكل طلاسم غير مفهومة مدونة على التوابيت وجدران المقابر وصفحات البردي والأكفان، وهو ما تحقق في هذه النبوءة. ومع ذلك، ظلت الرموز المأخوذة من متون الأهرام والتوابيت وكتاب الخروج للنهار وبقية عناصر الأدب الجنائزي مستخدمة، وامتدت بها الحياة لتؤثر تأثيرًا مباشرًا في الأدب الغنوصي للمسيحيين الأوائل.

نعم، استمرت الطقوس لكن في ثوب مسيحي؛ فقد كان مسيحيو مصر الأوائل يضعون مع المُتوفَّى في تابوته أو في قبره نصوصًا مسيحية مقدسة عوضًا عن المتون المصرية القديمة، وإلى وقت قريب، كان المصريون يضعون بجوار المُتوفَّى في المقبرة جرة ماء، وخصوصًا في مدافن الصعيد. كما استمر حرصهم -وهم يزورون المقابر- على رش الماء على المقبرة، أو قراءة ما تُسمَّى «العاتقة» على رأس المُتوفَّى قبل الدفن كي تعتقه من النار قبل خروج النعش من المنزل، كما ظهر خطاب التلقين عند أقباط مصر ومسلميها، وهو عبارة عن كلمات إرشادية يرشد المُلقِّن من خلالها الموتى إلى ما يجب أن يتذكروه في حياتهم الأخرى وما يجيبون به عن أسئلة الملكين المخصصين لسؤال الميت في قبره، وتُعَدُّ امتدادًا للنصوص الشفوية التي كان الكاهن المرتل وكاهن التطهير يُلقيانها في أثناء إعداد الجثمان للدفن، أو التي كانت تُدوَّن على جداران التوابيت أو على أوراق البردي، فبعد انتهاء مراسم الدفن يجلس الفقيه أمام القبر ليؤدي آخر دور له في هذه الطقوس، ألا وهو دور المُلقِّن، ويقول:

«يا عبد الله، يا ابن أمة الله، اعلم أنه يأتيك ويأتي سواك ملكان.

فمتى قالا لك: من ربك؟

قل: الله ربي حقًّا.

ومتى سألاك عن نبيك والرجل الذي أرسل إليك،

قل لهما: محمد رسول الله حقًّا.

وإن سألاك عن دينك، قل لهما: الإسلام ديني.

ومتى سألاك عن كتابك، قل لهما: القرآن كتابي، والمسلمون إخوتي. ومتى سألاك عن قبلتك، قل لهما: الكعبة قبلتي، وأنا عشت ومت مؤمنًا، وأن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله.

عندئذ يقولان لك: نم يا عبد الله في رعاية الله»(5).

لا يزال المصريون حتى اليوم يواظبون على زيارة المقابر في الأعياد -سواء القبطية أو الإسلامية- حاملين معهم الزهور والخبز [الشُّريك والفطير]، والبلح المجفف، والخضراوات، والفاكهة، وكمية من الماء للشرب والصبِّ منها على أرضية المقبرة. وقد ذكر المستشرق وليم لاين أيضًا أن الأقباط كانوا يتوجهون إلى المقابر عشية أعياد الغطاس والقيامة، ويبيتون ليلتهم هناك. وفي الصباح، تُذبَح الأضاحي ويُوزَّع اللحم والخبز والفاكهة على الفقراء، وتُعَدُّ هذه الطقوس امتدادًا لعيد الوادي الجميل، الذي كان يُقام في شهر «بؤونة» وفقًا للتوقيت المصري القديم؛ إذ يترك الإله «آمون» معبده في شرق طيبة متجهًا إلى الغرب فوق قاربه؛ حيث توجد مدينة الحق (الجبانات) لزيارة معبد «حتحور» والمعبد الجنائزي لحتشبسوت في الدير البحري والمعابد الجنائزية الأخرى، يرافقه جمع كبير من أهل شرق طيبة حاملين معهم باقات الزهور، وأقفاص الفاكهة، ولحوم الشواء، مع حشد من الراقصين والعازفين والمدَّاحين، ويقضون ليلتهم في البر الغربي، لتُتاح الفرصة لأرواح الموتى للمشاركة في الاحتفال بالعيد(6).

ومن تُتَح له فرصة الاطلاع على أغنيات العديد في الصعيد يجد أنها امتداد للبكائيات المصرية القديمة، التي هي في غالبها تنويعات على بكائية الربة «إيزيس» لزوجها المقتول «أوزير»(7).

على الرغم من التدهور الذي أصاب الحضارة المصرية، استمرت المعتقدات القديمة بشكل أو بآخر، سواء في إطار الديانة الجديدة الوافدة من فلسطين في بنيتها الكلاسيكية أو في أدبيات الغنوصيين(8)، الذين عدُّوا أنفسهم مسيحيين مخلصين؛ فقد كانوا يعتقدون أنه قبل صعود الروح واتحادها مع

الملكوت، تقطع طريق طويل يحرسه الأركنة(9)، وعليها أن تكون قادرة على الإجابة عن جميع أسئلتهم كي تتفادى هجماتهم عبر الإجابة الصحيحة (كلمة المرور)، وهي تشبه إلى حد كبير ما جاء في بعض فصول متون الأهرام وكتاب الخلاص (متون التوابيت) وكتاب الطريقين وكتاب الخروج للنهار (كتاب الموتى)(10) وخصوصًا الفصل رقم ١٧، وفصول كتاب البوابات من الفصل رقم ١٤٤- ١٤٧، وهي البوَّابات التي على المتوفى اجتيازها في العالم الآخر بشرط معرفة إجابة أسئلة حراسها، وهي طقوس لا تزال سارية إلى اليوم في بعض الأوساط الشعبية والريفية(11):

«عندما تأتي في مجال قوتهم، سيتقدم أحدهم،

الذي هو رئيسهم، ويسألك: من أنت؟ ومن أين أتيت؟

يجب أن تقول له: أنا الابن وجئت من الأب.

سيسألك قائلًا: أي ابن أنت؟ وإلى أي أب تنتمي؟

عليك أن تقول له: جئت من الأب الموجود الأول،

وأنا ابن هذا الموجود الأول.

وإن قال لك أيضًا: إلى أين أنت ذاهب؟

أجب قائلًا: إلى المكان الذي منه أتيت وإليه أعود.

عندما تقول ذلك سوف تتفادى هجماتهم»(12).

«قال يسوع: عندما يُقال لكم: من أين أتيتم؟

قولوا لهم: جئنا من النور، من ذلك المكان،

حيث توالد النور من ذاته وأقام ذاته وظهر في صورتكم.

عندما يُقال لكم: من أنتم؟ قولوا:

نحن أبناؤه ومصطفون من الأب الحي.

عندما يسألونكم: ما معجزة (علامة) أبيكم فيكم؟

قولوا لهم: الحركة والثبات»(13).

«كشف لي الرب ما يجب على الروح قوله عندما تصعد إلى السماء،

وتكون الإجابة على أسئلة الأركنة على النحو التالي:

عرفت نفسي، ولملمت نفسي من كل الأماكن.

لم أعطِ أطفالًا للأركنة، بل اقتلعت جذوره، وجمعت أشلاءه المتناثرة.

أنا أعرف من أنت، فأنا -تقول الروح- أنتمي إلى الأعالي.

وبذلك سيكون رأيهم إطلاق سراحك»(14).

أرأيتم؟ مصر لا تعرف الموت، ودليلها في ذلك بدأ مع (متون الأهرام).

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



مدخل

افتتاحًا لموضوع كتابنا هذا؛ دعونا يا سادة نقوم بجولة سريعة في منطقة سقارة بالجيزة، لزيارة هرم «زوسر» ثاني ملوك الأسرة الثالثة (نحو ٢٦٠٠ سنة ق.م)، الذي يُعَدُّ ومبانيه المُلحَقة به أول بناء معماري حجري في التاريخ. هناك في الجهة الشمالية للهرم، توجد مقصورة من الحجر الجيري كانت التصور الجنيني الأول لما سيُعرَف فيما بعد بالسرداب(15) المُلحَق بالهرم. تحتوي المقصورة على تمثال(16) قرين الملك (كا) من الحجر الجيري، يصور الملك بهيئته المومياوية جالسًا على عرشه، ووجهه يتجه صوب الشمال وينظر عبر ثقبٍ أمامه إلى الجهة الشمالية للسماء، يتأمل روحه (با) التي تحولت بعد صعودها إلى السماء إلى نجم منير لا يفنى في الجهة الشمالية للسماء. هذا هو التصور الذي كان سائدًا قبل تدوين متون الأهرام بنحو نصف قرن من الزمان.

متون الأهرام هي أقدم نص ديني دوَّنه الإنسان على الإطلاق، وهو أيضًا النبع الأول الذي فاضت منه كل صور الأدب الجنائزي في مصر القديمة وتطورت. كان أول تدوين لها في عصر الأسرة الخامسة، ولم يُعثَر لها على أثر قبلها، لكنها بالتأكيد مأخوذة من نص آخر أكثر قدمًا -لم يُعثَر عليه حتى الآن- وربما كان نصًّا شفاهيًّا حفظته أفئدة الكهنة لسنوات طويلة قبل أن تتطور اللغة للمستوى الذي وصلتنا به المتون.

ثمة أدلة تطل علينا من سياق المتون على قدمها، منها مقاطع تعكس الظروف السابقة على توحيد القطرين (الصعيد والدلتا)، أي العداء بين الشمال والجنوب، وأيضًا طقس دفن الموتى في الرمال بالأزمنة الأقدم، وإشارة إلى طقس تمزيق الجثة وإعادة جمع أجزائها قبل التوصل إلى تقنيات التحنيط؛ فقد كانت الطقوس الجنائزية البدائية تتم ببتر الأطراف وفصل الرأس عن الجسد ثم إعادة تجميعها، ربما استعادةً لحدث أسطوري، أو لمنعه من العودة مرة أخرى إلى الحياة الدنيوية، بعد أن رتبوا حياتهم دونه. وكان الدفن في البداية داخل المنزل في حفرة مستديرة يُوضَع فيها الجسد في وضع جنيني وبجواره بعض الطعام وجرة ماء للشرب. تبرز أيضًا من سياق المتون محطاتٌ تاريخية، أقدمها من عصر الأسرة الثانية (٢٧٨٠- ٢٦٣٥ ق.م تقريبًا) عندما كان «حورس» و«ست» يجلسان على عرش مصر.

كان علماء الآثار هم من أطلقوا على هذه المتون اسم «متون الأهرام»، أما النص الأصلي فهو بلا عنوان، ونميل هنا إلى أن نطلق عليها عنوان «سفر المعراج»، أو كتاب «الصعود للسماء»، فهي عبارة عن شعائر جنائزية وتعاويذ

وأناشيد دينية تدور حول فكرة صعود روح الملك [فقط] إلى السماء في ملكوت الأب إله الشمس «رع» وسط تهليل الآلهة. كانت هذه المتون نصوصًا ملكية بالأساس، ولم يصلنا أي دليل على أن الناس قد أخذوها لأنفسهم في مقابرهم الخاصة، لكن مع نهاية الأسرة السادسة دُوِّنت النصوص في أهرامات زوجات الملك «ببي» الثاني الثلاث.

ابتداءً، ينبغي التنويه إلى أن هذه النصوص في الأصل نصوص شعائرية تُلِيَت بواسطة الكاهن المرتل نيابة عن ابن الملك المُتوفَّى في أثناء أداء الطقوس الجنائزية من التطهير والتحنيط وانتقال الموكب الجنائزي إلى البر الغربي، وقد أُعيدت بعض الطقوس مرة أخرى في معبد الوادي التابع للهرم، ونُقِشَت على جدران غرف الهرم تحت الأرض للتأكيد على أنها ذات تأثير مستمر.

وصلتنا هذه المتون من عصر الدولة القديمة مدونةً على جدران حجرات الدفن في تسعة أهرامات:

الملك «ونيس» (W) آخر ملوك الأسرة الخامسة (٢٣٥٣- ٢٣٢٣ ق. م)،

والملك «تتي» (T) (٢٣٢٣- ٢٢٩١ ق. م)،

والملك «ببي» الأول (P) (٢٢٨٩- ٢٢٥٥ ق. م)،

والملك «مري ن رع» (M) (٢٢٥٥- ٢٢٤٦ ق.م)،

والملك «ببي» الثاني (نفر كا رع) (N) (٢٢٤٦ – ٢١٥٢ ق. م).

كما دُوِّنَت في أهرامات زوجات الملك «ببي» الثاني الثلاث، وإن ظلت النصوص بصيغة المذكر: «أوديبتن» (Wd)، و«أيبوت» (Ip)، و«نايت» (Nt).

إلى جانب هرم الملك «إيبي» (Ib) من ملوك الأسرة الثامنة (٢١٠٩- ٢١٠٧ ق. م).

أما أهرامات ملوك الدولة الوسطى فقد خلت من هذه المتون، لكن نُسِخ بعضها في مصطبة «سنوسرت عنخ» باللشت من عصر الدولة الوسطى.

اُكتُشِفَت المتون في بدايات ثمانينيات القرن التاسع عشر (١٨٨٠/٨١) على يد ماسبيرو وبروجش في هرم «ونيس»، وكان عدد فصولها ٢٢٧ فصلًا، وكان ماسبيرو هو أول من نشر هذه المتون عام ١٨٨٤. لكن العمل الضخم، الذي أنجزه كورت زيته(17) Kurt sethe ما بين ١٩٠٨ و١٩٢٢ بعرض المتون وترجمتها؛ إذ استطاع جمع ٧١٤ فصلًا، يُعَدُّ حتى الآن المصدر الأساسي للدارسين. ومع الحفريات التي أُجْرِيت خلال الأعوام ١٩٢٤ و١٩٣٦ واكتشاف مزيد من الأهرامات، زادها فولكنر إلى ٧٥٩ فصلًا(18). ومع تجدد الحفريات ابتداءً من عام ١٩٥١، عُثِر على مزيد من التعاويذ، وكان للتشتت التاريخي فِي

اكتشاف النصوص ونشرها آثار جانبية على تقنية ترقيم النصوص؛ فقد رقّم زيته التعاويذ التي كانت معروفة له آنذاك؛ فبدأ بنصوص «ونيس»، ثم ألحقها فيما بعد بنصوص ملوك الأسرة السادسة بالترتيب الزمني نفسه، وأسقط تراتبية النص والعلاقة بين النص وموقع الحائط المنقوش عليه.

واستحدث نوعين متوازيين من الترقيم: الأول هو ترقيم التعاويذ من PT 1 إلى PT 714، والآخر يشمل ترقيمًا للجمل من Pyr. 1 إلى Pyr. 2217 b.

وقد كشفت النصوص المكتشفة فيما بعد أن تسلسل بعض الجمل في الأهرامات، التي وثقها زيته، كانت تتكون في الأصل من عدة تعاويذ، مثال PT 658. ومن أجل الحفاظ على ترقيم زيته، أُضيف ترقيم فرعي؛ فعلى سبيل المثال ظهر للفصل رقم PT 71 صيغة واحدة دوَّنها زيته من هرم الملك «ببي» الثاني (نفر كا رع)، وهي مفقودة بشكل شبه كامل حاليًّا. لكن فيما بعد، وُجِدَت ١٤ صيغة أخرى ظهرت جميعها في هرم الملكة «نايت» إحدى زوجات الملك «ببي» الثاني، جميعها حملت ترقيمًا فرعيًّا (a،b،c، ...) تحت الترقيم الأساسي PT 71 للحفاظ على ترقيم زيته.

وقد حاول جيمس آلن تصحيح هذا القصور في عمله(19) الصادر عام ٢٠٠٥؛ إذ اشتمل على ترجمات للنصوص من أهرامات الأسرتين الخامسة والسادسة: كل كتلة نصية بحسب ترتيبها تماشيًا مع الأبحاث والتفسيرات الحديثة.

ومرة أخرى في عمله الضخم(20) الذي صدر عام ٢٠١٣، الذي أعاد فيه ترقيم النصوص من حيث انتهى زيته وأعاد ترتيب ترقيم فولكنر، ووصل عدد التعاويذ في كتابه إلى ما يزيد على ٨٠٠ تعويذة.

ثمة تعاويذ من متون الأهرام دُوِّنت لاحقًا على توابيت في عصر المملكة الوسطى لم يجمعها أدريان دي بوك Adriaan de Buck في مجلداته عن متون التوابيت، لكنها جُمِعت فيما بعد على يد جيمس آلان James Allen في المجلد الثامن الذي ضمَّ متون التوابيت(21).

تعود لغة النصوص إلى ما يُسمَّى باللغة المصرية القديمة، أي لغة المصريين في عصر الدولة القديمة، حين لم تكن لغة المكتوب قد وصلت بعد إلى مرحلة النضج التي وصلتها فيما بعد في عصر الدولة الوسطى؛ إذ كانت الصيغ النحوية محدودة وكذلك الثروة اللغوية. وتميزت الجمل بالقصر، وغلبت عليها الجمل الاسمية، وافتقدت الروابط. وبمقارنة نصوص الأهرام بمثيلاتها في متون التوابيت وكتاب الموتى، نلاحظ أنها -أي متون الأهرام- تتسم بالتفاصيل والبعد عن الغموض وبمحدودية التعبيرات.

دُوِّنت المتون دون رسومات عموديًّا(22) ولَوِّنت باللون الأخضر تعبيرًا عن الحياة والتجدد. وعلى خلاف المتون التي تطورت منها، ظهرت متون الأهرام غير معنونة عدا الفقرة رقم ٣٥٥ الخاصة بفتح السماء لروح الملك المُتوفَّى.

كان المصري القديم يؤمن حقًّا بوجود طاقة سحرية في العلامة الهيروغليفية (الحرف المقدس)، ومن ثَمَّ في قدرة التعويذة المكتوبة على الحماية أو إلحاق الضرر، كما أن قوائم القرابين المذكورة في النصوص قادرة على توفير التغذية الفعلية للمُتوفَّى، وربما أخافت هذه الفكرة المصريين أنفسهم، لذا كُتِبت كلمات متون الأهرام خالية من المخصصات التي تبلور المعنى المقصود، وبُتِرت العلامات التي تشير إلى البشر وبعض الحيوانات لإبعاد خطرها عن القرابين المُقدَّمة لروح الملك. وقد صعَّب هذا البتر من مهمة المترجم لكون هذه المخصصات دليله في البحث عن المعنى المقصود للكلمة في مادتها المعجمية.

تُلِيَت المتون في بعض الأحيان بضمير المخاطب «أنت»، وخصوصًا عندما يتحدث الابن «حورس» مع الأب «أوزير». لكن غالبية المقولات بضمير المتكلم وضمير الغائب.

أغلب المقولات تبدأ بالمقدمة التقليدية «دجد مدو» (كلمات تُقال) واختصرناها هنا في «يُقال: ... »(23)، وتُختَم بوضع مربع صغير، كما في هرم «ونيس» أو أهرامات الأسرة السادسة، بكتابة كلمة «حوت» أي «بيت» كختام للمقولة أو التعويذة.

يُلحَق اسم الملك المُتوفَّى في بعض التعاويذ باسم «أوزير» إمعانًا في الاتحاد مع مصيره في الخلود، وهو تقليد استمر بكثافة في كتاب الخلاص (متون التوابيت) وكتاب الخروج للنهار (كتاب الموتى).

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

يمكن تقسيم النصوص إلى مجموعتين أساسيتين من ناحية الأسلوب: المجموعة الأولى وهي نصوص كانت تُستخدَم لعبادة الآلهة والملك (الحي) في الحياة الدنيا، وضُمَّت إلى مكونات متون الأهرام دون تغيير أو بتغيير طفيف. ومبرر وجودها في المتون أنها تؤكد على الروابط التي بين الملوك والآلهة وضمان لنقل السلطة للملك الجديد.

المجموعة الأخرى وهي النصوص التي أُعِدَّت خصوصًا للملك بهدف جعل الأرباب تعتني بأمر صعوده إلى السماء.

كما يمكن تقسيم المتون وفقًا للمحتوى إلى عدة مجموعات:

النصوص الدرامية: وهي حوارية في سياق الطقس الديني تتخللها الصلوات أحيانًا، وتتميز بتعدد الاصوات داخل النص، مثال الفصول من PT 628 إلى PT 633؛ ففي هذه المتون الستة قُدِّم عرض درامي مُختصَر جدًّا لأسطورة «أوزير» و«إيزيس»: العثور على جثة «أوزير»، وجمع أعضائها، والبكاء عليه من قبل الأختين، ثم اللقاء الجنسي الأسطوري بين «إيزيس» والإله المقتول، وأخيرًا طقوس تحنيط «أوزير».

التراتيل: تُتلى هذه التراتيل على لسان الكاهن المرتل بسياق حديثه للملك المُتوفَّى في اتحاده مع الإله «أوزير»، وتتميز هذه التراتيل بإضافة متكررة «باسم: كذا وكذا»، وبهذه الطريقة يمكن تضمين الرموز الدينية في سياق المديح، من هذه النصوص الفصول من PT 355 إلى PT 357، ومن PT 364 إلى PT 374.

الابتهالات: هي قريبة الشبة بالتراتيل وإن كانت تتميز عنها بذكر قائمة من أسماء الآلهة، مثال الفصول PT 219، PT 587، PT 601.

فصول التجلي: تشغل حيزًا كبيرًا داخل المتون، وتتعدد فيها الأصوات (حورس، أوزير، الكاهن المرتل)، وتدور غالبيتها حول صعود الروح إلى السماء، وفيها لا يتجلى الملك فقط بوصفه «أوزير»، بل في هيئات عدة وفقًا لما يهواه في كل حال.

تعاويذ الحماية: عجَّت المتون بكثير من التعاويذ لمواجهة كل أنواع الأخطار والشرور، منها تعاويذ ضد بعض الوحوش، مثل: التماسيح PT 730، وأنثى ابن آوى PT 551، وفرس النهر PT 231. كما عجَّت بعدد كبير من التعاويذ ضد الثعابين والديدان التي قد تؤذي جسد المُتوفَّى ومحتويات القبر، مثل المتون من الفصل PT 226 إلى PT 243، ومن PT 276 إلى PT 299، ومن PT 377 إلى PT 396.

وثمة تعاويذ لحماية هرم الملك في المتون PT 534، وPT 587، وPt 600، وPT 601.

ظهرت هذه التعاويذ على الجدار الشرقي للقاعة الأمامية فوق السرداب، ودُوِّنت في هرم «ونيس» على الجدار الغربي لغرفة الدفن فوق التابوت. تميزت لغتها بالغموض والطلاسم.

ثمة تعاويذ أخرى للحيلولة دون تناول الفضلات وشرب البول أو المشي مقلوبًا رأسًا على عقب في العالم الآخر.

طقوس تقديم القرابين: هي تعاويذ قصيرة تُتلى في أثناء تقديم القربان مع تحديد نوعه، ويُطلَق تعبير «عين «حورس»» على كل قربان؛ فعين «حورس»

هي القربان الذي ضحى به الابن في سبيل الأب خلال الصراع بين «حورس» وخصمه «ست»، عين «حورس» التي فقأها «ست» واستعادها «تحوت» وطبَّبها له، وتُعَدُّ عين «حورس» في ضررها وترميمها مرة أخرى رمزًا لوفاة الملك وتعافيه وتجدده، كما تشير إلى الاختفاء اليومي في نهاية كل نهار للشمس ومعاودة شروقها صباحًا بعد ساعات الظلام، كما تُعَدُّ أيضًا رمزًا للصحة والقوة والسلامة. دُوِّنت هذه التعاويذ على الجدار الشمالي لحجرة الدفن. في سياقها، تُرفَع القرابين وتُقام وليمة فاخرة للملك وتُرفَع إليه، مع إراقة دم الذبيحة والتطهير وحرق البخور وملح النترون إضافةً إلى طقس فتح الفم، حتى يستعيد الملك القدرة على المشاركة في الوليمة. وفي ختام هذه الطقوس، تُحطَّم الأوعية المستخدمة.

طقوس القيامة: عبارة عن تعاويذ طويلة نسبيًّا تهدف إلى تحرير روح المُتوفَّى من ارتباطه بالجسد وبالأرض لينضم إلى كوكبة الآلهة في السماء. دُوِّنت هذه التعاويذ على الجدار الجنوبي لغرفة الدفن.

طقوس الصباح: هي استعادة للطقوس الدنيوية، كاستيقاظ الملك واغتساله وارتدائه لملابسه وتناوله الطعام. كانت هذه التعاويذ تُدوَّن دومًا في الجهة الشرقية، إما في الممر المؤدي إلى الغرفة الشرقية المعروفة باسم السرداب، كما في هرمَيْ «تتي» و«ببي» الأول؛ أو على الجدار الشرقي في الغرفة الوسطى، كما في هرم «مري ن رع»؛ أو على الجدار الشرقي لغرفة الدفن، كما في هرم «ببي» الثاني (نفر كا رع). وهناك أيضًا طقوس التعرف على جسد المُتوفَّى والإشادة به في سياق الاتحاد مع الإله «أوزير» والربة «نوت» والربة «إيزيس»، دُوِّنت على الطرف الغربي من حجرة الدفن.

ونصوص أخرى متنوعة تتناول موضوعات شتى، منها: العروض الأسطورية، ودمج الملك في تفاصيلها؛ وصلوات ودعوات يتلوها الكهنة نيابة عن الملك؛ واستعراض لقوة الملك وفحولته وهو يعرج إلى السماء.

كما تستعرض المتون من PT 263 إلى PT 272، وأيضًا المتون: PT 359، PT478، PT 515، PT 531، PT 55 الكيفية التي بها سيصعد الملك إلى السماء، فهناك عدة بدائل، منها طوافات (قوارب) من البوص، وهناك الدرج الصاعد، أو عبر جناح الإله «تحوت»، أو بتسلُّق الحبال، أو التحليق كالطيور عاليًا، أو أن يرفعه الإله «حورس» بإصبعه إلى الأعالي على قارب «رع»، إلخ.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

كان المصري القديم يعتقد أن ثمة عناصر ثلاثة تضم الوجود البشري: الجسم المادي (الجسد)، وعنصران غير ماديَّين هما «الكا» و«البا».

«كا»: تُترجَم بمعنى القرين، (قرين الروح با) أو المثيل، وتُمثِّل الجانب المادي من الروح. هي العنصر الفارق بين الشخص الحي والميت، هي عنفوان الجسد وقوة الحياة فيه تُوجَد مع الميلاد، يمكن ترجمتها أيضًا بالفحولة؛ إذ تدل الكلمة أيضًا على «الثور»، وفي صيغة الجمع «كاو» تدل على القرابين، لا تفارق الجسد أبدًا؛ فهي الحياة في القبر تخرج وتدخل عبر الباب الوهمي للمقبرة، تتقبل القرابين لتأكل منها وتشرب.

«با»: هي الروح الهائمة الحرة، ومجال حركتها واسع، وتُصوَّر عادة في هيئة طائر له رأس المُتوفَّى. مجال حركتها السماء وقابلة للتحولات. عُبِدت بعض الكائنات بوصفها تجلي روح (با) الإله، مثل طائر الفينيق الذي عُبِد في هليوبوليس بوصفه (با) إله الشمس «رع»، وعجل أبيس الذي عُبِد في مَنف بوصفة (با) «أوزير». ومن التعبيرات الجميلة تعبير «البا المتحدة» إشارة إلى اتحاد «رع» مع «أوزير».

مع الموت، تنفصل «الكا» و«البا». ولكي ينعم المرء بحياة أبدية في العالم الآخر، ينبغي إعادة لم شمل «البا» مع «الكا». في متون الأهرام، يطل علينا في أكثر من موضع تعبير: «الذين ذهبوا إلى قرينهم»، ويُقصَد هنا المُتوفَّى في تحوله إلى كيان روحي فعول مغاير، متحرر من قيود الجسد والواقع المادي وقادر على الخلود في عالم الآلهة الكوني، يُسمَّى «آخ» ، وهو الجزء النوراني من الروح، أي الجزء الإلهي الكامن في الإنسان. وفي الفصل رقم ٢١٧، تخبرنا متون الأهرام أن الروح «آخ» تتحول إلى نجم في الناحية الشمالية للسماء. في مرحلة لاحقة، أصبحت الروح «آخو» برفقة «أوزير» في حقول الإيارو. ووظيفة متون الأهرام هي تمكين الملك المُتوفَّى من التحول إلى روح مبجلة «آخ».

الخلفيات المثيولوجية للمتون

ثمة حضور قوي للأساطير المصرية التي كانت آنذاك في طور التكوين بمتون الأهرام، وقَصْد هذا الحضور هو دمج الملك في نسيج الأسطورة بأن يصبح جزءًا منها وأحد أبطالها؛ فهناك استعادة لأسطورة الخلق في هليوبوليس PT 527، وأسطورة «أوزير» و«ست» PT 477. لا تظهر الأسطورة في متون الأهرام كبنية سردية ذات تسلسل زمني للأحداث، بل في شكل تداخل مجموعة من الأدوار التي ينعكس فيها تفكك عقدة الموت في الجانبين المادي والاجتماعي. في هذا التفكك، يكمن الإنجاز والمغزى الحقيقي للأسطورة بجعل الموت حدثًا قابلًا للعلاج. ولمركزية أسطورة «أوزير» و«ست»، يجب استعراض أهم عناصرها ولو سريعًا.

تقول الأسطورة إن ربة السماء «نوت» قد حملت سرًّا من إله الأرض «جب»، واكتشف الأمر إله الشمس «رع»؛ فأمر ألَّا تلد في أي شهر من شهور السنة، لكن الإله «تحوت» يلعب لعبة الداما مع إله القمر، ويكسب منه الجزء السبعين من كل بزوغ له، وهذه الأجزاء شكَّلت في مجموعها خمسة أيام ضمَّها «تحوت» إلى السنة القمرية(24). وهكذا أصبحت لـ«نوت» مساحة زمنية لتُخرج جنينها خارج الزمن الذي حدده «رع».

وتلد «نوت» خمسة أبناء؛ في اليوم الأول وُلِد «أوزير»، ومع ميلاده سُمِع صوت في السماء يقول: «وُلِد ربُّ الأرض كلها»، وفي اليوم الثاني وُلِد «أبولو حورس»، وفي اليوم الثالث وُلِد «طيفون ست» الذي أحدث جرحًا في بطن «نوت»، وفي اليوم الرابع وُلِدت «إيزيس» التي أحبت أخاها «أوزير» وهي ما زالت في رحم أمها، وفي اليوم الأخير وُلِدت «نفتيس». تُوِّج «أوزير» ملكًا على العالم (مصر)، وفور توليه مقاليد الأمور، حرَّر المصريين من الحياة القاسية، وعلمهم الزراعة، ونظم القوانين، وطاف بالبلاد ليعطي المكان حضارته؛ فاشتعل قلب «ست» حقدًا وغيرة، وحاك مؤامرة مع ٧٢ من أعوانه للتخلص من «أوزير»، فقاموا بخدعة التابوت الشهيرة وألقوا بجثته في نهر النيل. وعندما علمت «إيزيس» بالخبر، قصَّت إحدى ضفائرها ولبست الحداد، وبدأت رحلتها في البحث عنه. وبعد رحلة طويلة، تعثر «إيزيس» على التابوت، لكن «ست» يستعيده ويُخرج الجثة ويمزقها ويبعثر أشلاءها في كل أقاليم مصر (٤٢ إقليمًا)، وهذا ما يفسر تعدد أضرحة «أوزير»؛ لأن «إيزيس» دفنت كل قطعة من جسده في المكان الذي وجدتها فيه، ولكن هناك من يقول إن «إيزيس» لم تفعل ذلك، وإن هذه الأضرحة ضمَّت تماثيل لـ«أوزير» لمراوغة «ست» وتضليله كي ييأس من البحث عن الضريح الحقيقي.

تفيدنا الأسطورة بأن «ست» بعثر أشلاء جثة «أوزير» في كل مصر كي لا تجدها «إيزيس» وتعيد قيامته. جمعت «إيزيس» أشلاء زوجها عدا عضو الذكورة، الذي أُلقي به في النيل وأكله السمك؛ فتصنع «إيزيس» لزوجها عضوًا ذكريًّا جديدًا بقدرتها السحرية، وهنا صار هذا القضيب رمزًا للخصوبة والتجدد، وتتحول إلى طائر سنونو وتحتضن زوجها وتحبل منه(25)، وتُنجب «حورس» وتخفيه عن الأنظار في أحراش الدلتا حتى يكبر وينتقم لأبيه.

وتحكي الأسطورة أن «حورس» ذهب إلى المجمع الإلهي في هليوبوليس عندما اشتد عوده ليشكو الإله «ست» قاتل أبيه ومغتصب عرش مصر أمام آلهة التاسوع. وبعد مداولات شارك فيها «رع» رب هليوبوليس والربَّة «حتحور» والإله «تحوت»، قررت الأغلبية نصرة «حورس» على «ست»، لكن الإله «رع» اعترض لحداثة سن «حورس» ولكون «ست» أحد مرافقيه في رحلته اليومية بالسماء، ويتصدى للشرير «عابب» الذي يحاول إعاقة مسيرة

الشمس اليومية. وبعد جولات من المنازلات كثيرة التفاصيل، منها جرح «حورس» لخصيتي «ست» انتقامًا لاقتلاع عينه، في النهاية ينحاز المجمع الإلهي إلى صف «حورس» وينصره على «ست»؛ فيُحكَم لـ«حورس» بعرش أبيه على مصر إلى الأبد، وللإله «ست» بالسيادة على الصحراء، ويعتلي «أوزير» مملكة العالم الآخر (مملكة الغرب).

«أوزير»، الذي بموته بدأ تاريخ الموت على الأرض، أصبح ملكًا إلى الأبد، وأصبح أملًا لكل مصري للحصول على مصيره في العالم الآخر. وإمعانًا في الاتحاد مع هذا المصير، كُتِب اسم الملك ملحقًا باسم «أوزير» (أوزير- الملك …).

تتمثل النقطة المركزية لأسطورة «أوزير» في التغلب على الموت من خلال التحول إلى حالة مغايرة من الوجود، وجود جديد بعد الموت. الموت هنا ليس هو نقطة النهاية، ولكنه المرحلة الانتقالية إلى شكل دائم من التحولات. لكن الموت هو الشرط المسبق لاحتمال التغيير. هذا الموت الذي يُفسَّر أسطوريًّا عبر الغرق أو التمزق، ومن ثمَّ إعادة تجميع الأجزاء المفقودة لاحقًا. إن «أوزير» لم يُقتَل فحسب، بل قُطِّع وأُلقي في النيل. وتلخص أسطورة «أوزير» الفهم المصري القديم للموت بوصفه انقسامًا ونفي الموت بنفي الانقسام.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

ساد في مصر الاعتقاد أنه في زمن موغل في القدم - عالي القداسة، كان الإلهي والإنساني شريكين في عالم واحد، كان هذا العالم الذهبي على ضفاف دلتا نهر النيل وفقًا للتصور المصري القديم، وكانت الآلهة تحكم الأرض. ومع الخطوات الأولى لبناء الدولة المصرية، عُدَّ الفرعون خليفتها الشرعي في الحكم. كان الفرعون يتميز بشخصية مزدوجة؛ فقد كان للملك طبيعة إلهية بالإضافة إلى طبيعته كإنسان عادي. ومنذ عصر الأسرات المبكر، عُدَّ الفرعون التجسيدَ الأرضيَّ للإله السماوي «حورس»، ابن الآلهة.

هو أيضًا تجسيد (ماعت) وتحققها، أي تثبيت النظام الكوني القائم وحمايته. وكانت وفاة الفرعون (= القتل الأسطوري لـ«أوزوريس» على يد «ست») بمنزلة حالة انتقالية من الاضطراب والفوضى تهدد النظام المصري/الكوني. وبتولي الفرعون الجديد مقاليد الحكم، عليه استعادة الحالة الأولى التي كانت قائمة في بداية العالم.

وكان من مهام الملك الجديد أولًا واجب دفن سلفه المُتوفَّى طقسيًّا (أو من ينوب عنه من الكهنة) ومنحه هوية جديدة «أخو» عن طريق مقولات الخلاص

وتزويد الروح بقوة سحرية. وكان يُعتقَد أن الفرعون المُتوفّى يمكنه أن يمد سلطانه في العالم الآخر.

فكما كان يحكم الأحياء في الدنيا، يحكم عالم الموتى بعد وفاته؛ فهو باتحاده بمصير «أوزير» يصبح حاكمًا لعالم الموتى، ويصبح خالدًا باندماجه بعالم الآلهة، ويموت جسديًّا، لكنه يتلقى وجودًا أبديًّا في الآخرة من خلال تحوله إلى روح مبجلة «أخ».

من واقع المتون السابقة على متون الأهرام، يمكننا التمييز بين عقيدتين عريقتين غير متعارضتين: الأولى هي العقيدة النجمية، وهي تتمحور حول «حورس» الأكبر، فيها يتحول الملك المُتوفَّى إلى نجم في شمال السماء؛ والأخرى هي العقيدة الشمسية، وتتمحور حول اتحاد الملك بإله الشمس «رع». في مرحلة تالية، وُفِّق بين العقيدتين. تلاها مرحلة شمسية محضة، وهذا ما نلمحه في تعدد معابد الشمس بمصر في عصر الأسرتين الرابعة والخامسة. وقبل أول تدوين لمتون الأهرام بفترة قصيرة، كانت عبادة الشمس قد انتشرت انتشارًا كبيرًا حتى استطاعت أن تزيح عبادة «حورس» وتأخذ مكانها كديانة رسمية للبلاد؛ فبعد أن كان اسم الملك يُكتَب مرتبطًا بالصقر «حورس»، ظهر في عصر «أوسر كاف» مؤسس الأسرة الخامسة (٢٤٨٠- ٢٢٩٠ ق. م) لقب جديد للملك (سا رع) بوصفه ابنًا لإله الشمس «رع». في هذه الفترة، ازداد نفوذ كهنة الإله «رع» في هليوبوليس، واستطاعوا امتصاص جميع الأرباب المهمة في نظامهم اللاهوتي، وكان أول تطبيق لهذه السياسة توحيد «أتوم» رأس تاسوع هليوبوليس مع «رع».

لكن، بعيدًا عن هذه الصياغة الرسمية، كانت علاقة الفلاح المصري بالثالوث المقدس (الأرض، والشمس، والنيل) وطيدة، وترمي بظلالها القوية على كل مفردات حياته وما بعد الحياة، وشكلت مفاهيمه عن العالم. كان العمل فعلًا مقدسًا وواقعيًّا ذا دلالة يجسد بها رغبة الإله «أوزير» مؤسس الحضارة الذي يملأ الأرض خضارًا، ويُنعم عليه بالوفرة، والذي يتيح له فرصة ولوج عالم الأبدية، جنة «أوزير» في حقول الإيارو، التي لم تكن سوى أحراش الدلتا العامرة بخيرات الطبيعة حيث يتوافر الماء والأسماك والطيور والدواب.

في حين أن الجنة -وفقًا للديانة الشمسية وقت تدوين متون الأهرام- كانت حكرًا على الملك وحده؛ فهو الوحيد الذي له حق ولوج السماء والتحول إلى كيان نوراني خالد في شمال السماء. ثم دُمِجت الديانة الشمسية الرسمية بعبادة «أوزير» ذات الطابع الشعبي؛ إذ أصبح الفرعون الملك الحي حامل لقب «حورس» هو الابن «حورس» الأسطوري، وريث عرش الفرعون الميت، الذي أصبح «أوزير» في الموت، سلفه. وأصبحت «إيزيس» (أم حورسِ الأسطورية) والدة الفرعون الحاكم. وتشكل الاعتقاد بأن الملك

المُتوفّى يصبح «أوزير» ملك العالم السفلي؛ فمنذ زمن فرعون «ببي» الأول (نحو ٢٣٣٠ قبل الميلاد)، رُبِط مصير الملك المُتوفَّى بـ«أوزير» في متون الأهرام. واستمدت الطقوس الجنائزية الملكية بهذه الطريقة تفسيرًا ومعنى إلهيًّا أسطوريًّا.

لكن لا تُربَط هوية الملك المُتوفَّى مع «أوزير» وتُحدَّد بشكل تلقائي؛ ففي كثير من المقولات نجد الملك يقف في مواجهة «أوزير» كإله مستقل عنه، بسبب التذبذب بين تصورين متناقضين حول مصير الملك المُتوفَّى: الأول - وهو الأقدم- يتصور اتحادًا مع النجوم التي لا تعرف الفناء، وهي الأرواح المبجلة والذين يشكلون فريق التجديف بقارب إله الشمس «رع» في رحلته اليومية الأبدية، وبذلك يحصل تلقائيًّا على مكان في قارب الشمس، ويصبح من معية رع ومرافقيه إلى الأبد. أما التصور الآخر -وهو الأحدث- أن الملك بعد وفاته يصبح «أوزير» إله العالم السفلي الخالد. وانعكس هذا التضارب في المصالح بين بقاء الملك بوصفه «أوزير» في العالم السفلي وصعوده إلى السماء ومرافقة الإله «رع» في بعض الفصول التي أظهرت كراهية ضد «أوزير» والآلهة المرتبطة به، بل دعت بعض النصوص إلى صعود «أوزير» نفسه إلى «رع» والاتحاد معه (26) (انظر الفصل PT 477)، بل ونعته بلقب «رب السماء» بهدف تجريده من صفته السفلية. وفي الفصل PT 245 تقول ربة السماء للملك وهو في مقرِّه السماوي بين النجوم:

«انظر إلى الأسفل، هذا أوزير يحكم الأرواح،

وأنت واقف بعيدًا عنه،

فأنت لست من (تلك الأرواح)، ولن تكون».

يتضمن قول «نوت» هنا تناقضًا واضحًا نظرًا إلى أن الملك بوفاته ينضم إلى أرواح أسلافه، لكن -هنا- النص يتبرأ من ذلك ويدعو الملك أن يبقى على مسافة آمنة تفصله عن عالم «أوزير» وموتاه. وفي سياقات أخرى، يقدم النص الإله «رع» بوصفه منقذًا للملك من بعض الكيانات الإلهية ويحول دون تسليمه لـ«أوزير» (PT 264):

«فقد حرَّر رع الملك تتي من شرتي،

ولن يسلمه إلى أوزير، لأن الملك تتي لم يمت».

وفي الفصل (PT 679)، يحذر النص الملك المُتوفَّى من سلوك طريق الغرب (طريق أوزير)، وأن عليه سلك طريق الشرق (المؤدي إلى رع):

«لا تُبحر في المجاري المائية صوب الغرب،

لأن المبحرين عبرها لا يعودون.

وأبحر عبر المجاري المائية صوب الشرق،

مع أتباع إله الشمس رع».

وعلى عكس هذا التحذير، نجد تحذيرًا مضادًّا في الفصل رقم (PT 578)، يبدو وكأنه خطأ في الصياغة لغرابته؛ فالنص يأمر المُتوفَّى، في تماهيه مع «أوزير»، بعدم الذهاب إلى بلاد الشرق بل إلى بلاد الغرب عبر دروب «رع». ربما كان المقصود أن يكون الذهاب أولًا إلى الغرب وفقًا للعقيدة الأوزيرية، ومن هناك يبدأ الجزء الثاني من الرحلة صوب الشرق وفقًا للعقيدة الشمسية.

«أوزير- الملك ببي، لا تذهب إلى تلك البلاد الشرقية،

(بل) اذهب إلى البلاد الغربية، عبر درب أتباع رع».

مما سبق نلاحظ أن ثمَّ ميلًا لا تنكره النصوص لتغليب عقيدة «رع» على عقيدة «أوزير»، التي –وفقًا لاعتقادي- دُمِجت في الدوجما السائدة وفي النصوص تحت ضغط شعبي، ربما لكبح سقوط الدولة القديمة، ولم تكن عقيدة «أوزير» قد تموضعت بعد بالكيفية التي ترسخت لاحقًا كما وصلتنا في متون التوابيت وكتاب الخروج للنهار.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

أخطار الطريق ومخاوفه

الهدف الحقيقي للملك المُتوفَّى إذن هو الصعود إلى السماء وسط قبول الآلهة وترحيبها، والصعود إلى قارب إله الشمس ليكون في معيته برحلته اليومية الأبدية، وينضم إلى فريق التجديف على قارب الشمس الذي يتكون من النجوم التي لا تعرف الفناء. وفي الوقت نفسه يقهر أعداءه وينقل صلاحياتهم إليه، وفي مقدمتهم «ست» وحاشيته، وأيضًا حماية ذاته من كل التهديدات والاستمرار في الوجود بالكيفية المعتادة (الأرضية)، ليس فقط بخصوص سلامته الجسدية، أي حمايتها من التعفن والتسوس ولدغات الأفاعي وسمها أو فقدان قرابين الطعام أو السير مقلوبًا في العالم الآخر رأسًا على عقب وأكل الفضلات وشرب البول، بل حماية نفسه أيضًا من أي دعاوى قضائية ضده أمام مجمع الآلهة. وهذا ما تهدف إليه النصوص الجنائزية أيضًا؛ وهو الحفاظ على الترتيب المكتسب بعد الموت. يسعى الملك المُتوفَّى في البداية إلى الحصول على حماية الآلهة ودعمها عبر الصلوات والابتهالات، لكن لسوء الحظ لا تميل الآلهة بالسليقة إلى الامتثال لهذه التضرعات(27)، بل وفي أحيان كثيرة تضع في طريقه العقبات، وفي المقابل يهددها الملك

بالعقوبات إن تقاعست عن مساعدته وخصوصًا في سياق صعوده إلى السماء. بعض هذه الآلهة لا يسميها النص، على سبيل المثال ما جاء في الفصل (PT 539):

«كل إله لن يقيم سُلمًا كي يصعد عليه الملك «ببي»

ويُحلِّق في السماء، لن يكون له خبز، وسيفقد ظله،

ولن يغتسل في إناء، ولن يشم لحم الفخذ المشوي،

ولن يأكل من لحم المؤخرة، ولن تُحرَث له أرض،

ولن يُرفَع له قربان، عندما يصعد الملك «ببي» نفسه،

ويُحلِّق عاليًا إلى السماء».

أما الآلهة التي يسميها النص فهي أرباب تاسوع هليوبوليس: «شو» و«تفنوت»، «جب» و«نوت»، «أوزير» و«إيزيس»، «ست» و«نفتيس»، إضافة إلى «تحوت» و«دون عنوي» و«خرتي» وما يُطلَق عليهم «الجزارين».

الكيفية التي تقدم بها متونُ الأهرام الآلهةَ محيرة بعض الشيء؛ فهي لا تعرف الثبات، لأن الآلهة الوديعة والمساندة للملك المُتوفَّى قد تكون هي نفسها معيقة لمسيرته نحو السماء وتشكل خطرًا عليه، فعلى سبيل المثال إله الأرض «جب»، والد الرعيل الأخير من تاسوع هليوبوليس، الذي يضم في جوفه الأفاعي الخطرة، ويضم مومياء الملك أيضًا، ومن هنا تأتي مخاوف الملك أن يتمسك به في جوفه ولا يتركه ليصعد إلى السماء (PT 258).

«الملك «ونيس» هو عاصفة ترابية، وما يمقته هي الأرض،

ولن يدخل الملك «ونيس» في جب (الأرض)،

خشية أن يتحلل (جسد) الملك «ونيس»،

ولن ينام في بيته على الأرض (القبر)».

وكذلك ربة السماء «نوت» زوجة إله الأرض، هي من الربات الحاميات للملك، وهي الأم، ومع ذلك تظهر في بعض الحالات وكأنها قد تشكل خطرًا على الملك ومسيرته (PT 697):

«مدَّت ربة السماء نوت يدها نحوك، أيها الملك نفر كا رع،

بشعرها الطويل وبثدييها (السخيين) المتدليين إلى الأسفل،

سترفعك عاليًا إلى السماء، ولن تبقيك ملقى على الأرض».

ومع كون الإله «تحوت» يُعَدَّ مع «حورس» الداعم الأكبر للمُتوفّى، لكن تظهر له أحيانًا في سياق النصوص سمات عدوانية غير مبررة تجاه المُتوفّى في هيئته الأوزيرية، وتعدُّه شريكًا للإله «ست» في جريمته، وهناك إشارة إلى ذلك في الفصل (PT 218):

«انظر ماذا فعل «ست» وتحوت،

أخواك اللذان لا يعرفان كيف يبكيانك».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

الأفاعي والثعابين

عجَّت متون الأهرام بعدد كبير من أسماء الثعابين التي على الملك المُتوفَّى الحذر منها وإبعادها عن طريقه. ولا تتطابق أسماء الثعابين هنا مع ما جاء في بردية «بروكلين»(28)، التي احتوت على تبويب علمي للأفاعي السامة، والفرق يكمن في كون بردية «بروكلين» بردية طبية في الأساس، أما متون الأهرام فقد اعتمدت أساسًا على قوة التعويذة من ناحية غرابة الألفاظ والتكرار؛ بمعنى أننا لا يجب أن نأخذ أسماء الثعابين في النص على محمل الجد. وفي أحيان كثيرة، لم تحمل الثعابين اسمًا، بل وصفًا، مثل: الكبير، أو الأبيض، أو مرفوع الرأس، أو المُحدِّق، أو الغربي، أو الخفي، إلخ. أو تشبيهها بحيوانات أخرى، مثل الأسد والتمساح والثور الوحشي، كما جاء في الفصل PT 729:

«أيها الوحش، ارتدّ. يا ثعبان «هبن»،

أيها الزاحف على بطنه،

ازحف بعيدًا إلى المحيط الأزلي».

أو ما جاء في الفصل29) 293 PT):

«تراجع أيها الثعبان الخفي، اختفِ ولا تدع الملك «ونيس» يراك،

تراجع أيها الثعبان الخفي، اختفِ ولا تأتِ إلى المكان الذي يوجد فيه الملك «ونيس»، لكي لا ينطق اسمك: «ني نم» ابن «نمت» (المتراجع ابن المتراجعة)، فقد حطَّ البجع المقدس على سطح النيل،

فاهرب، اهرب، أيها الثعبان المتوحش،

أيها الثعبان (المتربص في الليل)».

كان المصري يرى أن الثعابين كائنات مزعجة بسبب نشاطها الليلي، مثلما جاء في الفصل رقم PT 731 وفقًا لترقيم فولكنر:

«أنت يا من تُحدِّق خارجًا في ظلام الليل،

ورائحة الأرض تغمرك».

لكن لا يجب أن نفترض أن العداء بين الملك المُتوفَّى والثعابين عداءٌ جذريٌّ يستلزم فناء أحدهما؛ فالثعابين في النهاية كائنات مقدسة ينبغي الحذر منها لكن دون قتلها، والواقع أن موقع هذه التعاويذ داخل الهرم هو ما فرض هذا الاستنتاج؛ فهي موجودة على الحائط الغربي المائل (الجمالون) لغرفة الدفن بهرم «ونيس» وعلى الجدار الشرقي للغرفة الوسطى، أي إن التعاويذ موجودة في أكثر الأماكن حماية داخل جسم الهرم. السبب الثاني والمحير في الوقت نفسه هو أن الكهنة والنحاتين قد أبعدوا كل العلامات الهيروغليفية التي قد تشكل خطرًا على الملك والقرابين المقدمة له، واستثنوا الثعابين. ومع ذلك يجب الحذر هنا؛ لأن هذا الاستثناء كان في هرمَيْ «ونيس» و«تتي»، أما في هرم «ببي» تعرضت العلامات الهيروغليفية للحيوانات والثعابين للتشويه.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

الجوع والعطش

تصور المصري القديم أن جزءًا من مسيرته إلى حقول الإيارو تمر داخل صحراء جدباء، لذا كان مهمومًا بالخدمة اليومية للمقابر ومدها بالقرابين، كما حرص على التسلح بالتعاويذ المنجية من الجوع والعطش، وعجَّت المتون بقوائم طويلة من الأطعمة والمشروبات. وفي الفصل PT 269 يطلب الملك من الربة «إيبت» (30) أن ترضعه:

«أيتها الربة إيبت، يا أم الملك ونيس،

أعطه ثديك ليرضع بفمه،

ويمتص حليبك الأبيض الرائق العذب،

كي لا يعطش الملك ونيس

ولا يجوع في تلك البلاد التي سيرحل إليها».

ويطلب الرضاع أيضًا من الربات: «نخبت» (PT 412, PT 470)، و«إيزيس» (PT 413)، و«نفتيس» (PT 553)، و«نوت» ربة السماء (PT548)، و«سلكت» التي تتجلى في حشرة العقرب (PT 565)، وربة الحليب «إياتت» (PT 211).

وفي الفصل PT 204، يستدعي النص الإله «حا» ، أحد آلهة الصحراء والبلاد الأجنبية، الذي يؤمن الطعام والشراب في الصحراء:

«لن يجوع الملك، ولن يعطش، ولن يحزن قلب الملك ونيس،

لأنه بين يدي الإله حا، وسيمنع عنه جوعه؛

فهو من يجعل (البطون) ممتلئة، والقلوب مطمئنة».

وفي الفصل PT 338، يطارد الجوع والعطش محتميًا بعدد من الآلهة:

«يُقال: أيها الجوع، ابتعد ولا تقترب من الملك تتي!

ارحل بعيدًا حيث المحيط الأزلي نون،

وارحل بعيدًا حيث فيضان النيل، فالملك تتي مفعم بالشبع،

....

لن يعطش الملك تتي بسبب وجود الإله شو،

ولن يجوع الملك تتي بسب وجود الربة تفنوت،

وحابي، ودوا موت إف، وقبح سنو إف، وإمستي،

الذين يكبحون هذا الجوع الذي ينال من جسد الملك تتي،

وهذا العطش الذي على شفتَي الملك تتي».

أكل الفضلات وشرب البول والمشي مقلوبًا في العالم الآخر

طلب الطعام الجيد والشراب الجيد والأكل مما تقتات عليه الآلهة يستلزم كراهية أكل الفضلات، وثمة تفسير للربط بين أكل الفضلات والمشي مقلوبًا: كان المصري يعتقد أن أحد أشكال العقاب في العالم الآخر هي أن يُقلَب المرء رأسًا على عقب؛ فيمشي على يديه ورأسُه إلى أسفل ورجلاه مرفوعتان إلى أعلى، ويؤدي هذا الوضع إلى قلب الجهاز الهضمي، ومن ثمَّ يمر البراز والبول إلى الفم. لكننا هنا نرفض هذا التفسير ونقترح تفسيرًا آخر: عقاب المرء بالمشي مقلوبًا وأكل الخراء وشرب البول كان يحدث فقط مع الأعداء كنوع من الإذلال، وهذا ما يرفضه المُتوفَّى؛ أن يُعامَل معاملة الأعداء في العالم الآخر. ثمة نص من متون التوابيت CT 173 يدعم تفسيرنا:

«ما تعافه نفسي، لن آكله،

الفضلات هي ما تعافه نفسي، ولن آكل الفضلات.

وهذا البراز لن يدخِل فمي، لن أتناوله

ولن أخوض فيه برأسي،

(بل) سأمر عليه بأطراف أصابع قدمي، ولن آكل الفضلات من أجلكم.

لن أشرب البول. ولن تتدلى رأسي إلى أسفل لكم».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

الخوف من الموت

للخوف من الموت عند المصري القديم بعدان: الأول يتمثل في الخوف من الموت مبكرًا، والآخر في الموت مرة ثانية في العالم الآخر؛ فعلى سبيل المثال نجد في متون التوابيت من عصر الدولة الوسطى ونصوص كتاب الخروج للنهار (كتاب الموتى) من عصر الدولة الحديثة تعبير «الموت المتكرر»(31) أو «الموت المتجدد»، لكننا هنا مع متون الأهرام من نهاية الدولة القديمة لم يكن هذا المصطلح قد تبلور بعد، لكننا نلمحه في سياق التأكيد المستمر على أن الملك (الميت فيزيقيًّا) لم يمت ولن يموت، ويهدف هذا التأكيد والتكرار إلى الحيلولة دون موت الملك موتًا نهائيًّا، أي إبادة الروح. ربما لهذا السبب لم يستعمل المصري القديم الكلمة الأفروآسيوية المعبرة عن الموت «موت» إلا في صيغة النفي مع البررة ومع الأعداء في صيغة الإثبات، لأنها ترمز إلى الموت النهائي، الذي لا يصيب إلا الملعونين. في نهاية الفصل PT 264 ثمة تعبير جدير بالملاحظة:

«الملك تتي موتًا لم يمت،

بل أصبح روحًا مُمجَّدة مُبرَّأة (آخ) في الأفق،

وصار خالدًا في دجدوت»(32).

من ناحية، هناك رفض لفكرة موت الملك، وفي الوقت نفسه يقر بوجوده خالدًا في المقبرة، فهو لم ينفِ الموت الأرضي مصير كل البشر، لكنه صار روحًا مبجلة في السماء.

مع وفاته، ينفصل الملك عن هذا العالم ويصعد إلى السماء، ويرتبط الصعود إلى السماء أصلًا بالموت الملكي ويحتفظ به. هذا الصعود لا يتم بالضرورة في شكل إنساني؛ على سبيل المثال عبر سلم (سماوي)، لكن أيضًا عبر طرق عدة، منها القفز والطيران مثل الإوزة، وهنا يظهر الملك في هيئة كائنات حية غير عادية، أو يكون الصعود بمساعدة الأرباب «نوت»، التي تمد له يدها، أو «تحوت»، الذي يأخذه على طرف جناحه ويطير به عاليًا، أو تسخير قوى الطبيعة، الرياح على سبيل المثال، أو ممتطيًا السحب أو على دخان البخور.

وفور ولوجه مملكة السماء، يتكرر تطهير الملك لنفسه أكثر من مرة في البحيرة المقدسة بحقول الإيارو، وتجففه الآلهة وتعتني به. وتُفتَح الأبواب المزدوجة للسماء كي يعبر الملك من خلالها إلى الجانب الشرقي للسماء عبر الإبحار فوق المجرى المائي المتعرج الذي يخترق السماء بين الأفقين الغربي والشرقي. ويتكرر التحذير من مخاطر هذا العبور أكثر من مرة في المتون، فمثلًا: «احذر البحيرة الكبيرة» في الفصول PT 214، PT 461، PT 466، PT 619، «احذر بحيرة فاعلي الشر» في الفصل PT 500. إذن، ثمة بحيرة خطرة تحيا فيها كائنات خبيثة جاء ذكرها في الفصل PT 262: «اجتاز الملك ونيس مناطق الخطر، وتجنب غضب البحيرة العظمى». في الفصل PT 666 نجد مزيدًا من التوضيح:

«اعبر تلك البحيرة العظيمة،

التي تقود إلى الأرواح الممجدة (أخو)،

ومن مسقط الماء خنس الذي يقود إلى الموتى.

ولتحذر من أولئك البشر المقيمين في بيت تلك الروح (با) المرعبة والعدوانية باسمها: النساء المُعاديات.

ولا تدعهن يمسكن بيدك في بيت تلك الروح (با)».

ولكي يتسنى للملك عبور البحيرة بسلام، فهو يحتاج إلى قائد عبَّارة يقوده وينقله إلى الناحية الشرقية للسماء.(33) يتوسل الملك للملاحين من مالكي الطوافات السماوية كي يعبروا به إلى الجانب الشرقي عبر طوافات من سيقان البردي، تظهر في النص بصيغة مزدوجة. هنا أسوق قصة طريفة أوردها جيمس بريستد في كتابه (فجر الضمير)(34) عن هذه الطوافات، عندما أراد ذات مرة عبور النهر (ولم يجد قاربًا، مثله في ذلك مثل فرعون في المتون)، ليعبر به النيل في بلاد النوبة، فأسرع أحد أهالي القرية المجاورة وأحضر في الحال «رمثين» من ذلك النوع مصنوع من الغاب المجفف الذي ينمو على شاطئ النيل، وعبر بريستد خليجًا واسعًا إلى جزيرة في النهر بهذا القارب المنذر بالخطر. وقد كانت هذه أول مرة يرى فيها بريستد مثل هذه الطريقة لعبور النهر، وقد كان من الأمور المهمة أن يجد قاربًا لم يُسمَع بمثله إلا في متون الأهرام فقط، التي يرجع عهدها إلى خمسة آلاف سنة مضت، كان لا يزال باقيًا مستعملًا كل يوم في هذا النهر القديم ببلاد النوبة النائية، وليس هناك من شك في أن هذا القارب هو الذي يُسمَّى غالبًا «الرمثين» في متون الأهرام. في ترجمتنا (طوافتا البردي).

وعندما يصل الملك أخيرًا إلى الشاطئ الشرقي، يصطدم بمعارضة الأسلاف لذلك الوافد الجديد، لكن الآلهة تتدخل وتزكيه لديهم فيُقبَل بينهم. وهنا يتطهر الملك مرة أخرى ويتسلم قرابينه من مخزن غلال الآلهة ويقتات على ما يقتاتون ويشرب ما يشربون ويحيا خالدًا مع النجوم التي لا تعرف الفناء.

السماء هنا هي بيت الآلهة، والصعود يعني الانضمام لمجتمع الآلهة، ليصبح واحدًا منهم (PT 217)، وقد يحمل هذا الوجود بعضًا من سمات الواقع الأرضي: العرش والتيجان، الصولجانات والحاشية والأتباع والرعية. وهنا تتبنى متون الأهرام تصورًا نخبويًّا؛ إذ تصف وجود الملك في العالم الآخر بأنه يختلف اختلافًا جوهريًّا عن وجود الإنسان «الطبيعي». حتى بعد الموت، يتوقع الفرعون أن يحيا في السماء جامعًا بين وضعه المتميز الإلهي، الذي كان له على الأرض، والوضع المستقبلي بين الآلهة؛ فنجد الملك يضاهي كل جزء من جسده بأحد الأرباب، حتى يصبح جسد الملك مجمعًا إلهيًّا كاملًا رغبة في التوحد بمصيرها في الخلود وامتلاك القوة والقدرة. ومرة أخرى الأكل من «شجرة الحياة» التي في الجزيرة السرية بحقول القرابين، حيث يبحر بصحبة نجم الصباح متجسدًا في «حورس دوات»، أي «حورس» تجسيد الشمس عند الفجر ليبحث عنها، وهناك تلتقي به النجوم التي لا تعرف الفناء وتعطيه من شجرة الحياة ليقتات منها(35).

ثم يتم التصعيد ليصل الشوق إلى ذروته في الفصل رقم PT 273 لاكتساب ما تتميز به الآلهة عن البشر، وهو امتلاك «كلمات القدرة الحامية» (مكت) و«الحماية السحرية» (حكاو). وكان يُعتقَد أن من يمتلكهما يدخل عالم الآلهة ويصبح منها. وللوصول إلى هذا الهدف، لا يتورع الملك في ارتكاب مذبحة مريعة ينحر فيها الآلهة ليقتات على أجسادها بعد طهيها وتحديدًا القلوب والأمعاء السمينة (وفقًا لتعبير النص)، حيث توجد كلمات القدرة والطاقة السحرية، كي تحل بأحشائه ويهضمهم ويمتص قوتهم وقدراتهم السحرية. وحين يلقي القبض على ضحاياه ويذبحهم ويطهوهم، يحصل على مساعدة من الكيانات الإلهية. بل ويستخدم أيضًا في ذلك أقارب أولئك الذين عانوا من تقديم هذه الخدمة الغريبة ونسائهم. ويذكر الفصل نفسه أن الملك أكل رب المعرفة «سيا» ، الذي يعني هنا الوعي الذاتي بالوجود، وبذلك ينعم الملك بحياة أبدية في العالم الآخر الملكي، فهناك اختلافات بين العالم الآخر الملكي وغير الملكي؛ فالملك يحتكر لنفسه العالم السماوي والعالم السفلي، إذ تؤكد المتون على أن البشر يموتون على الأرض بينما الملك وحده يصعد إلى السماء.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

هرم ونيس في سقارة

وقع اختيارنا على أن تكون بدايتنا في الترجمة من هرم «ونيس» من عصر الأسرة الخامسة، مع أن عدد المتون التي دُوِّنت على جدرانه لا تتعدي ٣٢١ فصلًا من عدد المتون الحالي الذي وصل إلى ما يزيد على ٨٠٠ فصل وفقًا لآخر ترقيم وضعه جيمس آلن في عام ٢٠١٣، وذلك لسببين: الأول هو التعرف على المادة الأولى التي دُوِّنت بها متون التوابيت قبل أن تُطعَّم بالإضافات التالية في أهرامات ملوك الأسرة السادسة وملكاتها، ثانيًا لكون هذه المتون قد ضمت فصولًا لم تظهر لاحقًا(36). ثم نكمل من متون أهرامات الأسرة السادسة، وخصوصًا من هرمي الملك «ببي الأول» و«ببي الثاني» (نفر كا رع).

كان الملك «ونيس» هو آخر ملوك الأسرة الخامسة التي حكمت مصر من ٢٩٦٠ إلى ٢٨٣٠ ق. م تقريبًا، التي أسسها «أوسر كاف» ابن أحد الكهنة في الدلتا، والذي كان بدوره كاهنًا في هليوبوليس المدينة المقدسة ومركز عبادة «رع». بنى مجموعته الجنائزية التي حملت اسم «جميلة هي مقرات «ونيس» لتكون مثواه الأخير في سقارة بالناحية الجنوبية لهرم زوسر».

لا يملك هرم «ونيس» من فخامة أهرام الجيزة الثلاثة وعظمتها أي عنصر، لكن أهميته ترجع إلى كونه يحمل داخل أحشائه أقدم نسخة من متون الأهرام؛ فقد أدرج الملك «ونيس» غرف الدفن تحت أرض الهرم وزين جدرانها بالنصوص الجنائزية، وانتقل هذا التقليد لاحقًا إلى أهرامات ملوك الأسرة السادسة وملكاتها.

اُكتُشِف هذا الهرم وفُتِح على يد ماسبيرو عام ١٨٨١، ولم يوجد به أي أثاث جنائزي، ومن الواضح أنه تعرض للنهب والتخريب في أزمنة سابقة.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

يتكون المجمع الجنائزي للملك «ونيس» من هرم الطقوس والمعبد الجنائزي والمقصورة الشمالية والهرم ببنيتيه الفوقية والتحتية، ويحيط بهذه العناصر الثلاثة سور ضخم، وفي خارج السور يوجد معبد الوادي والطريق الصاعد ومقابر الملكات ومدافن قارب الشمس.

المقصورة الشمالية: تتكون من حجرة وحيدة تحتوي على مذبح صغير وجدارية ومدخل يفضي إلى البناء التحتي للهرم. من غير الواضح وظيفة هذه المقصورة.

هرم الطقوس: هو هرم صغير من الحجر الجيري طوله متر ونصف المتر تقريبًا، مدخله يفضي إلى حجرة على شكل حرف T، ولا يحتوي على أي نقوش.

المعبد الجنائزي: يبدأ مدخله من الطريق الصاعد عبر بوابة من الجرانيت تحمل نقشًا باسم الملك تتي الثاني، تفضي إلى قاعة المدخل ومنها يمكن الولوج إلى الفناء المفتوح، الذي كان يحتوي في الماضي على ١٨ عمودًا على شكل أشجار النخيل، فُقِدت جميعها الآن. من الفناء، نجد مدخلًا يقود إلى داخل المعبد، حيث ممر يؤدي إلى عدة حجرات، منها حجرة التخزين وقاعة الأضحية.

مصطبة زوجتي الملك: عبارة عن مصطبة مزدوجة تقع شمال المعبد الجنائزي خُصِّصت لزوجتي الملك «نبت» و«شنوت». طول المصطبة ٤٩ مترًا وعرضها ٢٢ مترًا بارتفاع أربعة أمتار.

مدفن قارب الشمس: عُثِر عليه (بلا قارب) شرق الهرم نحو ١٥٠ مترًا جنوب الانحناء العلوي للطريق الصاعد. بُطِّنت جدرانه بالحجر الجيري بطول ٤٥ مترًا.

الطريق الصاعد: عبارة عن ممر طويل مسقوف يبلغ طوله نحو ٧٢٠ مترًا، مزين برسومات ملونة لمشاهد الصيد والقنص والحرب، إلى جانب مشهد شهير لبعض البدو الجوعى. وفر السقف الحماية لهذه الرسومات من الشمس والأمطار.

معبد الوادي: هو تقليد معماري بدأ منذ عصر الملك «سنفرو» على الرقعة الزراعية المتاخمة لنهر النيل، ملحق به رصيف ميناء صغير يقع غرب بحيرة صغيرة -لم تعد موجودة الآن- لاستقبال السفينة التي تقل جثمان الملك وتجهيزاته الجنائزية، ويتصل بالمعبد الجنائزي الملاصق للهرم عبر طريق صاعد، حيث تتم هناك الطقوس الأخيرة قبل الدفن.

البناء التحتي للهرم: يتكون البناء التحتي للهرم من حجرة مستطيلة تقع تحت قمة الهرم مباشرة، تضم في جهتها الغربية تابوت الملك ملحقة عبر ممر ضيق بحجرة مربعة الشكل تفضي عبر ممر آخر إلى السرداب، وهو عبارة عن حجرة ذات كُوَّات ثلاث كانت مخصصة لتماثيل الملك.

وُجِدت باقية في التابوت مومياء محفوظة حاليًّا بالمتحف المصري، ولم يُتحقَّق إلى اليوم ممَّا إذا كانت تعود إلى الملك «ونيس» بالفعل أم دُفِنت في وقت لاحق بالتابوت.

حجرة الدفن: يقع مدخل حجرة الدفن في الجهة الشرقية بمواجهة التابوت الذي يوجد عند الحائط الغربي. هذا الحائط خالٍ من النقوش عدا الجزء المائل العلوي منه (جمالون)، الذي دُوِّنت عليه تعاويذ لحماية الملك من الأفاعي ولدغاتها (PT 226 - PT 243). وأول ما نلاحظه أن مسار النص

يتحرك من داخل المقبرة (حجرة الدفن) إلى خارجها، تكثيفًا لرغبة المُتوفّى في الخروج (37).

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

يوجد على الجدار الشمالي لغرفة الدفن ثلاثة صفوف من الكتابة الهيروغليفية، الصف الأول يضم المتون من ٢٣ إلى ٥٧، وفي الصف الثاني المتون من ٧٢ إلى ١١٦، والثالث المتون من ١١٧ إلى ١٧١. اتجاه النص من الغرب إلى الشرق.

وعلى الجدار الجنوبي نجد المقولات من ٢١٣ إلى ٢١٩ (اتجاه النص من الغرب إلى الشرق). وعلى أعلى الجدار الغربي لحجرة الدفن نجد المقولات من ٢٢٦ إلى ٢٤٣، (مسار النص من الشمال إلى الجنوب). أما الجدار الشرقي لحجرة الدفن فيحمل المقولات من ٢١٩ إلى ٢٢٤ ومن ٢٠٤ إلى ٢١٢ في السقف المائل.

الممر الواصل بين حجرة الدفن والحجرة الأمامية: نجد على الحائط الجنوبي المقولات من ٢٤٤ إلى ٢٤٦ (مسار النص من الغرب إلى الشرق)، وعلى الحائط الشمالي نجد المقولات ١١٩، ٣٢، ٢٣، ٢٥، ٢٠٠ (مسار النص من الغرب إلى الشرق).

الحجرة الأمامية: على جدارها الجنوبي نجد المقولات من ٢٦٠ إلى ٢٧٢ (مسار النص من الغرب إلى الشرق)، وعلى جدارها الغربي نجد المقولات من ٢٥٤ إلى ٢٦٠ ومن ٢٤٧ إلى ٢٥٣ على الجزء العلوي المائل (مسار النص من الشمال إلى الجنوب)، أما الجدار الشرقي فيحمل المقولات من ٢٧٧ إلى ٣٠١ ومن ٢٧٣ إلى ٢٧٦ على الجمالون المائل (مسار النص من الجنوب إلى الشمال). أما الجدار الشمالي، حيث يقع مدخل المقبرة، نجد عليه المقولتين ٣١٢ و٣٠٢ (اتجاه النص من الغرب إلى الشرق).

أهم ما يميز مقولات الحجرة الأمامية أن الحديث لم يعد موجهًا إلى الملك، بل هو يتحدث بنفسه عن نفسه، أما موضوعاتها الأساسية هي الكيفية التي بها يُتم الملك معراجه إلى السماء. وعلى الجدار الشرقي للمدخل دُوِّنت المتون: ٣١٨- ٣٢١. وعلى الجدار الغربي للمدخل: ٣١٣ – ٣١٧ (مسار النص إلى خارج المقبرة؛ أي من الجنوب إلى الشمال).

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

هذه الترجمة

- نبدأ الترجمة بمتون هرم «ونيس» ونكمل الناقص منها من أهرامات الأسرة السادسة(38)، وسنتبع هنا الترقيم الذي وضعه زيته(39) حتى التعويذة رقم PT 714، ثم نكمل مع إضافات فولكنر(40) حتى التعويذة PT 759. مع الاستعانة بترقيم جيمس آلان(41) لسد بعض الثغرات في ترقيمَيْ زيته وفولكنر.

- استعنَّا واستفدنا من جميع الإصدارات المتاحة عن موضوع الكتاب للخروج بهذه الترجمة (انظر قائمة المراجع في نهاية الكتاب).

- تسهيلًا على القارئ، وضعنا عناوين تدل على القاسم المشترك لكل مجموعة من التعاويذ.

- بعض الفقرات مصحوبة بقاعدة طقسية يبرزها النص ويفصلها عنه، ونحن -من ثمَّ- أبرزناها بأنْ سبقناها بكلمة (طقس)، وهي إضافة من عندنا للتوضيح.

- استخدمنا الاختصار (PT) لفصول «متون الأهرام» Pyramid Texts، والاختصار (CT) لفصول «كتاب الخلاص» (متون التوابيت) Coffin Texts، والاختصار (Tb) المتعارف عليه من علماء المصريات للإشارة إلى فصول كتاب «الخروج للنهار»، وهي اختصار للكلمة الألمانية Totenbuch (كتاب الموتى).

- وضعنا علامة استفهام بين قوسين (؟) خلف الكلمات أو الجمل غير المفهومة.

- وضعنا القوسين }...{ للإشارة إلى المفقود من النص.

- المصطلحات المصرية التي ليس لها مقابل في العربية ترجمنا المقصود منها ووضعنا اللفظ بين قوسين مثل (با) و(كا) و(آخو)، إلخ.

- أبقينا على النُّطق اليوناني للآلهة المصرية المتعارف عليها (إيزيس، نفتيس، أنوبيس، إلخ)، وأيضًا بعض الأماكن الجغرافية (هليوبوليس، هرموبوليس، بوتو، إلخ). وللتسهيل على القارئ، وضعنا قائمتين في الملحق بنهاية الكتاب، واحدة بأسماء الآلهة مع بيان الأصل المصري، والثانية بالأماكن الجغرافية والميثولوجية التي وردت في المتون.

- استشهدنا عن قصد بالأصل المصري القديم بالخط الهيروغليفي لبعض العبارات والألفاظ، لكي تكون دليلًا للمتخصصين، ولكي تتعود عين القارئ على الكتابة المصرية، فربما حفَّزت البعض على تعلم المزيد منها وعنها.

أخيرًا،

الجهد المبذول في هذا العمل مُهدى بفيض متعاظم من المحبة إلى رفيق الدرب، الصديق الطيب عبد العزيز جمال الدين، المثابر والمخلص لقناعاته عن الهوية المصرية.

شريف الصيفي

برلين ٢١ مايو ٢٠٢٠

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



المتون

1

ربة السماء نوت تستقبل الملك

PT 1- PT 11

تجرى تلك المقولات على لسان الربة «نوت»؛ إذ ترحب بالملك لحظة صعوده إلى السماء. تحمل المتون الإرهاصات الأولى للانقلاب الديني، الذي أدى إلى الاعتراف بديانة «أوزير»، مع أن العبادة الأساسية آنذاك كانت العبادة الشمسية، فهي تنعت الملك بالابن البكري المحبوب (أي أوزير)، وهي التي وهبت له أختيه «إيزيس» و«نفتيس» لتحميانه، إمعانًا في التوحيد بين مصير «أوزير» والمصير المنتظر للملك في الخلود.

PT 1

تقول ربة السماء «نوت» المبجلة العظيمة:

هذا هو ابني الملك «تتي»، الذي خرج من أحشائي،

هذا هو المحبوب المرضي عنه.

PT 2

يقول رب الأرض «جب» العظيم:

هذا هو الملك «تتي»، الذي (خرج) من أحشائي.

PT 3

تقول ربة السماء «نوت» العظيمة التي تسكن معبدها السفلي:

هذا هو ابني الملك «تتي» المحبوب

كل الآلهة يهتفون فرحًا:

جميل هو الملك «تتي» الذي رضي عنه أبوه «جب».

PT 4

تقول ربة السماء «نوت»:

أيها الملك «تتي»، جئت لك بأختك «إيزيس»،

كي تحتويك وتضع قلبك في جسدك.

PT 5

تقول ربة السماء «نوت»:

أيها الملك «تتي»، جئت لك بأختك «نفتيس»

كي تحميك وتضع قلبك في جسدك.

PT 6

تقول ربة السماء «نوت» عظيمة الخصوبة:

هذا المحبوب الملك «تتي» ابني، مكنتُ له الأفق،

فهو قوي فيه مثل «حورس» الأفقي.

كل الآلهة يهتفون:

حقًّا، الملك «تتي» هو الأكثر محبة بين أبنائك.

له الحماية إلى الأبد.

PT 7

تقول ربة السماء «نوت»، التي تتوسط معبد «شنيت»(42):

هذا ابني الكامن في قلبي، منحته العالم السفلي،

وهناك سيكون في المقدمة مثل «حورس» الذي يتقدم العالم السفلي.

كل الآلهة تقول إن أباكِ الإله «شو» يعلم

أنكِ تحبين الملك «تتي» أكثر من أمك «تفنوت».

(PT 8 – PT 10(43

كان الملك في زمن تدوين متون الأهرام يحمل خمسة ألقاب:

اسم التتويج «نسوت بيت»: يتكون من ساق للبردي رمز الصعيد والنحلة رمز الوجه البحري، وكان يلي الشعار اسم الملك داخل خرطوش.

اللقب الحورسي: هو أول الألقاب الملكية وأقدمها، إذ كان اسم الملك يُكتَب على سرخ عبارة عن واجهة قصر يقف فوقه الصقر، ويرمز هنا إلى الملك الجالس على عرش «حورس» وممثله على الأرض.

ابن الشمس: وهو الاسم الشخصي الذي كان يحمله الملك قبل اعتلائه العرش، أي بوصفه ابنًا لإله الشمس، وكان أول ظهور له في عصر الأسرة الرابعة.

فبعد أن كان اسم الملك يُكتَب مرتبطًا بالصقر «حورس»، ظهر في عصر «أوسر كاف» مؤسس الأسرة الخامسة (٢٤٨٠- ٢٢٩٠ ق. م) لقب جديد للملك «سا رع» بوصفه ابنًا لإله الشمس «رع».

اللقب النبتي: السيدتان، وهما «نخبت» ربة الصعيد وتتجسد في طائر الرخمة، و«وادجيت» ربة الوجه البحري وتتجسد في ثعبان الكوبرا. والملك «سمر خت» في نهاية الأسرة الأولى هو أول من حمل هذا اللقب.

لقب «حورس (الصقر) الذهبي – بيكو نبو»: كان أول ظهور لهذا اللقب في عصر الأسرة الرابعة، ويرمز لانتصار «حورس» على «ست»؛ إذ يمثل الذهب القوة والتفوق.

«يحيا ملك الوجه البحري والصعيد مري رع (محبوب رع) حيًّا إلى الأبد.

حورس محبوب الأرضين (ببي)، ملك الوجه البحري والصعيد ببي

(مري شت نبتي ببي) المحبوب جسديًّا من السيدتين الملك ببي.

بيكو نبو: (الصقر الذهبي): ببي.

وريث الإله جب الذي يحبه، والمحبوب من كل الآلهة ببي

له الحياة والثبات والخلود والصحة وكامل البهجة مثل الإله رع».

PT 11

تقول ربة السماء «نوت»:

خلقت جمالك في رحمي بتلك الروح،

لك الحياة والثبات والسيادة والصحة.

لـ«حورس»، الإله المشرق على الصعيد والدلتا الملك «ببي»،

«حورس الذهبي» الملك «ببي»، له الحياة إلى الأبد.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



2

طقوس حفظ الجسد وتقديم القرابين

PT 12 – PT 203

تستدعي هذه المتون (وخصوصًا ما دُوِّن على الجدار الشمالي من حجرة الدفن) الأجواءَ الاحتفالية التي أُقيمت للملك «ونيس» في أيام التحنيط. ولنا أن نتخيل المكان العابق بالبخور، وفي الوسط ترقد جثة الملك محور الاحتفالية وحولها تجمع الكهنة يتقدمهم كاهن التطهير والمرتل. ويتوزع في المكان زخم من موائد القرابين حافلة باللحوم والطيور والخضروات الطازجة وعدد كبير من جرار الماء والأواني المعدة لصب أنواع عدة من النبيذ والبيرة والحليب، إلى جانب كميات وفيرة من ملح النترون والزيوت والعطور وأربطة البردي وأنواع عدة من الأقمشة، إلى جانب الأدوات التي تُستخدَم في الطقوس الجنائزية؛ مثل فأس فتح الفم، وهي فأس صغيرة تُستخدَم في طقس فتح الفم (ون- را) ، وهي من أهم الطقوس الجنائزية التي تسبق عملية الدفن؛ فكما تبدأ حياة الطفل بفتح الفم بالصراخ والرضاعة، فإن فتح فم المُتوفَّى يعطيه القدرة على الكلام وتلاوة التعاويذ والابتهال للآلهة في العالم الآخر، وعلى ممارسة بقية مظاهر الحياة من أكل وشرب. وكانت هذه الطقوس تُجرى عدة مرات على تماثيل المُتوفَّى ثم على مومياءه. وقد ظهرت في المتون عدة أسماء لهذه الفأس، منها: (نتشري) الربانية، (دوا-ور) المشرق العظيم، (سبا)، «ور-حكاو» ، ومن غير الواضح ما إذا كانت هذه الأسماء للأداة نفسها، أم أن هناك أشكالًا مختلفة لهذه الفؤوس. كان يصحب هذه الطقس عمليات التطهير وحرق البخور وإقامة وليمة فاخرة للملك ورفعها إليه، مع إراقة دم الذبيحة، ثم دهن الجثة بالزيوت المختلفة(44)، وتقديم الثياب الملكية الفاخرة والصولجانات والتيجان إلى تماثيل الملك المُتوفَّى، وتقريب الفخذ اليمنى الأمامية لأحد الثيران(45) من فم الملك لإعادة الحياة إليه ومده بالقوة. ثم تبدأ طقوس استعادة الملك المُتوفَّى لأعضاء جسده وتثبيتها: العينين والرأس والفكين، مع تقديم القرابين المختلفة، وأهمها اللحوم والخضراوات والبيرة والنبيذ والماء والأنواع المختلفة من الكعك والخبز، وكل هذه القرابين تحمل اسمًا رمزيًّا واحدًا مهما تعددت وهو «عين حورس» ؛ فوفقًا للأسطورة، فقد «حورس» عينه اليسرى في صراعه مع «ست» قاتل أبيه، وردَّ «حورس» بأن مزَّق خصيتَيْ «ست». وفيما بعد، يستعيد «حورس» عينه بمساعدة «تحوت» ويرفعها إلى أبيه قربانًا، فصارت عين «حورس» الرمز لكل قربان بوصفها أغلى ما ضحى بها الابن من أجل الأب، وفي مرحلة لاحقة ستُسمَّى هذه العين «أودجات» أي السليمة. تُعَدُّ عين «حورس» في ضررها وترميمها مرة أخرى رمزًا لوفاة

الملك ثم قيامته وتعافيه، كما تشير إلى الاختفاء اليومي في نهاية كل نهار للشمس ومعاودة شروقها صباحًا بعد ساعات الظلام. عين «حورس» أيضًا هي رمز للصحة والقوة والسلامة. ومن سياق النصوص، نرصد عددًا من الانتهاكات قام بها «ست» ضد عين «حورس»، منها: الأسر، الإبعاد، النزع، الفقء، الدهس، الأكل منها، البصق، اللعق. مع التأكد من تعافيها من كل هذه الانتهاكات وهي تُرفَع إلى الملك.

لمعظم هذه التعاويذ فعل طقسي يُقام مع تقديم القربان، وتشترك هذه التعاويذ في اللعب بالكلمات بين القربان المقدم للملك والفعل الذي اقترفه «ست» ضد عين «حورس»؛ فمن أجل إثبات وجود قوة عليا في القربان، لا يمكن تقديمه تقديمًا عاديًّا، بل يجب خلع القداسة عليه من خلال الطقس. لذا، فإن استخدام عين «حورس» رمزًا للقرابين هو جزء من عملية أسطرة الطقوس التي ستُمكِّن -وفقًا للاعتقاد- عناصر القرابين من أن تكون فعالة للمُتوفَّى. أيضًا، من خلال اللعب بالكلمات والتكرار واستخدام الطلاسم، تُقدَّم لغة دينية خاصة ليست كالعادية، وهذا يؤكد على تفرد لغة التعويذة ومن ثم قوتها وفعاليتها.

PT 12 - PT 19

يُقال: خُـذ رأسك!

يُقال: سأعيد لك رأسك، وأثبت رأسك بعظامك.

يُقال: سأعطيه عينيه ليرضى.

الطقس: تُقدَّم (مائدة قرابين).

يُقال: أعطاك «جب» عينيك لترضى

يُقال: مُنِحت عين «حورس»

الطقس: يُرفَع وعاء ماء (نمست) (46)

يُقال: «تحوت»، أعطه رأسه!

الطقس: يُرفَع (وعاء ماء)

يُقال: أُعْطِيَت له. ها هي فوقه.

الطقس: يُقدَّم (وعاء ماء للشرب)

PT 20

هذا الفصل معني بطقس فتح الفم، الذي يقوم به الابن للأب متماهيًا مع «حورس»، باستخدام أداة فتح الفم في تورية رمزية (عين حورس) المكنية باللفظ «خبخ» ، والذي نترجمه هنا بقدر من التسامح بـ«العين المسلوبة». وتُقدَّم، في سياق الطقس، الفخذ الأمامية للثور، وهي تُسمَّى في المصرية «خبش»، والكلمة نفسها لها معاني القوة، وتشير أيضًا إلى الدب الأكبر. ومن هنا، فتقريب فخذ الثور إلى فم المُتوفَّى في أثناء طقس فتح الفم يمده بالقوة والعنفوان.

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، جئت أبحث عنك،

أنا «حورس»، أثبت لك فمك،

أنا ابنك المحبوب، أفتح لك فمك.

عندما يُعلن عن نفسه لدى أمه وتبكيه،

عندما يُعلن عن نفسه لمن تتحد معه،

جميل فمك ذو الأسنان، وأنا أثبت لك فمك مع فكَّيك،

أيها الملك «نفر كا رع»،

ها أنا أفتح لك فمك بعين «حورس» المسلوبة. (تُقال أربع مرات)

الطقس: تُقدَّم الفخذ الأمامية للثور.

PT 21

يُقال: جميل فمك ذو الأسنان، وأنا ثَبَّتُّ لك فمك مع عظامك،

وفتحت لك فمك، وفتحت عينيك.

أيها الملك «نفر كا رع»، فتحت لك فمك

بالفأس المعدنية الخاصة بفاتح الطرق (وب- واوت)(47)، فاتحة أفواه الآلهة.

يا «حورس»، افتح فم الملك «نفر كا رع».

فتح «حورس» فم الملك «نفر كا رع» بما فتح به فم أبيه،

ومثلما فُتِح فم «أوزير»، بالفأس المعدنية(48) التي جاءت من بعيد،

بالفأس المعدنية فاتحة أفواه الآلهة. فُتِح فم الملك «نفر كا رع» بها.

ومضى يتحدث مع التاسوع العظيم في بيت الأمير بهليوبوليس.

يُتوَّج بالتاج الأبيض، حيث «حورس» سيد الوجهاء.

PT 22

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

أحضرت لك ابنك الذي تحبه ليفتح لك فمك.

PT 23

النص معني بتقديم الماء مفتتحًا لطقوس تقديم القرابين، مقارنة بطقوس التطهير الجنائزية التي وردت مصورة في مقبرة «كاجمني» من الأسرة السادسة (٢٣٤٠ ق. م).

يمكننا تصور المشهد المصاحب للنص؛ إذ يصب أحد الكهنة الماء على مائدة قرابين موضوعة على الأرض ويسجد أمامها كاهن آخر لتطهيرها من أي دنس، قبل أن تدخل الروح (كا) من الباب الوهمي لتتناول ما وُهِب لها من قرابين، يصاحب ذلك صب اللعنات على كل من يبغض المُتوفَّى أو يذكره بسوء من الأحياء في الدنيا. ويُفهَم من ذلك أن المقصود ليس فقط تطهير المذبح والقرابين، بل أيضًا تطهير المُتوفَّى مما علق به من سيئات الآخرين وشرورهم. الترجمة من هرم «ونيس»، حجرة الدفن، الجدار الشمالي.

يُقال: انقض يا «أوزير» على كل من يبغض «ونيس»،

وعلى كل من يذكر اسمه بسوء (تُقال مرتين)

عَجِّل يا «تحوت» وهاجمه لأجل «أوزير»،

ولتأتِ بمن يذكر اسم «ونيس» بالسوء قابضًا عليه، (تُقال مرتين).

ولا تدعه يفلت منك، واحرص على ألا يهرب!

لا تدعه يهرب!

الطقس: يُقدَّم (قربان من الماء للتطهير)

PT 24

{... غالبه مفقود ...}

«تحوت»، أسرع واقبض على عدو الملك «نفر كا رع»،

وأحضره لـ«أوزير»!

PT 25

(كا) تُترجَم أحيانًا بوصفها «القرين»، وتُمثِّل الجانب المادي من الروح. توجد مع الميلاد، ولا تفارق الجسد أبدًا؛ فهي الحياة في القبر تتقبل القرابين وتأكل

منها وتشرب. ترد في النص هنا بتعبير شهير: «ذهب مع قرينه (كا)»، للتعبير عن النهاية المرجوة للوجود الأرضي للإنسان والصعود إلى السماء. والنص هنا معني بطقس تقديم البخور بهدف توحيد الملك المُتوفَّى مع قرينه (كا)، والذهاب إلى هناك، أي الصعود معًا إلى السماء. وبما أن عين «حورس» رمزيًّا هي كل قربان يُقدَّم إلى المُتوفَّى في هيئته الأوزيرية، وبما أن القربان هنا هو البخور، أي عين «حورس»، الذي يفوح منه رائحة البخور، وسوف يتكرر هذا التعبير كثيرًا في المتون المقبلة.

يُقال: (الكل) يذهب إلى هناك مع قرينه (كا)،

ذهب «حورس» مع قرينه، وذهب «ست» مع قرينه (تُقال ثلاث مرات)

ذهب «تحوت» مع قرينه، ذهب «حورس» مع قرينه، وذهب «أوزير» مع قرينه

ذهب «خنتي (إن) إرتي» مع قرينه، وستذهب أنت أيضًا مع قرينك.

أيها الملك «ونيس»، ذراعا قرينك (كا) أمامك.

أيها الملك «ونيس»، ذراعا قرينك خلفك.

أيها الملك «ونيس»، قدما قرينك أمامك.

أيها الملك «ونيس»، قدما قرينك خلفك.

أيها الملك «أوزير- ونيس»، أعطيتك عين «حورس»

كي يكتمل بها وجهك، ويفوح عطر عين «حورس» حولك.

الطقس: يُوضَع البخور على النار.

PT 26

يُقال: «حورس»، أيها الكامن في «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس» لك، فعين «حورس» قد فاح عطرها.

PT 27

يُقال: «أوزير– الملك ونيس»، أيها الكامن في «حورس»،

خُذ عين «حورس» لك، فعين «حورس» قد فاح عطرها.

PT 28

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

أعطاك «حورس» عينه، خُذها لوجهك.

الطقس: تُقدَّم كرة من البخور.

PT 29

يُقال: هذا هو «حورس الملك ونيس»، جئتك بعين «حورس»،

لتزين وجهك بها؛ لتطهرك برائحتها.

رائحة عين «حورس» هي للملك «ونيس»، تطهرك،

وتحميك من يد «ست» العدوانية.

«أوزير الملك ونيس»، عين «حورس» كاملة لك

عين «حورس» كاملة

الطقس: تُضاف ثلاث كُريَّات من البخور.

PT 30

يُقال: «حورس» الكامن في «أوزير- الملك ونيس».

قُدِّمت لك عين «حورس»، فخُذها لك.

PT 31

يُقال: «أوزير– الملك ونيس»

لقد ملأ «حورس» عينك بالكامل.

PT 32

من المفترض أن يتلو ابن المُتوفَّى أو من ينوب عنه هذا النص متقمصًا الدور الأسطوري الذي قام به «حورس» مع أبيه، وهو يقدم عينه (عين حورس) قربانًا مقدسًا في صورة ماء وكُريَّات من البخور. في النص إشارة إلى الماء الذي يتدفق من «أوزير»؛ فوفقًا للأسطورة، يفيض نهر النيل سنويًّا من جرح في ساق «أوزير» سبَّبه «ست»، وتُشكِّل هنا جزيرة فيلة في أسوان الحيز الجغرافي لتلك الأسطورة.

يُقال: هذا ماؤك يا «أوزير»، هذا ماؤك أيها الملك «ونيس»،

الذي تدفق من ابنك، تدفق من «حورس».

جئت لأحضر لك عين «حورس»،

لكي تنعش قلبك، قدمتها لك تحت نعليك.

خُذ المياه التي تتدفق منك، عسى ألا يهن قلبك.

يُقال أربع مرات: تعالَ، عندما يصلك الصوت!

الطقس: يُقدَّم الماء وكُريَّتان من ملح النترون.

PT 33

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»:

خُذ لنفسك هذا الماء المراق.

عسى أن يبرده لك «حورس»، باسمه

الذي جاء من البرودة.

خُذ لنفسك هذ الإفرازات التي تتدفق منك(49).

أراد «حورس» أن تجتمع الآلهة من أجلك،

في المكان نفسه الذي ذهبت أنت إليه.

وجعل أبناء «حورس» في المكان الذي غرقت فيه.

«أوزير– الملك ونيس»، خُذ لك ملح النترون لتصبح مقدسًا كالآلهة،

فقد قدرت الربة «نوت» أن تخرج ضد عدوك إلهيًّا باسمك كإله.

«حورس» الفتى اليافع(50) عرفك وجعلك فتيًّا باسمك:

«ماء التجدد واليراعة»(51).

PT 34

يُفتتَح النص بكلمة «زمين» ، وإلى جانب كون اللفظ لفظًا سحريًّا في سياق تعويذة بسياق طقس فتح الفم، يشير أيضًا إلى ملح النترون.

يُقال: زمين، زمين، فليُفتَح فمك!

أيها الملك «ونيس» تذوق طعمها أمام مقصورات الآلهة!

بصقة «حورس»، زمين

بصقة «ست»، زمين

ما يوحد السيدين (حورس وست) زمين.

يُقال أربع مرات: طهرك «حورس» ورفاقه بملح النترون.

الطقس: تُقدَّم خمس كُريَّات من النترون الصعيدي من منطقة الكاب.

PT 35

يستدعي النص الآلهة الأربعة الحامية للملك في أثناء طقوس الطهارة الجنائزية، ويمثلون الاتجاهات الأربعة: «حورس» للشمال، «ست» للجنوب، «تحوت» للغرب، «دون عنوي»(52) للشرق، وفيما بعد استُبدِلوا بأولاد «حورس» الأربعة، الآلهة الحامية لأحشاء المُتوفَّى.

يُقال: طهارتك من طهارة «حورس»، طهارتك من طهارة «ست»،

طهارتك من طهارة «تحوت»، طهارتك من طهارة الإله «دون عنوي»،

وستتطهر أنت أيضًا بينهم.

فمك فم عجل يرضع في يوم مولده.

الطقس: تُقدَّم خمس كُريَّات من نترون الدلتا من وادي النطرون.

PT 36

يُقال: طهارتك من طهارة «حورس»، طهارتك من طهارة «ست»،

طهارتك من طهارة «تحوت»، طهارتك من طهارة الإله «دون عنوي»،

طهارتك من طهارة قرينك، طهارتك من طهارتك.

أنت طاهر أيضًا بين أشقائك الآلهة.

طهارتك فوق فمك، فطهر عظامك كاملة ولتُعطَ ما هو لك!

يا «أوزير»، وهبتك عين «حورس» لتبقى على وجهك، ومنها يفوح العطر.

الطقس: تُقدَّم كرة من البخور.

PT 37

يُقال: أيها الملك «ونيس»، لقد ثبت لك فكيك بقسميه،

الطقس: يُقدَّم خبز «بسش كا. ف»(53).

PT 38

يُقال: يا «أوزير- الملك ونيس»

أنا أفتح فمك،

الطقس: تُقدَّم فاتحة الفم من الدلتا وفاتحة الفم من الصعيد(54).

PT 39

يُقال: أيها الملك «ونيس»،

خُذ عين «حورس» التي رحل لأجلها،

أحضرتها لك لتضعها في فمك كرياتٍ من البخور الصعيدي!

الطقس: تُقدَّم ثلاث كريات من البخور الصعيدي، وثلاث كريات من بخور الوجه البحري.

PT 40

يُقال: أيها الملك «ونيس»،

خُذ عضو «أوزير» (قربانًا)(55).

PT 41

يُقال: خُذ حلمة صدر «حورس»

طبِّبها له.

ويقول لك: خُذها بفمك (ارضع)!

الطقس: يُقدَّم إناءٌ من الحليب.

PT 42

يُقال: خُذ نهد(56) أختك «إيزيس». الحليب لك(57)

ارضع بفمك!

الطقس: يُقدَّم إناء «منزا» فارغ(58).

PT 43

يُقال: خُذ عينَيْ «حورس»، السمراء والفضية (الشمس والقمر).

خُذهما وأبرزهما لتنيرا وجهك

الطقس: يُرفَع إناء أبيض وإناء أسود.

PT 44

يُقال: لتكن راضيًا يا «رع» في السماء

فهو يُرضي السيدين من أجلك(59)

سلامًا أيها الليل، سلامًا لكما أيتها السيدتان(60)
القرابين تُقدَّم لك، وما تراه هو قائمة القرابين
والرضى هو ما تسمع، القرابين أمامك، القرابين خلفك
الطقس: يُقدَّم الخبز الجنائزي «بات»(61) طازجًا.
PT 45
يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،
خُذ أسنان «حورس» البيضاء(62) واملأ بها فمك!
الطقس: تُقدَّم خمسة رؤوس من البصل(63).
PT 46
يُقال: فلتُمنَح القرابين الملكية لقرين (كا) الملك «ونيس».
(يُتلى أربع مرات)،
يا «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» لك خبزًا جنائزيًّا (بات) لتأكل.
الطقس: يُقدَّم خبز «بات» طازجًا!
PT 47
يُقال: يا «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»،
التي فُقِئت بيد «ست»، وضعها في فمك، وافتح فمك بها!
الطقس: يُقدَّم النبيذ في جرة «هاتشس»(64) من حجر منو الأبيض.
PT 48
يُقال: يا «أوزير- الملك ونيس»،
افتح فمك وخُذ رشفة بملء فمك!
الطقس: يُقدَّم النبيذ في جرة «هاتشس» من حجر منو الأسود.
PT 49
يُقال: يا «أوزير- الملك ونيس»،
خُذ البيرة التي تفيض منك!
الطقس: يُرفَع إناء بيرة من حجر «منو» الأسود(65).

PT 50

يُقال: «رع»، يا من أشرق في السماء،

فليكن شروقك من أجل الملك «ونيس»!

يا سيد كل شيء، فليكن دومًا كل ما هو لك،

ولروح (كا) الملك «ونيس»، كل شيء له كل شيء!

الطقس: تُقدَّم (مائدة قرابين مقدسة).

PT 51

يُقال: أيها الملك «ونيس» تقبل عين «حورس» وتذوقها!

طقس: تُرفَع (كعكة دبت).

PT 52

يُقال: أيها الراقد في الظلام تحت التراب.

الطقس: تُقدَّم وجبة «آح»(66).

PT 53

يُقال: أيها الملك «ونيس»، خُذ عين «حورس»،

ليتك تتقبل!

الطقس: يُرفَع شحم كلية الحيوان(67).

PT 54

يُقال: أيها الملك «ونيس»، تقبل عين «حورس»

التي سُلِبت بيد «ست» وانتُزِعت لأجلك

افتح فمك لها!

طقس: تُقدَّم البيرة(68) في إناء «حنت» من حجر منو الأبيض.

PT 55

يُقال: أيها الملك «ونيس»، تقبَّل النضح الذي يفيض من «أوزير»!

الطقس: تُقدَّم البيرة في إناء «حنت» من حجر منو الأسود(69).

PT 56

يُقال: أيها الملك «ونيس»، تقبل عين «حورس»،

فقد طُبِّبت لك ولن تفقدها ثانية.

الطقس: تُقدَّم البيرة في إناء «حنت» من المعدن.

PT 57

الصيغة الأولى من هذا النص ظهرت في هرم «ونيس»، وهناك عشرون صيغة أخرى ظهرت جميعها في هرم الملكة «نايت» إحدى زوجات الملك «ببي» الثاني، جميعها حملت ترقيمًا فرعيًّا (c،b،a، ...) للحفاظ على ترقيم زيته. تُقدَّم للملك المُتوفَّى عدة أنواع من الأقواس، منها: قوس «إيونت» ، قوس «بدجت» .

يُقال: أيها الملك «ونيس»، خُذ عين «حورس» فهي لك!

الطقس: تُقدَّم البيرة في إناء «حنت» من المعدن.

من هرم الملكة «نايت»:

يُقال: أحضرت لك عينَيْ «حورس».

الطقس: تُقدَّم قوس «إيونت».

يُقال: خُذ المكان، الذي سقط!

طقس: حزمة سهام.

يُقال: خُذها، هذا ما أعطي لك!

الطقس: تُقدَّم أوتار للأقواس.

يُقال: لقد صُوِّبت نحو الأرض.

الطقس: تُقدَّم أوتار للأقواس.

يُقال: «أوزير»- الملكة «نايت»، أحضرت لك عينَيْ «حورس».

طقس: تُقدَّم قوس «إيونت»

يُقال: أعطيتك ...

طقس: تُقدَّم قوس «بدجت».

يُقال: أعطيتك ... قلب «ست».

طقس: تُقدَّم أوتار للأقواس.

يُقال: }...{.

يُقال: «أوزير- الملكة نايت»،

أحضرت لك عينَيْ «حورس»، ليسعد بهما قلبك.

يُقال: «أوزير– الملكة نايت»،

خُذي عين «حورس»، وحافظي عليها، كي لا تفنى.

يُقال: «أوزير – الملكة نايت»،

خُذي عين «حورس»، التي أُعيدت إليه سليمة.

الطقس: يُقدَّم ذيل «وعتت»(70)،

يُقال: «أوزير- الملكة نايت»،

خُذ عين «حورس»، ولا تدعها (ست) يدمرها.

الطقس: يُقدَّم ذيل «خبزت»(71)،

يُقال: «أوزير- الملكة نايت»،

خُذ عين «حورس» لك، ولا تُعِدها إليه ثانية.

يُقال: «أوزير- الملكة نايت»،

خُذ عين «حورس»، التي حرسها جب!

الطقس: يُقدَّم مقعد.

يُقال: «أوزير- الملكة نايت»،

خُذ عين «حورس»، التي بها فرح «ست».

الطقس: يُقدَّم خنجر في غمده(72)

يُقال: «أوزير- الملكة نايت»،

خُذ عين «حورس»، التي سلبها «ست»

الطقس: يُقدَّم خنجر في غمده(73).

يُقال: «أوزير»- الملكة «نايت»،

خُذ عين «حورس»، التي أنقذها من يد «ست»، حين انتزعها.

الطقس: يُقدَّم ذيل «خبزت» الطقسي.

PT 58 - PT 70

لم تظهر هذه التعاويذ إلا في هرمَي الملك «ببي الثاني» (نفر كا رع) والملكة «نايت». وجميعها كالمتون السابقة معنية بطقوس التطهير والتحنيط. الأربع الأولى منها معنية بتقديم ملابس وأقمشة والبقية لتقديم صولجانات وعصي.

PT 58

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

خُذ عين «حورس» لترقص بها رقصتك الطقسية

الطقس: يُقدَّم لباس داخلي.

PT 59

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

خُذ عين «حورس»، وتعرف عليها.

الطقس: يُقدَّم كساء.

«أوزير الملكة نايت»، خُذ عين «حورس»، التي نجت من يدَيْ «ست».

الطقس: يُعلَّق ذيل «خبزت»(74).

PT 60

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

مُنِحْتَ عين «حورس»، خُذها لك،

الطقس: يُقدَّم ثوب ملكي من نسيج الآلهة.

PT 61

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ فخذ «ست» التي مزقها «حورس»

الطقس: يُقدَّم ثوب ملكي من نسيج الآلهة.

PT 62 - PT 71

في هذه التعاويذ، يُقدَّم للملك عدد من الصولجانات والعصي الملكية، جميعها تُعَدُّ رموزًا للقوة الملكية بكل أبعادها:

«مشن» عصا قتالية، «حرو. س» عصا قتالية أحد أسلحة «حورس»، «إيونو حروس» أحد التنويعات من العصا السابقة، «إسر» عصا من شجر الجميز،

«دجسر» (المقدسة) عصا قتالية، «جبا» غصن شجرة (؟)، «خت- سخت» عصا قتالية، «سما» عصا قتالية. «دجعم» صولجان تمسك به بعض الأرباب ويُقدَّم ضمن تجهيزات القبر، وفي الحياة هي عصا الرعيان، «واس» صولجان السيادة.

PT 62

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

خُذ الماء الذي في عين «حورس»، ولا تنفصل عنه!

يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»،

خُذ عين «حورس»، التي بمائها يرى الإله «تحوت».

الطقس: يُقدَّم صولجان «حورس» وعصا «جبا» وعصا «مشن».

PT 63

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، أقدمك لابنك «حورس»،

وضعه في أحشائك.

أنا «إيزيس» حامية الملك «نفر كا رع»!

الطقس: تُقدَّم عصا «مشن»، عصا من شجرة الجميز،

وعصا «حرو. س».

PT 64

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، أنت محمي به.

انظر، ها أنت قد أسلتها(75).

طقس: تُقدَّم عصا «دجسر».

PT 65

يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»،

هذا الذي تحبه، هو «حورس»

الطقس: تُقدَّم عصا «حرو. س».

PT 66

يُقال: «أوزير – الملك نفر كا رع»، خُذ لنفسك عين «حورس»(76).

الطقس: تُقدَّم عصا «خت سخت».

PT 67

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

لا تحزن، فقد وضعتها في يدك.

الطقس: تُقدَّم عصا «حرو. س» القتالية من هليوبوليس(77).

PT 68

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

خُذ الماء الذي في عين «حورس»!

أيها الملك «نفر كا رع»، أمسك بيدك عصا «حرو. س»،

وكُن مستعدًّا بعصا «حرو. س».

يُقال: كُن مستعدًّا كإله، ولا تنفصل عنها، واحذر أن تبددها!

الطقس: تُقدَّم عصا «حرو. س».

PT 69

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ أصابع «ست»،

كي تراك عين «حورس» البيضاء.

الطقس: تُقدَّم عصا «سما».

PT 70

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس» البيضاء،

التي بها ابيضَّت أصابع «ست».

الطقس: تُقدَّم سبيكة من الذهب الأبيض (إلكتروم).

PT 71

الصيغة الأولى من هذا النص ظهرت في هرم الملك «ببي» الثاني (نفر كا رع)، وهي مفقودة بشكل كامل وفقًا لترقيم زيته، لكن فيما بعد وُجِدت ١٤ صيغة أخرى، حملت ترقيمًا فرعيًّا (A، B، C، D) تحت الترقيم الأساسي PT 71 للحفاظ على ترقيم زيته، وقد ترجمنا هنا المتاح منها.

يُقال: «أوزير- الملك ببي»، فلتقبض على يده، إنها يد عدوك.

الطقس: يُقدَّم صولجان «دعم»(78).

يُقال: «أوزير- الملك ببي»، لا تدعه يفلت من يدك!

الطقس: يُقدَّم صولجان السيادة «واس».

يُقال: «أوزير- الملك ببي»، أنت قوي،

أنت قوي في مواجهة إصبعيه.

الطقس: تُقدَّم عصا «عبت»(79).

يُقال: «أوزير- الملك ببي»، أنت حي، أنت حي

الطقس: يُقدَّم صولجان «معنخت»(80).

يُقال: «أوزير- الملك ببي»،

خُذ عين «حورس» لك، فأنت محمي بأبنائه،

الطقس: تُقدَّم المزراة الملكية «نخاخا»(81).

يُقال: «أوزير- الملك ببي»،

أمسك بيد نفتيس، كي تعطيها لهم (؟).

الطقس: يُقدَّم صولجان «عوت»(82).

يُقال: اذبح هذا الشرير

الطقس: تُقدَّم قوس ومعطف من الجلد.

يُقال: لقد جاء «تحوت» حقًّا بها.

الطقس: يُقدَّم معطف من الجلد.

يُقال: خُذه، فقد منحتك إياه،

ووضعته تحتك، أنت به مُهيَّأ

الطقس: تُقدَّم أوتار للقوس.

يُقال: «أوزير- الملك ببي» اقبض عليه،

وأسرع إلى «أوزير- الملك ببي»

يقول لك «جب»: لقد أحضره هنا.

اقتل حامل تلك القوس.

الطقس: تُقدَّم قوس ومعطف من الجلد.

يُقال: اقتل هذا الشرير،

اقتل عدو الملك هذا، كي ينهض الملك «ببي»،

طقس: تُقدَّم قوس ومعطف من الجلد.

PT 72 - PT 78

يدور الحديث هنا عن سبعة زيوت عطرية مقدسة بعضها مجهول لنا، كانت تُستخدَم في الطقوس الجنائزية. تحمل هذه المتون السبعة عنوانًا عامًّا يتكرر في مقدمة كل تعويذة:

«سكب الزيوت المقدسة ».

PT 72

يُقال: يا «أوزير- الملك ونيس»،

ملأت عينيك بالزيت (تُقال أربع مرات)

الطقس: يُقدَّم الزيت العطري الخاص بالاحتفالات(83).

PT 73

يُقال: يا «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ السائل الذي على وجهك

الطقس: يُقدَّم زيت المديح(84).

PT 74

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس» التي عانى بسببها (؟)

الطقس: يُقدَّم زيت الصنوبر البري(85).

PT 75

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس» التي وُهِبت له

الطقس: يُقدَّم زيت «نشنم»(86).

PT 76

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس» التي أحضرها ليحمي بها الآلهة

الطقس: يُقدَّم زيت «توات»(87).

PT 77

يُقال: الزيوت، الزيوت

أحضرت لك عين «حورس» وثبتها على وجهك.

الطقس: يُقدَّم زيت شجر الأرز من أجود الأصناف(88).

PT 78

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

لقد أحضرت لك عين «حورس»، خُذها لوجهك!

الطقس: يُقدَّم زيت «تحنو» نقي(89).

PT 79 - PT 80

لهاتين التعويذتين عنوان جامع: يُرفَع ويُقرَّب من وجهه.

PT 79

- (تُقرأ هذه التعويذة أربع مرات)

«أوزير- الملك ونيس»،

كحَّلت لك عين «حورس» السليمة التي على وجهك.

الطقس: يُقدَّم كُحل أخضر.

PT 80

يُقال: «حورس»، الذي هو «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس» السليمة!

حورس الذي هو «أوزير- الملك ونيس»،

كحَّلت لك عين «حورس» على وجهك.

كحَّلت عين «حورس» السليمة.

أيها الملك «ونيس»،

كحَّلت لك عينيك السليمتين على وجهك كي ترى بهما.

الطقس: يُقدَّم كُحل أخضر.

PT 81

يُقال: استيقظ بسلام كما استيقظت عين «حورس» التي في (دب) بسلام، وعين «حورس» في قصور التاج الأحمر (للدلتا) بسلام،

الجميلات يستقبلنه ويزينَّ محفته.

وتُخضَع الأرضين للملك «ونيس» كما خضعت لحورس،

تجلس كربَّةٍ بين يدي الملك «ونيس» وتفتح طريقه في مقدمة الأرواح،

وتجعله في مقدمة الأرواح مثل «أنوبيس» الذي يتقدم العالم السفلي.

تقدم إلى الأمام نحو «أوزير» (تُتلى أربع مرات).

الطقس: يُقدَّم (مقطعَيْ قماش).

PT 82

يُقال: «تحوت» جاء بها.

أتى بعين «حورس».

الطقس: تُقدَّم مائدة قرابين.

PT 83

يُقال: أعطِه عين «حورس»، ليكون راضيًا بها!

الطقس: يُقدَّم قربان ملكي.

PT 84

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس»، لتصبح راضيًا بها!

الطقس: يُقدَّم قربان ملكي، يُقدَّم قربان ملكي(90).

PT 85 - PT 92

هذه المتون تحمل عنوانًا جامعًا: تُوضَع مائدة قرابين على الأرض.

PT 85

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس» ولتكن راضيًا بها.

الطقس: تُقدَّم مائدة قرابين من القاعة الواسعة.

PT 86

يُقال: دعها ترتد إليك، واجلس صامتًا!

الطقس: يُقدَّم قربان ملكي.

PT 87

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس» وضعها في فمك وجبةً صباحية لك!

الطقس: يُقدَّم رغيف خبز وكوب من البيرة.

PT 88

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»،

واحترس لأَلَّا تُفقَأ!

الطقس: يُقدَّم رغيف من خبز «تتو» .

PT 89

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس»، التي نُزِعت (من قبل ست).

طقس: يُقدَّم رغيف من خبز «إتح» .

PT 90

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس»!

القليل هو ما افترسه «ست» منها.

الطقس: يُقدَّم كوب من البيرة القوية.

PT 91

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،
خُذ عين «حورس»، التي اقتُلِعت منه
طقس: يُقدَّم كوب من البيرة.
PT 92
يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،
خُذ عين «حورس»، التي رفعتُها لوجهك.
الطقس: يُرفَع رغيف من الخبز في وعاء «حنت» (؟).
PT 93
عنوان: يُرفَع ويُقرَّب من وجهه.
يُقال: ارفع وجهك عاليًا يا «أوزير». ارفع وجهك عاليًا.
أيها الملك «ونيس»، يا من تذهب روحه (آخ) مسرعة،
ارفع نفسك عاليًا وكُن قويًّا وفعولًا، كي ترى ما يخرج منك،
هذا الغائط الذي تغوطته.
قُم واغتسل أيها الملك «ونيس»، وافتح فمك من خلال عين «حورس».
واستدعِ روحك (كا) كما فعل «أوزير».
تحميك من كل غضب الموتى.
أيها الملك «ونيس»، خُذ خبزك هذا، فهو عين «حورس».
خاتمة: يُوضَع على الأرض أمامه.
PT 94 - PT 96
تحمل هذه التعاويذ الثلاث عنوانًا جامعًا:
يُقال أربع مرات: تُقدَّم وجبة أساسية: رغيف من الخبز وإناء من البيرة.
PT 94
يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» لتنتعش بها(91).
الطقس: يُقدَّم رغيف من خبز «شنس»(92).
PT 95

يُقال أربع مرات: أحضِر لك هذا السائل الذي يخرج منك.

الطقس: يُقدَّم إناء من البيرة.

PT 96

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ لك عين «حورس» (فخذ من اللحم).

الطقس: يُقدَّم رباط «سوت» (فخذ من اللحم).

PT 99 - PT 97

هذه المتون تحمل عنوانًا جامعًا: سقط في كف يده اليسرى.

PT 97

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

هذه هي عين «حورس»، التي طالب بها «ست».

PT 98

يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»،

وضع «حورس» عينه في يدك.

PT 99

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

وهبتك عين «حورس»، فمُدَّ يدك لأعطيها لك،

حاشية: اذهب إلى هناك! (؟)

PT 100 - PT 102

هذه المتون تحمل عنوانًا جامعًا: سقط في كف يده اليمنى.

PT 100

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، لقد هُزِم الآخر،

لأني أحببتك، وكنت لك حارسًا.

PT 101

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، جاءت حارستك،

فخُذ عين «حورس» لك!

PT 102

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، أنا «حورس»،

}...{ خُذ يدك (؟).

PT 103- PT 105

هذه المتون الثلاثة تحمل عنوانًا جامعًا: يُوضَع في يده اليمنى، لكن غالب عباراتها مفقودة، ولا طائل من ترجمة المتبقي منها.

PT 106

يُقال: أيها الملك نفر كا «رع»، أنا ابنك، أنا «حورس»،

جئت إليك جالبًا لك عينَيْ «حورس» من جسده،

خُذهما وثبِّتهما في (وجهك)، لقد ثبتهما لك، فهما سليمتان.

وضع «حورس» (عينيه) عند قدمي الملك (نفر كا رع)،

لكي ترافقا الملك (نفر كا رع) صوب ينابيع الماء البارد، عند «حورس»،

وصوب السماء عند الإله الكبير.

وتحميا الملك (نفر كا رع) من كل شر.

PT 107

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، لقد أحضرت لك عينَيْ «حورس»،

وفقًا لإرادته، فثبِّتهما واتحد بهما.

حاشية: قوس مشدودة (؟).

PT 108

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، اتَّحِد مع المياه التي بها (عين حورس).

الطقس: يُقدَّم كوبان من الماء.

PT 109

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، التي طهرت فمه.

طقس: يُقدَّم مقداران من ملح النترون في إنائَيْ «حنوت»(93).

PT 110

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» في فمك.

الطقس: تُقدَّم وجبة الصباح، رغيف من الخبز وكوب من البيرة.

PT 111 - PT 123

هذه المتون معنية بتقديم عين «حورس» للملك قربانًا في صورة أرغفة من الخبز. وفيها تُقدَّم عدة أنواع من المخبوزات، وهي بالترتيب: «تتو» ، «تي إتح» ، «حتش» ، «نحر» (خبز مستدير الشكل)، «دبت» ، «بسن» (نوع من خبز القرابين شبيه بخبزنا البلدي، وكانت تصنع منه البيرة أيضًا)، «شنس» (نوع من الفطائر القربانية)، «إم تا» (معنى الاسم: على الأرض، ربما كان نوعًا من الخبز مثل الخبز الشمسي الذي يُعرَض على الأرض للشمس لوقت طويل)، «حبننوت» ، «خنفوت» نوع من الكعك صغير ومستدير، «قمحو» (خبز شامي)، وقد أُضِيفت العلامة الهيروغليفية () للتعريف بأن هذا الخبز أجنبي، وتسميته السامية واضحة بالتأكيد. خبز «إيدتت» ، «بات» نوع من الفطائر القربانية مستدير صغير الحجم. في الواقع، إن قائمة المخبوزات في مصر أطول بكثير مما جاء في متون الأهرام؛ فقد تجاوزت ١٢٠ نوعًا من المخبوزات ما بين خبز وكعك وفطائر.

PT 111

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس» التي فقأها «ست»!

الطقس: يُقدَّم رغيف من خبز «تتو».

PT 112

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»،

خُذ عين «حورس» التي انتزعها «ست»!

طقس: يُقدَّم رغيف من خبز «تي إتح».

PT 113

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ لك ما يخصك!

طقس: يُقدَّم رغيفان من خبز «حتش».

PT 114

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، لقد أحضرت لك ما يتطابق مع وجهك.

الطقس: يُقدَّم رغيف من خبز «نحر»(94).

PT 115

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، لقد منحتك عينيك.

الطقس: تُقدَّم أربعة أرغفة من خبز «دبت».

PT 116

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، واحمِه من الألم!

الطقس: تُقدَّم أربعة أرغفة من خبز «بسن».

PT 117

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ ما هو لك،

الطقس: تُقدَّم أربعة أرغفة من خبز «شنس».

PT 118

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عينك فهي لك!

الطقس: تُقدَّم أربعة أرغفة من خبز «إم تا» في إناء حنوت.

PT 119

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» التي اقتلعها «ست»!

الطقس: تُقدَّم أربعة أرغفة من كعك «خنفوت».

PT 120

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» ولا تدعها تفلت منك!

الطقس: تُقدَّم أربعة أرغفة من خبز «حبننوت» في إناء «حنوت».

PT 121

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» التي اقتلعها «ست»!

الطقس: تُقدَّم أربعة أرغفة من خبز «قمحو».

PT 122

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، التي وضعتها في فمك.

الطقس: تُقدَّم أربعة أرغفة من خبز «إيدتت» (ملكًا لك).

PT 123

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» وتناولها مثل فطيرة «بات».

الطقس: تُقدَّم أربع فطائر «بات».

PT 124 - PT 140

هذه المتون معنية بتقديم عين «حورس» قربانًا في صورة قطع من اللحم والطيور.

PT 124

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» التي نزعها «ست».

الطقس: تُقدَّم أربع قطع من اللحم المشوي في إناء «حنوت».

PT 125

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، لقد أحضر لك أسنانه البيضاء السليمة.

الطقس: تُقدَّم أربع حزم من البصل في إناء «حنوت».

PT 126

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، اُسْلُب(95) عين «حورس».

الطقس: تُقدَّم فخذ ثور(96) أمامية في إناء «حنوت».

PT 127

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، فليَدُر الرقص (فرحًا)،

فإن إله الأرض «جب» لا يغضب من وريثه الشرعي.

الطقس: (يُقال أربع مرات)، تُقدَّم الفخذ الخلفية للثور قربانًا للملك «ونيس».

PT 128

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» التي تبحث (عنها).

الطقس: يُقدَّم شحم كلية حيوان(97) في إناء «حنوت».

PT 129

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ البديل الكامل لعين «حورس»!

طقس: تُقدَّم قطعة من أسفل الفخذ في إناء «حنوت».

PT 130

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ من تمردوا ضدك!

الطقس: تُقدَّم أربعة ضلوع في إناء «حنوت».

PT 131

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ «إيسشاوك»(98) (؟).

الطقس: يُقدَّم لحم مشوي في إناء «حنوت».

PT 132

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» واذهب إليها!

الطقس: يُقدَّم كبد مشوي.

PT 133

يُقال: «أوزير» الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، التي ذهبت إليه.

الطقس: يُقدَّم طحال(99) في إناء «حنوت».

PT 134

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» التي أمام «ست».

الطقس: يُقدَّم لحم البطن(100) في إناء «حنوت».

PT 135

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» التي أمام «ست».

الطقس: يُقدَّم لحم الصدر في إناء «حنوت».

PT 136

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، امسك برؤوس أتباع «ست» المقطوعة!

الطقس: يُقدَّم لحم إوز(101) في إناء «حنوت».

PT 137

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ هذا القلب بالكامل!

الطقس: يُقدَّم لحم الإوز الأبيض(102) في إناء «حنوت».

PT 138

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، التي أحضرها.

الطقس: تُقدَّم بطة في إناء «حنوت».

PT 139

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، استقبل القادمين فهم هادؤون.

الطقس: يُقدَّم لحم الإوز الأخضر(103) في إناء «حنوت».

PT 140

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» واحمِه من الألم!

الطقس: تُقدَّم حمامة(104) في إناء «حنوت».

PT 141- PT 144

في هذه التعاويذ الأربع، تُقدَّم عين «حورس» قربانًا للملك في صورة أنواع من أخرى المخبوزات:

«تزيف» () خبز ساخن (طازج)، «سعت» نوع من المخبوزات مخروطي الشكل، «نبات» نوع من الكعك صغير الحجم، ونوع آخر يُسمَّى «مست» غير معروف.

PT 141

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، التي اقتلعها «ست»!

الطقس: يُقدَّم رغيف خبز ساخن.

PT 142

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»!

(احذر) لألَّا تتمزق منك!

الطقس: يُقدَّم رغيفان من خبز «شعت».

PT 143

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، فهي لك.

الطقس: تُقدَّم قطعتان من كعك «نبات».

PT 144

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»،

والماء الذي يسيل منها.

الطقس: تُقدَّم قطعتان من كعك «مست».

PT 145 - PT 157

عبر هذه التعاويذ، تُقدَّم عين «حورس» قربانًا للملك في صورة أنواع من المشروبات: اللبن والبيرة والنبيذ:

«دجسر» البيرة القوية،

«إياتت دجسر» نوع خاص (مقدس) من منتجات الألبان، ربما كان اللبن الرائب.

«خنمس» نوع آخر من البيرة،

«حنقت» البيرة عمومًا،

«سخبت» شراب الشعير المُحلَّى بالبلح،

«بخا» مشروب يشبه البيرة يُصنَع من حبوب تحمل الاسم نفسه،

«حنقت تا- ستي» بيرة الإقليم الأول من أقاليم الصعيد (تا- ستي) (النوبة)،

وثمار التين ، «داب»،

«إيرب محو» نبيذ من الوجه البحري،

«إيرب إيمت» نبيذ من مزارع تل فرعون،

«إيرب حامو» نبيذ من مزارع الكروم،

«إيرب سنو» نبيذ من مزارع كروم تل الفرما.

PT 145

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»،

الواهنة، التي افترسها «ست».

الطقس: يُقدَّم قدحان من البيرة القوية.

PT 146

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»،

التي تمزق جزء منها (؟).

الطقس: تُقدَّم كأسان من اللبن المقدس.

PT 147

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»،

التي فقأها عدوه!

الطقس: يُقدَّم إناءان من البيرة (خنمس).

PT 148

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، تخلَّص من النضح الذي يسيل منك!

الطقس: يُقدَّم إناءان من البيرة (حنقت)(105).

PT 149

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، تخلَّص من النضح الذي يسيل منك.

الطقس: يُقدَّم إناءان من شراب «سبخت».

PT 150

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، تخلَّص من النضح الذي يسيل منك!

الطقس: يُقدَّم إناءان من البيرة «بخا».

PT 151

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، تخلَّص من النضح الذي يسيل منك!

الطقس: يُقدَّم إناءان من البيرة النوبية.

PT 152

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ صدر «حورس»، الذي قدمه قربانًا.

الطقس: يُقدَّم إناءان من التين (داب).

PT 153

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، افتح فمك بها!

الطقس: تُقدَّم جرَّتان من نبيذ الدلتا.

PT 154

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، التي بصقوا عليها،

ليمنعوه من ابتلاعها.

الطقس: تُقدَّم جرَّتان من النبيذ(106).

PT 155

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ حدقة عين «حورس»،

لعلك تفتح فمك بها.

الطقس: تُقدَّم جرَّتان من نبيذ «بوتو» (تل الفراعين).

PT 156

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، التي اقتنصتها،

لتفتح فمك بها.

الطقس: تُقدَّم جرَّتان من نبيذ مزارع الكروم (حامو).

PT 157

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، ولا تدعها تنفصل عنك.

الطقس: تُقدَّم جرَّتان من نبيذ تل الفرما (سنو).

PT 158

يتواصل هنا تقديم عين «حورس» قرباناً للملك في صورة حبوب وفواكه ومشروبات ومخبوزات.

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، عندما تنزلق!

الطقس: يُقدَّم إناءان من خبز «حبننوت» ().

PT 159

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» التي خبزها (؟)

الطقس: يُقدَّم إناءان من فطائر «خنفو» (107).

PT 160

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، التي سلبها «ست».

الطقس: يُقدَّم إناءان من التوت(108).

PT 161

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» البيضاء،
وامنعه أن يفقأها!
الطقس: يُقدَّم إناءان من فاكهة «سشتا»(109) البيضاء.
PT 162
يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» الخضراء،
وامنعه أن يفقأها!
الطقس: يُقدَّم إناءان من فاكهة «سشتا» الخضراء.
PT 163
يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»،
وامنعه أن يسلبها!
الطقس: يُقدَّم إناءان من الحبوب المحمصة(110).
PT 164
يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»،
وامنعه أن يسلبها!
الطقس: يُقدَّم إناءان من حبوب الذرة (؟).
PT 165
يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، فهي تحييك.
الطقس: يُقدَّم إناءان من حبوب «بابات»(111).
PT 166
يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، التي لعقوها(112) (؟).
الطقس: يُقدَّم إناءان من ثمار النبق(113).
PT 167
يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، افتح عينيك لترى بهما.
الطقس: يُقدَّم إناءان من خبز «نبس».(114)
PT 168

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»،

واحرسها، وامنعه إن سلبها.

الطقس: يُقدَّم إناءان من حَبِّ العزيز(115).

PT 169

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس» العذبة، التي استرجعتها.

الطقس: يُقدَّم إناءان من جميع الأشياء الحلوة.

PT 170

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، خُذ عين «حورس»، فهي لك.

طقس: يُقدَّم إناءان من كل الخضروات الطازجة(116).

PT 171

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، الديمومة لك، ومعك ... معك.

الطقس: تُقدَّم مائدة قرابين (حنكت).

PT 172- PT 199

المتون من PT 172 إلى PT 199 مفقودة في هرم «ونيس»، وسنترجمها من هرم «ببي» الثاني (نفر كا رع). تفرَّد هرم «تتي» بعنوان عام للتعاويذ التالية: يُقال أربع مرات: قرابين الطعام للملك «تتي». وفيها يتواصل تقديم عين «حورس» قربانًا للملك في صورة حبوب ومخبوزات وفواكه ومشروبات، وغالب التعاويذ هنا تنويعات على ما سبق، وبعضها مكرر.

PT 172

يُقال أربع مرات: تُقدَّم للملك قرابين من الخبز والبيرة والفطائر.

يُقال: قربان يقدمه الملك، وقربان يقدمه الإله «جب» للملك «نفر كا رع».

قُدِّمت لك كل القرابين من الخبز والبيرة، ومن جميع ما تريد.

لك كل ما يجعلك جميلًا أمام الرب دائمًا وإلى الأبد.

PT 173

يُقال: «أوزير – الملك نفر كا رع»،

جاء «حورس» ليتحد معك، لأنك أبوه.

الطقس: يُقدَّم مكيال من حبوب «عبت»(117).

PT 174

يُقال: قدِّم نفسك إلى الإله «جب».

الطقس: يُقدَّم مكيالان من حبوب «بزن» (؟)(118).

PT 175

يُقال: وهبك الإله «جب» عينيك، لترضى.

الطقس: تُقدَّم مائدة قرابين.

PT 176

يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»، أنت قرينه (كا).

الطقس: يُقدَّم رغيف من خبز «كحا» .

PT 177

يُقال: خُذ عينَيْ ذلك العظيم، «أوزير– الملك نفر كا رع».

الطقس: يُقدَّم رغيفان من الخبز الكبير(119).

PT 178

يُقال: كُن راضيًا بهما!

الطقس: تُقدَّم مائدتان من القرابين(120).

PT 179

يُقال: وجهك راضٍ بفضل «حورس»،

لأنك أبوه.

الطقس: يُقدَّم قربان من الخبز.

PT 180(121)

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس»، فهي تحييك.

إني أهب لك «حورس».

الطقس: يُقدَّم إناءان من حبوب «بابات»(122).

PT 181(123)

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس»، التي لعقوها(124) (؟).
إني أهب لك «حورس».
الطقس: يُقدَّم إناءان من ثمار النبق.
(PT 182(125
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس»،
التي سلبها «ست». إني أهب لك «حورس».
الطقس: يُقدَّم إناءان من حَبِّ العزيز.
PT 183
يُقال: خُذ النضح الذي يتدفق من «أوزير»!
الطقس: يُقدَّم قدحان من البيرة.
PT 184
يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»،
خُذ الماء الذي بداخلك، فقد وهبتك «حورس».
الطقس: يُقدَّم قدحان من البيرة.
(PT 185(126
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، افتح فمك بها!
الطقس: تُقدَّم جرَّتان من نبيذ الدلتا.
PT 186
يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس» الخضراء، فهي لك،
فقد وهبتك «حورس».
الطقس: يُقدَّم إناءان من الخبز الطازج.
PT 187
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس»، عندما تنزلق!
فقد وهبتك «حورس».

الطقس: يُقدَّم إناءان من خبز «حبننوت».
PT 188
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس» التي ابتلعها (؟).
إني أهب لك «حورس».
الطقس: يُقدَّم إناءان من فطائر «خنفو» .
PT 189
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس» البيضاء،
وامنعه أن يفقأها! إني أهب لك «حورس».
الطقس: يُقدَّم إناءان من فاكهة «سشتا»(127) البيضاء.
PT 190
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس» الخضراء،
وامنعه أن يفقأها! إني أهب «حورس» لك.
الطقس: يُقدَّم إناءان من فاكهة «سشتا» الخضراء.
PT 191
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس»، فهي لك.
إني أهب لك «حورس».
الطقس: يُقدَّم إناءان من فطائر «نبات»(128).
PT 192
يُقال: خُذ عين «حورس»، التي فقأها «ست»،
فقد وهبتك «حورس».
الطقس: يُقدَّم إناءان من الحبوب المحمصة(129).
PT 193
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس»، أقدمها لك قربانًا.
طقس: يُقدَّم إناءان من التين.

PT 194

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس» العذبة، التي استرجعتها.

الطقس: يُقدَّم إناءان من جميع الأشياء الحلوة.

PT 195

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس»، فهي لك.

الطقس: يُقدَّم إناءان من كل الخضروات الطازجة(130).

PT 196

يُقال: فليكن لك العمر المديد(131).

الطقس: تُقدَّم مائدة قرابين «حنكت» ().

PT 197

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»:

هذه هي عين «حورس»، أهبها لك كي تصير ذاتك،

ويهابك عدوك.

الطقس: يُقدَّم خبز الصباح في وقته (طازجًا).

PT 198

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

ملأك «حورس»، واكتملت تمامًا بعينه.

(PT 199(132

يُقال: «أوزير- الملك ونيس»، استدِر صوب خبزك،

وخُذ خبزك من يدي (تُقال أربع مرات).

ولتكن عين «حورس» في حوزتك

دع القرابين الإلهية تعم.

PT 200

يُقال: التحيات لك أيها البخور، التحيات لك يا شقيق الإله(133).

التحيات لك أيها البخور(134) الكامن في أعضاء «حورس».

أبي العظيم، تمدد وفُح باسمك: «المستدير»،

ولتغمر رائحتك الملك «ونيس»، ولتكن رائحتك طهارة للملك «ونيس».

كوني يا عين «حورس» عالية وقوية بصحبة الملك «ونيس».

الطقس: يُقدَّم البخور.

PT 201- PT 203

هذه التعاويذ الثلاث مفقودة من هرم «ونيس»، وسنترجمها من هرم الملك «ببي» الثاني (نفر كا رع). وهي تُقال على لسان ابن الملك أو من ينوب عنه.

يُقال: أبي الملك نفر كا «رع»،

خُذ عين «حورس» خبزًا للآلهة التي عليها يعيشون.

يُقال: أبي الملك نفر كا «رع»،

خُذ النضح الذي يتدفق من جسد «أوزير».

يُقال: «أوزير»– الملك نفر كا «رع»،

خُذ عين «حورس» ملكًا لك.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



3

صلوات وتعاويذ سحرية

PT 204 - PT 212

نحن الآن أمام الحائط الشرقي المائل (جمالون) في حجرة الدفن. مسار المتون من الجنوب إلى الشمال. والمتون عبارة عن صلوات وتعاويذ سحرية معنية بتأمين الطعام والشراب للملك والبعد عن تناول الفضلات.

PT 204

يُقال: ابتهج يا حفَّار(القبور)، يا رافع القلوب في صدور الرجال،

الذين ابتلعوا عين «حورس» المشرقة في هليوبوليس.

بالإصبع الصغيرة، ينزع الملك «ونيس» ما علق بسُرَّة «أوزير».

لن يجوع الملك، ولن يعطش، ولن يحزن قلب الملك «ونيس».

لأنه بين يدي الإله «حا»(135)، وسيمنع عنه جوعه.

فهو من يجعل (البطون) ممتلئة، والقلوب مطمئنة.

PT 205

يُقال: أنتم يا من تتحكمون في القرابين وتتحكمون في الفيضان،

أثنى الملك «ونيس» على الربة «فتكت»(136) حاملة كأس «رع».

وأثنى «رع» عليها بنفسه.

وأثنى «رع» على المتحكم في القرابين السنوية،

فهم يأخذون منها ويعطونه من الشعير والحنطة والخبز والبيرة.

لأنه حق الملك «ونيس»، الذي أعطاه له أبوه.

هو «رع» الذي يهب الشعير والحنطة والخبز والبيرة.

هو الثور العظيم الذي ضرب (كنست)(137).

للملك خمس وجبات في المعبد:

ثلاث مع «رع» في السماء، واثنتان على الأرض مع التاسوعين.

ولكونه غير محدد فقد أُطلِق سراحه، ولأنه يرى فقد رأى بالفعل.

هو «رع» الأكثر جمالًا من أمس.

ضاجع الملك «ونيس» الربة «موت»(138)، وقبَّل الملك «ونيس» الربة «شوست»(139).

وتعاشق الملك «ونيس» مع الربة «نخبت»،

وضاجع الملك «ونيس» الربة الجميلة.

وكان خائفًا أن يُحرَم من الزاد والشراب،

والجميلة هي التي اهتمت بالملك «ونيس»، ووهبته الخبز

وأحسنت إليه في ذلك اليوم.

PT 206

يُقال: أنتم يا من تتحكمون في القرابين وتتحكمون في الفيضان،

أثنى الملك «ونيس» على الربة «فتكت» حاملة كأس «رع».

وأثنى «رع» عليها بنفسه.

وأثنى «رع» على المتحكم في القرابين السنوية،

ليت الملك يأكل مما يأكله الإله «رع»، ويُعطى مما يُعطى الإله «رع»،

وأن يرتاح الملك «ونيس» ويكون بخير كل يوم.

PT 207

يُقال: إليَّ بالطعام أيها الجزار، إليَّ بالطعام!

إليَّ بالطعام، أنت أيها الكامن في عين «رع»،

إليَّ بالطعام، أنت يا قناص الطيور، الكامن في عين الإله.

أنت يا حامل الكأس، أحضر لي الماء وأشعل النار،

من أجل (شواء) فخذ اللحم والخبيز.

الطقس: أربع أيادٍ ممدودة بالماء.

PT 208

يُقال: إليَّ بالطعام يا «أتوم»، إليَّ بالطعام يا «أتوم».

إليَّ بالطعام، من القربان الكامن في عين قارب الشمس.

من أجل فخذ اللحم والخبيز.

الطقس: أربع أيادٍ ممدودة بالماء.

PT 209

يُقال: الإله «شو» مزدهر(140)، والملك «ونيس» لم يتناول وجبته بعد.

الملك «ونيس» مزدهر، والإله «شو» لم يتناول وجبته بعد.

دع مراسيلك الشرقيين يُعدُّون لك الخبز.

PT 210

يُقال: انهض أيها القاضي(141)، وارتفع يا «تحوت».

أيها النائمون استيقظوا، انهضوا يا ساكني (كنست).

أمام طائر البلشون العظيم، الخارج من المستنقعات.

وفاتح الطرق الخارج من الأدغال.

فم الملك «ونيس» طاهر، بعد أن بخَّره التاسوعان،

هو طاهر اللسان الذي في فمه.

الملك «ونيس» يعاف الفضلات ويمقت البول،

هو يمقت ما يعافه، ويعاف ما يمقته، ولن يأكل ما يعافه،

كما عاف «ست» السم مع الرفيقين العابرين إلى السماء؛

وهما «رع» و«تحوت».

فلتأخذا الملك «ونيس» معكما، ليأكل مما تأكلان،

ويشرب مما تشربان، ويجلس على ما تجلسان عليه.

وأن يكون قويًّا بما أنتما به أقوياء،

ويُبحر إلى المكان الذي إليه تبحران.

لقد أُعِدَّت قمرة الملك «ونيس» في قاربه من سيقان البردي،

وفيضانه من حقول القرابين، ويتناول طعامه بينكم أيتها الآلٓهة.

مياه الملك «ونيس» هي النبيذ، مثل مياه «رع».

يُبحر الملك «ونيس» في السماء مثل «رع» ويعبر السماء مثل «تحوت».

PT 211

تعج النصوص الجنائزية بالكثير من التعاويذ للحيلولة دون حدوث ما يكرهه المُتوفَّى وما تعافه نفسه، منها السير مقلوبًا رأسًا على عقب في العالم السفلي، وأكل الفضلات وشرب البول. هنا يمقت الملك المُتوفَّى الجوع والظمأ وهما يقابلان أكل الفضلات وشرب البول. ويتماهى المُتوفَّى مع إله الشمس الذي وُلِد في المحيط الأزلي.

يستدعي النص الربة «إياتت» ربة الحليب، وهي نادرة الظهور في النصوص الجنائزية. كما يشير اللفظ «إياتت» إلى الحليب ومنتجاته.

يُقال: كم أمقت الجوع، ولن آكله أبدًا.

كم أمقت الظمأ، ولن أتجرعه أبدًا.

أنا واهب الخبز لهذا الكائن.

مرضعته هي ربة الحليب «إياتت»،

تهب الملك «ونيس» الميلاد من جديد.

كان الملك «ونيس» نطفة في الليل، ووُلِد في الليل.

فهو ينتمي إلى رفاق رب الشمس في حضور نجمة الصباح.

حُبِل في «ونيس» بالمحيط الأزلي، ووُلِد في المحيط الأزلي.

جاء وأحضر معه الخبز الذي وجده هناك.

PT 212

يُقال: عين «حورس» تقطر دمعًا على وريقات شجر (دجنو) (؟).

وسيد الغرب جاء إليه، حاملًا له الطعام، هبة لـ«حورس» سيد البيوت.

ما يحيا به، يحيا به الملك «ونيس»، وما يأكله، يأكله الملك «ونيس»،

وما يشربه، يشربه الملك «ونيس».

طعامه فخذ من اللحم المشوي مع المخبوزات.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

4

الملك في رعاية آلهة تاسوع هليوبوليس

PT 213 - PT 219

دُوِّنت هذه المتون على الجدار الجنوبي من حجرة الدفن (مسار النص من الغرب إلى الشرق)، ثم وصلتنا لاحقًا مدونة على عدد كبير من التوابيت من عصر الدولة الوسطى. وهي صلوات يتلوها الملك المُتوفَّى في أثناء ولوجه عالم الآلهة. ووفقًا للسياق، يتلوها الكهنة أمام تماثيل الملك في السرداب وتوحيد الملك المُتوفَّى مع «أتوم» و«أنوبيس» (PT 213)، وفي أثناء صعود مومياء الملك من معبد الوادي بعد إتمام عملية التحنيط إلى حجرة الدفن، مرة بوصفه سيد الغرب (PT 214)، ومرة بوصف روح (كا) (PT 215). وتستدعي التاج الأبيض والربة «نفتيس» بوصفها قارب الليل الذي سيحمل الملك المُتوفَّى إلى السماء (PT 216). استمرت هذه الفصول في متون التوابيت، وحملت عنوان: «فصول من أجل التجلي بعد تحولات القرابين».

PT 213

يقدم النص الملك المُتوفَّى في مشهد الوداع حيًّا جالسًا على عرش «أوزير» بجسد «أتوم» ووجه «أنوبيس» ويمسك في يديه بصولجانيه، اللذين بهما يأمر ويقود الأحياء، ويتفقد شطرَيْ مملكته؛ تلال «حورس» (الوجه البحري)، وتلال «ست» (الصعيد).

يُقال: أيها الملك «ونيس»، إنك لم ترحل ميتًا، بل ترحل حيًّا.

تجلس على عرش «أوزير» وصولجان (السيادة) «عبا» بيدك، به تأمر وتقود الأحياء.

وبيدك الأخرى صولجان «مكس»

وصولجان برعم زهرة اللوتس «نحبت» ،

لتأمر بهم وتقود أصحاب الأماكن السرية.

ذراعاك هما «أتوم»، كتفاك هما «أتوم»، وبطنك هي «أتوم»،

وظهرك هو «أتوم»، ومؤخرتك هي «أتوم»، وساقاك هما «أتوم»،

ووجهك هو «أنوبيس». تتجول في تلال «حورس»، وتجوب تلال «ست».

PT 214

الملك المُتوفّى الآن على عتبة العالم الآخر، ويحذره الكاهن من المخاطر التي سيواجهها؛ وأولها تلك البحيرة التي تفصل بين العالمين، والتي عليه اجتيازها للولوج إلى عالم الآلهة.

يُقال: أيها الملك «ونيس»، احترس من البحيرة (تُقال أربع مرات)!

مرسال قرينك (كا) آتٍ إليك، مرسال أبيك آتٍ إليك،

مرسال رب الشمس آتٍ إليك. عجِّل في تعقب أيامك وتطهر،

فعظامك هي عظام إناث الصقور المقدسة التي في السماء.

أتريد أن تكون بجانب الإله، وتترك بيتك لابنك، برعمك الصغير.

كل من يتفوه بالسوء عن الملك «ونيس» في معراجه

سيجعله الإله «جب» بائسًا في مدينته، حتى يتراجع ويتضاءل وَهنًا.

وستتطهر في بحيرة النجوم المنعشة، وتتسلق الحبال المعدنية (؟)،

على ذراعَيْ «حورس» باسمه: «الكامن في قارب حنو».

وسيبتهج البشر بك، بعد أن رفعتك عاليًا النجوم التي لا تعرف الفناء(142)،

فادخل المكان الذي فيه أبوك، إلى المكان الذي فيه «جب»

ليمنحك ما كان على جبهة «حورس».

لتكون بفضلها قويًّا، وبفضلها تكون في مقدمة أهل الغرب(143).

PT 215

يُقال: أيها الملك «ونيس»، انطلقت مراسيلك مسرعة إلى أبيك «أتوم».

يا «أتوم»، أنهضه وارفعه واحتضنه بذراعيك،

فلا إله يصبح نجمًا دون رفيق يدعمه. أنا رفيقك.

انظر إليَّ! لقد رأيت هيئات أطفال آبائهم، الذين يعرفون تعويذتهم،

تلك النجوم التي لا تعرف الفناء.

أترى ساكني ذلك القصر، هما «حورس» و«ست».

فلتبصق على وجه «حورس» من أجله، كي تطبب الجرح الذي أصابه.

وتطبب جرح خصيتَيْ «ست»،

هذا المولود من أجلك، هو لك.
وُلِدْتَ يا «حورس» باسم: «من تُزلزَل له الأرض».
وحُبِل بك يا «ست» باسم: «من تهتز له السماء».
مثل هذا (الإله حورس) لا يصيبه شيء،
مثل هذا (الإله ست) لا يصيبه شيء.
فليس ثمة إصابة، ليس ثمة إصابة.
أنت يا «حورس» وليد «أوزير».
صرت أكثر منه مجدًا، صرت أكثر منه قوة.
لقد حُبِل بك يا «ست» من خلال «جب».
وصرت أكثر منه مجدًا، وصرت أكثر منه قوة.
فلا نسل لإله ميت، ولا لمن ينتمي إليه.
ولن يهلك من ينتمي إليه.
لن يهبك «رع- أتوم» لـ«حورس»،
فلا سلطان له على قلبك (إيب).
ولا سلطان له على قلبك (حاتي)(144).
«أوزير»، لن يكون لديك القدرة عليه،
ولن يكون لابنك (حورس) القدرة عليه.
يا «حورس»، لن يكون لديك القدرة عليه،
ولن يكون لدى أبيك القدرة عليه.
فأنت رفيق هذا الإله.
هذا ما قاله ابنا الإله «أتوم» التوأم (شو وتفنوت).
قم وارفع نفسك، هذا ما قالاه: باسمك «الإله».
كُن، عساك تصير الكمال لكل إله.
رأسك هي «حورس – دواتي»(145)،
أنت أيها النجم، يا من لا تعرف الفناء.

وجهك هو «مخنتي إرتي»(146)،
أنت أيها النجم، يا من لا تعرف الفناء.
أُذناك هما ابنا الإله «أتوم» (شو وتفنوت)،
أنت أيها النجم، الذي لا يعرف الفناء.
عيناك هما ابنا الإله «أتوم» (شو وتفنوت)،
أنت أيها النجم، الذي لا يعرف الفناء.
أنفك هي فاتح الطرق،
أنت أيها النجم، الذي لا يعرف الفناء.
أسنانك هي «سبدو»(147)، يداك هما «حابي» و«دوا موت ف»،
اللذان تحتاج إليهما لكي تصعد إلى السماء، وستصعد إلى السماء.
قدماك هما «إمستي» و«قبح سنو ف»،
اللذان تحتاج إليهما للنزول إلى السماء السفلى،
وسوف (تصعد) إلى السماء السفلى.
جميع أعضائك هي ابنا «أتوم» التوأمان،
أنت أيها النجم، الذي لا يعرف الفناء.
فأنت لن تفنى، ولن تفنى روحك (كا)، لأنك أنت القرين (كا).
PT 216
يُقال: أتيت إليك يا «نفتيس»، أتيت إليك يا قارب الليل،
أتيت إليك يا «ماع حر تشروت»(148).
وأتيت إليك يا «مسخات كاو»(149).
تذكَّرن الملك «ونيس»!
الجوزاء (أوريون) احتواه العالم السفلي مطهرًا وحيًّا في الأفق.
«سبدت» (الشعرى اليمانية) احتواها العالم السفلي، مطهرة وحية في الأفق.
الملك «ونيس» احتواه العالم السفلي، مطهرًا وحيًّا في الأفق.
هو بخير بسببهم، هو منتعش بسببهم،

بين أحضان أبيه وبين أحضان «أتوم».
PT 217
يُقال: يا «رع- أتوم»،
هذا هو الملك «ونيس» قد أتى إليك روحًا مبجلة (آخ)،
سيدًا إلى الأبد في قاعة أعمدة البردي الأربعة.
جاء ابنك، جاء إليك الملك «ونيس».
أنت تعبر السماء متحدًا بالظلمة،
لكنك تصعد عاليًا في الأفق إلى المكان الذي يحلو لك.
أيها الإله «ست» والربة «نفتيس»،
عجِّلا بالذهاب وأعلنا لآلهة الصعيد وأرواحهم (آخو)،
بأن الملك «ونيس» قد أتى بالفعل كروح مبجلة (أخ).
وإن أراد لكما الموت فسوف تموتان،
وإن أراد لكما الحياة فسوف تحييان.
يا «رع- أتوم»، هذا هو الملك «ونيس» قد أتى إليك روحًا مبجلة (آخ)،
سيدًا إلى الأبدية في قاعة أعمدة البردي الأربعة.
جاء ابنك، جاء إليك الملك «ونيس».
أنت تعبر السماء متحدًا بالظلمة،
لكنك تصعد عاليًا في الأفق إلى المكان الذي يحلو لك.
أيها الإله «أوزير» والربة «إيزيس»،
عجِّلا بالذهاب وأعلنا لآلهة الوجه البحري وأرواحهم (آخو)،
بأن الملك «ونيس» قد أتى بالفعل روحًا مبجلة (أخ)،
مثل الروح النبيلة المبجلة التي ترفُّ فوق وجه مياه النيل
وإن أراد لكما الموت فسوف تموتان،
وإن أراد لكما الحياة فسوف تحييان.
يا «رع- أتوم»، هذا هو الملك «ونيس»

قد أتى إليك روحًا مبجلة (آخ)،

سيدًا إلى الأبدية في قاعة أعمدة البردي الأربعة.

جاء ابنك، جاء إليك الملك «ونيس».

أنت تعبر السماء متحدًا بالظلمة،

لكنك تصعد عاليًا في الأفق إلى المكان الذي يحلو لك.

أيها الإله «تحوت»، عجِّل بالذهاب وأعلن لآلهة الغرب وأرواحهم (آخو)، بأن الملك «ونيس» قد أتى بالفعل روحًا مبجلة (أخ).

أخذ زينة ابن آوى، التي على عنقه.

ذلك المتحكم في البر الغربي، المتحكم في الأفئدة

وصاحب القوة على الألباب.

وإن أراد لك الموت فسوف تموت،

وإن أراد لك الحياة فسوف تحيا.

يا «رع- أتوم»، هذا هو الملك «ونيس» قد أتى إليك روحًا مبجلة (آخ)،

سيدًا إلى الأبد في قاعة أعمدة البردي الأربعة.

جاء ابنك، جاء إليك الملك «ونيس».

أنت تعبر السماء متحدًا بالظلمة،

لكنك تصعد عاليًا في الأفق إلى المكان الذي يحلو لك.

أيها الإله «حورس»، عجِّل بالذهاب وأعلن لآلهة الشرق وأرواحهم (آخو)، بأن الملك «ونيس» قد أتى بالفعل روحًا مبجلة (أخ).

وإن أراد لك الموت فسوف تموت، وإن أراد لك الحياة فسوف تحيا.

يا «رع- أتوم»، ابنك أتى إليك، أتى الملك «ونيس» إليك،

دعه يصعد وضمه في أحضانك، فهو ابنك من جسدك، إلى الأبد!

PT 218

يُقال: أيها الإله «أوزير»، جاء الملك «ونيس» بالفعل،

ذلك الذي أخاف التاسوع، هو روح مبجلة منتصرة (آخ) خالدة،

وتهيمن على القلوب. يأخذ الأرواح (كاو) ويمنح الأرواح (كاو).
وكل ما يلزمه ويطلبه يُقدَّم له.
ومن يتغيب سيغيب نصيبه من الخبز،
خبز روحه (كا)، ويضيع نصيبه من الخبز.
تحدث الإله «جب» بلسان التاسوع قائلًا:
هو الصقر، الذي يتبع (أباه)، ويستولي على عرشه.
قالوا: انظر، أنت روح عظيمة القوة.
جاء الملك «ونيس» بالفعل، ذلك الذي أخاف التاسوع،
هو روح مبجلة منتصرة (آخ) خالدة.
هو تجاوزك ويفوقك، هو أكبر منك وأعظم منك.
هو أسعد منك وأعلى منك صوتًا. زمنك لم يعد هناك.
انظر إلى «ست» و«تحوت»، شقيقيك اللذين لا يعرفان كيف يبكيانك.
أيتها الربة «إيزيس» وأيتها الربة «نفتيس»،
تعاليا وتجمَّعا، اتحدا، تحابَّا!
فقد أتى الملك «ونيس» بالفعل، ذلك الذي أخاف التاسوع،
هو روح مبجلة منتصرة (آخ) خالدة.
يا أهل الغرب على هذه الأرض، يا من تتبعون ذلك الملك «ونيس»:
لقد أتى الملك «ونيس» بالفعل، ذلك الذي أخاف التاسوع،
هو روح مبجلة منتصرة (آخ) خالدة.
يا أهل الشرق على هذه الأرض، يا من تتبعون ذلك الملك «ونيس»:
لقد أتى الملك «ونيس» بالفعل، ذلك الذي أخاف التاسوع،
هو روح مبجلة منتصرة (آخ) خالدة.
يا أهل الجنوب على هذه الأرض، يا من تتبعون ذلك الملك «ونيس»:
لقد أتى الملك «ونيس» بالفعل، ذلك الذي أخاف التاسوع،
هو روح مبجلة منتصرة (آخ) خالدة.

يا أهل الشمال على هذه الأرض، يا من تتبعون ذلك الملك «ونيس»:
لقد أتى الملك «ونيس» بالفعل، ذلك الذي أخاف التاسوع،
هو روح مبجلة منتصرة (آخ) خالدة.
يا من هم في السماء السفلى، يا من تتبعون ذلك الملك «ونيس»:
لقد أتى الملك «ونيس» بالفعل، ذلك الذي أخاف التاسوع،
هو روح مبجلة منتصرة (آخ) خالدة.
PT 219
يُقال: «أتوم»، هذا الذي هنا هو ابنك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
شو، هذا الذي هنا هو ابنك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
«شو»، هذا الذي هنا هو ابنك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
تفنوت، هذا الذي هنا هو ابنك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،

إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
«جب»، هذا الذي هنا هو ابنك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
«نوت»، هذا الذي هنا هو ابنك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
«إيزيس»، هذا الذي هنا هو أخوك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
«ست»، هذا الذي هنا هو أخوك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
«نفتيس»، هذا الذي هنا هو أخوك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،

إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
«تحوت»، هذا الذي هنا هو أخوك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
«حورس»، هذا الذي هنا هو أبوك «أوزير»،
الذي حافظت له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
يا آلهة التاسوع الكبير، هذا الذي هنا هو «أوزير»،
الذي حافظتم له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
يا آلهة التاسوع الصغير، هذا الذي هنا هو «أوزير»،
الذي حافظتم له على حياته.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
«نونت»، هذا الذي هنا هو ابنك «أوزير»،
الذي قلتِ له: سيُولَد لأبيك مولود جديد (؟)، فغسلت له فمه،
وفُتِح فمه من قبل ابنه المحبوب «حورس»،

وضُبِط الآلهة (حساب) أعضاء جسده.
هو حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
هو لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
هو لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت يا ساكن هليوبوليس، الثابت في قبره إلى الأبد
هو حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
هو لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت يا ساكن في (عندت)(150) رب الأقاليم.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
هو لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
هو لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت يا ساكن معبد الربة سرقت (العقرب)،
صاحب الروح المطمئنة(151).
هو حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
هو لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
هو لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت يا ساكن القاعة الإلهية(152)،
الكامن في مبخرة البخور، الذي في الصندوق الخشبي،
أنت يا من في الصندوق الخشبي (التابوت)(153) متماسك الأعضاء.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت أيها الكامن في شجرة الغار المشرقة،
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،

إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت أيها الكامن في (الجوزاء)،
زمن في السماء وزمن في الأرض،
حوِّل وجهك يا «أوزير» وانظر إلى الملك «ونيس»،
فهو نطفتك التي خرجت منك، وانتصرت.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت يا من تسكن في (بوتو) (تل الفراعين)،
مُد يدك إلى طعامك، الذي أحضرته لك ابنتك.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت يا ساكن قصر الثيران العظيم،
مُد يدك إلى طعامك، الذي أحضرته لك ابنتك
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت يا ساكن في (ونو- رسي)(154)،
مُد يدك إلى طعامك، الذي أحضرته لك ابنتك
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت يا ساكن في (ونو محتي)(155)،

مُد يدك إلى طعامك، الذي أحضرته لك ابنتك
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
باسمك أنت يا ساكن مدينة البحيرات،
لقد تناولت عين (حورس) قربانًا، وجسدك مشبع بها،
وهبها لك ابنك «حورس» لتحيا بها.
إنه حي، وكذلك الملك «ونيس» حي،
إنه لم يمت، كذلك الملك «ونيس» لم يمت.
إنه لن يُدان، وكذلك الملك «ونيس» لن يُدان.
جسدك هو جسد الملك «ونيس»، لحمك هذا هو لحم الملك «ونيس»،
عظامك تلك هي عظام الملك «ونيس».
إن رحلت يرحل الملك «ونيس»،
وإن رحل الملك «ونيس» ترحل أنت أيضًا.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



5

الملك يستعيد مكانته

PT 220 - PT 225

تعالج هذه المتون موضوعًا واحدًا؛ وهو تتويج الملك وتقديم القرابين الغذائية له، وهي بذلك تختم الطقوس الجنائزية الخاصة بولوج الملك عالم الآلهة. وقد دُوِّنت على الجدار الشرقي من حيث انتهى الفصل PT 219.

PT 220

يُقال: فُتِحت بوابات الأفق، وانزلق مزلاجها متراجعًا.

جاء إليك أيها التاج الأحمر، جاء إليك أيتها الحية النارية(156)،

جاء إليك أيتها العظيمة، جاء إليك يا عظيمة السحر.

(جاء) طاهرًا خاشعًا أمامك، لعلك ترضين بكلماته،

التي سيتفوه بها لك: «كم هو جميل محياك، يغمرك التجدد والصِّبا!».

لقد جاء إليك يا عظيمة السحر.

إنه «حورس» المحاط بحماية عينه، عظيمة السحر.

PT 221

كان هذا النص في السابق صلاة يتلوها الملك الحي في حياته للآلهة، وضُمَّ إلى متون الأهرام دون أي تغيير ولو طفيف.

يُقال: أيها التاج الأحمر (نت)، أيها التاج الأحمر (إني)(157).

أيتها الحية النارية، يا عظيمة السحر.

لتجعلي مهابة الملك «ونيس» مثل مهابتك،

ولتجعلي هيبة الملك «ونيس» مثل هيبتك،

ولتجعلي الرعب من الملك «ونيس» مثل الرعب منك.

ولكن المحبة للملك «ونيس» مثل المحبة لك،

وأن يكون صولجان الملك «ونيس» (عبا)(158) مهيمنًا على رؤوس الأحياء،

وليكن صولجان الملك «ونيس» (سخم)(159) مهيمنًا على رؤوس الأرواح المبجلة (آخو).

ولتكن سكين الملك «ونيس» حادة في مواجهة أعدائه.
إن تقدمت أيها التاج الأحمر (إني)، تقدم هو (الملك ونيس).
إن أنجبتك الربة «إيخت- ورت»(160)، زينتك الربة «إيخت- وتت»(161)،
وإن أنجبتك الربة «إيخت- وتت»، زينتك الربة «إيخت- ورت».
PT 222
يُقال: هل لك أن تقف على تلك الأرض التي خرجت من «أتوم»،
وهذا اللعاب الذي خرج من الإله «خبرو– رع».
فلتعلُها، ولترتفع عليها حتى يراك أبوك، كي يراك «رع».
لقد أتى إليك أيها الأب (أبيه)، لقد أتى إليك يا «رع».
لقد أتى إليك أيها الأب، لقد أتى إليك «إندي»(162).
لقد أتى إليك أيها الأب، لقد أتى إليك يا صاحب الخصوبة
لقد أتى إليك أيها الأب، لقد أتى إليك أيها الرحَّال.
لقد أتى إليك أيها الأب، لقد أتى إليك أيها الثور البري العظيم
لقد أتى إليك أيها الأب، لقد أتى إليك أيها السابح على عيدان البردي.
لقد أتى إليك أيها الأب، لقد أتى إليك أيها الإله «سوبدو».
لقد أتى إليك أيها الأب، لقد أتى إليك يا حاد الأسنان
ليتك تمنح الملك «ونيس» فرصة امتلاك السماء واحتضان الأفق
ليتك تمنح الملك «ونيس» فرصة السيادة على التاسوع،
ليتك تهب الملك «ونيس» عصا الرعاة(163) صولجانًا في يده،
كي يُخضع الرؤوس في مصر العليا والسفلى.
ليته يهبط، ليته يقترب، ليته ينهض،
ذلك العظيم الواقف على مجراه المائي العظيم.
مدحته الربة «نفتيس»، بعد أن أخذ عدوَّه مقيدًا،
وزودت نفسك بعظيم السحر،
الإله «ست» في (نبوت)(164)، سيد بلاد الصعيد.

لن تفقد شيئًا، ولن يوقفك شيء.
انظر، ها أنت روح (با) أكثر قوة من آلهة الصعيد وأرواحها (آخو).
أنت يا من أطلقتك الحُبلى، وأضاءت الليل،
وكنت مع الإله «ست» عندما أطاح بحزمة البردي (؟).
وأنت من مدح الربة «إيزيس»، وكنت مع «حورس» اليافع.
لن يُفقَد شيء لك، ولن يوقفك شيء.
انظر، ها أنت روح (با) أكثر قوة من آلهة الشمال وأرواحها (آخو).
هل لك أن تتخلص من دنسك لأجل «أتوم» في هليوبوليس،
اذهب معه لتتحكم في أمور السماء السفلى.
(وتجلس) كملك على عروش المحيط الأزلي نون.
ولتنهض مع أبيك «أتوم»، ولتصعد مع أبيك «أتوم» عاليًا.
وتشرق مع أبيك «أتوم» بعد تحكمك في أمور (السماء السفلى).
رأسك ثابتة بفضل عناية سيدة هليوبوليس،
عندما تتقدم وتفتح طريقك بفضل عظام الإله «شو».
أمك الربة «نوت» تحتضنك بذراعيها، ولتكن طاهرًا في الأفق،
وتتخلص من دنسك في بحيرات الإله «شو».
لتصعد وتهبط، تهبط مع الإله «رع»،
وتغرق في الظلمة مع الساجدين.
لتصعد وتهبط، تصعد مع الإله «رع»
وتشرق في قارب البردي العظيم (؟).
لتصعد وتهبط، تهبط مع الربة «نفتيس»،
وتغرق في الظلمة مع قارب الليل.
لتصعد وتهبط، تصعد مع الربة «إيزيس»،
تصعد في قارب النهار.
وليكن جسدك قويًّا دون أي ضعف،

فأنت وُلِدت بفضل «حورس»، وتلقَّاك «ست»،
فأنت طاهر في إقليم الغرب.
وتلقيت طهارتك في إقليم (حقا عندو)(165)، بفضل أبيك «أتوم».
لقد تحولت وتحلق عاليًا، وصرت متجليًّا،
وستتجدد بين ذراعي أبيك «أتوم»، في حضن «أتوم».
أيها الإله «أتوم» دع الملك «ونيس» يصعد، وضُمَّه بذراعيك،
فهو ابنك من صلبك، إلى الأبد.
PT 223
يُقال: استيقظ وانهض، واستدِر،
أيها الملك «ونيس»، انهض واجلس أمام ألف من أرغفة الخبز،
وألف إناء بيرة، وشواء من الضلوع من المذبح،
وخبز قربانَيْ من القاعة الواسعة.
مثلما تزود الإله بالقرابين، تزود الملك «ونيس» بالخبز.
الإله «أوزير»، تعالَ إلى روحك (با)، ولا تبتعد عنها.
أنتِ روح قوية (با) بين الممجدين (آخو).
أنتِ قوية في كل أماكنك،
(التي أُعِدَّت) لمن يدخل على التاسوع في بيت الأمير.
أيها الملك «ونيس» انهض وحلق عاليًا نحوي، تعالَ إليَّ!
لا تبتعد عن القبر، وتعالَ إليَّ!
سأهبك عين «حورس»، التي أعددتها لك،
لعلها تكون مفيدة لك.
أيها الملك «ونيس» انهض واجلس وتلقَّ خبزك من يدي.
تُقال أربع مرات: أيها الملك «ونيس»، أنا مساعد لك.
PT 224
يُقرأ أربع مرات: رُفِعت القرابين إلى مقامه بكل تبجيل وفي كل مواضعه.

يُقال: رُفِعت القرابين إلى مقامك بكل تبجيل وفي كل مواضعك.

أيها الملك «تتي»، انهض واستدر، اذهب إلى تلال «حورس» وتحكم فيها،

واذهب إلى تلال «ست» وتحكم فيها، واذهب إلى تلال «أوزير» وتحكم فيها.

قربان ملكي يُرفَع للملك بكل تبجيل: رداؤك من جلد الفهد،

ولتتجول في نعليك، ويُذبَح لك ثور قربانًا.

وتُبحر في قارب بكل تبجيل وإلى كل الأماكن.

وليكن صولجانك، الذي له شكل برعم اللوتس على رؤوس الأحياء.

وأن تكون عصاك فوق رؤوس الأرواح (آخو)، مثل «أنوبيس» سيد الغرب، ومثل «عندتي»(166) (أوزير) سيد الأقاليم الشرقية.

أيها الملك «ونيس»، فلتنعم روحك الممجدة (آخ) بالرضا بين إخوتك من الآلهة. لقد تغيرت وتبدل حالك، فلتحمِ أطفالك، واحمِ حدودك على الأرض.

طقس: يُقرأ أربع مرات: دثِّر جسدك، وتعالَ حيث يوجدون.

PT 225

يُقال: أيها الملك «تتي»، انهض واستدِر،

اذهب إلى تلال «حورس» وتحكم فيها،

واذهب إلى تلال «ست» وتحكم فيها، واذهب إلى تلال «أوزير» وتحكم فيها.

قربان ملكي يُرفَع للملك بكل تبجيل: رداؤك من جلد الفهد،

ولتتجول في نعليك، ويُذبَح لك ثور قربانًا.

وتُبحر في قارب بكل تبجيل وإلى كل الأماكن.

وليكن صولجانك، الذي على شكل برعم اللوتس على رؤوس الأحياء،

وفوق رؤوس الأرواح (آخو).

فلقد أتت الشيخوخة، فليحمِك ابنك!

دثِّر جسدك وتعال، لعل عين «حورس» ترضيك.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

6

تعاويذ سحرية ضد الأفاعي (1)

PT 226 - PT 243

نحن الآن أمام الجدار المائل الغربي (جمالون) في حجرة الدفن؛ أي فوق تابوت الملك مباشرة. مسار النص من الشمال إلى الجنوب. تنصب تعاويذ هذا الجدار على حماية الملك من الثعابين ودرء الأضرار التي من الممكن أن يتعرض لها. وهناك مجموعتان آخريان من هذه التعاويذ في المتون من PT 275- PT 299، ومن PT 375- PT 400.

تتكون هذه التعاويذ من جمل قصيرة تُتلى على لسان الكاهن المرتل بضمير الغائب «هو».

تحمل الثعابين عدة أسماء، منها: «نعو» ، «حفاو» ، «هبنو» ، «دجت» (ثعبان الكوبرا المقدس)، «هيو» (ثعبان متوحش)،

«تكات» ثعبان اللهب والنور.

PT 226

يُقال: ثعبان يحيط بثعبان(167)،

كما يحيط العجل بعجل رضيع في المراعي.

أيتها الأرض، ابتلعي ما خرج منك (الثعبان).

أيها الوحش، ابتعد وتراجع زاحفًا.

كما تنزلق البجعة المقدسة في الماء(168).

أيها الثعبان(169)، تراجع، لأن «رع» يراقبك.

PT 227

يُقال: لقد قُطِعت رأس الثور الأسود العظيم.

أيها الثعبان «هبنو»، أقول لك،

أيها العقرب عدو الإله، أقول لك.

انقلب وازحف متراجعًا إلى الأرض. هأنذا قلت لك.

PT 228

يُقال: وجه يسقط فوق وجه آخر، وجه يراقب وجهًا آخر.
السكين المزخرفة، بالأسود والأخضر، خرجت ضده،
وابتلعت ما كانت تلعقه (؟).
PT 229
يُقال: هذا مخلب «أتوم»(170) على فقرات ظهر «نحب كاو»(171).
ذلك (الثعبان) الذي أوقف الفتنة في هليوبوليس.
فلتسقط ولتزحف متراجعًا!
PT 230
يُقال: لتكن أنيابك السامة في الأرض، وضلوعك في الجحر.
يُصَبُّ الماء (السم) بينما الحدأتان واقفتان(172).
فقد أُغلِق فمك بواسطة أداة العقاب،
وأُغلِق فم أداة العقاب بفعل الربة «مافدت»(173).
هذا الواهن قد لدغه الثعبان.
يا «رع»، لدغ الملك «ونيس» الأرض،
كما لدغ الملك «ونيس» الإله «جب».
لدغ الملك «ونيس» الأب الذي لُدِغ.
هذا الثعبان (؟)(174) هو الذي لدغ الملك «ونيس»،
والملك «ونيس» لم يلدغه.
ها هو قادم في مواجهة الملك «ونيس»،
والملك «ونيس» لم يأتِ لمواجهته.
وللمرة الثانية رأى (الثعبان) الملك «ونيس»،
وللمرة الثانية أدرك (الثعبان) الملك «ونيس».
إن لدغت الملك «ونيس»، سوف يجعلك واحدًا،
وإن نظرت إليه جعلك اثنين (؟).
الثعبان لدغ الحية، والحية لدغت الثعبان(175).

السماء مسحورة، والأرض مسحورة.
عضو الذكورة المنتصب خلف البشر مسحور.
والإله صاحب الرأس العمياء مسحور.
وأنت أيها العقرب مسحور.
هاتان عقدتان من (أبو)(176)، كانتا في فم «أوزير»،
وعُقِدتا لـ«حورس» على عموده الفقري (؟).
PT 231
يُقال: عظامك صارت حربة، وبها ستعلق.
والقلوب في نهايتها (؟).
وأهل البداوة أخذوا مكان الرمح (؟).
هذا هو الإله «حمن»(177).
PT 232
يُقال: الحق.. الحق!
الحق.. الحق، «تيو» (؟) هي أمه، «تيو» هي أمه،
الحق.. الحق، يكون غمر الصحراء بالماء وليس بالرمل(178).
PT 233
يُقال: فلتسقط أيها الثعبان(179) الخارج من الأرض!
فلتسقط أيها الناري(180) الخارج من المحيط الأزلي نون.
فلتسقط، ولتزحف بعيدًا!
PT 234
يُقال: وجهي عليك، أنت أيها المنثني على بطنك،
فلتسقط على عمودك الفقري، أنت أيها الكامن في الأحراش.
ابتعد من أمامي، أيها (الثعبان) ذو الوجهين.
PT 235
يُقال: (؟)(181)

واغتصبتُ حارستي عتبة البوابة الحجرية (؟)(182).

PT 236

تعويذة قصيرة مبهمة، تضم اسمًا كنعانيًّا لأحد الكيانات الشريرة، كُتِب اسمه بالطريقة المقطعية، التي كانت تُستخدَم لتدوين الكلمات الغريبة، التي لا تتناغم مع النص بهدف عزلها، وخصوصًا الألفاظ والتعبيرات الكنعانية التي وجدت طريقها إلى النصوص المصرية منذ عصر الأسرات المبكر.

يُقال: «كبب هي تي تي بي تي شس ابن حيفجت»،

هذا هو اسمك.

PT 237

يُقال: الريالة(183) التي انسالت ولم تجف،

ونُقِلت إلى بيت أمه.

أيها الثعبان الوحشي(184)، اسقط واستلقِ.

PT 238

يُقال: خبز أبيك ملك لك يا ساكن الجحر.

خبزك ملك أبيك يا ساكن الجحر، ولك قلادة ذهبية وزيت «حكنو»(185)

يا «خعي- تاو»(186)، هذا هو ثورك المشهور، الذي يفعل (كل شيء) وحده (؟).

PT 239

يُقال: تقدم التاج الأبيض، بعد أن ابتلع العظيمة.

والتهمت لسان التاج الأبيض العظيمة،

لكن اللسان لا يُرى!

PT 240

يُقال: ثعبان في السماء، وحريشة(187) «حورس» في الأرض.

«حورس»، قطيع من الثيران يتقدم.

والملك «ونيس» يخطو على درب «حورس».

وما لا يتذكره الملك «ونيس»، لا يعرفه الملك «ونيس».

وجهي عليك، أنت أيها الكامن في الأحراش.

استلقِ على ظهرك وتراجع إلى جحرك!

إناء طهي اللحم الخاص بـ«حورس» هرب إلى الأرض(188) (؟).

أيها الثعبان الوحشي، تراجع وازحف بعيدًا.

PT 241

يُقال: بَصق الجدار وتقيأت الأحجار،

وما تقذفه من فمك (السُّم) سيرتد إليك.

PT 242

يُقال: أطفئ اللهب!

لا يمكن العثور على ثعبان اللهب(189) في بيت سيد (نوبت)(190)

هذا الثعبان اللادغ، سيلدغ من يدخل منزله، ويعيش فيه.

PT 243

يُقال: صولجانا «حتس»، صولجانا «حتس»(191)،

هما لشريطين اثنين من البردي (؟).

مثل هذا الخبز الذي سُلِب منك.

هل أنت هنا حقًّا، هل أنت هنا حقًّا،

تراجع وابتعد أيها الجبان!

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



7

كسر الأطباق الحمراء

PT 244

تصاحب هذه التعويذة القصيرة طقس «كسر الأطباق الحمراء»؛ أي الأطباق الملوثة بدم الذبائح، التي يُختتَم بها طقس تقديم الذبيحة بالتوازي مع طقس صب الماء على الأرض لمحو أثر الدم. من ناحية، يُعَدُّ كسر الأواني الحمراء هنا عملًا عنيفًا ضد أعداء الملك في العالم السفلي، لكن المعنى الحقيقي لذلك يكمن في التخلص من الأواني التي استُخدِمت في طقس الذبيحة لأنها أصبحت من المحرمات (تابو)، ومن ثم تُحرَّم إعادة استخدامها.

يُقال: يا «أوزير- الملك مري ن. رع»،

هذه هي عين «حورس»،

أهبها لك كي تصبح قويًّا، ويهابك (ست).

طقس: اكسر الأواني الحمراء.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



8

PT 245 - PT 259

الملك يصل إلى السماء

PT 245

ظهر مضمون هذا النص في الفصل Tb 177 من كتاب (الخروج للنهار). تُستدعى ربة السماء «نوت»، التي ستعد مكانًا للملك المُتوفَّى بين نجوم السماء.

يصل الملك إلى السماء ويتخذ مكانه كنجم سماوي فريد متماهيًا مع الإله «رع».

يُقال: جاء الملك «ونيس» إلى «نوت»، جاء الملك «ونيس» إلى «نوت».

وضع أباه على الأرض تاركًا «حورس» وراءه،

ونما له جناحان كجناحَيْ صقر، بريشتين كريشتَيْ صقر(192).

جيء بروحه (با) (هنا)، وتسلحت بالقوة السحرية.

فافتح مجالك السماوي بين نجوم السماء،

فأنت نجم فريد من نوعه. رفيق «حو»(193)

انظر إلى الأسفل، هذا «أوزير» يحكم الأرواح،

وأنت واقف بعيدًا عنه،

فأنت لست من (تلك الأرواح)، ولن تكون.

PT 246

يُقال: انظر، كيف يبدو الملك «ونيس» واقفًا بينكما،

بقرنَيْ ثور بري على رأسه. روحه ذات القرنين،

فهو ثورٌ أسود وليد كبش فاتح اللون،

أرضعته أربع نعجات،

«حورس» بعينين من اللازورد يأتي إليكم،

«حورس» بعينين حمراوين [مفعمتين] بالعنف الأسود يحرسكم.

روحه (با) لن تفنى، رسله يذهبون سريعًا،

ويأتون إلى من يمد يديه على الشرق ليقدموك،

أنت الوحيد أمام الإله، قائلين: هو «مُحَكَّم» في آباء الآلهة.

صمتت آلهة التاسوع، واضعين أياديهم على أفواههم.

قال له «دون عنوي»: ستكون له الكلمة على آبائي من الآلهة.

وقف عند مدخل الأفق، وفتح بوابة السماء المزدوجة،

ليعتلي رؤوسهم مثلما يترأس الإله «جب» التاسوع.

تدخل الآلهة مفعمين بالخوف، ويغادرون رافعي الرأس ليروك،

وأنت جالس على رأس المجمعين الإلهيِّين مثل الإله «مين».

فهو يقف خلفك (داعمًا). أخوك يقف خلفك،

حاشيتك تقف خلفك، فأنت لن تهلك، ولن تفنى.

وسيبقى اسمك بين البشر، وسيحافظ اسمك على وجوده بين البشر.

PT 247

يُقال: ابنك «حورس» يسعى لأجلك، وعندما يشاهدونك ممسكًا بالسكين بيدك، عند خروجك في العالم السفلي، سيرتعدون كثيرًا.

التحيات لك أيها الحكيم(194)، «جب» أبدعك، والتاسوع سوَّاك،

و«حورس» راضٍ بعينيه، و«أتوم» سعيد بأعوامه،

آلهة الشرق والغرب راضون بالحدث العظيم بين أتباع الآلهة وأتباعي.

أيها الملك «ونيس»، انظر أيها الملك «ونيس»..

انهض وارفع نفسك على جانبك.

إني أرى وقادر على الوقوف، والحركة إلى كل اتجاه،

وأفعل ما أُمِرت به من رافض النوم(195) على الرغم من تعبه؛

لينهض من في (نديت)(196) وسيخبز خبزك في (بي/ تل الفراعين).

واحصل على قوتك في هليوبوليس،

لأن «حورس» هو الذي أُمِر أن يتحرك أبوه.

أبعد سيد الريح «ست»، وهو من رفعني لأرفع «أتوم».
PT 248
يُقال: خرج الملك العظيم «ونيس» من بين فخذَي التاسوع،
فقد حبلت به «سخمت»، وأنجبته «شسمتت»(197)،
ليبقى نجمًا ساطعًا يُبحر بعيدًا، ويأتي بكنوز السماء لرع كل يوم.
أتى الملك «ونيس» على عرشه أمام السيدتين(198)،
وأشرق الملك «ونيس» كالنجم.
PT 249
يُقال: أيها المتصارعان اسمعا كلمتي، وقولا لهذا النبيل، بأي اسم كان،
إني زهرة لوتس تُشرق على الأرض.
حيث طُهِّرت يد الملك «ونيس»،
وأُعِدَّ له مكانه بين أصحاب الأنوف القوية،
جاء الملك «ونيس» من جزيرة النار،
ووضع الحق مكان الباطل!
أردية الكتان المحروسة من الكوبرا في ليلة الفيضان العظيم.
ظهرت مثل (نفرتم) كزهرة لوتس على أنف «رع».
وبينما يشرق «رع» من الأفق كل يوم، تتطهر الأرباب برؤيته.
PT 250
يُقال: هذا هو الملك «ونيس» سيد الأرواح (كاو)،
والمتحد مع القلوب.
هكذا قال سيد الحكمة العظيمة، حامل كتاب الإله «سيا»،
(الواقف) على يمين «رع» (في قاربه).
أتى الملك «ونيس» إلى عرشه،
لكي يعلو الأرواح (كاو) ويؤلف القلوب.
هكذا قال سيد الحكمة العظيمة،

جاء الملك «ونيس» ليحمل كتاب الإله «سيا»،
(الواقف) على يمين «رع» (في قاربه).
أنت أيها المحروس من قبل الملك «ونيس»،
قال الملك «ونيس» ما بقلب العظيم في عيد الراية الحمراء،
الملك «ونيس» هو «سيا» (الواقف) على يمين «رع» (في قاربه)،
القلب السيد على نبع المحيط الأزلي نون.
PT 251
يُقال: أنتم يا ضابطي مسار الساعات،
يا من ذهبتم من قبلُ إلى «رع»، مهِّدوا الطريق للملك «ونيس»،
لكي يمر الملك «ونيس» من بين الحراس أصحاب الوجوه العدائية.
الملك «ونيس» في طريقه إلى عرشه هذا، في ذلك المكان المتقدم،
خلف الإله صاحب الرأس المنحنية، مزين بقرن ظبي حاد وقوي،
مثل من يحمل سكينًا حادةً لذبح الرقاب.
فلتُرفَع المعاناة عن الثور، الذي يعاقب من في الظلمات.
هو صاحب قرن الظبي الحاد القوي، الواقف خلف الإله العظيم.
ضاعف الملك «ونيس» العقاب عليهم،
فقد سحق الملك «ونيس» رؤوسهم.
ليس هناك من يقاوم ذراع الملك «ونيس» في الأفق.
PT 252
يُقال: يا آلهة العالم السفلي، ارفعوا وجوهكم،
لتروا الملك «ونيس» وهو قادم بعد أن صار إلهًا.
تقدم الملك «ونيس» بردائه الرائع. يبدو الملك «ونيس» عظيمًا،
وهو يلقي الأوامر على الرجال، ويحكم الأحياء في مملكة الإله «رع».
يتحدث الملك «ونيس» مع (المقيمين) في تلك البلاد الطاهرة،
التي وجد له فيها مستقرًّا،

جنبًا إلى جنب ذلك الإله الذي فصل بين الإلهين(199).

يمتلك الملك «ونيس» القوة، وسيرفع صولجان «آمس»(200)،

إذا نوى عدم الدخول على الملك «ونيس».

جلس الملك «ونيس» مع فريق تجديف قارب الإله «رع».

وأمر الملك «ونيس» بفعل الخير، لأن الملك «ونيس» إله عظيم.

PT 253

يُقال: تطهر من طهر نفسه في حقول الإيارو،

(كما) تطهر إله الشمس «رع» في حقول الإيارو.

هذا الطاهر، الذي تطهر في حقول الإيارو،

هو الملك «ونيس» الذي تطهر في حقول الإيارو.

يد الملك «ونيس» بيد إله الشمس «رع»،

وربة السماء «نوت» تأخذ بيده.

أيها الإله «شو»، ارفعه عاليًا!

أيها الإله «شو»، ارفعه عاليًا!

PT 254(201)

أحد النصوص الفريدة بما ورد فيه من أفكار غير تقليدية؛ فالملك المُتوفَّى يطلب من إله الشمس «رع» أن يهيئ له مكانًا برفقته، ويتوعد الإله بكوارث كونية تحل على الأرض وتدمر مسارات التواصل بين السماء والأرض، بل إنه سيطيح بالآلهة أنفسهم إن لم يلبوا طلبه. ظهر محتوى هذه الفقرة ببعض الاختلاف في الفصلين CT 616، CT 622 من متون التوابيت.

يُقال: هدأت العظيمة (الصل المقدس) ثور (نخن)(202) المقدس بالبخور،

وهج الأنفاس الناري سيكون ضدك، أنت يا من تحوم حول الضريح.

وأنت أيها الإله العظيم، الذي لا يُعرَف له اسم، يا سيد الأفق،

هيئ للملك «ونيس» مكانًا، وإن أخفقت في أن تعد للملك «ونيس» مكانًا،

فسوق يصب لعناته على أبيه «جب»، ولن تتكلم الأرض مرة أخرى.

ولن يكون «جب» قادرًا على الدفاع عن نفسه.

وما يجده الملك «ونيس» في طريقه سيفترسه كاملًا.
سوف تنطق البجعة الطائرة بالنبوءة، وستطير بجعة التاسوع عاليًا.
وسيتحدث التاسوع، بأن الأرض ستصيبها اللعنة،
ستزول الحدود وستنطبق ضفتا النهر،
وتختفي الدروب عن السائرين، وتتكسر مراقي الصاعدين،
فشُدَّ حبل القارب وأبحر عبر السماء إلى درب اللبانة.
واقذف بالكرة في روضة حابي (العجل أبيس) (؟).
حقولك أيها النجم غمرها الخوف، أمام داعم النجوم.
وشاهدوا عموم (كنست)(203) ثور السماء،
كيف طغى الخوف والرعب على قطيع الثيران أمامه.
الخوف والاضطراب أيها الشرير أمام عاصفة السماء.
لقد فتح الأرض بما يعرفه، في اليوم الذي أراد فيه المجيء إلى هنا.
هكذا قال الحارث العظيم(204)، الذي يسكن العالم السفلي.
انظر، لقد جاءت مملكة الغرب الجميلة، جاءت للقائك،
بأقفال (بواباتها) الجميلة، وهي تقول:
«هذا هو قد أتي، ذلك الذي ولدته، بقرنه المضيء،
ذلك العمود الممسوح بالبلسم، ثور السماء، صاحب الهيئة البديعة.
ادخل في سلام، فأنا أحميك!».
هكذا قالت مملكة الغرب الجميلة للملك «ونيس».
«اضرب بمجدافك وأبحر صوب حقول القرابين،
وأعطِ الدفة لذلك الذي في عليائه».
هذا ما قاله «خنتي منيت إف»(205).
أنت تغوص في الأرض بكامل هيئتك،
ولكنك ترى إله الشمس وهو في أغلاله،
فامدحِ إله الشمس كي يتخلص من قيوده،

محميًّا بالتعويذة الكبرى،

ذلك المكفن بالكتان الأرجواني.

وسيد القرابين يمد يده لك.

أيتها القردة العظيمة قاطعة الرؤوس،

دعي الملك «ونيس» يمر بسلام. فقد ثبتت له رأسه في عنقه،

وثبت العنق على الكتف، باسمه: «مرفوع الرأس».

كما ثبت رأس العجل أبيس يوم قُنِص ثور الأضحية.

مع أولئك الذين سمح لهم الملك «ونيس» بنصيب مما يشربه،

حيث يشربون من فيض النيل،

لعل الملك «ونيس» يُكرَم من قبل أولئك الذين يرونه.

ربة المديح(206)، التي على صولجانها، والربة «تفنوت» والملك «ونيس» ورافع السماء «شو»،

وصاحبة المكانة العظيمة في أبو صير ومندس ومقبرة هليوبوليس،

تلك التي أقامت المعبدين لأجل هذا الإله العظيم.

هي التي شقت للملك «ونيس» ذلك المجرى المائي في حقول الإيارو،

وخصصت له حقلًا من حقول الإيارو.

يتحكم الملك «ونيس» في البقرة السماوية «محت ورت»(207)،

التي (تفصل) بين المتنازعين (حورس وست).

فإن قدرة (الملك ونيس) هي قدرة عين «تبي»(208)

وقوة (الملك ونيس) هي قوة عين «تبي».

تحرر الملك «ونيس» من أولئك، الذين دبروا (المكائد) ضده،

الذين أفسدوا قربانه، عندما كان هناك، حيث سلبوا وجبته المسائية،

عندما كان هناك، حيث سلبوا أنفاسه من أنفه،

بغية وضع حد لدورة حياته.

لكن الملك «ونيس» المنتصر صار أقوى منهم،

عندما تجلى (مرة أخرى) على شاطئ النهر،
وكانت قلوب (أعدائه) تتساقط بين أصابعه.
وأحشاؤهم لقاطني السماء، ودمهم لمن هم على الأرض،
وورثتهم بؤساء، ومنازلهم تلتهمها النيران،
وإقطاعياتهم تجرفها مياه الفيضان العاتية.
قلب الملك «ونيس» مبتهج، قلب الملك «ونيس» فرِح.
فالملك «ونيس» أباد كل من فعل الشر ضده،
وأهلك ذريتهم على الأرض،
أما عن هذا العرش الذي اغتنمه لنفسه،
فقد وهبه إياه أبوه الإله «شو» في حضور «ست».
PT 255
يُقال: هدأ الأفق وسكب من عبقه لأجل الإله «حور»
ذلك الكامن في هيراكونبوليس (نخن).
طقس: تُقدَّم قرابين الأسياد.
هدأ الأفق وخمد لأجل «حورس»، الذي في (نخن).
صهد أنفاسه المتوهجة ضدكم يا من تحيطون بمقصورة إله الشمس،
صهد أنفاسه المتوهجة ضدكم يا من أغضبتم الربة العظيمة.
هدأ الأفق وسكب من عبقه لأجل الإله «حور»،
ذلك الكامن في هيراكونبوليس (نخن).
طقس: تُقدَّم قرابين الأسياد.
أيها الكريه، يا صاحب الجوهر القبيح، والهيئة القبيحة،
ابتعد عن مكانك هذا، واستلقِ على الأرض احترامًا لجلال الملك «ونيس».
وإن لم تبتعد عن مكانك هذا ولم تستلقِ على الأرض،
لأجل الملك «ونيس»، فسوف يأتي الملك «ونيس» بوجهه،
ذلك العظيم، إله القوة الضاربة،

الذي أصبح قويًّا رغم إصابة عينه.
سيقذف باللهب في عين أولئك ويطوقهم،
ويرسل العاصفة ضد مقترفي الشر،
الذي يتدفق من هذا العتيق (؟).
ويكسر ذراعَيْ «شو» اللتين تحملان «نوت» ربة السماء.
وسيضع الملك «ونيس» ذراعه لتتكئ عليها،
لقد نهض هذا العظيم من مرقده،
واستلقى على الأرض إكرامًا للملك «ونيس».
لأن الملك «ونيس» امتلك «حو» و«سيا»(209).
PT 256
يُقال: ورث الملك «ونيس» إله الأرض «جب»،
ورث الملك «ونيس» إله الأرض «جب»،
كما ورث الملك «ونيس» الإله «أتوم»،
وجلس على عرش «حورس» الأكبر.
وعينه (حورس) هي الأقوى، هي الحماية من كل شر اُقْتُرِف ضده.
وهج النار للصل مثل الربة «ننوتت»، التي فوقه
وضع الملك مهابته في قلوبهم بأن ارتكب بينهم مذبحة،
نظرت الآلهة إليه، وكانوا عرايا،
وانحنوا أمام الملك «ونيس» إجلالًا، ومدحوه:
«جدفي له يا أيتها الأم، يا موطنه(210)،
يا حورس، حل الحبل!».
PT 257
يُقال: عمَّ الصخب في السماء.
قالت الآلهة العتيقة: «سنرى شيئًا جديدًا!»
أيها التاسوع، هذا هو «حورس» الكامن في شعاع الشمس،

أسياد الهيئة يخدمونه، والتاسوعان يخدمانه،

بوصفه الجالس على عرش (أتوم) سيد الجميع.

الملك «ونيس» يستحوذ على السماء ويخترق صلابتها.

يتقدم الملك «ونيس» في دروب الإله «خبرو».

الملك «ونيس» يستريح من الحياة في (مملكة) الغرب،

وأهل الغرب يتبعونه.

ثم يحلق الملك «ونيس» من جديد عاليًا صوب الشرق.

وهو من حكم في النزاع وأتى عليه بإخلاص.

أيتها الآلهة، اخدموا الملك «ونيس» كما تخدموا الإله الأكبر (رع).

هكذا قال ذلك الذي جعل نفسه عظيمًا على عرشه.

استحوذ الملك «ونيس» على «حو» إلى الأبد، و«سيا» قابع عند قدميه.

فليبتهج الملك «ونيس» لأنه استحوذ على الأفق.

PT 258

نلاحظ في هذا النص أن الملك لا يريد الارتباط بالإله «أوزير» ارتباطًا دائمًا؛ فهو يريد الانسحاب وترك الأرض ومخاطر التحلل في جوفها والانطلاق إلى الأفق والصعود إلى رب السماء «رع». الثابت أن الإله «أوزير» لم يُدرَك إلا متأخرًا؛ أي في نهاية الأسرة الرابعة أو بدايات الخامسة، ومع ظهوره المتزايد في المتون فإنه يبدو وكأنه ينتمي إلى أفكار عفا عليها الزمن بالنسبة إلى الواقع الملكي. ويبدو أن ملوك الأسرتين الخامسة والرابعة كانوا -مثل أسلافهم- مرتبطين أكثر بالإله «رع»، وأن الأفكار بشأن «أوزير» والعالم السفلي لم تكن هدفًا، بل محطة في السياق الشمسي. نلاحظ أيضًا أن النص يطرح وللمرة الأولى في النصوص تصور المصريين عن المحكمة الإلهية في العالم الآخر. هذه المحاكمة التي لن يمثل أمامها الملك بسبب طبيعته الإلهية.

يُقال: الملك «ونيس» عاصفة ترابية،

وما يمقته هي الأرض، ولن يدخل الملك «ونيس» في «جب» (الأرض).

خشية أن يتحلل (جسد) الملك «ونيس»،

ولن ينام في بيته على الأرض (القبر)

قويت عظامه وطببت جراحه.

عين «حورس» طهرت الملك «ونيس».

وأزالت ندابتا «أوزير» (إيزيس ونفتيس) جراحه.

ترك الملك «ونيس» الوجع يتدفق على أرض (جسا)(211)

هي أخته سيدة (بوتو) (تل الفراعين).

الملك «ونيس» في طريقه إلى السماء، الملك «ونيس» في طريقه إلى السماء،

على أجنحة الرياح، فوق الريح،

لن يُعاق، فلا يوجد أحد يستطيع أن يعوقه،

ولن يجلس أمام محكمة الإله، فهو الأكبر بين الآلهة،

يأتيه خبزه من الأعالي حيث إله الشمس «رع»،

وقرابينه من المحيط الأزلي نون.

هذا هو الملك «ونيس»، يأتي ويمضي، يأتي مع «رع»،

بعد أن أتم زيارته إلى منزله.

يقبض الملك «ونيس» على الأرواح (كاو)،

ويحرر الملك «ونيس» الأرواح.

يستر شرًّا ويكشف شرًّا،

يقضي النهار ويقضي الليل يسترضي «المطرقتين» (؟)

التي في (ونو)(212) حيث لا شيء يعوق خطوته، لا شيء يكسر قلبه.

PT 259

لم يظهر هذا الفصل في هرم «ونيس»؛ فقد وصلنا فقط عبر هرم الملك «تتي»،

وهو تكرار للفصل السابق.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

9

الملك ينتصر على أعدائه وتعترف الآلهة به

PT 260 – PT 262

(PT 260)(213

يُقال: إله الأرض «جب»، يا ثور ربة السماء «نوت»،
حورس هو الملك «ونيس» وريث أبيه.
رحل الملك «ونيس» وعاد،
هو رابع تلك الآلهة الأربعة الذين جاؤوا بالماء(214)،
وقاموا بالتطهير.
{...}
وهم فخورون بقوة أبيهم. ويتمنى (الملك ونيس) أن يبرأ وفقًا لأفعاله.
جيء بالملك «ونيس» كطفل يتيم إلى قاعة المحاكمة مع الأخت (تفنوت).
والقاضي كان «ماعتي»(215)، وكان الإله «شو» شاهدًا.
وأصدرت «ماعتي» حكمها بأن تُرَدَّ له عروش «جب»،
وأن يرتقي المكانة التي يرغبها.
لملم أعضاءه التي كانت خفية،
واتحد مع أولئك الموجودين في المحيط الأزلي نون،
وأدلى بشهادته في هليوبوليس.
ها هو الملك «ونيس» يخرج للنهار بهيئته الحقيقية،
كروح مكرمة (آخ)، كي ينهي الصراع ويقتص من الأعداء.
خرج الملك «ونيس»، ذلك الحارس للحق، الذي يأتي به أينما حل،
ويعود إليه أولئك الغاضبون، ويهبون له الحياة في المحيط الأزلي نون.
حماية الملك «ونيس» كامنة في عينه،
وقاية الملك «ونيس» كامنة في عينه،

قدرة الملك «ونيس» على الانتصار كامنة في عينه، قوة الملك «ونيس» كامنة في عينه.

يا آلهة الجنوب والشمال، يا آلهة الغرب والشرق،

كرموا الملك «ونيس» وبجلوه، فهو جالس في ساحة العدل المزدوجة.

والحمراء (النارية)، ثعبان الكوبرا(216) سوف تحرقكم بنارها وتسحق قلوبكم،

أنتم يا من أتيتم إلى الملك «ونيس» خصومًا.

تعالوا إليه أصدقاء، تعالوا إليه!

فالملك «ونيس» هو أبوه، ومنبت أمه.

الملك «ونيس» يمقت الظلمة لأنها تمنعه من الرؤية،

و(يخشى) السقوط مقلوبًا رأسًا على عقب.

يخرج الملك «ونيس» للنهار جالبًا معه ربة العدالة «ماعت»،

ولن يُقذَف بالملك «ونيس» في جحيمكم أيتها الآلهة.

PT 261

يُقال: الملك «ونيس» هو قلب عاصف، هو ابن قلب الإله «شو».

شاع وتمدد بضياء رهيب

الملك «ونيس» شعلة نار (تخترق) حدود السماء

وحدود الأرض (أسرع) من الرياح،

حتى تفرغ أذرع أشعة الشمس(217) من الملك «ونيس».

يجتاز الملك «ونيس» الأثير (شو) ويعبر الأرض (آكر)،

يُقبِّل التاج الأحمر، مدفوعًا من الإله.

وهؤلاء الذين في القبة السماوية يفتحون أذرعهم له.

ينتصب الملك «ونيس» على الجانب الشرقي للسماء،

فقد مُهِّد له الطريق الصاعد إلى السماء.

الملك «ونيس» هو وعد العاصفة.

PT 262

يُقال: أيها الإله، لا تتبرأ من الملك «تتي»، فأنت تعرفه وهو يعرفك.
أيها الإله «رع»، لا تتبرأ من الملك «تتي»، فأنت تعرفه وهو يعرفك.
أيها الإله «رع»، لا تتبرأ من الملك «تتي»،
إلى أن يُقال لك: «أعظم من الفناء».
أيها الإله «تحوت»، لا تتبرأ من الملك «تتي»، فأنت تعرفه وهو يعرفك.
أيها الإله «تحوت»، لا تتبرأ من الملك «تتي»،
إلى أن يُقال لك: «الواحد في سلام».
أيها الإله «حورس- سوبد»، لا تتبرأ من الملك «تتي»،
فأنت تعرفه وهو يعرفك.
أيها الإله «حورس- سوبد»، لا تتبرأ من الملك «تتي»،
إلى أن يُقال لك: «البائس».
أنت يا ساكن العالم السفلي، لا تتبرأ من الملك «تتي»،
فأنت تعرفه وهو يعرفك.
أنت يا ساكن العالم السفلي، لا تتبرأ من الملك «تتي»،
إلى أن يُقال لك: «المستيقظ عفيًّا».
أنت يا ثور السماء، لا تتبرأ من الملك «تتي»،
فأنت تعرفه وهو يعرفك.
أنت يا ثور السماء، لا تتبرأ من الملك «تتي»،
إلى أن يُقال لك: «نجم متجدد».
انظر، ها هو الملك «ونيس» آتٍ، الملك «ونيس» يصعد عاليًا،
هو لم يأتِ من تلقاء نفسه، بل عبر مرسال جاءه.
اجتاز الملك «ونيس» مناطق الخطر، وتجنب غضب البحيرة العظمى،
ولم يُؤخَذ منه مقابل (السفر) في القارب العظيم.
وضريح ذلك العظيم لم يمنعه عن الطريق المؤدي إلى (مسقت)(218)
انظر، هذا هو الملك «ونيس» يصعد عاليًا إلى ذروة السماء،

فقد صعد بقارب الليل، وجدَّف فيه

وتعرف على الصل المقدس في قارب النهار، وهو من أنقذها.

كما شهد له أهل الشمس، وزخات البرد في السماء أمسكت به

وتركته يصعد إلى إله الشمس «رع».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



10

الطريق إلى السماء

PT 263- PT 272

تستعرض هذه المتون الكيفية التي بها سيصعد الملك إلى السماء، فهناك عدة بدائل، منها قوارب من البوص، وهناك الدرج الصاعد، أو عبر جناح الإله «تحوت»، أو بتسلق الجبال، أو التحليق كالطيور عاليًا، أو أن يرفعه الإله «حورس» بإصبعه إلى الأعالي على قارب «رع».

PT 263

يُقال: وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل «رع»،

كي يُبحر بهما صوب الأفق.

وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل «حورس الأفقي»،

كي يُبحر بهما «حورس الأفقي» صوب الإله «رع».

وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل الملك «ونيس»،

كي يُبحر بهما الملك «ونيس» صوب الأفق، صوب الإله «رع».

وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل الملك «ونيس»،

كي يُبحر بهما الملك «ونيس» صوب الإله «حورس الأفقي»

وإلى إله الشمس «رع».

جميل أن يكون الملك «ونيس» مع قرينه (كا)،

وجميل أن يعيش الملك «ونيس» مع قرينه (كا).

فروة الأسد على جسده، وسلاح «حورس» بيده، والصولجان،

لقد جعل نفسه في خدمة العابرين،

وأتوا له بتلك الأرواح الأربع (آخو).

من الأقدمين، من أوائل حاملي أقفال الجانبين (؟)،

الذين يقفون على الجانب الشرقي للسماء،

ويتكؤون على صولجان السيادة «دعم»(219)،

ويتحدثون بالخير عن الملك «ونيس» عند الإله «رع»،
ويعلنون عني للإله «نحب كاو»،
حتى يأمر بدخول الملك «ونيس» -مُرحِّبًا- وحمايته.
فاضت حقول الإيارو (بالماء)،
والملك «ونيس» يعبر قناة المياه المتعرجة.
وسوف يُنقَل الملك «ونيس» بالتأكيد إلى الضفة الشرقية من الأفق،
وسيعبر الملك «ونيس» إلى الجانب الشرقي من السماء،
فشقيقته هي «سبدت» (نجمة الصباح)،
والعالم السفلي وهبه الميلاد.

PT 264

يُقال: وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل «حورس»،
كي يُبحر بهما صوب الأفق، صوب «حورس الأفقي».
وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل الملك «تتي»،
كي يُبحر بهما صوب الأفق، صوب «حورس الأفقي».
وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل ذلك «الواهن» (أوزير)،
كي يُبحر بهما صوب الأفق، صوب الإله «حورس الأفقي».
وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل الملك «تتي»،
كي يُبحر بهما صوب الأفق، صوب «حورس الأفقي».
قناة الرضاعة مفتوحة، وحقول الإيارو تفيض،
والملك «تتي» يعبر إلى الجانب الشرقي للسماء،
في المكان الذي فيه ستلده الآلهة من جديد،
حيث سيُولَد بالتأكيد من جديد فتيًّا.
عندما تأتي ساعته تلك في الغد،
ساعته في اليوم الخامس، ساعته في اليوم السادس،
ساعته في اليوم السابع، ساعته في اليوم الثامن.

عندما يُستدعى الملك «تتي» من قبل الإله «رع»،
ويُعطى العام من قبل نحب كاو ليأكل،
مثل «حورس» الكامن في الأفق.
عندما تأتي ساعته تلك في الغد،
ساعته في اليوم الثالث، ساعته في اليوم الرابع.
عندما سيقف الملك «تتي» مثل النجم الذي في باطن ربة السماء «نوت».
يحكم مثل الإله بعد أن يستمع كالأمير.
الملك «تتي» يدعوهم فيأتون إليه بالآلهة الأربعة،
حيث تنتصب صولجانات السيادة إلى السماء.
وتحدثوا بالخير باسم الملك «تتي» عند الإله «رع».
وأعلنوا اسمه للإله «حورس» الكامن في الأفق.
لقد جاء إليك، لقد جاء إليك ليفك الأربطة ويحل اللفائف.
فقد حرر «رع» الملك «تتي» من «شرتي»،
ولن يسلمه إلى «أوزير»، لأن الملك «تتي» لم يمت.
وأصبح روحًا ممجدة مبرأة (آخ) في الأفق،
وصار خالدًا (دجد) في العالم السفلي (دوات).
PT 265، PT 266
(تكرار للفصلين السابقين)
PT 267
يُقال: قلبك ملك لك يا «أوزير»،
قدماك ملك لك يا «أوزير»، ذراعاك ملك لك يا «أوزير».
قلب الملك «ونيس» ملك له، وساقاه ملك له، وذراعاه ملك له.
طُرِقت الأرض لتكون سلمًا له صوب السماء،
كي يصعد عليه إلى السماء.
هو يتسلق دخان البخور العظيم،

هذا هو الملك «ونيس» يحلق عاليًا كطائر الإوز،
ويهبط مثل الإله «خبرو» على العرش الخالي،
الذي في مقدمة قاربك يا إله الشمس.
انهض يا من لا تعرف حقول الإيارو،
لكي يجلس الملك «ونيس» مكانك،
ويُبحر عبر السماء في قاربك يا إله الشمس «رع».
ينطلق الملك «ونيس» من الأرض وأنت خارج من الأفق.
صولجان القوة بيده كأحد مرافقي «رع» في قاربه.
أنت تصعد إلى السماء، بعيدًا عن الأرض
بعيدًا عن زوجتك، وبعيدًا عن ردائك المقدس.
PT 268
يُقال: هذا هو الملك «ونيس» يتطهر عند شروق «رع».
وحيث يشرق التاسوع، ويصعد ذلك الكامن في (نبوت)(220) (ست) عاليًا،
مثل رئيس المقصورة الجنوبية.
استحوذ الملك «ونيس» على البشر كأطراف له،
واستحوذ على التاج الأبيض من التاسوعين.
الربة «إيزيس» تهدهده، والربة «نفتيس» ترضعه،
ورفعه «حورس» بإصبعه إلى جواره.
وتطهر الملك «ونيس» في بحيرة ابن آوى،
كما اغتسلت روح (كا) الملك «ونيس» في بحيرة العالم السفلي.
وهو بجوار «رع» في الأفق.
وأُنِيرت الأرضين (مصر) عندما أشرق وجه الإله،
وأخذ قرين الملك «ونيس» (كا) معه
وكذلك (الملك) نفسه إلى المعبد الكبير.
وأُعِدَّت له قاعة المحاكمة، كما عُقِدت أسلاك التاج الأحمر له.

ويقود الملك «ونيس» النجوم التي لا تعرف الفناء،
ويُبحر إلى حقول الإيارو،
ويجدف له سكان الأفق، الذين يقيمون في سماء العالم السفلي.
هذا هو الملك «ونيس» عظيم القدرة، ولن تخذله ذراعاه،
هذا هو الملك «ونيس» صاحب المكانة العظيمة،
لأن روحه (كا) قد أتت إليه.
PT 269
يُقال: أُشْعِلت النار، وتوهجت النار،
ونُثِر البخور فوق النار، ولمع دخان البخور.
فلتغمر رائحتك الملك «ونيس» أيها البخور،
ولتغمرك رائحة الملك «ونيس» أيها البخور.
ولتغمر رائحتكم أيتها الآلهة الملك «ونيس»،
ولتغمركم رائحة الملك «ونيس» أيتها الآلهة.
وأن يكون الملك «ونيس» في معيتكم أيتها الآلهة،
وأن تكوني أيتها الآلهة مع الملك «ونيس».
وليحيَ الملك «ونيس» معك أيتها الآلهة،
ولتحيوا مع الملك «ونيس» أيتها الآلهة.
الملك «ونيس» يحبكم أيتها الآلهة،
فلتحبوا الملك «ونيس» أيضًا أيتها الآلهة.
ها هي كريات البخور (بادج)،
وأقراص البخور (باق)،
التي خرجت من ركبة الإله «حورس».
قد جاؤوا، أولئك الصاعدون،
لقد جاءوا، أولئك المحلقون عاليًا.
حيث يتسلق «حورس» ركبتَيْ «إيزيس»،

والملك «ونيس» يتسلق ركبتَيْ الربة «نفتيس».
والإله «أتوم» أبو الملك «ونيس» يأخذ بيده،
ويقدم الملك «ونيس» لتلك الآلهة الحكيمة،
تلك النجوم التي لا تعرف الفناء.
«إيبت»(221)، يا أم الملك «ونيس»، أعطه ثديك ليرضع بفمه،
ويمتص حليبك الأبيض الرائق العذب،
كي لا يعطش الملك «ونيس»،
ولا يجوع في تلك البلاد التي سيرحل إليها.
PT 270
يُقال: انهض في سلام،
أنت يا «من وجهه خلفه» كن في سلام.
وأنت يا «من يرى خلفه» كن في سلام.
يا قائد قارب السماء كن في سلام،
أنت يا قائد قارب «نوت» كن في سلام،
يا قائد قارب الآلهة، كن في سلام،
لقد أتى الملك «ونيس» إليك،
لتعبر به بهذا القارب، الذي فيه تُهاب الآلهة.
أتى الملك «ونيس» إلى جانبه، مثلما أتى الإله إلى جانبه،
أتى الملك «ونيس» إلى معبده، مثلما أتى الإله إلى معبده،
ليس هناك حي يوجه اتهامًا ضد الملك «ونيس»،
ليس هناك ميت يوجه اتهامًا ضد الملك «ونيس»،
ليس هناك طائر يوجه اتهامًا ضد الملك «ونيس»،
ليس هناك ثور يوجه اتهامًا ضد الملك «ونيس»
إن لم ينقل هذا القارب الملك «ونيس»،
فسوف يقفز ويضع نفسه على جناح الإله «تحوت»،

وهو الذي سيعبر به إلى الجانب الآخر من الأفق.

PT 271

من خلال التعبيرات: البقرة البرية وجمع الملك «ونيس» لأعواد البردي، نكاد نلمس في النص البلورة الجنينية للمصطلح المصري القديم، الذي تجذر بقوة فيما بعد في النصوص الجنائزية، وهو «زشش وادج حتحور»، أي إعداد أعواد البردي الخاصة بالربة «حتحور» ونظمها، والهدف منه إعداد سلم للمُتوفَّى كي يصعد به إلى «حتحور»، أحد تجليات السماء وفقًا لأسطورة البقرة السماوية.

يُقال: هذا هو الملك «ونيس»،

الذي غمر الأرض بالطوفان القادم من المحيط (الأزلي).

هذا هو الملك «ونيس» يجمع سيقان البردي.

هذا هو الملك «ونيس» الموفق بين الأرضين، وموحد القطرين.

وتواءم الملك «ونيس» مع أمه البقرة البرية العظيمة.

يا أم الملك «ونيس»، أيتها البقرة البرية،

التي تعتلي تل العشب الذي يعلو جبل الصراخ(222).

انتصب عمودا «دجد» (وسط) الأنقاض المتناثرة.

وصعد الملك «ونيس» عاليًا على السُّلم، الذي أعده له أبوه «رع».

«حورس» و«ست» يأخذان بيده ويرفعانه إلى العالم السفلي.

«حورس» المشار إليه، احترس من هذا الآمر،

الذي يحدد الأوامر، احترس منه فإنه مشار إليه.

انكشف وجه الإله للملك «ونيس»

واعتلى مكانه على العرش العظيم بجانب الإله.

PT 272

يُقال: أيها السامي، الذي لم يُمَسَّ، يا باب المحيط الأزلي.

جاء الملك «ونيس»، فافتحوا له.

الملك «ونيس» اليافع هنا }...{

الملك «ونيس» على رأس أتباع الإله «رع»،

ولن يكون الملك «ونيس» على رأس آلهة الفوضى.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



11

الملك يفترس لحوم البشر والآلهة

PT 273 – PT 274

نحن أمام فصلين من المتون المهمة والمحيرة؛ فهما يقدمان الملك «ونيس» بطلًا بين الآلهة، متمتعًا بقوة غير مشروطة؛ يشرق في السماء كإله تفوق قوته قوة أبيه «أتوم» نفسه الذي خلقه، فيهتز الكون. كما يُقدَّم بوصفه مفترسًا للبشر وذابح الآلهة، وأعتقد هنا أنه تعبير مجازي، فلم يثبت أن المصريين كانوا من أكلة لحوم البشر في أي مرحلة تاريخية. وقد مدتنا المصادر بمعلومات كثيرة عن سلوك المصريين مع أعدائهم المنهزمين؛ ربما مثَّلوا بجثثهم بقطع اليد مثلًا، لكنهم لم يأكلوهم قط. وأعتقد أن المقصود من هذا التعبير هو الرغبة في الاتحاد مع الآلهة، ليس فقط بأن يُكافأ كل عضو من جسده بعضو إلهي كما في جاء في متون الأهرام، وفيما بعد في (متون التوابيت) و(كتاب الخروج للنهار)، بل بأن يكونوا داخله في أحشائه ويهضمهم ويمتص قوتهم وقدراتهم السحرية. وحين يقبض على ضحاياه ويذبحهم ويطهوهم، يحصل على مساعدة من خمسة كائنات إلهية، بل ويستخدم أيضًا في ذلك أقارب أولئك الذين عانوا من تقديم هذه الخدمة الغريبة ونساءهم، وهم:

(إمي كحاو) القابض على قمة الرؤوس، كان يصيد الآلهة.

(دجسر تب ف) صاحب الرأس المرفوعة(223)، كان يختبر صلاحية الفخاخ التي يستخدمها الأول ومتانتها.

(حر تروت)، الذي فوق الأحمر (اللهب)، المشرف على عملية القبض على الآلهة.

(خنسو) الذي يذبح الآلهة.

(شسمو) إله النبيذ وعصر الزيوت، الذي يقطع من لحمهم ويطهو المستخلص من أجسادهم.

الملاحظ أن هذين النصين ظهرا فقط في هرم «ونيس» (نهاية الأسرة الخامسة) وهرم الملك «تتي» (أول ملوك الأسرة السادسة)، ولم يظهرا في بقية أهرامات الأسرة السادسة. والنسخة التي ظهرت منه فيما بعد بمتون التوابيت في عصر الدولة الوسطى لم تكن بالقوة نفسها، فهل يمكن تأويل ذلك باعتباره تراجعًا عن هذا التوحش مع الآلهة؟

على كلٍّ، هي ليست المرة الأولى التي تُظهر فيها النصوص عدوانية الملك ضد الآلهة، فهناك إشارتان في الفصلين PT 254، PT 299 إلى ذلك.

هرم «ونيس»: جمالون الجدار الشرقي للحجرة الوسطى، المتون PT 273, PT 274

(Piankoff 1968, Tf. 28-30)

PT 273

يُقال: أمطرت السماء، واختلجت النجوم، وتأرجحت القبة السماوية،

وارتعدت عظام آلهة الأرض، وماتت في الوقت نفسه كل حركة.

كان هذا حالهم عندما رأوا الملك «ونيس» يشرق قويًّا مثل إله،

وهو يتعيَّش على آبائه ويتغذى على أمهاته.

هذا هو الملك «ونيس»، رب الحكمة، الذي لم تعرف أمه اسمًا له

مجد الملك «ونيس» في السماء وقوته في الأفق مثل أبيه «أتوم»، الذي خلقه.

هو الذي خلق الملك «ونيس»، وأصبح الملك «ونيس» أقوى منه.

أرواح الملك «ونيس» (كاو) تحيط به، وقواه (حموسوت)(224) تحت قدميه.

وآلهته فوقه، والصليات المقدسة (ثعابين الكوبرا الحامية) فوق جبينه.

وثعبان الصل المقدس، المرشدة تتقدمه بروح (با) نافذة،

وروح (آخ) مشتعلة.

عنق الملك «ونيس» في مكانه الصحيح.

هذا هو الملك «ونيس» ثور السماء بقلب وحشي،

الذي يتعيَّش على أجساد جميع الآلهة، ويتغذى على أحشائها،

عندما تأتي من بحيرة اللهب وأجسادها ما زالت مفعمة بالقوة السحرية،

هذا هو الملك «ونيس»، المتسلح المتحد مع قوته الروحية (آخو).

يشرق الملك «ونيس» مثل هذا العظيم، الذي بين رفاقه.

أخذ مجلسه وظهره تجاه «جب».

هذا هو الملك «ونيس»، الذي يحكم مع صاحب الاسم الخفي(225)

في يوم ذبح الأقدم.

هذا هو الملك «ونيس»، سيد الأضاحي،

الذي ربط عقدة (ثور الأضحية)، والذي يزود نفسه بعطاياه.

هو الملك «ونيس»، الذي يفترس البشر، ويقتات على الآلهة.

هو السيد على الرسل، وهو مرسال المراسيل.

القابض على قمة الرؤوس (إمي كحاو) الجالس في الغلاية (؟)، يصيدهم (الآلهة) بالحبل لأجل الملك «ونيس».

صاحب الرأس المرفوع (دجسر تب إف) راقبهم وتعقبهم من أجل الملك «ونيس» وساقهم إليه.

والذي فوق الأحمر (اللهب) (حر تروت) يقيدهم له، و«خنسو» ذابح السادة، قطع رقابهم لأجل الملك ومزق أحشاءهم وأخرجها له. والمرسال الذي أرسله يأتي بها.

والعاصر (شسمو) يقطع (من لحمهم) من أجل الملك «ونيس» ويطبخ له على موقده وجبة العشاء.

PT 274

يُكمل هذا الفصل موضوع الفصل السابق، ويصف الطريقة الوحشية لتقديم وجبة الملك «ونيس» من لحم الآلهة المطبوخ. ويفسر المشهد رغبة الملك في أن يمتلك العناصر الاستثنائية التي تتمتع بها الآلهة، وهي كلمات القدرة الحامية (مكت)، والحماية السحرية (حكاو)، والمعرفة (سيا)، بأن تحل في جسده، وبذلك يمكنه الولوج إلى عالم الأبدية.

يُقال: هذا هو الملك «ونيس»، يفترس القوى السحرية (التي في أجسادهم).

هذا هو الملك «ونيس» يبتلع قواهم الروحية (آخو).

عظماؤهم من أجل وجبة الصباح للملك «ونيس»،

ومتوسطو العظمة منهم لوجبة الظهيرة،

وصغارهم من أجل وجبة المساء،

أما عجائزهم فهم حطب لموقده.

أوقد النجم العظيم الساكن شمال السماء النار تحت الغلاية التي تضم أفخاذ عظمائهم.

سكان السماء يخدمون الملك «ونيس»،

ويعدون له المواقد بسيقان زوجاتهم (؟).

يعبر الملك «ونيس» السماء المزدوجة، ويتجول بين الضفتين(226).

هذا هو الملك «ونيس» عظيم القوة، قوي بين الأقوياء.

الجسد الإلهي، الجسد الإلهي الأعظم قداسة.

عندما يجدهم في طريقه يأكلهم بلا طهي.

المكان الحق للملك «ونيس» في مقدمة كل الأرواح الممجدة (سعحو)، الذين في الأفق.

هذا هو الملك «ونيس»، الإله، الأكبر من الكبراء، الآلاف يخدمونه، والمئات يقدمون له القرابين.

وأُعْطِي القوة العظمى من قبل «ساح»(227) أبي الآلهة.

أشرق الملك «ونيس» مرة أخرى في السماء،

بعد تتويجه سيدًا على الأفق.

كسر من فقرات الظهر، وانتزع قلوب الآلهة، وأكل التاج الأحمر.

ابتلع الملك «ونيس» الأخضر(228). يتغذى الملك «ونيس» على رئة الحكماء.

ويحيا راضيًا على قلوبهم وقوتهم السحرية.

الملك «ونيس» يلعق المثير للاشمئزاز (الدم)(229) الذي علق بالتاج الأحمر.

هو في قمة البهجة كون قواهم السحرية أصبحت في أحشائه.

لن تُسلَب كرامة الملك «ونيس»، فقد ابتلع معرفة الآلهة(230)

زمن حياة الملك «ونيس» هي الأبدية، وحدوده هي الخلود،

في كرامته تلك لأنه إن أراد فعل، وإن كره لا يفعل،

حتى نهاية الأفق وإلى الأبد.

أرواح الآلهة (باو) في أحشاء الملك «ونيس» بالفعل

وقواهم الروحية (آخو) مع الملك «ونيس».

وما زاد من طعامه تطهوه الآلهة مع عظامها للملك «ونيس».

أرواح الآلهة (باو) مع الملك «ونيس» بالفعل، وظلهم ظل معهم.
وهكذا يظل الملك «ونيس» مشرقًا وخفيًّا.
مقترفو الشر لا حول لهم ولا قوة،
ولن يستطيعوا تخريب موضع القلب (ست إيب)(231)،
وسيبقى بين الأحياء في هذه الأرض (مصر).





12

تعاويذ سحرية ضد الثعابين (2)

PT 275 - PT 299

تعالج هذه المتون موضوعًا واحدًا وهو طرد الثعابين؛ فقد تصور المصري القديم أن طريقه في العالم الآخر محفوف بالمخاطر وبالكثير من الثعابين الفتاكة، لذا عجَّت المتون الجنائزية بعشرات التعاويذ ضد عدة أنواع من الثعابين:

«زكزك»، «وفي»، «هكي»، الحية «هكرت»، «سدجح»، دود اللحم المتعفن «فنتش» الثعبان «كبب»، الثعبان «آو بي»،

الثعبان «إكنهي»

PT 275

يُقال: أتى الملك «ونيس» إليكم، أيتها الصقور،

فقد كانت منازلكم محظورة على الملك «ونيس».

رداؤه من جلد القرد مُثبَّت على ظهره.

الملك «ونيس» يفتح البوابة المزدوجة للسماء ويصل إلى حدود الأفق.

وضع الملك «ونيس» ثوبه على الأرض،

وأصبح عظيمًا مثل الكامن في (شدت)(232).

PT 276

يُقال: فليكن ما تفعله ضد نفسك هو ما تفعله ضد نفسك،

أيها الثعبان «زكزك»، الزاحف (؟) في جحره.

PT 277

يُقال: سقط «حورس» بسبب عينه،

وانهار الثور (ست) بسبب خصيتيه(233).

وأنت، فلتسقط وتنهَرْ!

PT 278

يُقال: نهض «بابا»(234) لأن رب أوسيم (حورس) محمي بالبصاق.

هذا البصاق يحمي كل محبوب مني.

أنت كيان ساقط أيها الثعبان «وفي»،

لأن الملك «ونيس» محمي.

(PT 279(235

يُقال: أيها الملك «ونيس» المقدس، يا من تخوض في طمي القنوات.

و«تحوت» هو حامي الملك «ونيس»،

وعندما يحل الظلام، سيكون ظلامًا.

PT 280

يُقال: أيها الفعول، الزاحف ببطء،

فلتتراجع بوجهك، واحذر التعويذة العظيمة.

PT 281

هذا الفصل في معظمة عبارة عن طلاسم سحرية تُقال في سياق التعويذة، وغالبها لا معنى له.

يُقال: اقتنص ثعبان «كبب» ،

والثعبان «آو بي» !(236)

«أسد بهتي» ، «أسد بتشتي» (237).

أعطني الطعام، قطع من اللحم في إناء (؟).

تراجع، تراجع أيها الثعبان! تراجع أيها الثعبان!

PT 282

يُقال: يا هذا البلد، حيث مصب النهر.

هنا، في هذا المكان سوف أُهزَم.

في هذا البلد، مصب النهر يخصني،

وقلادة الثناء الذهبية.

أنت أيها المداح(238)، هذا هو ثورك القوي،

الذي رأى ونهض ضد هذا الفعل (؟).

PT 283

يظهر الإله «مين» في النص بوصفه أحد المدافعين عن الملك ضد الثعابين، وهو أمر نادر الحدوث؛ إذ يتماهى الملك معه في إعطاء إشارة بدء تكسير الحجر لعمال المناجم، فيتطاير الحجر، فتهرب الثعابين. ومن المعروف أن «مين» كان رب الصحراء الشرقية وعُبِد في منطقة مناجم وادي الحمامات، وكان يُستدعى للشفاء من لدغات الثعابين لكونه أسطوريًّا تعرض للدغة الثعبان فلديه خبرة بذلك: «أيها الإله مين، يا رب قفط، فلتعطِ النَّفَس للمرضى والمصابين كي يتنفسوا»(239).

يُقال: بالفعل لقد هز الملك «ونيس» إبهامه الأيسر ضدك،

وبه أعطى إشارة مع الإله «مين» إلى المدافعين يا عمال المناجم (؟).

أنتم يا معتادي السرقة، لا تسرقوا!

PT 284

يُقال: هذا الذي لدغ «أتوم»، كمَّم فم الملك «ونيس»، بينما كان يتلوى.

الحريشة سحقت ساكن القصر، وساكن القصر سحقته الحريشة.

وهذا الأسد كامن في ذلك الأسد، والثوران يتصارعان مع الطائر «أبيس»(240).

PT 285

يُقال: قطرتان من السُّم في طريقهما إلى أوعية السُّم.

أُبْصُقهما الآن، لأنهما مملوءتان بالسائل (؟).

يا من تطرف عينه، المزين بمنديل الرأس.

فلتمطر حتى يصبح الثعبان ضعيفًا، ويصبح جوف القلب سليمًا.

أيها الغمام، تفجر حتى يغرق الأسد في الماء ويصير جوف القلب واسعًا.

PT 286

غالبية عبارات هذه التعويذة طلاسم سحرية لا ترجمة لها(241).

PT 287

يُقال: هو الذي أرهق أمه، هو الذي أرهق أمه.

هل أنت حقًّا؟ هل أنت حقًّا؟

فلتهلك أيها الأسد!

PT 288

يُقال: أيها الثعبان «هكي» ،

أيتها الحية «هكرت» ، ابتعدا عن الطريق.

لن تقع عين الملك «ونيس» عليه،

أنت لن تفعل ما تنوي فعله مع الملك «ونيس».

ابتعد!

PT 289

يُقال: سقط الثور بسبب الثعبان «سدجح».

وسقط الثعبان «سدح» بسبب الثور.

أُسْقُط واندحر.

PT 290

يُقال: وجه يسقط على وجه (آخر).

سكين مرقطة بالسواد خرج ضدها،

وابتلعت ما استولت عليه (؟).

PT 291

يُقال: انطفأت بهجتك، أنت يا صاحب بؤبؤ العين اللامع،

بسبب الذي نجا من دود اللحم المتحلل (فنتش)

انطفأت بهجتك، أنت يا صاحب بؤبؤ العين اللامع،

بسبب الذي نجا من دود اللحم المتحلل «فنتش».

(PT 292(242

يُقال: هذا الذي هاجمه ثعبان «إكنهي» ،

هو من صلبك الذي هاجمه الثعبان «إكنهي».

PT 293

يُقال: تراجع أيها الثعبان الخفي، اختفِ

ولا تدع الملك «ونيس» يراك،

تراجع أيها الثعبان الخفي، اختفِ

ولا تأتِ إلى المكان الذي يوجد فيه الملك «ونيس»،

كي لا ينطق اسمك: «ني نم ابن نمت»(243)

حط البجع المقدس على سطح النيل،

فاهرب، اهرب، أيها الثعبان المتوحش،

أيها الثعبان (المتربص في الليل).

PT 294

يُقال: الملك «ونيس» هو «حورس» الذي خرج من شجرة سنط(244)،

خرج من شجرة سنط، لأجل من أمر بذلك، فاحترس من الأسد

خرج الملك «ونيس» من الجرة الكبيرة(245)،

فبعد أن قضى الليل في الجرة الكبيرة، أشرق في الصباح.

خرج الملك «ونيس» من الجرة الكبيرة.

فبعد أن قضى الليل في الجرة الكبيرة، أشرق في الصباح.

PT 295

يُقال: انقضَّت «مافدت» على عنق الثعبان «إني- دي»(246).

وكررت الهجوم على عنق الثعبان «دجسر تب»(247)

من الذي سينجو؟

الملك «ونيس» هو من سينجو.

PT 296

يتماهى الملك مع إله الأرض «جب» في سياق ردعه لأحد الثعابين. وفي تماهٍ أسطوري، يصبح الثعبان متماهيًا مع الإله «ست»، ويسأل الملك الثعبان: هل يموت أبوك (الإله جب = الملك) إن أنت لدغته؟

لكن، منطقيًّا، لن تهاجم الحية أباها وتلدغه، وهذا ما يريده الملك من خلال هذه التعويذة.

يُقال: إلى أين أيها الثعبان «تشتشو» ،

ابتعد وقف بعيدًا عن الملك «ونيس»

الملك «ونيس» هو الإله «جب»

أيها الثعبان «همتش» ،

يا أخا الحية «همتشت» ،

هل يموت أبوك «دعميو»(248)؟

PT 297

يتماهى الملك المُتوفَّى في بداية النص مع الربة «مافدت»، التي تتجسد في القطة البرية، وهي تقاتل الثعبان، باعتبار أن يد الملك تُماثل يد «مافدت»(249). ويضربه بمخالبه حتى يسقط في غائطه وينزلق في بوله. كان هذا التصور غير مفهوم إلى أن أفاد كريستيان لايتس Christian Leitz في كتابه «Orientalia Lovaniensia Analecta» أن بعض أنواع الأفاعي تُخرج فضلاتها إن تعرضت للتهديد لردع أعدائها، والفضلات لها خاصية كاوية إلى جانب الرائحة الكريهة، على غرار بعض أنواع الخنافس.

يُقال: يد الملك «ونيس» فوقك،

عظيمة هي القوة (اليد) التي فوقك

تلك يد «مافدت» التي تحكم بيت الحياة.

سوف تضربك على وجهك وتجرح عينيك.

وتسقط في غائطك وتنزلق في بولك.

اسقط وازحف بعيدًا.

لأن أمك ربة السماء «نوت» تراك.

PT 298

يُقال: أشرق إله الشمس «رع»، والصل المقدس فوق جبينه

(أشرق) ضد ذلك الثعبان الذي خرج من الأرض،

وهو تحت أصابع الملك «ونيس».

وسيُقطَع رأسك بالسكين التي بيدَيْ «مافدت»،

التي تسكن في بيت الحياة. ستخلع أسنان فمك،

وستسحب سُمَّك بتلك الحبال الأربعة التي في نعل الإله «أوزير».

أيها الوحش اسقط، أيها الثور تراجع زحفًا!

PT 299

يُقال: ثعبان الكوبرا (الصل) للسماء، وحريشة «حورس» للأرض.

وصعد «حورس» بنعليه إلى سيد القصر وثور المغارة (في العالم السفلي).

الثعبان «شنتش» لن يهاجم(250) الملك «ونيس»،

لأن شجرة جميز الملك «ونيس» هي شجرته،

وملجأ الملك «ونيس» هو ملجؤه.

وسيلتهم الملك «ونيس» كل ما سيجده في طريقه شيئًا فشيئًا.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



13

القارب والملك في صعوده إلى السماء

PT 300 – PT 311

PT 300

يُقال: أنت أيها القادم من (نساوت)(251)،

يا قائد القارب الذي صنعه «خنوم».

أحضر هذا (القارب) للملك «ونيس»،

فالملك «ونيس» هو الإله «سوكر» من (راستاو).

الملك «ونيس» على الطريق صوب المكان الذي يقطن فيه «سوكر»

السيد على (بدجو)(252).

وشقيقنا هو من سينقل الكثبان الرملية.

PT 301

يُقال: كعك قربانك لك، يا «نون» ويا «نونيت»

يا من خلقتما الآلهة وبظلَّيكما تحميانها

كعك قربانك لك، يا «أمون» ويا «أمونيت»

يا من خلقتما الآلهة وبظلَّيكما تحميانها

كعك قربانك لك، يا «أتوم» ويا «روتي»

ومن هذين الإلهين خلقت الآلهة نفسها.

كعك قربانك لك، يا «شو» ويا «تفنوت»

يا من خلقتما الآلهة وأنجبتما هذين الإلهين.

أخبروا أباكم أن الملك «ونيس» قد أعطاكم من قرابينه،

وأن الملك «ونيس» أرضاكم وأعطاكم ما طلبتم.

ليتكم لا تعيقون الملك وهو يُبحر صوب الأفق.

لأن الملك «ونيس» يعرفه، ويعرف اسمه،

اسمه: «نحي»(253)، «نحي» سيد السنين، هذا هو اسمه.

صاحب الذراع المقاتل، هو «حورس»،

الذي يعلو النجوم، الذي يجعل «رع» حيًّا كل يوم،

سوف يجعل الملك «ونيس» يتجدد، ويجعله حيًّا كل يوم.

أتى الملك «ونيس» إليك يا «حورس»، الذي من (شات)(254).

أتى الملك «ونيس» إليك يا «حورس»، الذي من (شزمت)(255).

أتى إليك الملك «ونيس» يا «حورس الشرق».

ها هو الملك «ونيس» يقدم لك عينه اليسرى العظيمة معافاة،

فخُذها من الملك كاملة بمياهها السليمة،

ودمها المعافى، وعبيرها الخالص.

تقدم واستحوذ عليها باسمك: «رداء الإله»(256).

اقترب منها باسمك: «رع»، وضعها على جبينك باسمك:

«المزين بالبلسم».

ولتسعد بها باسمها: «شجرة الصفصاف».

وتألق بها بين الآلهة باسمها: «البراقة».

ولتسعد بها باسمها: «زيت حكنو»(257)، وسوف تحبك الربة «رننوتت»(258)

قف هناك على القارب العظيم، مثل الإله «وب- واوت» (فاتح الطرق)،

المفعم بالروح (آخ)، وهو يغادر الأفق.

وتلقَّ التاج الأبيض، الذي في ينابيع الماء، عظيمًا وقويًّا،

التي في جنوب بلاد (تحنو)(259)، مثل الإله «سوبك» سيد (باخو)(260)

وتذهب إلى حقولك، وتدخل أحراشك من شجيرات «كسبت»(261) المثمرة.

ويستنشق أنفك عبير أرض (شزمت)، وتدنو إليك روح (كا) الملك «ونيس»، ويُعَدُّ لك الشعر المستعار المقدس.

تطهر الملك «ونيس» في بحيرة «أنوبيس» التي يتطهر فيها الآلهة.

ولقد صار قويًّا (حادًّا)، مثل «حورس» سيد الحجر الأخضر.

(يُقال) أربع مرات: صقران فتِيَّان (أخضران).

PT 302

يُقال: السماء صافية، ونجم الصباح (سبدت) حي،
لأن الملك «ونيس» حي بالفعل، لأنه ابن نجم الصباح.
تطهر التاسوعان في مجرة الدب الأكبر،
حيث النجوم التي لا تعرف الفناء.
لن ينهار بيت الملك «ونيس» الذي في السماء،
ولن يتهشم عرش الملك «ونيس» الذي على الأرض.
اختبأ البشر، وطارت الأرباب محلقة في السماء،
وسمح نجم الصباح (سبدت) للملك «ونيس»
بالطيران في رفقة إخوته من الآلهة.
ومدت ربة السماء «نوت» يدها إلى الملك «ونيس».
وأحنت الروحان (إيزيس ونفتيس) رأسيهما لآلهة هليوبوليس
في صباح ذلك اليوم، إذ قضتا الليل وهما تندبان ذلك الإله.
عرش الملك «ونيس» معك أيها الإله «رع»، فلن يعطيه لإله آخر.
ها هو الملك «ونيس» يصعد عاليًا إلى السماء، إليك يا «رع»،
لأن وجهه وجه صقر، وجناحَيْه جناحا إوز.
وبراثنه هي مخالب ذلك الجالس على جبله (أنوبيس).
ليس هناك كلمة ضد الملك «ونيس»،
وليس هناك خطيئة ارتُكِبت من الملك «ونيس» في السماء بين الآلهة.
فقد أبطل الملك «ونيس» أي كلام ضده.
وفعل ذلك كي يصعد إلى السماء.
فاتح الطرق جعل الملك «ونيس»
يحلق عاليًا في السماء بين إخوته من الآلهة.
الملك «ونيس» يرفرف كالإوزة، ويضرب بجناحيه مثل الحدأة.

هذا المحلق يحلق عاليًا أيها البشر،

الملك «ونيس» يحلق بعيدًا عنكم.

PT 303

يُقال: يا آلهة الغرب، يا آلهة الشرق،

يا آلهة الجنوب، يا آلهة الشمال،

يا من أعددتم تلك السيقان الأربع المطهرة من البوص (البردي)

من أجل «أوزير»، كي يصعد عليها إلى السماء، ويعبر سماء العالم السفلي (قبحو)(262)، بينما ابنه «حورس» بجواره،

الذي انتصب وتجلى كإله عظيم في سماء العالم السفلي.

أُعِدَّت للملك «ونيس».

- هل أنت «حورس» ابن «أوزير»؟

ذلك الإله الأول العتيق، ابن حتحور، من نسل «جب»؟

قدر «أوزير» أن يتجلى الملك «ونيس» بوصفه نظير «حورس» (حورس الثاني)،

وهذه الأرواح الأربع (آخو) التي في هليوبوليس

دونت ذلك في سجلات الإلهين العظيمين،

اللذين في سماء العالم السفلي (قبحو)

PT 304

يُقال: التحيات لك يا ابنه «أنوبيس»، التي تطل من شرفة السماء،

يا رفيقة الإله «تحوت» بأعلى طرفي الدرج،

افتحي الطريق للملك «ونيس» كي يمر.

التحيات لك أيتها النعامة، التي تمرح على ضفة المجرى المائي المتعرج، افتحي الطريق للملك «ونيس» كي يمر!

التحيات لك يا ثور «رع»، يا صاحب القرون الأربعة،

قرن في الغرب وقرن في الشرق، قرن في الجنوب وقرن في الشمال،

أخفض قرنكٍ الذي في الغرب لأجل الملك «ونيس» كي يمر.

- هل أنت حقًّا طاهر في الغرب؟
- هل أتيت من مدينة أنثى الصقر؟
التحيات لك يا حقول القرابين، والتحيات للمكرمين الذين فيك.
فليُكرَم الملك «ونيس» مثل أولئك الذين هناك.
رائعة هي الطهارة التي فيك.
PT 305
يُقال: ثُبِّت السلم بواسطة الإله «رع» في حضور «أوزير».
ثُبِّت السلم من قبل «حورس» في حضور أبيه «أوزير».
كي يذهب إلى روحه (آخ).
أحدهما كان على هذا الجانب، والآخر كان على هذا الجانب،
وبينهما الملك «ونيس».
- هل أنت طاهر المسكن؟
- لقد أتيت من منزل طاهر.
يقول «حورس»: انهض أيها الملك «ونيس»!
يقول «ست»: اجلس أيها الملك «ونيس»!
يقول «رع»: خُذ بيده!
الروح للسماء والجسد للأرض،
وما يتلقاه المرء(263) عند الدفن هو: ألف من أرغفة الخبز،
وألف من جرار البيرة من مائدة قرابين إمام الغربيين.
بائس ذلك الوريث الذي بلا وصية.
الملك «ونيس» يكتب بإصبعه الكبيرة ولا يكتب بإصبعه الصغيرة (؟).
PT 306
ظهرت عناصر هذا الفصل في الفصل رقم ٨٣٢ من متون التوابيت، كما يتكرر مضمونه في الفصل PT 480 بقدر طفيف من التغيير.
يُقال: كم هي جميلة الرؤية، وما أجمل المشاهدة،

هذا ما قالته الأرباب عندما صعد ذلك الإله عاليًا صوب السماء،
وعندما صعد الملك «ونيس» إلى السماء.
قوته كامنة فيه، والمهابة منه تغمره من كل جانب،
وقوته السحرية عند قدميه.
وقد فعل به الإله «جب» ما يفعله بنفسه.
وأتت أرواح (بوتو) (تل الفراعين)،
وأتت أرواح (نخن) (هيراكونوبوليس).
ورفعت آلهة السماء وآلهة الأرض الملك «ونيس» على أكتافها.
لتصعد إلى السماء وأنت تتسلقها بهذا الاسم: «السُّلم».
قال «أتوم»: «فلتكن لك السماء ولتكن لك الأرض»،
جب هو من تحدث (مع أتوم) في ذلك،
لك أقاليم المملكة، وتلال «حورس» وتلال «ست»،
وحقول الإيارو تقدسك باسمك: «الممدوح»،
مثل سبدو القابع تحت شجرة «كسبت»(264)
(يقول جب) هل ذبحك (ست) حقًّا،
بعد أن وسوس له قلبه بأنك يجب أن تموت بسببه؟
لكن انظر، ها أنت رغم حقده ثور من الثيران البرية،
وستبقى دومًا ثورًا،
وكذلك الملك «ونيس» سيبقى في مقدمة الأرواح (آخو) إلى الأبد.
PT 307
يُقال: هليوبوليس كامنة في الملك «ونيس» أيها الإله
هليوبوليس التي لك كامنة في الملك «ونيس» أيها الإله
هليوبوليس كامنة في الملك «ونيس» يا إله الشمس «رع».
هليوبوليس التي لك كامنة في الملك «ونيس» يا إله الشمس «رع».
أمي من هليوبوليس، أبي من هليوبوليس،

والملك «ونيس» ذاته من هليوبوليس،
وُلِدت في هليوبوليس عندما كان إله الشمس «رع» يحكم التاسوعين.
وكان الإله «نفر تم»(265) سيد البشر، ذلك الذي لا نظير له،
وريث أبيه «جب» الوحيد.
كل إله سيمد يده (ضده) عندما يتحول وجه الملك «ونيس» نحوك
من أجل مدحك والصلاة لك أيها الإله بكل كيان الملك «ونيس»،
وبأنفه أيها الإله.
لن يكون له خبز ولا فطائر من القرابين بين أقرانه من الآلهة.
ولن يتسنى له أن يرسل مراسيله،
ولن يتستر بالدفء بين أقرانه من الأرباب.
ولن تُفتَح البوابات المزدوجة لقارب الليل،
ولن تُفتَح البوابات المزدوجة لقارب النهار،
ولن يُؤخَذ حديثه مأخذ الجد في مدينته،
ولن تُفتَح له البوابات المزدوجة مرة أخرى.
لقد أتى الملك «ونيس» إليك
الملك «ونيس» هو ثور الهضاب البري،
صاحب الرأس الكبير الآتي من هليوبوليس.
الملك «ونيس» ثور الهضاب البري آتٍ إليك،
فهو من خلقك (ويواصل) خلقك.
PT 308
يُقال: التحيات لك يا «حورس» في تلال «حورس»،
التحيات لك يا «ست» في تلال «ست».
التحيات للإيارو في حقول الإيارو(266)
التحيات لكما أيتها الربتان المتوائمتان(267)،
ابنتا الآلهة الأربع، اللواتي يسكنَّ القصر العظيم في هليوبوليس،

يا من خرجتما عاريتين تلبية لصوت الملك «نفر كا رع».
وكانت نظرة الملك «نفر كا رع» إليكما
مثل نظرة «حورس» إلى (أمه) الربة «إيزيس».
وكانت نظرة الملك «نفر كا رع» إليكما
مثل نظرة الإله «نحب» كاو إلى (أمه) الربة «سرقت».
وقد كانت نظرة الملك «نفر كا رع» إليكما
مثل نظرة الإله «سوبك» إلى (أمه) الربة «نايت».
كذلك نظر الملك «نفر كا رع» إليكما
مثلما نظر «ست» إلى الربتين المتوائمتين.

PT 309

يُقال: الملك «ونيس» هو جابي ضرائب الآلهة خلف منزل «رع»،
وليد رغبة الآلهة، التي في مقدمة قارب إله الشمس «رع».
حيث يجلس الملك «ونيس» في مقدمته.
يفتح الملك «ونيس» صناديقه، ويكشف عن مراسيمه.
يختم رسائله (لفائف البردي)، ويبعث بمراسيله الذين لا يكلُّون.
الملك «ونيس» يفعل كل ما قاله (الإله رع) له.

PT 310

يُقال: إن تمكن السحر من الملك «ونيس»،
سيتمكن السحر من الإله «أتوم»
وإن تعرض الملك «ونيس» للاعتداء،
سيتعرض الإله «أتوم» للاعتداء.
وإن تعرض الملك «ونيس» للضرب،
سيتعرض الإله «أتوم» للضرب.
وإن أُوقَف الملك «ونيس» على هذا الطريق،
فسيُوقَف الإله «أتوم».

الملك «ونيس» هو «حورس»،
الملك «ونيس» يتبع أباه،
الملك «ونيس» يتبع «أوزير»
أنت يا من وجهه يواجه قفاه
أحضر هذا للملك «ونيس»، أحضر قاربًا للملك «ونيس»،
أحضر للمك «ونيس» ذلك الذي يطير ويحلق عاليًا!
PT 311
يُقال: إله الشمس «رع»، انظر إلى الملك «ونيس»،
وتعرف إليه! فهو أحد العارفين بك، فتعرف عليه!
عندما يخرج سيده (رع) لن ينسى العطايا من القرابين،
وستُفتَح بوابتا الأفق عندما يبحر قارب النهار.
الملك «ونيس» يعرف قاعة العرش الملكي، الذي يتوسط المنصة،
التي منها يتقدم (رع) ليدخل قارب الليل.
أوصل الملك «ونيس» إلى تلك الرياح الأربع المستعرة،
التي تحيط بك (رع)، والتي تراها بوجهيها وتتحدث في هدير.
هذا هو الشر بالنسبة إلى أولئك البائسين،
أولئك الذين يريدون تدميرها (الرياح).
ليتهم لا يعترضون طريق الملك «ونيس» بأذرعهم،
عندما يولي الملك «ونيس» وجهه نحوك،
ويأتي الملك «ونيس» ويناديك باسمك:
«الفيضان العظيم»، الذي ينبع من الواحد العظيم (نون).
لن يكون الملك «ونيس» أعمى عند وضعه في الظلام،
ولن يكون أصم وإن لم يسمعك.
خُذ الملك «ونيس» معك، فهو يطرد العواصف من أجلك،
ويبدد الغيوم لأجلك، ويكسر من حدة الصقيع(268)

ويرفع الملك «ونيس» لك المديح فوق المديح،

ويقدم لك الملك «ونيس» الثناء فوق الثناء،

فلتعتلِ الملك «ونيس» فوق رأس الربة «دجتات»(269).

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



14

تعاويذ سحرية

PT 312 – PT 316

PT 312

يُقال: طار الخبز، طار الخبز

صوب قصوري، قصور التاج الأحمر.

(PT 313(270

يُقال: تراجع قضيب الإله «بابا»(271)، ففُتِحت أبواب السماء.

فتح الملك «ونيس» أبواب السماء والطريق،

الذي يمر فوق وهج النار أسفل ذلك الذي يجمع الآلهة.

كل ما سيتركه «حورس» يسقط، سيتركه الملك «ونيس» يسقط،

فوق وهج النار، أسفل تلك التي تجمع الآلهة.

إنهم يمهدون الطريق للملك «ونيس»،

(تلك الطريق) التي سيعبر عليها الملك «ونيس».

فالملك «ونيس» هو «حورس».

PT 314

يُقال: تراجع أيها الثور، صاحب القرون الطويلة، الذي يستحق الذبح.

ما على رأسك من قرون طويلة هي أصابع إله الأرض «آكر».

اسقُط وتراجع بعيدًا!

PT 315

يُقال: أنت أيها القرد «إعن»،

وأنت أيها القرد «هتت»،

وأنت يا قرد البابون «باتت»(272)

سيكون صعود(273) الملك «ونيس» إلى هناك وفقًا لرغبته،

ومكانته الكريمة (تاج) فوق رأسه، وسيهلل الملك «ونيس»
وسيجلس بينكم أيها اليافعون (القردة المهللة).

PT 316

يُقال: أيها المتراجع(274)، وأنت أيها النجم،
الملك «ونيس» لن يعطيكما قوته السحرية،
فهو جالس مع «المقدسة» في هليوبوليس.
فخُذا الملك «ونيس» إلى السماء!

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



15

عن وضع الملك في العالم الآخر

PT 317 – PT 337

PT 317

نشهد في هذا النص حضورًا قويًّا للربة «نايت» ، اسمها في المصرية (نرت) بمعنى «المرعِبة»، وهي ربَّة الإقليمين الرابع والخامس من أقاليم الدلتا الأساسية، حاليًّا ضواحي سايس وسمنود وصان الحجر. كانت تُصوَّر في هيئتها المحاربة تحمل القوس والسهام وعلى رأسها تاج الوجه البحري. نُعِتت في بعض المتون بـ«نايت الليبية»، ربما كانت إحدى ربَّات القبائل الليبية التي استوطنت غرب الدلتا. ويطرح النص هنا العلاقة بين الربة «نايت» والملك من جهة، وعلاقتها بالإله «سوبك»(275) من جهة أخرى؛ فهي تُعَدُّ إحدى الربات الأربع الحاميات للمُتوفَّى في العالم الآخر (مع نفتيس وإيزيس وسرقت)، كما تُعَدُّ أمًّا لكلٍّ من الملك، وأيضًا -دون سبب واضح- الإله «سوبك»، وخصوصًا في الفيوم، لذا يقدم الملك «ونيس» نفسه في مقدمة النص بوصفه الإله «سوبك» الخارج من الفيضان العظيم؛ فبسبب علاقة الربة «نايت» بالإله «سوبك»، عُدَّت تجسيدًا للفيضان الأول، وأمًّا أولى.

في نهاية النص، يؤكد الملك المُتوفَّى تمتعه بكل مظاهر الحياة في العالم الآخر، من خلال شهيته للطعام وفحولته الجنسية، وإن لم يخلُ التعبير من المبالغة والعدوانية.

يُقال: جاء الملك «ونيس» اليوم من تدفق الفيضان.

الملك «ونيس» هو التمساح «سوبك»، بريشته الخضراء،

بوجهٍ مفلطح وحاجبين مرفوعين.

هذا العدواني القادم من ساق تلك الساكنة في الضوء اللامع وذيلها.

جاء الملك «ونيس» إلى قناته المائية التي في فضاء الفيضان العظيم،

إلى دار السلام، المفعمة بالمراعي الخضراء، التي في الأفق.

الملك «ونيس» هو من (زرع) ضفتَي الأفق بالعشب الأخضر،

جلب الملك «ونيس» الخضار لعين العظيمة التي تسكن المراعي.

واستوى على عرشه في الأفق، وتجلى مثل «سوبك» ابن الربة «نايت».

يأكل الملك «ونيس» بفمه، وقادر على التبول والنكاح بقضيبه.
فالملك «ونيس» هو سيد الخصوبة،
مغتصب النساء من أزواجهن متى يشاء، وكما يرغب.
PT 318(276)
يُقال: الملك «ونيس» هو الثعبان «نعو»(277)،
فحل الآلهة، الذي التهم ثعابين الكوبرا السبعة،
وبسبب ذلك ظهرت له الفقرات السبع (لجسده)،
هو صاحب الكلمة العليا على آلهة التاسوع، ويأتمرون بكلمته.
جاء الملك «ونيس» ليستنشق المر، يأخذ الملك «ونيس» المر،
وأعضاء جسده مفعمة بالمر، حتى أظافره مخضبة بالمر.
أمسك الملك «ونيس» برقابكم أيتها الآلهة،
لتخدموا الملك «ونيس»، حتى يتعاشق مع أرواحكم (كاو).
PT 319
يُقال: الملك «ونيس» هو ثور هذين العظيمين، اللذين في وسط عينه.
فم الملك «ونيس» طاهر بأنفاسه الساخنة،
ورأس الملك «ونيس» بقرنين مثل سيد الجنوب(278).
الملك «ونيس» يرشد الآلهة ويمتلك السيادة على التاسوع،
أنبت الملك «ونيس» اللازورد، وأنبت نبات «تون» في الصعيد،
وجدل حبلًا من نبات «شمشمت»(279).
وحَّد الملك «ونيس» السماء،
لأنه امتلك القدرة على أرض الجنوب وأرض الشمال،
وعلى الآلهة التي كانت.
بنى الملك «ونيس» مدينة الآلهة بكل مزاياها،
لأن الملك هو الثالث في بزوغه مشرقًا.
PT 320

يُقال: نظّم الملك «ونيس» (ساعات) الليل، وسيَّر النجوم في مساراتها،

وتجلت القوى وهم يكرمون الملك «ونيس» بوصفه الإله «بابا»(280)

الملك «ونيس» هو ابن (تلك السيدة) التي لا تعرف أنها قد أنجبت الملك «ونيس»، صاحب الوجه القوى، رب الليل.

فتواضعوا أيها السادة، واستتروا يا أهل البلاد أمام الملك «ونيس».

لأن الملك «ونيس» هو الإله «بابا» رب الليل.

هو ثور البابون، الذي يحيا على الذين يجهلونه.

PT 321

يُقال: أنت يا من ظهره على ظهره (؟)،

أحضِر للملك «ونيس» القرابين، التي على ظهر «أوزير»،

لكي يحلق عاليًا إلى السماء،

ويصبح الملك «ونيس» حارسًا لبلاط «رع» في السماء.

PT 322

يُقال: فُتِحت أبواب السماء، فُتِحت أبواب الأرض،

والبوابة المزدوجة «ساتي» (؟) فُتِحت لأجل «حورس»،

فُتِحت البوابة المزدوجة «شابوت» (؟) للإله «ست».

أدِر نفسك إلى الأمام يا من حصنه،

لقد مر الملك «ببي» على «شابوت» بوصفه «أتوم».

الملك «ببي» هو «خعي تاو»(281) الكامن في (نجاو)(282).

PT 323

يُقال: تطهر الملك «تتي» مع «رع» في حقول الإيارو،

وحورس يُدلِّك لك جسدك أيها الملك «تتي»،

وتحوت يُدلِّك لك ساقيك.

والإله «شو» يرفع الملك «تتي» عاليًا،

يا ربة السماء، مدي يدك للملك «تتي».

PT 324

يُقال: التحيات لك يا حارس أبواب «حورس»،
التي هي أبواب «أوزير».
أُعلِن عن اسم الملك «تتي» في حضور «حورس»
لقد أتيت ببصقة فوق شعر (جبين)
ذلك المريض في غرة الشهر،
وأصبح أصلع في منتصف الشهر.
يا حارس البوابة، ليتك تعالجه بالسحر،
الذي أعددته من أجل العظماء،
وتعيده إلى حالته السابقة التي كان عليها.
التحيات لك يا فرس النهر الخالد،
تعالَ إلى الملك «تتي» كما فرس النهر الخالد.
بعد أن رفع عليك عصا «حورس» وكاد يقتلك،
التحيات لك في حالتك السابقة التي كنت عليها.
التحيات لك أيها الحمار الوحشي.
هل أنت ضد الملك «تتي» أيها الحمار الوحشي؟
بعد أن ضربك بذيله الذي ينمو في بحيرة «أوزير» (؟).
التحيات لك أيها الإله «خنوم»،
الذي لم يُصَب بأذى وهو يخلق الملك «تتي»،
فهو مثل نبات «عمع» الذي قدمه (؟)،
(ومن الصعب تقويمه بأطراف أصابع قدمه) (؟).
فأنت أحد عمودَي المعبد الكبير(؟).

PT 325

يُقال: فُتِحت بوابة السماء المزدوجة،
وفُتِحت بوابة السماء المزدوجة في العالم السفلي،

من أجل «حورس» الآلهة عند الفجر،
لكي يصعد إلى حقول الإيارو، ويتطهر في حقول الإيارو.
يُقال: فُتِحت بوابة السماء المزدوجة،
وفُتِحت بوابة السماء المزدوجة في العالم السفلي،
من أجل «حورس» الأفقي عند الفجر،
لكي يصعد إلى حقول الإيارو، ويتطهر في حقول الإيارو.
يُقال: فُتِحت بوابة السماء المزدوجة،
وفُتِحت بوابة السماء المزدوجة في العالم السفلي،
من أجل «حورس» الشرق عند الفجر،
لكي يصعد إلى حقول الإيارو، ويتطهر في حقول الإيارو.
يُقال: فُتِحت بوابة السماء المزدوجة،
وفُتِحت بوابة السماء المزدوجة في العالم السفلي،
من أجل الملك «ببي» نفسه عند الفجر،
لكي يصعد الملك «ببي» إلى حقول الإيارو،
ويتطهر الملك «ببي» في حقول الإيارو.
الملك «ببي» طاهر، وقد أخذ عظامه الحديدية،
وفرد أطرافه، التي مثل النجوم التي لا تعرف الفناء،
الكامنة في أحشاء أمه الربة «نوت».
يا إله الشمس «رع»، مد يدك للملك «ببي»،
لأن الإله «شو» سوف يقوده، فهو رفيق الإله «شو».
رضع الملك «ببي» من حليب البقرتين السوداوين،
مرضعتَي الأرواح (باو) في هليوبوليس.
يُقال: أنت يا «هباتش»، أيها المتوغل في أحشاء ربة السماء «نوت»،
بقوة نسل الآلهة الكامنة فيها.
انظر إلى الملك «ببي»، هو أيضًا من نسل الآلهة، الكامنة (السماء).

أنت يا «هباتش»، وأنت يا «هنني»، وأنت يا «تسمننو»(283)،
الملك «ببي» طاهر وارتدى رداءه المقدس.
الملك «ببي» باقٍ هناك كما الإله.
أنت يا «هباتش»، وأنت يا «هنني»، وأنت يا «تسمننو»،
خُذوا الملك «ببي»، ليبقى بينكم!
PT 326
يُقال: أيتها القلادة الذهبية(284)، المفضلة عند الإله «حورس»،
وتزين عنق الإله «رع».
إن ذهبتِ إلى السماء، فسيذهب الملك «تتي» إلى السماء.
PT 327
يُقال: مرسال الإله «حورس» المحبوب،
هو الملك «تتي»، الذي أعاد إليه عينه (سليمة).
مرسال الإله «ست»، المحبوب منه،
هو الملك «تتي»، الذي أعاد إليه خصيتيه (سليمتين).
مرسال الإله «تحوت»، المحبوب،
هو الملك «تتي»، الذي أعاد إليه ذراعه.
يرتعد التاسوعان أمامهم،
أمام المراسيل المحبوبة من قبل الملك «تتي»،
الذين يحضرون القرابين للملك «تتي»،
وسيأخذون الملك «تتي» إلى حيث توجد القرابين.
PT 328
يُقال: هذا هو الملك «تتي» سامي المقام،
الذي في المقدمة مرفوع الجبهة.
هو النجم الذي تنحني له الأرباب، وأمامه يرتعد التاسوعان.
وبيد الملك «تتي» يرفع ذاته.

PT 329

يُقال: هذا هو الملك «تتي» سامي المقام،

الذي في المقدمة مرفوع الجبهة.

هو النجم الذي تنحني له الأرباب، وأمامه يرتعد التاسوعان.

وجه الملك «تتي»، هو الوجه الذي يُرى ارتفاعه.

أنف الملك «تتي» يتنفس.

PT 330 - PT 331

يُقال: صعد الملك «تتي» إلى السماء عبر وسادة بيرق وب- واوت(285)،

التي في الأعالي وأمسكت بنعليها بيدين مرفوعتين (؟).

يُقال: صعد الملك «تتي» إلى السماء عبر وسادة بيرق «وب- واوت»،

التي في الأعالي، أمسكت بنعليها بيدين مرفوعتين (؟).

أنف الملك «تتي» يتنفس، وجه الملك «تتي» يرنو إلى الأعالي.

PT 332

يُقال: هذا هو الملك «تتي»، الذي خرج بصحبة الثعبان «محن»(286)

صعد الملك «تتي» مثل النسيم الدافئ، ثم عاد.

أيتها السماءان، لقد ذهب الملك «تتي».

أيتها الأرضان، لقد ذهب الملك «تتي».

ويخطو الملك «تتي» على العشب الأخضر،

تحت قدمَي إله الأرض «جب».

ويمشي ثانية على دروب ربة السماء «نوت».

PT 333

يُقال: تطهر الملك «تتي» على هذا المرتفع الظاهر من الأرض،

كما تطهر الإله «رع»، وأعد مكان السُّلم ونصب السُّلم(287).

وأولئك الذين في السماء، أخذوا بيد الملك «تتي».

PT 334

يُقال: التحيات لك يا إله الشمس «رع» في ترحالك عبر السماء،
داخل أحشاء الربة «نوت»، حيث تجتاز القناة المتعرجة.
أنت يا من أمسكت بذيلك من أجل الملك «تتي»،
فهو إله من صلب إله.
الملك «تتي» هو زهرة نشأت من قوة الحياة وزخمها.
زهرة ذهبية نبتت في مدينة الآلهة(288)
اجتاز الملك «تتي» تل الفراعين، وأبحر إلى (كنموت)(289).
اجتاز الملك «تتي» تل الفراعين مثل حاكم مدينة (نزات)(290)،
وأبحرت إلى (كنموت) مثل إله النبيذ «شسمو».
على قاربه(291)، المحبوب من الإله.
الملك «تتي» حي كما حياة «فتكت» (؟)(292).
PT 335
يُقال: كم هو جميل مرأى الملك «تتي»
وهو مزين بقرنَي الإله «رع»،
وبرداء مثل رداء الربة «حتحور»،
وبريشتين مثل ريشتَيْ صقر،
وهو صاعد إلى السماء بين إخوته الآلهة.
PT 336
يُقال: التحيات لك يا ثور الثيران في معراجك.
أمسك الملك «نفر كا رع» بك من ذيلك، وقبض على أردافك،
وأنت في معراجك، فإن العظيمة خلفك، والعظيمة أمامك.
التحيات لك أيتها العظيمة من بين الآلهة،
خُذي الملك نفر كا «رع» معك فهو من أتباعك،
وليكن قلبك راضيًا بأعضاء جسد الملك نفر كا «رع»،
وهو يتجدد ويصبو.

PT 337

يُقال: ترعد السماء وتهتز الأرض رهبة منك يا «أوزير»،

وأنت في معراجك.

أيتها البقرات الحلوب، التي هناك، أيتها البقرات المرضعات،

اذهبن ودُرن حوله وابكينه وامدحنه،

وهو في معراجه، صاعدًا إلى السماء برفقة إخوته الآلهة.





16

تقديم القرابين للملك

PT 338 – PT 349

PT 338

يُقال: أيها الجوع، ابتعد ولا تقترب من الملك «تتي»!

ارحل بعيدًا حيث المحيط الأزلي نون،

وارحل بعيدًا حيث فيضان النيل، فالملك «تتي» مفعم بالشبع،

ولن يجوع الملك «تتي» لأني آكل خبز «قمحو»(293) الذي أحضره «حورس»،

وخبزته له خادمته، ونال رضا «حورس»، وبه استعاد ذاته.

لن يعطش الملك «تتي» بسبب وجود الإله «شو»،

ولن يجوع الملك «تتي» بسب وجود الربة «تفنوت»،

و«حابي»، و«دوا موت إف»، و«قبح سنو إف»، و«إمستي»،

الذين يكبحون هذا الجوع الذي ينال من جسد الملك «تتي».

وهذا العطش الذي على شفتَي الملك «تتي».

PT 339

يُقال: جوع الملك «تتي» بيد الإله «شو»،

وعطش الملك «تتي» بيد الربة «تفنوت».

يحيا الملك «تتي» على خبز الصباح الذي يأتيه في توقيته المحدد.

الملك «تتي» يحيا على ما يحيا عليه الإله «شو».

الملك «تتي» يأكل ما تأكله الربة «تفنوت».

PT 340

يُقال: جاء الملك «تتي» إليك، أيها العتيق(294)،

وتتراجع من أمام الملك «تتي»،

مثلما تتراجع رياح الجنوب من أمام رياح الغرب.

وأن تأتي خلف الملك «تتي»،
كما تأتي رياح الشمال خلف رياح الجنوب.
طقس: ضعها مكانها!
PT 341
يُقال: فُتِح وجه الإله «حورس» من قبل إله الأرض «آكر»،
وفُتِح وجه إله الأرض من قبل الإله «حورس».
فيض الوفرة امتد إلى الملك «تتي»،
ويدا الملك «تتي» تمسكان بشبكة الصيد.
كل خيرات البحيرة لابنها «حاب»(295)،
وسيأكل الملك «تتي» معه من هذا (الصيد) اليوم.
PT 342
يُقال: هذا هو الملك «تتي»، أيتها الربة «إيزيس»،
هذا هو الملك «تتي»، أيتها المتوهجة،
هذا هو الملك «تتي»، أيتها الربة «نفتيس».
فلتأتِ كلٌّ منكما لتريا ابنكما،
الذي مر بإقليم (كم ور)(296)، بعد أن مر على تاج الصعيد «وررت»
سلة الملك «تتي» من نبات «تون»(297)،
أتى الملك «تتي» حاملًا المرغوب أن يُمنَح.
سلة الملك «تتي» من نبات «ننت»(298).
PT 343
يُقال: جاءت تلك الضعيفة (؟)، والكانون مشتعل،
وأصحاب الأيدي يقدمون القرابين للملك «تتي».
PT 344
يُقال: التحيات لك أيها الطوفان العظيم،
يا حامل كأس الآلهة ومرشد سكان هليوبوليس (حنممت)(299)

ليت الناس والآلهة ترضى عن الملك «تتي»،
وتقدم له قرابين الخبز والبيرة والثيران والطيور.
PT 345
يُقال: يا قرينه (كا) العظيم،
يا حامل كأس «حورس» سيد قاعة «رع»
يا رئيس طهاة (بيت) «بتاح»،
أعطِ بسخاء للملك «تتي»، فالملك «تتي» سيأكل كل ما وهبته.
PT 346
يُقال: أيتها الأرواح (كاو)، التي في (بوتو) (تل الفراعين)
أيتها الأرواح التي في (بوتو)، لتبقَ الأرواح في (بوتو)،
وتبقى روح (كا) الملك «تتي» في (بوتو)،
أحمر كاللهب، حيًّا مثل الإله «خبرو»،
كن مبتهجًا، كن مبتهجًا، (لك) قربان من المذبح.
أيتها الربة، هبي الحب والتبجيل للملك «تتي»،
أيتها الربة، هبي المهابة والعطف للملك «تتي»،
في جسد كل الآلهة.
PT 347
يُقال: فم الملك «تتي» مثل البخور،
فم الملك «تتي» مفعم بالمُر،
هبط الملك «تتي» من حقل قرينه (كا) إلى حقول القرابين.
}...{ طعام الملك «تتي» مثل قارب إلهي.
وستكون حياة الملك «تتي» أطول من حياة ربة السنين،
وسيكون طعام الملك «تتي» أوفر من الفيضان.
يا روح (كا) الملك «تتي»، فليُحضَر الطعام ليأكل معك الملك «تتي».
PT 348

يُقال: التحيات لك أيها الطوفان العظيم،

يا حامل كأس الآلهة ومرشد سكان هليوبوليس (حنممت).

اجعل الآلهة راضية عن الملك «تتي» وتجعله متجددًا،

واجعلهم يحبون الملك «تتي» ويساندونه.

PT 349

يُقال: يا قرينه (كا) العظيم،

يا حامل كأس «حورس» سيد قاعة «رع»

يا رئيس طهاة (بيت) «بتاح»،

أعطِ بسخاء للملك «تتي»،

فالملك «تتي» سيأكل كل ما وهبته من اللحم.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



17

تماهي الملك مع أوزير في العالم الآخر

PT 350 – PT 374

PT 350

يُقال: أنت يا واسع الخطوة،

يا من تنثر الزمرد الأخضر والحجر الأخضر والكوارتز كالنجوم.

إن كانت خضراء فسيكون الملك «تتي» أخضر (يافعًا ومتجددًا)،

مثل عود نبات أخضر.

PT 351

يُقال: حبلت أنثى النسر(300) بالملك «تتي» في الليل.

أيتها البقرة الحُبلى، إن كنتِ خضراء،

سيكون الملك «تتي» أخضر، مثل عود نبات أخضر.

PT 352

يُقال: حبلت أنثى النسر بالملك «تتي» في الليل.

أيتها البقرة الحُبلى، (أنت) برعم أخضر مثل فيروز النجوم الأخضر،

البرعم الأخضر هو الملك «تتي»، هو أخضر مثل عود نبات أخضر،

هو أخضر لكونه معك.

PT 353

يُقال: خرج الملك «تتي» من (بوتو) (تل الفراعين)،

أحمر كاللهب، حيًّا مثل الإله «خبرو».

PT 354

يظهر في النص تعبير «عمود السماء» إشارة إلى (إيون موت ف) «عمود أمه»، وهو أحد التعبيرات الثرية التي سترد في سياق الفصول المقبلة؛ فهو من ناحية يشير إلى أحد أبناء ربة السماء «نوت» الذي يرفعها ويدعمها، ومن ناحية أخرى يشير إلى «حورس» الشاب الذي حمى أمه في أحراش الدلتا من بطش «ست»، كما عُبِد كأحدِ تجليات الإله «حورس» في (منو) الإقليم

التاسع من أقاليم الصعيد (حاليًّا بالقرب من سوهاج). والتعبير على علاقة قوية بتعبير «كا موت ف» (ثور أمه) بالمعنى السابق.

يُقال: الذبيحة لي أيها الجزار،

والخبز لي يا عمود السماء، }...{،

وأنت أيها الساقي، إليَّ بالماء }...{.

PT 355

فتح بوابة السماء المزدوجة(301)

يُقال: أيها الملك «تتي»، لقد ثُبِّتت لك رأسك في عظامك،

وثُبِّتت لك عظامك في رأسك.

فُتِحت بوابة السماء المزدوجة وتراجعت الأقفال من أجلك،

وأُعِدَّ لك قرميد القبر العظيم من أجلك.

لك وجه ابن آوى، وذيل أسد، تجلس على عرشك وتأمر الأرواح.

وأنت قادم إليَّ، قادم إليَّ حقًّا، مثل «حورس» المنتقم لأبيه «أوزير».

أيها الملك «تتي»، أنت «وت إنبو»(302)، ذراعاك متراخيتان إلى الأرض،

بينما ذراعا عدوك (المحارب) متأهبتان على التل العظيم.

حيث تمر بين الأرواح (آخو).

انهض وارفع نفسك مثل الإله «أوزير».

PT 356

يُقال: «أوزير- الملك تتي»، جاء «حورس» إليك يبحث عنك،

بعد أن جعل «تحوت» يقهر أتباع «ست»،

وأحضرهم لك جميعًا، وخذل قلب «ست» من أجلك لأنك أعظم منه.

لأنك خرجت من الرحم قبله، لأن قدرتك أعظم منه،

وشهد الإله «جب» قدرتك ووهبك مقامك،

وأتى الإله «جب» بأختيك «إيزيس» و«نفتيس»،

وجعلهما بجانبك، وجعل «حورس» يوحد الأرباب معك،

لتتآخى معك باسمك: «سنوت»(303)
ولن تصبح منبوذًا باسمك: «إترت»(304)
ثأرت الأرباب لك، ووضع «جب» نعليه على رأس عدوك،
الذي يهابك، وابنك «حورس» هزمه،
واستعاد عينه منه، تلك التي وهبها لك.
لكي تصير بفضلها روحًا ممجدة،
وبها تصبح عظيمًا في مقدمة الأرواح (آخو).
قهر «حورس» عدوك ولن يفلت منك،
واستطاع «حورس» التعرف على أبيه، الذي هو أنت،
باسمك: «با إت ربت» (؟)(305).
اعترفت ربة السماء «نوت» بك إلهًا
نكايةً في «ست»، باسمك: «الإله».
وبسطت أمك «نوت» نفسها فوقك باسمها: «شت بت»(306)
هزم «حورس» «ست» ووضعه تحت (نعليك)،
وها هو يتملل ويهتز تحتك مثل زلزال الأرض،
لأنك أكثر قداسة منه باسمك: « (الذي) من الأرض المقدسة»(307)
جعلك «حورس» تتعرف عليه (ست)، دون أن يفلت منه،
وجعلك تمسك به بيديك ولن يفلت منك.
«أوزير- الملك تتي»، لقد انتقم «حورس» لك.
لقد فعلها من أجلك، حتى ترضى،
باسمك: «الروح (كا) الراضية».
PT 357
يُقال من قبل «حورس»:
قدم الإله «جب» قربانًا لـ«أوزير- الملك ببي».
«أوزير- الملك ببي»، لقد أعطاك «جب» عينيك، لكي ترضى.

فخُذ عينَيْ ذلك العظيم.

لقد قدر «جب» أن يهبك «حورس» (عينيه)، لكي ترضى.

ورأتك «إيزيس» و«نفتيس» ووجدتاك،

و«حورس» يلملم لك أعضاءك،

وجعل «حورس» «إيزيس» و«نفتيس» تحميانك.

وردَّتاك إلى «حورس» ثانية، وكان راضيًا بك.

سعد «حورس» لكونه بصحبتك باسمك:

«الذي في الأفق، الذي منه يشرق رع».

الكامن بين ذراعيك، باسمك: «الكامن داخل القصر»(308).

وأنت تضمه بذراعيك حتى تتمدد عظامه ويمتلئ فخرًا.

«أوزير- الملك ببي»، فلتكن لـ«حورس».

اقترب منه ولا تنأ عنه، فقد جاء «حورس» إليك وتعرف عليك.

وأحضر (ست) إليك مقيدًا لأنك أنت القرين (كا).

وجعله «حورس» يخشاك لأنك أعظم منه،

ويئن تحت (نعليك)، لأنك أكبر منه،

وعرف أتباعه ماهية قوتك العظيمة، ولن يصمدوا أمامها.

جاء «حورس» وتعرف عليك، أنت أبوه،

لأنك فتيٌّ باسمك: «الماء المتجدد».

فتح «حورس» لك فمك.

«أوزير- الملك ببي»، لن تهون ولن تتألم،

فقد أحضر «جب» إليك «حورس»، ليحصي قلوبهم،

حيث جمع لك جميع الآلهة، ولم يتغيب منهم أحد.

وانتقم لك «حورس»، واستعاد عينه من «ست»،

ووهبها لك، هي عينه الجميلة، فلتبقَ معك،

خُذها لك لكي ترضى، فقد لملمت «إيزيس» أعضاءك،

وسعد قلب «حورس» بك باسمك: «إمام الغربيين».

هو «حورس» الذي سينتقم لك من جرَّاء ما فعله «ست» بك.

PT 358

يُقال: أيها الملك «تتي»، يا بن «شو» البكر،

لقد حُلَّت قيودك بفضل الإلهين(309) الكامنين في المحيط الأزلي نون.

PT 359

يدور الحديث في النص عن القناة المائية المتعرجة، وهي مسار الشمس الذي تسلكه على مدار العام؛ فقد تصور المصري القديم هذا المسار كقناة مائية متعرجة تشق السماء. وهنا يعلن المُتوفَّى عن رغبته في مصاحبة الإله «رع» بمساره الأبدي عبر القناة المائية المتعرجة، حيث الجانب الشرقي للسماء؛ المكان الذي منه يشرق «رع»، ويُولَد من جديد حيًّا كل صباح.

يُقال: تعالى أنين «حورس» بسبب عينه،

وتعالى أنين «ست» بسبب خصيتيه،

وكانت عين «حورس» تقفز هناك حيث سقطت في الجانب الآخر من المجرى المائي المتعرج،

لكن «تحوت» رآها على الجانب الآخر من المجرى المائي المتعرج،

عندما ظهرت هناك على الجانب الآخر المتعرج،

حيث سقطت على جناح «تحوت» على الجانب الآخر من المجرى المائي المتعرج.

أيتها الآلهة، التي تعبر على جناح «تحوت» إلى الجانب الآخر من المجرى المائي المتعرج،

إلى الناحية الشرقية للسماء، للحديث مع «ست» عن عين «حورس».

سيعبر الملك «تتي» معكم على جناح «تحوت» إلى الجانب الآخر من المجرى المائي المتعرج،

إلى الناحية الشرقية للسماء، وسيتحدث مع «ست» عن عين «حورس».

انهض في سلام أيها «المتلفت خلفه»، انهض في سلام،

انهض في سلام أنت أيها الكامن في السماء، انهض في سلام.

أنت أيها المبحر في القناة المائية المتعرجة،

ليتك تعلن لإله الشمس «رع» عن اسم الملك «تتي».

الملك «تتي» في الطريق إلى قلعة الأرواح (كاو)،

التي تتعبد لإله الشمس صباحًا في تلال «حورس»، وفي تلال «ست»،

مثل إله من تلك الآلهة التي ذهبت إلى قرنائها (كاو).

أوصى الإله «رع» بالملك «تتي» عند ذلك «الملتفت خلفه».

صاحب العبَّارة في المجرى المائي المتعرج،

أن يأتي للملك «تتي» بتلك العبَّارة التي في المجرى المائي المتعرج،

التي تعبر بالآلهة إلى الجانب الآخر من المجرى المائي المتعرج،

إلى الجانب الشرقي للسماء.

لعله يعبر بالملك «تتي» إلى الجانب الآخر من المجرى المائي المتعرج،

حيث الناحية الشرقية للسماء، لأن الملك «تتي» يبحث عن عين «حورس» المصابة،

لأن الملك «تتي» على الطريق ليعد الأصابع،

وسيُغسَل وجه الملك «تتي» من قبل الآلهة ذكورًا وإناثًا:

«إمستي»، و«حابي»، و«دوا موت إف»، و«قبح سنو إف»،

على الجانب الأيمن، حيث يوجد «حورس»،

و«حدندرو»(310)، و«خنتي وادج وي إف» (؟).

والربة «نفتيس»، والإله «خنتي إن إرتي»(311)،

على الجانب الأيسر للملك «تتي»، حيث الإله «ست».

عرف الملك «تتي» مكانه، وتذكر رأسه،

حيث وجد الملك «تتي» مكانه على قارب «رع» شاغرًا،

في وسط القارب الذهبي للإله «رع».

PT 360

يُقال: بوابة السماء، أيتها السامية، التي لم تُمَسَّ.

الملك «تتي» هو «شو» الذي خرج من «أتوم».
أيها المحيط الأزلي نون، افتح تلك البوابات للملك «تتي»،
ليشرق الملك «تتي» روحًا (با)، مثل الإله.
PT 361
أوصى الإله «نون» الإله «شو» بالملك «تتي»،
وأوصى مرفوع الذراعين «شو» بالملك «تتي»،
كي تُفتَح بوابة السماء المزدوجة للملك «تتي»
ويسقط أولئك عديمو الأسماء.
وأمسك الملك «تتي» من يده وخُذه معك إلى السماء،
كي لا يموت بين الناس على الأرض.
PT 362
يُقال: أبو الملك «تتي»، أبو الملك «تتي» قابع في الظلام.
أبو الملك «تتي» «أتوم» قابع في الظلام.
وأتى بالملك «تتي»، لكي يشعل نارًا (وينير لك)، ويحميك،
كما كان «نون» في حماية الربات الحاميات:
«إيزيس»، «نفتيس»، «نايت»، «سرقت»،
في ذلك اليوم الذي فيه حمين العرش.
PT 363
يُقال: يا طريق «حورس»، جهز خيمة للملك «تتي»،
ومُد يدك للملك «تتي» يا إله الشمس «رع»،
ولتأتِ بقاربك وتُبحر بالملك «تتي» إلى الجانب الآخر،
مثلما أبحرت بتابعك «ونج»(312) الذي تحبه.
إن مددت يدك نحو الغرب، فمُد يدك نحو الملك «تتي»،
وإن مددت يدك نحو الشرق، فمُد يدك نحو الملك «تتي»،
مثلما تفعل مع ابنك الأكبر القرد «بنتي»(313).

PT 364

يتكون النص من نحو عشرين مشهدًا تلخص مسيرة المُتوفَّى بالتوازي مع مسار الأسطورة الأوزيرية: الموت، لملمة أشلاء الجثة المبعثرة، توحيدها، التحنيط ثم الدفن، البعث، طقس فتح الفم من قبل «حورس»، ثم الخلاص والخروج منتصرًا إلى عالم الآلهة.

يُقال: «أوزير- الملك تتي»، انهض!

فقد أتى إليك «حورس» ليستعيدك من بين الآلهة.

هذا هو «حورس» الذي أحبك، أكملك، وهبك عينه،

فقد أعد «حورس» لك عينه، وفتح «حورس» عينيك لترى بها.

وضمدت الآلهة وجهك لأنها أحبتك.

والربتان «إيزيس» و«نفتيس» عالجتا جرحك.

لن يبتعد «حورس» عنك، فأنت قرينه (كا)،

ليكون وجهك باشًّا راضيًا، وتلقَّ كلمة «حورس» فهو لن يضرك.

فهو من جعل الآلهة ترافقك

«أوزير- الملك تتي»، انهض!

أحضر الإله «جب» إليك «حورس» ليعترف بك.

وجدك «حورس» وسعد بك، وقد جعل «حورس» الآلهة تصعد إليك،

ووهبهم لك لكي يضيؤوا وجهك.

وجعلك «حورس» على رأس الآلهة، وكان سببًا في أن تملك سيدة التاج.

لقد تعود «حورس» عليك، ولن يستطيع أن ينفصل عنك.

وبعثك حيًّا باسمك: «عندتي»(314). ووهبك «حورس» عينه القوية،

فقد أعطاها لك لتكون قويًّا، ويهابك جميع أعدائك.

وملأ «حورس» عينك بهذا الاسم: «زخم الإله».

أحاط «حورس» بجميع الآلهة لأجلك،

كي لا يستطيعوا الفرار والابتعاد عنك

من المكان الذي ذهبت إليه.

أحاط «حورس» بجميع الآلهة لأجلك،

كي لا يفروا من المكان الذي غرقت أنت فيه.

لملمت «نفتيس» أعضاءك، باسمها: «سشات»(315)

سيدة البنائين، وجعلتهم ماهرين من أجلك.

فقد وُهِبتَ لأمك «نوت» باسمها: «التابوت»(316)،

وعانقتك باسمها: «الكفن»(317) ودخلتها باسمها: «القبر».

لملم «حورس» أشلاءك، ولن يدعها تتعفن.

وحَّدك مع أعضائك دون يعطب أي شيء فيك.

لقد أقامك «حورس» فلن تسقط.

«أوزير– الملك تتي»، فليسعد قلبك به،

وليكن قلبك جسورًا وافتح فمك.

فقد جاء «حورس» مدافعًا عنك،

ولن يمضي (وقت طويل) حتى (ينتقم لك).

«أوزير- الملك تتي»، أنت إله قوي، ولا إله يضاهيك،

وحورس وهبك أولاده، كي يحملوك عاليًا،

ووهبك جميع الآلهة، لكي يكونوا في خدمتك، وتسود عليهم.

رفعك «حورس» عاليًا باسمه: «قارب حنو»،

فهو قد حملك باسمك الإله: «سوكر»، فأنت حي، تذهب وتأتي كل يوم.

وأصبحت روحًا ممجدة (آخ)، باسمك: «الأفق»، حيث يشرق «رع».

فأنت عظيم، أنت متقدم، أنت روح (با) قوية، خالدة إلى الأبد.

PT 365

يُقال: ارفع نفسك أيها الملك «تتي»، وعجِّل يا عظيم القوة.

وتبوأ مكانك على رأس الآلهة،

وافعل كل ما يفعله «أوزير» في قصر الأمراء بهليوبوليس.

بعد أن كُرِمت لن تُعاق خطواتك صوب السماء،

لن تُسمَّر في الأرض. لأنك حقًّا روح (أخ) مبرأة،

ولدتها ربة السماء «نوت»، وأرضعتها الربة «نفتيس»، واتحدتا معك.

أنت أيها المنتصب في مكانك، فعول بما تعودت فعله،

ستكون روحك أكثر إشراقًا مع جميع الأرواح (آخو).

وستذهب إلى (بوتو) (تل الفراعين)، وسيقبلونك هناك،

وستعود إلى (نخن) (هيراكونبوليس) وسيقبلونك هناك،

وستفعل كل ما يفعله «أوزير»، لأنك هو جالس على عرشه،

فلتنهض هذه الروح العظيمة القوية للملك «تتي»،

ذلك الثور البري العظيم.

فلن تُعاق في أي مكان تذهب إليه،

ولن تُعرقَل خطوتها في أي مكان ترغب أن تكون فيه.

PT 366

«أوزير» يستعيد الحياة بفضل أختيه «إيزيس» و«نفتيس»، ويُقام عرس جنائزي. تكرر ظهور محتوى هذا الفصل في PT 593 بقدر طفيف من الاختلاف.

يُقال: «أوزير- الملك ببي»

قم وانهض، وارفع نفسك عاليًا.

أنجبتك أمك «نوت»، وطهر «جب» لك فمك،

وحماك التاسوع الكبير ووضع أعداءك تحت نعليك

احمل من هو أعظم منك!

قالوا له باسمك هذا: «السكين الكبيرة».

ارفع عاليًا من هو أعظم منك،

يقولون له باسمك هذا: «تا ور»(318)

أختاك «إيزيس» و«نفتيس» جاءتا إليك، لكي تجعلاك معافى،

كاملًا وعظيمًا، باسمك: «كم ور»(319)

يافعًا وجليلًا باسمك هذا: «الأخضر العظيم» (البحر)(320).
انظر، ها أنت كبير ومستدير باسمك: «المحيط العظيم»(321).
انظر، ها أنت كامل ومحيط مثل الدائرة التي تحيط مدينة (حاو- نبوت)(322)
انظر، ها أنت كامل ومستدير مثل البحر(323).
«إيزيس» و«نفتيس» سهرتا عليك في مدينة (سايس)،
لأنك سيدهما باسمك: «رب مدينة سايس».
لأنك سيدهما باسمك: «الإله».
تتضرعان إليك ألَّا تنأى بنفسك بعيدًا باسمك: «تمجيد الإله»(324).
تغمرانك وتحضنانك، كي لا تغضب، باسمك: «دجندرو»(325)
جاءتك أختك «إيزيس» منتشية بالحب،
وأجلستها على قضيبك، وتدفق ماؤك فيها قويًّا مثل «سبدت»(326)
وجاء «حورس» الماهر منك، باسمه: «حورس الكامن في سبدت».
فلتكن بخير من خلاله باسمه: «الروح (آخو) الكامنة في قارب دجندرو».
وسيحميك باسمه: «حورس حامي أبيه».
PT 367
يُقال: «أوزير- الملك تتي»،
أتى إله الأرض «جب» لك بـ«حورس» كي ينتقم لك،
وأتى لك بقلوب الآلهة، فلا تحزن ولا تقنط.
ولقد وهبك «حورس» عينه لك لكي تأخذ بها التاج الأبيض أمام الآلهة.
لملم «حورس» أعضاءك بلا نقصان.
ودحر الإله «تحوت» عدوك، فقد قطع رأسه مع أتباعه،
ولم ينجُ أحد.
PT 368
يُقال: «أوزير- الملك تتي»،
هذا هو «حورس» الذي بين ذراعيك، سوف ينتقم لك.

فهو مبتهج لوجوده معك مرة أخرى باسمك: «الأفق الذي منه يشرق رع».

ضم ذراعيك حوله واحتضنه فلن يبتعد عنك، ولن يتركك «حورس» تتحلل وتفنى.

وضع «حورس» عدوك تحت قدميك، لتعيش مُكرَمًا.

ووهبك أولاده، ليكونوا في خدمتك، ولم يتخلف منهم أحد.

مدت أمك ربة السماء «نوت» نفسها فوقك باسمها: «شت بت»(327)

وجعلتك إلهًا باسمك: «الإله».

وتحميك من كل الشرور باسمها: «المرضعة العظيمة».

لأنك أعظم أبنائها.

ورضي عنك إله الأرض «جب» وقام بحمايتك، وأعاد لك رأسك.

ورعاك الإله «تحوت» وجعلك تقف ضد عدوك.

PT 369

يُقال: «أوزير– الملك تتي»، لقد أنهضك «حورس»،

ومكَّن الإله «جب» «حورس» من رؤية أبيه. باسمك: «القلعة الملكية».

ووهبك «حورس» الآلهة، فقد أتى بالآلهة لك حتى يضيء وجهك.

وأعطاك «حورس» عينه لترى بها، ووضع «حورس» عدوك تحتك،

كي يحملك، فلا تدعه يفلت منك.

وستعود هيئتك الأولى وقد ثبتت الأرباب لك وجهك.

فتح «حورس» عينيك لترى بهما ثانية باسمك: «فاتح الطرق».

وانكسر عدوك بفضل أولاد «حورس»، فقد ضربوه حتى أدموه،

وعاقبوه بشدة، وأصبحت رائحته كريهة.

أعاد «حورس» إليك فمك وأعاد ابنك المحبوب إليك عينيك،

فلن يسمح «حورس» لوجهك أن يكون عديم القدرة على الرؤية،

باسمك: «سيد البشر».

PT 370

يُقال: «أوزير- الملك تتي»، لقد وحدك «حورس» مع الآلهة،
وتآخوا معك باسمك: «المعبد الملكي».
انهض واذهب إلى «حورس»، لا تنأَ عنه باسمك: «السماء».
اندمج «حور» بك ولا يستطيع الانفصال عنك، لأنه أحياك.
فأسرع وتلقَّ كلمته، ولتكن راضيًا بها،
واستمع له فهو لن يضرك أبدًا.
لقد أتى «حورس» لك بالآلهة، ولم يتخلف أحد منهم.
لقد اندمج «حورس» بأولاده فاتحد أنت أيضًا بأولاده.
فقد أحبوك.
فعل «حورس» كل ذلك لأجل روحك (كا) الكامنة فيك،
لترى باسمك: «الروح الراضية».
PT 371
يُقال: «أوزير- الملك تتي»،
وضعك «حورس» في قلب الآلهة، ومكنك من التاج الأبيض.
عثر «حورس» عليك وفرح بك، فانطلق ضد عدوك،
فأنت أقوى منه، باسمك: «صاحب البيت العظيم».
فقد أتى «حورس» لك (بعدوك) باسمه: «المحمول العظيم».
وحماك من عدوك، وانتقم لك بوصفه: «المنتقم في زمنه».
رأى الإله «جب» سماتك ووضعك في المكان الذي تستحقه،
ووضع «حورس» عدوك تحت (نعليك).
لأنك أكبر منه، فقد وُلِدت قبله.
أنت والد «حورس» الذي أنجبته باسمه: «الطائر»(328)
سعد «حورس» بك باسمك: «إمام الغربيين».
PT 372
يُقال: «أوزير- الملك تتي»، انهض!

فقد أتى «حورس» بعدوك، ودعاك لتمتطي ظهره،
كي لا يجرؤ على مهاجمتك، فامتطِه!
اركب فوقه واجلس كي لا يهاجمك.
ترجل واتركه، فأنت أقوى منه، (يكفي) أن تلعنه!
بتر «حورس» ساقَيْ عدوك وأتى بهما إليك.
وطارد روحه وانتزعها منه، حتى تصير مفعمًا بالقوة
من خلال ما سيفعله قلبك باسمك: «الناري فوق البحر»(329).
(330)PT 373
يُقال: هيا، هيا، انهض أيها الملك «تتي»!
تلقَّ رأسك، ولملم عظامك، وضم أطرافك
وانفض الغبار الذي على جسدك،
تلقَّ خبزك غير القابل للعفن، والبيرة التي لن تفسد،
فأنت واقف على الأبواب التي تصد البشر.
جاءك «القابض على وتده»(331)، ليأخذ بيدك،
ويعبر بك إلى السماء، حيث أبيك «جب»،
سيبتهج بقربك، ويضمك بذراعيه ويقبلك ويعانقك.
يضعك على قمة الأرواح المبرأة (آخو)،
تلك النجوم التي لا تعرف الكلل(332).
ويقدسك من هم في الأماكن الخفية.
يعظمك العظماء، ويقف لك (كل) من يراك احترامًا.
دُرِس الشعير لأجلك، وحُصِدت الحنطة،
وأُعِدَّت القرابين لأعياد بداية الشهر القمري،
كما أُعِدَّت القرابين لأعياد منتصف الشهر القمري(333).
وأُعِدَّ لك كل شيء تمنيته من قبل أبيك الإله «جب».
انهض أيها الملك «تتي»، فأنت لم تمت!

PT 374

يُقال: يا صاحب العظمة، الملك «تتي»،

فلتُبحر أيها الملك «تتي»، ليُذكَر اسمك عند «أوزير»

وسِّع من خطوتك وعظمها.

دعه يجتاز الفراش الرحب(334) (السماء).

لن تُسلَب خطوتك من قبل آلهة الأرض،

ولن تُصَدَّ من السماء المرصعة بالنجوم،

فقد فُتِحت لك أبواب السماء، لتخرج عبرها مثل حور

ومثل «أنوبيس»، ذلك الجالس على بطنه،

الذي ستر تجلياته عن أعدائه.

أنت الذي لم ينجبك أب من بين البشر،

ولم تلدك أم من بين البشر.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



18

تعاويذ سحرية ضد الأفاعي (3)

PT 375- PT 400

نحن أمام مجموعة أخرى من التعاويذ لحماية الملك المُتوفَّى من الأخطار التي قد يتعرض لها في رحلته بالعالم السفلي، وخصوصًا خطر الثعابين؛ وأسماؤها بالترتيب هي:

«هبيو»، الثعبان «إقرو»، الحية «إقرت»، «تشتشو»، «حفنو»، «حفننت» (الحية)، «دجسر» (المنتصب)، «دجسر تب ف» (صاحب الرأس المرفوع)، «هيو» ثعبان متوحش، «سريو»، «سيو»، «نعو»، «سدرو»، «سا- تا» (ابن الأرض)، «تشيرف»، «شنت»، «دجت»، «نخي».

PT 375

يُقال: احمِ الملك «تتي» يا «تشي»(335)، حرر الملك «تتي» يا «تشي»!

أحضر رسالتك، أيها الرسول «تشي»، أحضر رسالتك المتجددة يا «تشي»!

ولا تكن ضد الملك «تتي» يا بن ذلك العظيم، مثل سكين الخاصي.

PT 376

يُقال: يا سكين الخاصي البراقة اللامعة،

«ونتي»، «ونتي»(336)

دع البحَّار يفرد شراع قارب الشمس.

PT 377

يُقال: فلتثبت باسمك: «الحصن»،

ولترتد وتتراجع باسمك: «إجاي»(337).

أنت أيها الثعبان «هبيو» الزاحف على بطنه،

الذي يحيا على قلوب تلك الآلهة التي في هليوبوليس.

تراجع، واذهب بعيدًا!

PT 378

يُقال: ينتمي ثعبان الكوبرا إلى السماء،

وتنتمي حريشة(338) «حورس» إلى الأرض.
بنعل «حورس» يُدعَس الثعبان «نخي» تحت الأقدام.
يزحف الثعبان نحو «حورس» الطفل،
هذا الصغير الذي يضع إصبعه في فمه(339)
الملك «تتي» هو أيضًا «حورس» الطفل، الذي يضع إصبعه في فمه.
إن كان ذلك يشكل خطرًا على الملك «تتي» فسيخطو فوقك.
فكن حكيمًا تجاه الملك «تتي»، كي لا يخطو عليك.
أنت بالفعل الغامض الخفي كما تدعي الآلهة،
لأنك لا تملك سيقانًا ولا تملك أذرعًا،
كي تذهب بها في أعقاب إخوتك من الآلهة.
«فننوي»، «فننوي»(340).. «تشننوي»، «تشننوي»(341).
يا جادلَيْ حبل الإله، حافظا على الملك «تتي» يحافظ عليكما.
PT 379
يُقال: ماؤك في السماء، وآلافك على الأرض(342)
«إيسي حا»(343).
PT 380
يُقال: أنت أيها الفاعل، أيها الفاعل، «ساتي».. «ساتي»(344).
ارجع بخطوتك إلى الخلف، واحترس من الكبير العظيم.
PT 381
يُقال: تراجعت الحريشة العظيمة، بعد أن سحرت من في بيت السحر (؟)
والذي في بيت السحر سُحِر من الحريشة.
PT 382
يُقال: أيها الثعبان «إقرو» ، أيتها الحية «إقرت».
ابتعدا عن الملك «تتي»، الكامن في «دعميو»(345).
ويهيم «حورس» خلف عينه.

تراجع أيها الثعبان، يا من تُخرِّب وتفسد في الأرض.
PT 383
يُقال: أيها الثعبان «تشتشو»، إلى أين أنت ذاهب؟
أيها الثعبان «تشتشو»، إلى أين أنت ذاهب؟
الملك «تتي» المنتصب هو «دعميو».
هل يموت أبوك «دعميو»؟
حطَّ البجع المقدس على سطح النيل(346)،
فاهرب من هنا، أنت يا من في (هبنن)(347) .
PT 384
يُقال: يد الملك «تتي»، التي تمتد نحوك، هي يد «المقيدة العظيمة»(348)،
التي تسكن في بيت الحياة(349). من تمسك به لن يحيا،
ومن تضربه لن تُثبَّت له رأس مرة أخرى (على جسده).
فلتسقط ولتتراجع زاحفًا!
PT 385
يُقال: خرج «رع» ضدك، وشحذ «حورس» أقواسه التسع،
وشدَّها ضد هذه الروح (آخ)،
التي خرجت من الأرض، مبتورة الرأس والذيل.
هذا الثعبان المنتصب(350) «ددي» (؟) ابن «سرقت- حتو»(351).
تراجع أيها الثعبان، كي ...(352).
وأنت أيها الثعبان «حفنو»، أيتها الحية «حفننت».
أنصت له (الملك)، أنصت للأرض،
أنصت لأبيك الإله «جب». إن لم تنصت له،
فيسقط الحديد الساخن فوق رأسك حتى تنصت له وتنتبه.
أيها الثعبان «سريو»، فلتسقط وتتراجع،
ويقبض عليك إله الأرض «آكر». اُدْخُل في جحرك واضبط ذيلك.

إن حرك الملك «تتي» ذراعه ضدك فسوف تموت،
وإن طالتك يد الملك «تتي» فلن تحيا.
المجرى المائي، مجراك، قال الإله «شو».
وقف الإله «شو» على قيودك. تراجع وانقلب عائدًا!
لأن أصابع الملك «تتي» التي عليك هي أصابع «مافدت»،
التي تحيا في بيت الحياة.
إن بصقت (السم) ستسقط وتتراجع.
فقد طرحك «حورس» أرضًا وأسقطك،
ولن تحيا. والإله «ست» قطعك(353) إربًا ولن تقوم لك قائمة.

PT 386

يُقال: جاء الملك «تتي» إليكم أيها الشرير.
دعوا الملك «تتي» يذهب إلى مدينة (را بشني)(354).
إن قدت الملك «ببي» إلى الخلف، فسوف يقودك إلى الخلف.
سقط «حورس» بسبب عينه، وتألم «ست» بسبب خصيتيه.
أيها الثعبان مرفوع الرأس، الكامن في الأحراش،
اسقط، وتراجع زحفًا.

PT 387

يُقال: هبط (الثور) العظيم، كما هبطت البجعة (على الماء).
أيها الثعبان المتوحش(355)، اسقط وتراجع.

PT 388

يُقال: صعد «حورس»، هربًا من الثعبان
انظر الملك «تتي»!
الملك «تتي» هو «حورس»، الذي صعد هاربًا من الثعبان،
ولم يُرسَل رسول منه، وأخذ منه ابنه (؟).
الثعبان مقتنص عضو الذكورة، حطم «حورس» فمه بقدمه.

PT 389

يُقال: وجهي عليك، أيها الكامن في جحره، تراجع زاحفًا وابتعد!

أيها الإله الذي أمام الملك «تتي» (؟).

الملك «تتي» هو اللبؤة العظيمة،

من تقع عليه عين الملك «تتي» (يراه) لن يحيا،

ومن يسقط عليه وجه الملك «تتي» لن يثبت له رأس في مكانه.

أيها الثعبان(356)، فلتسقط بعيدًا،

أيها القابع في الأحراش، تراجع وابتعد!

PT 390

يُقال: الملك «تتي» طاهر، وروحه (كا) طاهرة

الملك «تتي» معافى، الملك «تتي» معافى، وعافية «حورس» في جسده.

الملك «تتي» معافى، الملك «تتي» معافى، وعافية «ست» في جسده.

عافية الملك «تتي» في جسده بينكم.

هذا هو الملك «تتي» شد وتر القوس مثل «حورس»،

وسحب الوتر مثل «أوزير».

ذهب هذا الرجل، وجاء هذا الرجل ثانية.

هل أنت «حورس»، اخفض وجهك وارتد وتراجع!

هل أنت «ست»، اخفض وجهك وارتد وتراجع.

قدم الملك «تتي» تلك، التي فوقك، هي قدم الربة «مافدت»(357).

يد الملك «تتي» تلك الموضوعة عليك،

هي يد الربة «مافدت»، التي تسكن بيت الحياة(358).

ضربك الملك «تتي» بقبضة يده على وجهك.

كي لا تقذف لعابك تجاهه، وها هو الدم يسيل من فكّيْك

أيها الثعبان «سيو» ارقد.

أيها الثعبان «نعو» تراجع وارتد.

PT 391

يُقال مرتين: ارقد على جانبك، تراجع وارتد بعيدًا }...{(359).

حرِّر الملك «تتي»، نجِّ الملك «تتي».

رسالتك جاهزة ووصيتك حاضرة، وسعيد بكل ما كان قبلك.

PT 392

يُقال: ماء الملك «تتي» في السماء،

أفراخ الملك «تتي» على الأرض

والقلب مبتهج (؟)

PT 393

يُقال: شجرة الجميز هي بذرتك، وبذرتك هي شجرة الجميز.

وليكن ذيلك في فمك.

تراجع، تراجع أيها الثعبان «شنت» العدواني، أيها الفحل العظيم.

}...{ نجا الإله العظيم من حصاره.

أيها الثعبان «ابن الأرض» احترس من الأرض،

احترس من إله الأرض «جب».

PT 394

يُقال: أسد خلف أسد من أجل الحياة(360)

والثوران كامنان في (أبيس)(361)

PT 395

هذه التعويذة موجهة إلى أحد آلهة العالم السفلي، الذي يتجسد في ثعبان ضخم ينتصب على ساقين يُدعى «سا- تا» (ابن الأرض). غالبًا ما يتماهى المُتوفَّى مع هذا الثعبان رغبةً في التجدد؛ فبسبب تجديد الأفعى لجلدها، اعتقد المصري أنها لا تموت وتتجدد دومًا. الرسم هنا من (كتاب الخروج للنهار) Tb 87 للتوضيح.

يُقال مرتين: الأرض، احذر الأرض

أنت يا بن الأرض، احترس من إله الأرض (جب).

يا بن الأرض احترس من أبيك، الذي أنجب «أوزير»

يا بن الأرض احترس من إله الأرض (جب).

PT 396

يُقال: أيها الثعبان «تشيرف».

تلك رائحة الحرث في الأرض.

PT 397

يُقال: إله الأرض «جب» }...{ هو يتدفق ويغمر.

أيها الإله «شو»، ضع ذراعيك على ظهر الملك «تتي».

PT 398

ثمة كلمة مركزية في هذا النص غير مفهومة «دجععمو». تفيد القواميس بأنها على علاقة بإله الأرض «جب». ترجمناها بـ«الأحراش»، فربما كان المقصود تماهي الملك مع «حورس». في النص، يطلب الملك المُتوفَّى بعدم حرث الأرض كي لا تخرج الثعابين منها وتهاجمه.

يُقال: يا حارث الأرض، يا من تحرث الأرض،

لا تحرث الأرض! واحترس من الأعداء.

حُبِل بالملك «تتي» في الأحراش، ووُلِد الملك «تتي» في الأحراش

الأحراش، حيث ذهبت أمه(362) إلى هناك معه.

PT 399

يُقال: ماؤك في السماء، وأفراخك على الأرض،

(فلتسعد بذلك) (؟).

PT 400

هي المرة الوحيد التي يظهر فيها اسم الربة «هدنوت»، التي كانت تُستدعى عند استخدام نبات يُسمَّى «هدن» ، وهو نبات موطنه الأصلي بلاد النوبة، ذو رائحة نفاذة إن لم تكن كريهة، لذا كان يُستخدَم لطرد الحشرات والحيوانات غير المرغوب في قربها. والتعويذة هنا معنية بحماية الملك من التأثير الجانبي

لهذه النبتة وخصوصًا رائحتها الكريهة. ونظرًا إلى وضعية النبتة، كُتِبت في النص بالطريقة المقطعية لعزلها.

يُقال: أدمعت عين «حورس» على أوراق شجيرة «دجنو»(363)

يا «حورس» المزدوج، يا سيد الديار،

وسيد القرابين العظيم في هليوبوليس.

امنح الخبز للملك «نفر كا رع»،

امنح البيرة للملك «نفر كا رع»،

واجعله يانعًا متجددًا.

ولتكن مائدة قرابين الملك «نفر كا رع» متجددة،

وليتجدد مذبح الملك

إن جاع الملك «نفر كا رع» سيجوع الإله «روتي» أيضًا،

وإن عطش الملك «نفر كا رع»، ستكون الربة «نخبت» عطشى.

يا ربة النباتات «هدنوت»، ربة نبات «هدن»،

أبعدي رائحة نبات «هدن» عن الملك،

ولا تجعلي رائحة نبات «هدن» تصل إلى الملك.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

19

تعاويذ من أجل وفرة المأكل والملبس

PT 401 – PT 426

PT 401

يُقال: أتى الملك «ببي» من (بي) (تل الفراعين)،

أكثر حمرة من وهج النار، وأكثر حياة من الإله «خبرو»(364).

وشاهد الملك «ببي» الربة العظيمة(365)،

والتقى الملك «ببي» بالربة العظيمة، وسقط وجه الملك «ببي» على الربة العظيمة، وأحنى الإله «حو» رأسه للملك «ببي».

عبر الملك «ببي» قناته، وثعبان الكوبرا يتبعه.

PT 402

يُقال: اتسع عرش الملك «ببي» مع إله الأرض «جب».

وارتفعت نجمة الملك «ببي» عاليًا مع إله الشمس «رع».

وارتحل الملك «ببي» يتنزه في حقول القرابين،

فهو عين «رع»، التي خُصِّصت لليل، والتي تُولَد كل صباح.

PT 403

يُقال: يا من خضَّرت الشجيرات(366)، المنتصب على رأس حقله

يا من فتحت البراعم، والكامن أعلى شجرة الجميز.

يا من أنرت الضفتين، أيها الكامن أعلى شجرة «إيما»(367)

يا سيد الحقول الخضراء، ابتهج اليوم،

فمن الآن وصاعدًا سيكون الملك «تتي» دومًا هنا بينكم.

سيخرج الملك «تتي» إلى عالمكم (جواركم)،

وسيحيا الملك على ما تقتاتون عليه.

يا ثيران «أتوم»، اجعلي الملك «تتي» يانعًا،

وليكن الملك «تتي» فتيًّا (يانعًا)(368) مثل التاج الأحمر الذي فوق رأسه.

مثل الفيضان الذي يغمر ساقيه، ومثل حبات البلح التي في كفَّيْه.
PT 404
يُقال: معك يرتحل الملك «نفر كا رع»،
أيها الرحَّال(369) (تُقال أربع مرات).
أنت، أيها السيد على مسؤولي (بوتو)
الملك «نفر كا رع» أعظم من «حورس» المزين بالأحمر،
التاج الأحمر الذي فوق رأس «رع».
كُحل عيون الملك الأخضر من براعم البردي
عينك النارية (الشمس)،
الملك «نفر كا رع» متجدد (أخضر) مثلك.
PT 405
يُقال: يا «رع»، يا صاحب الفيض، يا صاحب الفيض(370).
يا صاحب الخصوبة، يا صاحب الخصوبة(371)
الملك «نفر كا رع» هو أنت، وأنت هو الملك «نفر كا رع».
ابتهج بالملك «نفر كا رع»، وابتهج بروح (كا) الملك «نفر كا رع».
وليكن شروقك في الملك «نفر كا رع»، وشروق الملك «نفر كا رع» فيك.
فلتجعل الملك «نفر كا رع» معافى،
كي يجعلك الملك «نفر كا رع» (أيضًا) معافى.
اجعل الملك «نفر كا رع» متجددًا، يجعلك الملك «نفر كا رع» متجددًا!
أيها الملك «نفر كا رع»، عينك(372) فوق قرنَي الربة «حتحور»،
التي تعيد السنوات لأجل الملك «نفر كا رع»،
بينما الملك «نفر كا رع» يُحبَل به في الليل، ويُولَد كل صباح.
PT 406
يُقال: التحيات لك يا إله الشمس «رع» في حُسنك وفي جمالك.
على عرشك من الذهب الخالص.

أحضر حليب الربة «إيزيس»، وفيضان الربة «نفتيس»،

وتدفق ماء البحيرة وأمواج البحر،

للملك «نفر كا رع»، له الحياة والرخاء والصحة والسعادة.

له الخبز والبيرة والثياب والطعام، الذي به يحيا الملك «نفر كا رع».

وأن يطيعه صانعي البيرة، وأن يتحلوا بالصبر في النهار والرضا في الليل، وسيجلس لتناول الطعام، عندما يرضون.

الملك «نفر كا رع» يراك عند خروجك مثل الإله «تحوت»،

عندما تحفر القناة لقارب الشمس صوب الحقول التي في السماء الجرداء(373).

لتسرع مثل الذي يترأس أربابه الأزلية.

PT 407

يُقال: تطهر الملك «نفر كا رع»،

وامتلك عرشه المطهر الذي في السماء.

الدوام للملك «نفر كا رع»،

الدوام لعروش «نفر كا رع» الجميلة.

واتخذ الملك «نفر كا رع» مكانه المطهر في مقدمة قارب «رع».

البحَّارة يجدفون من أجل «رع» ويجدفون من أجل الملك «نفر كا رع».

سيقود البحارة «رع» في جولة حول الأفق،

وسيقودون الملك «نفر كا رع» في جولة حول الأفق.

وسيُفتَح فم الملك «نفر كا رع»، وسيُفتَح أنف الملك «نفر كا رع»،

وستُفتَح أذنا الملك «نفر كا رع»،

وسيُعطى منصة القاضي ويفصل بين المتخاصمين(374).

ويأمر بالكلمات من هو أعظم منه.

وليحمِ الإله «رع» الملك «نفر كا رع»، ويصد عنه كل شر يُحاك ضده.

PT408

يُقال: أنا وليد الليل، تعاليا، فالملك «تتي» قد وُلِد،
(أيتها السيدتان)، يا من حبلتما بي في النهار.
أفيقا لتلدا ذلك الذي في بيضته!
لقد ولدتما الملك «تتي»، واعتنيتما بالملك «تتي».
وابتهج الملك «تتي» بسيد العالم السفلي.
وابتهجت الآلهة بالملك «تتي»،
عندما شاهدوا الملك «تتي» وهو يُولَد من جديد.
قرابين عيد اليوم السادس من الشهر القمري هي إفطار الملك «تتي».
وقرابين عيد اليوم السابع من الشهر القمري هي عشاء الملك «تتي».
وتُذبَح له البقرات الحلوب في عيد «واج»(375).
ووُهِبت العطايا المفضلة للملك «تتي»،
لأن الملك «تتي» هو ثور هليوبوليس.
PT 409
يُقال: هذا هو الملك «تتي» ثور التاسوع.
له القرابين (الوجبات) الخمسة؛
ثلاث (وجبات) في السماء، ووجبتان في الأرض.
قاربا الليل والنهار يقودان الملك «تتي» إلى إله مدينة (نخن) (خنوم).
الفضلات هي ما يمقتها الملك «تتي»، ويمقت البول ولن يشربه.
يحيا الملك «تتي» على الأشياء الحلوة والبخور الذي في الأرض.
PT 410
يُقال: أنت يا أبو صيريّ، يا عمود «دجد»، الذي في (جرجو با ف)(376).
ولتكن أيها الملك «تتي» في مومیائك العظيمة(377)،
ولتكن أيها الملك «تتي» في مومیائك العظيمة،
وُجِد الملك «تتي» جالسًا على برج «خاتي» (؟)،
حيث تجلس الآلهة عليه، التي أصبحت أسياد الأرواح (كاو)

{...}

PT 411

النص معني بتوفير قارب للملك ليبحر به صوب السماء، وهو مفقود هنا بشكل شبه كامل، وسيتكرر مضمونه في الفصل رقم PT 472.

يُقال: {...}

أحضِر هذا للملك «تتي»، واعْبُر به إلى الجانب الآخر(378).

PT 412

يُقال: سقط الإله العظيم على جانبه، عندما كان يتجول في (نديت)(379)

رُفِع رأسه من قبل «رع»، لأنه يمقت النعاس، ويكره الوهن.

جسد الملك «تتي» لن يتعفن، ولن يتحلل،

ولن تكون له رائحته الكريهة،

قدماك لن يتجاوزهما شيء، وخطواتك لن يخطو عليها شيء.

لن تخطو على إفرازات جسد «أوزير»،

فأنت ستخطو على أطراف أصابع قدميك مثل الجوزاء(380)،

وستكون روحك (با) حية مثل نجمة الصباح سبدت.

وستكون روحك لك وستصبح مُكرَّمًا.

تنتصب روحك مثل الملك بين الآلهة،

مثل «حورس» الكائن في (إيرو)(381).

وتكبر مهابتك في قلوب الآلهة،

مثل التاج الأحمر، الذي يعلو رأس ملك مصر السفلى،

مثل التاج الأبيض، الذي يعلو رأس ملك مصر العليا.

مثل الضفيرة التي على جبين رجال «منتشو»(382)

وتطول يدك النجوم التي لا تعرف الفناء.

لن تفنى عظامك وجسدك لن يتحلل،

ولن تُؤخَذ أطرافك بعيدًا عنك.

ستبحر (بوتو) إليك وإليك ترحل (نخن) (هيراكونبوليس).
والكاهن سيد القاعة تزين من أجلك.
مُرحَّبٌ بك أيها الملك «تتي» من قبل أبيك،
والترحيب قادم لك من قبل إله الشمس «رع».
لك فُتِحت أبوب السماء المزدوجة،
كما فُتِحت لك أبواب السماء المزدوجة ذات النجوم.
بعد أن نزلت (القبر) بوصفك ابن آوى الصعيد،
مثل «أنوبيس» الراقد على بطنه،
ومثل «وبيو»(383) العظيم الكائن في هليوبوليس.
العذراء(384) العظيمة التي تعيش في هليوبوليس
مدت يدها لك،
لأنك، ليس ثمة أم من بين البشر يمكن أن تحبل بك،
لأنك، ليس ثمة أب من بين البشر يمكن أن ينجبك،
فأمك هي البقرة الوحشية العظيمة التي تسكن هيراكونبوليس،
ذات التاج الأبيض وغطاء الرأس الملكي بريشتين طويلتين.
ذات الأثداء السخية، ترضعك بلا فطام.
انهض على جانبك الأيسر، واعتدل على جانبك الأيمن.
سيدوم مجلسك بين الأرباب بينما الإله «رع» يستند بذراعه إليك.
رائحتك مثل رائحة الآلهة، وحلاوتك مثل حلاوة أرباب التاسوعين.
ويبدو الملك «تتي» بالقلنسوة الملكية على رأسه،
وبيده عصا «حورس» والصولجان.
وقف الملك «تتي» على رأس المجمعين يحكم بين الآلهة.
فأنت تنتمي إلى هذه النجوم، أتباع «رع»، التي أمام نجمة الصباح.
وتُولَد من جديد في غرة الشهر مثل القمر،
بينما يميل «رع» عليك في الأفق،

والنجوم التي لا تعرف الفناء تتابعك،
فلتستعد يا إله الشمس لمجيء الملك «تتي»!
أيها الملك «تتي» تطهر كي تصعد إلى إله الشمس «رع»،
ولن تفتقدك السماء إلى الأبد.
PT 413(385)
يُقال: ارفع نفسك يا صاحب التاج (الملك)،
الماء ماؤك، والفيضان فيضانك، وحليبك من ثديّيْ أمك «إيزيس».
انهض أيها الوليد «حورس»، الطفل الذي في (دجبعوت – بي)(386)،
مثل «ست» في (حنحنت)(387).
أنت أيها العظيم الذي قضى الليل غافيًا في مضجعه،
استيقظ أيها الملك «تتي»، ارفع نفسك وخُذ رأسك.
لملم عظامك وانفض التراب عن جسدك، واجلس على عرشك الصلب.
كي تأكل فخذ الثور الأمامية، وتلتهم الفخذ الخلفية للثور
وتمضغ الضلوع في السماء بين الآلهة.
PT 414
يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، خُذ رداءك الأبيض.
خُذ رداءك وضعه عليك، تقمَّط بعين «حورس» التي في (تايت)(388).
لتنال تقديرك بين الآلهة، وتنال اعتراف الآلهة.
وبها تأخذ التاج الأبيض(389) أمام الآلهة،
وتنال التاج الأبيض أمام «حورس» سيد البشر.
PT415
يُقال: التحيات أيتها الربة «تايت»(390)، التي على ضفة التجمع العظيم،
التي وحَّدت بين الإله ورفيقه، سواء كانت حاضرة أو غائبة.
احمِ رأس الملك «تتي»، كي لا تسقط!
لملمي عظام الملك «تتي»، كي لا تسقط!

وضعي محبة الملك «تتي» في (قلب) كل إله يراه.

PT 416

يُقال: هذا هو الثوب الكامل (الكفن) الذي خاطه «حورس» لأبيه.

PT 417

يُقال: (أنت) أيها العظيم المضجع فوق أمه «نوت»

كفَّنتك أمك «تايت»(391).

أملًا في أن تحملك صوب السماء عاليًا باسمها: «الحدأة»(392).

واللقيط الذي وجدته هو «حورس» (ـها)(393).

هذا هو «حورس» (ـك) يا «إيزيس».

خذيه إلى إله الشمس «رع» في الأفق.

PT 418

يُقال: التحيات لك أيها الزيت الفاخر!

التحيات لك وأنت فوق جبين «حورس»،

الذي وضعه «حورس» على جبهة أبيه «أوزير».

ليت الملك «تتي» يضعك فوق جبهته،

كما وضعك «حورس» على جبهة أبيه «أوزير».

PT 419

يُقال: التحيات لك أيها الملك «تتي»

في يومك هذا وأنت واقف أمام إله الشمس «رع»،

وهو صاعد من الشرق، وأنت مزين بالجلال بين الآلهة.

تتشابك الأيدي لك وتتباعد الأقدام لك، والأيادي تلوح لك.

وتأخذ الربة «إيزيس» بيدك، وتدخل بك مقصورة «أنوبيس»(394).

الأرض مزينة والنائحات يبكينك.

قربان ملكي يقدمه «أنوبيس» سيد أهل الغرب،

ألف رغيف خبز وألف من جرار البيرة

وألف من المراهم والزيوت العطرية،
ألف من أواني الألباستر (للزيوت والعطور)،
ألف من أرديتك المفضلة، وألف من الثيران،
سيُذبَح الإوز والطيور لك.
رفع «حورس» الشر الذي حل بالملك «تتي» في أربعة أيام.
وأبطل ما فعله «ست» ضد الملك «تتي» في ثمانية أيام.
فُتِحت الأبواب لأولئك القابعين في الأماكن الخفية.
فانهض وأزِل الوحل وانفض التراب عنك وارفع نفسك.
ولترحل مع الأرواح (آخو)، فجناحاك هما جناحا صقر،
وبريقك بريق نجم،
لن يتحرش عدو بالملك «تتي»، ولن يُسلَب قلبه، ولن يفقد فؤاده.
الملك «تتي» عظيم بالتاج الأبيض.
الملك «تتي» زوَّد نفسه بأعضاء حديدية،
رحل الملك «تتي» عبر السماء إلى حقول الإيارو،
وجعل مقامه في حقول القرابين مع النجوم التي لا تعرف الفناء،
ومع أتباع «أوزير».
PT 420
يُقال: أيها الملك «تتي»، تطهر
وأحرق البخور بنفسك لأجل الإله «رع»
كم هو جميل طهرك اليوم، يومًا بعد يوم تقيم نفسك بين الآلهة،
يومًا بعد يوم تثبت نفسك بين تلك الأرباب.
PT421
يُقال: أيها الملك «ببي»،
تسلق يا أبي واصعد إلى حيث شروق الشمس،
فأنت النور الذي في شرق السماء.

PT 422

يُقال: أيها الملك «ببي»، فلتذهب لأنك صرت روحًا مبرأة (آخ)،
وامتلكت القوة مثل الإله، متوجًا مثل «أوزير».
تجسدت روحك (با) في جسدك وقوتك تسندك،
وتاج الصعيد (وررت) على رأسك،
وتاج الصعيد (ميسوت) أمامك بين يديك(395).
وجهك إلى الأمام، وجلالك يتقدمك،
وأتباع الإله خلفك، ونبلاء الإله أمامك،
ينشدون: لقد جاء الإله، لقد جاء الإله،
أتى الملك «ببي» وجلس على عرش «أوزير».
أتت تلك الروح من (نديت)(396)، وأتت تلك القوة من (تا ور)(397)
«إيزيس» تناجيك، و«نفتيس» ترثوك وتنوح عليك،
والأرواح القادمة إليك تسجد وتُقبِّل الأرض عند قدميك،
من فرط مهابتك أيها الملك «ببي» الساكن في مدن رب المعرفة «سيا»
فلتصعد إلى أمك ربة السماء «نوت»، وهي تأخذ بيدك،
وتمهد لك الطريق صوب الأفق، حيث إله الشمس «رع».
فقد فُتِحت لك البوابة المزدوجة للسماء،
وفُتِحت لك البوابة المزدوجة لسماء العالم السفلي «قبحو»(398)،
وستجد الإله «رع» واقفًا ينتظرك،
ليأخذ بيدك ويقودك إلى معبدي السماء(399).
ويرفعك لتجلس على عرش «أوزير».
أيها الملك «ببي»، لقد أتت عين «حورس» إليك، تناجيك،
وروحك (با) التي بين الآلهة أتت إليك،
وقوتك التي بين الأرواح (آخو) أتت إليك.
فقد انتقم الابن لأبيه، ثأر «حورس» لأبيه،

وانتقم للملك «ببي» من عدوه.
أيها الملك «ببي»، انهض وتقدم وانتقم، فأنت مسلح مثل الإله،
بهيئة «أوزير» الجالس على عرشه إمامًا لأهل الغرب.
ولتفعل ما تفعله الأرواح، تلك النجوم التي لا تعرف الفناء،
ويعتلي ابنك عرشك بهيئتك،
ويفعل ما اعتاد فعله في السابق وهو على رأس الأحياء،
بأمر «رع»، الإله العظيم.
يُزرَع لك الشعير، تُزرَع لك الحنطة، وتُقدَّم لك قربانًا.
أيها الملك «ببي»، لك الحياة والصحة والخلود، يقول الإله «رع» لك.
لتتحدث بنفسك بعد أن صارت لك هيئة إله،
وأصبحت عظيمًا بين الآلهة التي تسكن مدينة الأهرامات.
روحك أيها الملك «ببي» منتصبة بين الآلهة والأرواح (آخو)،
لأن مهابتك في قلوبهم
أيها الملك «ببي»، اعتلِ عرشك على رأس الأحياء،
ولتكن مهابتك في قلوبهم،
وليكن اسمك حيًّا على الأرض،
ويدوم اسمك إلى الأبد على الأرض.
فلن تتحلل ولن تفنى ولن تهلك، دومًا وإلى الأبد.
PT 423
يُقال: «أوزير- الملك ببي»،
خُذ تلك المياه الباردة التي يريقها «حورس» عليك،
باسمك: «أيها القادم من نبع نهر النيل».
خُذ ملح النترون لكي تصير إلهًا،
فقد جعلتك أمك «نوت» إلهًا في مواجهة أعدائك، باسمك: «الإله».
خُذ هذا التدفق الذي يخرج منك،

فقد جمع «حورس» لك جميع الآلهة، من كل الأماكن التي ذهبت إليها.
خُذ هذا التدفق الذي يخرج منك،
فقد جعل «حورس» أبناءه يجتمعون في المكان الذي غرقت فيه.
حورس الفتى(400) تعرف عليك،
لأنك صرت شابًّا من جديد باسمك: «الماء الجاري العذب»
وصار «حورس» روحًا (با) حقَّة،
لأنه تعرف على أبيه فيك، باسمه: «الذي في المكان الخفي».
PT 424
يُقال: أيها الملك «ببي»، هذا هو رحيلك، مثل رحيل «حورس» وذهابه.
تسارعت رسله وهرولت مراسيله،
كي تعلن عنه لذلك المقدس الكامن في الشرق.
أيها الملك «ببي»، ذراعاك ذراعا الإله «وبيو»،
وجهك وجه الإله «وب- واوت» (فاتح الطرق).
كي تستقر في تلال «حورس»، وتطوف بتلال «ست».
وأن تعتلي عرشك الصلب،
وتأمر بكلماتك من يترأس التاسوع في هليوبوليس.
أيها الملك «ببي»، إن الإله «مخنت إن إيرتي» يحميك ويرعى ثيرانك.
أيها الملك «ببي»، إله الشمس «رع» يحميك من الأرواح،
ولتعلم أيها الملك «ببي» أنك ستأخذ القرابين الإلهية كل يوم كي ترضى.
لك ألف من أرغفة الخبز، وألف من جرار البيرة،
وألف من الثيران، وألف من طيور الإوز،
وألف من جميع الأشياء الحلوة، وألف من ملابسك الخاصة بك.
أيها الملك «ببي»، لديك مياهك، ولك الوفرة ولديك الحبوب (؟)،
التي أُحضِرت إليك من قبل شقيقك «نخخ»(401).
PT 425

يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»، لقد تمَّ القصاص لك،
وأُعْطِيْتَ جميع الآلهة وميراثهم وقرابينهم وكل متعلقاتهم،
لأنك لم تمت.

PT 426

يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»،
لقد تجليت ملكًا على مصر العليا والسفلى،
لأنك اكتسبت القدرة على الآلهة وأرواحها (كاو).

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



20

في مديح ربة السماء نوت

PT427- PT435

PT 427

يُقال: تمددي يا ربة السماء «نوت» فوق ابنك «أوزير- الملك ببي»،

وأخفيه عن «ست»، واحميه يا ربة السماء «نوت»،

لقد أتيتِ كي تحمي ابنك، بالفعل قد أتيت لتحمي هذا العظيم.

PT 428

يُقال: اهبطي يا ربة السماء «نوت» فوق ابنك «أوزير- الملك ببي».

أيتها الربة الحامية العظيمة، احمي ذلك العظيم من بين أبنائك.

PT 429

يُقال (من قبل الإله جب):

يا ربة السماء «نوت»، أنت أيتها المبجلة،

لقد امتلكت القوة وأنت في رحم أمك «تفنوت»، ولم تكن قد ولدت بعد.

فلتحمي الملك «ببي» (له الحياة والسيادة)، حيًّا لا يمت.

PT 430

يُقال: يا صاحبة القلب القوي،

يا من كنتِ كثيرة الحركة داخل رحم أمك،

باسمك: «نوت ربة السماء».

PT 431

يُقال: أنت الابنة، التي فاقت قوتها المكتسبة (قوة) أمها،

وبزغت بوصفك ملكة لمصر السفلى (الدلتا).

اجعلي الملك «ببي» ممجدًا داخل أحشائك (402) حيًّا لا يموت.

PT 432

يُقال: أيتها الربة العظيمة، التي جاءت إلى الوجود بوصفها السماء،

وأصبحت كيانًا جبارًا وصاحبة القوة،

وملأت الكون بجمالك، وأنرت الأرض من تحتك،

وامتلكت الأرض، وعانقت الكون بذراعيك،

اجعلي الملك «ببي» نجمًا خالدًا لا يفنى في أحشائك!

PT 433

يُقال: جعلك إله الأرض «جب» خصبة (ولَّادة) باسمك: «نوت ربة السماء»، وتوحدت كل الأرض لك، وفي كل مكان.

PT 434

يُقال: عالية أنت، لأنك تعتلين أباك الإله «شو»،

وتمتلكين السيادة عليه، ولأنه أحبك وضع نفسه تحتك،

وصار كل شيء لك.

وتلقيت كل إله بقاربه، واحتضنتهم بوصفك:

«صاحبة الألف روح»(403)،

كي لا يختفوا عنك مثل النجوم،

فلا تدعي الملك «نفر كا رع» يبعد عنك،

باسمك: «حرت»(404)

(PT 435(405

يُقال: أنا ربة السماء «نوت»، راعية شونة الغلال (؟)،

أعلنت اسم «أوزير- الملك ببي»،

«حورس» المحبوب من الأرضين الملك «ببي»،

ملك مصر العليا والسفلى الملك «ببي»،

المحبوب من السيدتين الملك «ببي»، الصقر الذهبي الملك «ببي»،

وريث «جب» وحبيبه الملك «ببي»، المحبوب من جميع الآلهة الملك «ببي»،

له الحياة والثبات والقوة والصحة والفرح مثل «رع» حيًّا إلى الأبد.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

21

متون أوزيرية

PT 436 - 442

PT 436

يُقال: من أجل إراقة الماء، يُقال:

هذا ماؤك، هذا هو فيضانك،

التدفق نشأ من الآلهة، والنضح خرج من «أوزير»،

فاغسل يديك وافتح أذنيك،

فقد تجلت قوة هذا الإله بفعل روحه (با).

فتطهر حتى يتطهر قرينك (كا)، يُجلسك ويقتات الخبز معك دومًا وإلى الأبد.

ترحالك هذا هو مثل (ترحال) وريث «أوزير» وخليفته (حورس)،

وجهك إلى الأمام وجلالك يتبعك، وتطيب لأنفك رائحة «إيخت وتت»(406)،

لقدميك وهما تخطوان صوب مكان الاحتفال بعيدك،

لأسنانك، لأصابعك وهي تكسر الخبز.

وأنت تُبحر مثل الثور العظيم على عمود «وادجيت»(407)،

التي تشرف على حقول «رع» الذي يحبها.

انهض أيها الملك «ببي»، فأنت لم تمت!

PT 437

يُقال: انهض من أجل «حورس»، قُم في مواجهة «ست».

ارفع نفسك يا «أوزير» روحًا ممجدة (أخ).

يا بن الإله «جب»، وليده البكري.

انهض مثل «أنوبيس» الجالس على محفَّته.

يرتعد أمامك التاسوع، ويحتفل لأجلك بعيد اليوم الثالث،

وتغتسل من أجل عيد القمر الوليد،

وتبزغ في غرة الشهر. يندبك «الوتد العظيم»(408)،
وهذا الواقف بلا تعب، الكائن في «أبيدوس».
ولتنصتي أيتها الأرض لما قالته الأرباب:
يقول الإله «رع» وهو يقدس روح الملك (آخ).
ليحظى بروح مقدسة على رأس الآلهة مثل الإله «حورس» ابن «أوزير».
ويهبه روحًا مقدسة من بين حراس (بوتو) (تل الفراعين)،
ويكرمه كإله من بين حراس (نخن) (هيراكونبوليس).
تقول الأرض: فُتِحت لك بوابة إله الأرض «آكر» المزدوجة،
كما فُتِحت بوابة إله الأرض «جب» المزدوجة،
بينما أنت تخرج على صوت «أنوبيس»،
وهو يقدس روحك مثل «تحوت»، لكي تحكم بين الآلهة،
وتضع الحدود بين الأقواس التي بين صولجانَي القوة،
لتتقدس روحك وفقًا لمشيئة «أنوبيس»،
ولترحل، ليرحل «حورس»، ولتتكلم، ليتكلم «ست».
تدنو من البحيرة وتُبحر إلى «تا- ور» عبر (أبيدوس).
فُتِحت لك أبواب السماء نحو الأفق،
وغمرت البهجة قلوب الآلهة بقربك،
أخذتك الأرباب صوب السماء مع روحك (با)،
التي أصبحت قوية بهم،
وأنت صاعد إلى السماء مثل «حورس»، الجالس على بيرق السماء،
تكريمك صدر من فم «رع»، مثل «حورس» بين الآلهة،
بينما أنت جالس على عرشك الصلب، مبحر صوب السماء.
مُهِّدت لك الطرق الملتوية التي تؤدي إلى «حورس»،
وتآخى قلب «ست» معك مثل ذلك العظيم الذي في هليوبوليس.
وتُبحر عبر المجرى المائي المتعرج في شمال السماء،

وتمسك بالعالم السفلي بيدك حيث الجوزاء،
بعد أن يمد ثور السماء يده نحوك.
تقتات على طعام الآلهة، مثلما يقتاتون،
وعطر الإله «ددون»(409) يغمرك،
وفتيان الصعيد الذين جاؤوا من النوبة(410).
يمنحونك البخور المخصص للأرباب.
ولدتك ابنتا مصر السفلى، اللتان كانتا عند رأسه، صاحبتا التاج العظيم.
ودعاك الإله «رع» من علياء السماء، بوصفه: «حورس خنتي منيت إف»،
مثل ساتشوتي رب (سبوت)(411) (؟)، مثل ابن اوي حارس الأقواس،
مثل «أنوبيس» الذي يترأس الأرض المقدسة (الجبانة).
يرفعك كنجم الصباح وسط حقول الإيارو، وأنت تتبوأ عرشك الصلب.
تلملم أطرافك المبتورة بفضل تاج مصر المزدوج
الحصاد وفير في حقول الأرباب، التي منها يأكلون،
وأنت تمتلك روحًا مقدسة (آخ)، كما لك مراسيلك،
تمتلك الوعي، كما لك أتباعك،
قربان يمنحه الملك، قربان يمنحه «أنوبيس»:
ألف من الظباء الصغيرة من الصحراء، تأتي إليك برؤوس محنية.
قربان يمنحه الملك، قربان يمنحه «أنوبيس»:
ألف من أرغفة الخبز، وألف من جرار البيرة،
وألف من الخبز الكبير من القاعة الرحبة،
وألف لك من كل الأشياء الحلوة، وألف من الثيران،
وألف من كل شيء يُؤكَل يهواه قلبك.
ولتخدمك شجرة «إيما»، وتحني شجرة «النبق» رأسها لك(412).
كذلك سيفعل «أنوبيس» معك.
PT438

يُقال: «إيهي»، «إيهي»(413) يا أبتِ

لأن أباك ليس من بين البشر، ولا أمك من بين البشر

أبوك هو الثور البري الفحل، وأمك هي العذراء

أنت أيها الحي حي، لأنك لم تمت على الأرض.

لأن «حورس» الساكن في (أوسيم) فتح لك المغارات الواسعة في هليوبوليس.

وهذا الإله العظيم على محفَّته، الجالس على عرشه إمامًا لأهل الغرب.

يهبونك الماء في غرة الشهر القمري وفي منتصفه.

تهب العظماء وتقود الضعفاء،

ولك ضلعان من قرابين إمام أهل الغرب،

لأنك مُكرَم بين الكُرماء.

PT 439

يُقال: الملك «ببي» هو «ساتيس»(414)،

التي استحوذت على كامل الأرضين،

المشتعلة، التي صادرت الوجهين، البحري والصعيد.

صعد الملك «ببي» إلى السماء، فوجد الإله «رع» واقفًا لاستقباله،

اقترب منه وجلس بجواره،

لم يسمح الإله «رع» أن يسقط على الأرض،

لأنه يعلم أن الملك «ببي» أعظم منه،

روح الملك «ببي» أكثر قداسة من بقية الأرواح (آخو).

والأكثر سموًّا ورفعة

الملك ببي انتصر على «نبت حتبت»(415)،

الملك ببي تبوأ مكانه في شمال السماء،

وكذلك حاز كامل الأرضين بوصفه ملكًا للآلهة.

PT 440

يُقال: إن وددت الحياة، أنت «حورس»، القائم على رأس مجلس العدل،
فلا توصد بوابة السماء المزدوجة، ولا تغلق مصاريعها،
عندما تصطحب معك روح (كا) الملك «ببي» إلى السماء،
بين الأجلاء من الآلهة، الذين يحبهم الإله.
الذين يتكؤون على صولجاناتهم، ويحرسون الصعيد،
يرتدون الكتان الأحمر ويقتاتون على التين،
ويشربون النبيذ ويتعطرون بالزيوت العطرية.
ستتحدث (روح الملك كا) باسم الملك للإله العظيم،
وستجعل الملك «ببي» يصعد حيث الإله العظيم.

PT 441

يُقال: عزقت الأرض لك، ورفعت القرابين أمامك، التي أُعِدَّت لك.
كي تمضي في ذلك الطريق، الذي تمضي عليه الآلهة.
استدِر وانظر إلى القرابين التي أعدها لك الملك،
وأعدها لك خنتي إمنتيو (إمام الغربيين).
لتذهب لتلك الآلهة التي في شمال السماء،
حيث النجوم التي لا تعرف الفناء(416).

PT 442

يُقال: استلقى على جانبه، ذلك العظيم الذي في (نديت)(417)
أخذ «رع» بيدك، ورفع التاسوعان رأسك.
انظر، هو ذا قد جاء ثانية، «أوزير» جاء مثل الجوزاء.
جاء مثل رب النبيذ في عيد «واج»(418)
قالت أمه (نوت): «كم هو جميل!»
قال أبوه (جب): «هذا هو وريثي!»
حبلت به السماء، ووُلِد في العالم السفلي.
حبلت السماء بالملك مع الجوزاء،

وولدت السماء الملك مع الجوزاء في العالم السفلي.

من يحيا، يحيا تحت رعاية الآلهة، وكذلك أنت ستحيا.

وستعتلي الجانب الشرقي للسماء مع الجوزاء،

وتعتلي الجانب الغربي للسماء مع الجوزاء،

ويكتمل ثالوثك بنجمة الصباح «سبدت»، طاهرة العروش.

وسوف تقودك عبر دروب السماء الجميلة، حيث حقول الإيارو.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



22

المديح لربة السماء نوت

PT 443 – PT 452

PT 443

يُقال: جحظت عينا(419) ربة السماء «نوت» من رأسها،

لأنها تحمل «حورس» عظيم السحر، وتحمل «ست» عظيم السحر(420).

يا ربة السماء «نوت»، يا من أحصيتِ أبناءك باسمك:

«ربة هليوبوليس»، هبي الحياة للملك «ببي»، كي لا يفنى!

PT 444 - PT 445

في هذين النصين القصيرين، يتماهى الملك مع ربة السماء «نوت»، كما يشيران إلى قدرتها على إعادة بعث الملك ووهبه الحياة.

يُقال:

- ربة السماء «نوت»، لقد أشرقتِ مثل ملك مصر السفلى(421)،

لأنك امتلكتِ القدرة على الآلهة وأرواحهم (كاو).

وأيضًا القدرة على ميراثهم وقرابينهم وجميع ممتلكاتهم.

يا ربة السماء «نوت»، ابعثي الملك «ببي» من جديد، كي يحيا.

- لأن الربة «نوت» تحيا، يحيا الملك «ببي» (أيضًا).(422)

PT 446

يُقال: «أوزير- الملك ببي»، بسطت أمك «نوت» نفسها عليك،

كي تحميك من كل الأشياء الشريرة.

حفظتك «نوت» من كل سوء، لأنك الأعظم بين أولادها.

PT 447

يتطابق مضمون هذا الفصل مع مضمون الفصل PT 25 لكن في سياق دخول المُتوفَّى إلى تابوته، الذي يعادل الصعود إلى السماء.

يُقال: (الكل) يمضي إلى هناك مع قرينه (كا)،

مضى «أوزير» مع قرينه، ومضى «ست» مع قرينه.
مضى «خنتي إن إرتي»(423) مع قرينه. وستمضي أنت أيضًا مع قرينك.
تعالَ أيها الملك «ببي»، فلن تعاني شيئًا.
جاءت أمك إليك، كي لا تعاني.
جاءت «نوت» إليك، كي لا تعاني.
الحامية العظيمة جاءت إليك، كي لا تعاني.
جاءت إليك حامية الخائفين، كي لا تعاني.
تدعمك، تحميك من المعاناة.
لتعطيك رأسك وتلملم عظامك وتضم لك أعضاءك.
وتعيد قلبك إلى جسدك، لكي تسود على من هم قبلك، وتأمر من هم بعدك.
ويبقى بيتك مزدهرًا من بعد (رحيلك)، ويتفادى أولادك الحزن.
طهارتك هي طهارة الآلهة التي مضت مع أقرانهم (كاو).
طهارتك هي طهارة الآلهة التي ذهبت، لتتفادى المعاناة.
PT 448
يُقال: يا «تحوت»، اتحد مع الملك «ببي»، فهو حي.
حتى يتوقف الذي به (؟)،
يا «تحوت»، أعطِه عين «حورس».
PT 449
يُقال: يا «حورس» الكامن في «أوزير» الملك «ببي»،
خُذ عين «حورس» ملكًا لك.
(PT 450(424
يُقال: لقد رحل، وذهب إلى قرينه (كا)،
كما ذهب «أوزير» إلى قرينه، وذهب «ست» إلى قرينه.
ذهب «خنتي إن إرتي» مع قرينه، كما ذهب الملك «ببي» إلى قرينه.
تعالَ أيها الملك «ببي»، فلن تعاني شيئًا.

جاءت أمك إليك، كي لا تعاني.
جاءت «نوت» إليك، كي لا تعاني.
الحامية العظيمة جاءت إليك، كي لا تعاني.
جاءت إليك حامية الخائفين، كي لا تعاني.
تدعمك، تحميك من المعاناة.
لتعيد رأسك إليك وتلملم عظامك وتضم لك أعضاءك.
وتعيد قلبك إلى جسدك، لكي تسود على من هم قبلك، وتأمر من هم بعدك.
ويبقى بيتك مزدهرًا من بعد (رحيلك)، ويتفادى أولادك الحزن.
طهارتك هي طهارة الآلهة التي مضت مع أقرانهم (كاو).
طهارتك هي طهارة الآلهة التي ذهبت، لتتفادى المعاناة.

PT 451

يُقال: أيها الملك «ببي»، انهض!
قُم وتطهر، تتطهر روحك (كا)،
تطهر لتصير قويًّا.
جاءت أمك إليك، جاءت الربة «نوت»، تلك الحامية العظيمة.
ستطهرك أيها الملك «ببي» وتقويك
وتحميك من العوز.
أيها الملك «ببي» تطهر، ولتكن روحك (كا) طاهرة.
ولتكن قوتك طاهرة بين الأرواح (آخو).
ولتكن روحك (آخ) طاهرة بين الآلهة.
أيها الملك «ببي»، لملم عظامك وضمها،
وخُذ رأسك، هذا ما قاله الإله «جب».
وليُمحَ الشر الذي بك، هذا ما قاله الرب «أتوم».

PT 452

يُقال: أيها الملك «ببي»، انهض!

قُم وتطهر، تتطهر روحك (كا)،
حورس طهرك في البحيرة السماوية
طهارتك من طهارة «شو»، طهارتك من طهارة «تفنوت»
طهارتك من طهارة الأرواح الأربع، وهم فرحون لأنك طاهر.
تطهر لتصير قويًّا.
أمك الربة «نوت»، تلك الحامية العظيمة، ستطهرك وتقويك
خُذ رأسك ولملم عظامك وضمها، هذا ما قاله الإله «جب».
فليُمحَ الشر الذي بالملك «ببي»، هذا ما قاله الرب «أتوم».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



23

تعاويذ متنوعة

PT 453 – PT 486

تدور غالبية تعاويذ هذه المجموعة حول تطهير الجسد وغسله ثم نزع الماء منه باستخدام ملح النترون مع التبخير.

في الفصل رقم PT 455، يظهر للمرة الأولى اسم أحد الكيانات الإلهية الغريبة نوعًا ما، والتي ستظهر كثيرًا في الفصول التالية، ويُدعى «نوتكنو» . يُعَدُّ «نوتكنو» أحد أعداء الملك المُتوفَّى في العالم السفلي، وهو موازٍ للإله «خرتي» الحامي للملك ومومياءه، وفي الوقت نفسه تصفه النصوص بأنه يقتات على الأرواح (PT 665):

«لقد حررتك من خرتي الذي يقتات على أرواح البشر،

ولن أسلمك إلى نوتكنو».

وإن كنت أعتقد أنه أحد تجليات الإله «ست». وعلى «حورس» حماية أبيه في شخص الملك المُتوفَّى من هذه الآلهة (ست، خرتي، نوتكنو)؛ فقد جاء في الفصل رقم PT 759 وفقًا لترقيم فولكنر:

«أيها الملك ببي، انظر لقد فعلت ذلك لأجلك،

وحميتك من عدوك، ولن أسلمك لمهاجميك،

فلقد حميتك من نوتكنو، بفضل القوة المنفرة التي في وجهي».

PT 453

يُقال: أيها الملك «ببي»، انهض،

واسحب عين «حورس» وخُذها لك، لتتحد بها وتثبت في جسدك،

لتتقدم بها، لعل الآلهة يرونك وأنت مزين بها.

وتأخذ التاج الأبيض العظيم في حضور التاسوع العظيم بهليوبوليس.

أيها الملك «ببي»، أنت ستحيا، لأن عين «حورس» جاءت إليك،

ولن ترحل عنك إلى الأبد.

PT 454

يُقال: «أوزير– الملك ببي»، لقد أحطت كل إله بذراعيك،

وأراضيهم وكل ممتلكاتهم.

«أوزير- الملك ببي»، أنت عظيم ومحيط بكل ما هو سخي(425).

PT 455

يُقال: فاضت المجاري المائية، وغمرت المياه القنوات كافة،

بسبب فيض الطهارة الذي يفيض من «أوزير».

كاهن فتح الفم، الأمير العظيم، أحد العشرة العظماء في المجمع الإلهي،

وأحد العشرة العظماء في هليوبوليس،

أيها التاسوع العظيم، اجلس وتأمل طهارة الملك، «أوزير- الملك ببي»

يتطهر بالنترون «زمين»(426)، ويتطهر بكريات من النترون(427)،

اللعاب الذي يسيل من فم «حورس»، والبصاق الذي يخرج من فم «ست»،

حيث تطهر «حورس».

والشر الذي ارتكبه «ست» مع «حورس»

انسكب على الأرض عندما هجم «ست» عليه،

والشر الذي ارتكبه «حورس» مع «ست»

انسكب على الأرض عندما هجم «حورس» عليه،

تطهر الملك «ببي» وانسكب الشر الذي به على الأرض.

الذي فعله ضدك «نوتكنو» وضد أرواحك (آخو).

PT 456

يُقال: التحيات لك أيها العظيم، ابن الإله العظيم.

يركض إليك حارس المعبد الملكي في مصر العليا(428)

ويخدمك (حارس) المعبد الملكي في مصر السفلى(429).

فُتِحت شبابيك السماء وتكشفت لك حركة ضوء الشمس.

التحيات لك أيها الفريد، الذي يُقال عنه: «الحي إلى الأبد».

أتى «حورس»، واسع الخطوة،

صاحب السلطان في الأفق، والسيد على الآلهة.

التحيات لك أيتها الروح (با)، الكامنة في دمه.
الفريد، كما نعته والده. الحكيم، كما دعته الآلهة.
الذي اتخذ مكانه حيث انفصلت السماء (عن الأرض)،
في المكان الذي فيه كان قلبك راضيًا.
أنت تُبحر عبر السماء،
وتجتاز مصر العليا والسفلى في تجوالك.
من يعرف حقًّا ما قاله «رع»،
ويستخدم تعاويذ «حورس» الأفقي السحرية،
سيكون معروفًا لإله الشمس «رع».
وسيكون رفيقًا للإله «حورس» الأفقي.
الملك «ببي» يعرف حقًّا ما قاله «رع»،
ويستخدم تعاويذ «حورس» الأفقي السحرية،
وسيكون معروفًا لإله الشمس «رع».
وسيُؤخَذ بيد الملك «ببي» إلى السماء مع مريدي إله الشمس «رع».
PT 457
يُقال: الغيطان المروية راضية، والقنوات غمرتها المياه
من أجل الملك «نفر كا رع» في ذلك اليوم.
أُعْطِيَتْ له روحه، وأُعْطِيَتْ له قوته
فارفع نفسك أيها الملك وانهض، وخُذ ماءك ولملم عظامك.
وانتصب واقفًا على قدميك روحًا مبجلة (آخ)،
وتقدم الأرواح (آخو).
انهض فهذا خبزك لن يتعفن
والبيرة لن تفسد وتصبح حامضة.
ولك روح جبارة ثابتة
وبك ستصبح وجودًا قويًّا.

ليتك تعطي بعضًا منها لمن معك.
أيها الملك «نفر كا رع» لقد صرت مبجلًا،
ووريثك أصبح روحًا مبجلة (آخ).
(PT 458(430)
يُقال: وهبك إله مصر العليا والسفلى قربانًا من الماء،
فاغسل وجهك يا «أوزير».
ثانيك هو دون عنوي، وثالوثك هو «ود- مروت»(431)
انتصب الحارس أمامك حتى يحتفل لك بميلاد القمر،
ويُحتفَل بعيد القمر (بدرًا) في منتصف الشهر القمري،
وبسبوع القمر في اليوم السادس من الشهر القمري،
....
أيها العظيم السيد على هليوبوليس،
السماء ترتعد والأرض تهتز أمام ذلك العظيم في شروقه.
فُتِحت لك البوابة المزدوجة للسماء،
كما فُتِحت لك البوابة المزدوجة للسماء السفلى «قبحو».
وحُرِثت الأرض لك، وقُدِّمت لك القرابين،
وامتدت يدا «حورس» إليك، ودار الرقص الجنائزي (في وداعك)،
تبكيك سارية المرسى العظيم مثل «إيزيس»،
وتناديك (مملكة) الغرب مثل «نفتيس»،
ومثل «حورس» حامي أبيه.
PT 459
يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»،
خُذ لك هذا الماء الطاهر الذي يتدفق من جزيرة فيلة(432)
الماء لك من جزيرة فيلة، وملح النترون من (إرو)(433)
وملح النترون من مقاطعة (وابوي)(434)، وبخورك من النوبة،

كي تجلس على عرشك الصلب.
صدرك مثل ابن آوى، مؤخرتك مثل الصقر،
تأكل فخذًا من اللحم من مذبح «أوزير»، وضلعًا مزدوجًا من قرابين «ست».
وخبزك من خبز الأرباب في القاعة الواسعة.
تضرب بصولجانك «عبا»، وتحكم بصولجانك «إيات»،
وتأمر بين الآلهة، وتمسك بالنجوم التي لا تعرف الفناء،
لتصعد إلى (تا ور)، وتهبط إلى الوادي العظيم.
قُم وانهض!
PT 460
يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، ماؤك، ماؤك البارد.
غمرٌ عظيم، ذلك الذي يتدفق منك.
صمتًا، أنصتوا للكلمة التي تفوَّه بها الملك «نفر كا رع»،
بأنه سيكون روحًا مبجلة (آخ) على قمة الأرواح المبجلة (آخو).
وسيكون جبارًا على قمة الأحياء، جالسًا بجوار «خنتي إمنتيو»(435).
ورغيفان من الخبز لك في القاعة الواسعة (قاعة القرابين)،
وضلعان من اللحم من مذبح الآلهة.
أيها الملك «نفر كا رع»، قُم، ارفع نفسك،
خُذ خبزك الطازج المخصص لك، والبيرة الطازجة المخصصة لك.
جاءتك من بيتك، وأُعْطِيَتْ لك.
PT 461
يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، فلتحلق عاليًا كنجمة الصباح،
وتُبحر على قارب «حنتي»(436).
يهابك من في المحيط الأزلي (نون)، وتأمر الأرواح (آخو).
تبكيك «إيزيس» وتنعيك «نفتيس»، ويبعد العظماء(437) الشر عنك.
مثل «أوزير» في آلامه.

أيها المحيط الأزلي (نون)، احترس من البحيرة.

اجلس على عرشك المعدني.

ولتكن الآمر الناهي لمن في أماكنهم الخفية.

ولتُفتَح لك بوابات السماء المزدوجة، ولتُفتَح لك بوابات العالم السفلي(438).

وتُبحر إلى حقول الإيارو.

تزرع شعيرك وتحصد قمحك، وتُعِد مؤنتك مثل «حورس» ابن «أتوم».

PT 462(439)

يُقال: أيها الملك «ببي»، يا فائق اليقظة،

والجليل في منامه. الحلو كل الحلاوة.

قُم أيها الملك «ببي»، فأنت لم تمت.

PT 463

يُقال: بوابة السماء المزدوجة مفتوحة لك،

البوابة المزدوجة لسماء العالم السفلي (قبحو) مفتوحة لك.

تلك التي تعيق البشر.

ينعيك المَرسى ويبكيك شعب الشمس،

والنجوم التي لا تعرف الفناء(440) منتصبة لك.

أنفاسك هي البخور، ورياحك الشمالية هي البخور،

أنت العظيم الكامن في (تا ور)(441)

أنت النجم الوحيد الذي جاء من الناحية الشرقية للسماء،

الذي لن يخضع إلى «حورس» العالم السفلي.

PT 464

يُقال: أنت يا من في الأعالي بين النجوم،

التي لا تعرف الفناء، أنت لن تفنى أبدًا.

PT 465

يُقال: يا آلهة الأفق التي تحيا ناحية السماء،

أتريدون حقًّا أن يحيا «أتوم»، وتتجملوا بالزيوت العطرية،
وترتدون الكتان وتتلقون كعك القرابين؟
خُذوا الملك «تتي» معكم إلى حقول القرابين،
واجعلوا روحه مبرأة ومكرمة بين الأرواح (آخو)،
ولتجعلوه مُهابًا بين الآلهة.
وسيُعَدُّ لك طعام وفير وقربان عظيم.
ليعبر الملك «تتي» السماء ويقود أولئك الذين في تلك المدن،
وسيحوز الملك «تتي» التاج الأبيض باسم «حورس» ابن «أتوم».
PT 466
يُقال: أيها الملك «تتي»، أنت ذلك النجم رفيق الجوزاء،
الذي يجتاز السماء بصحبة الجوزاء،
المبحر عبر العالم السفلي بصحبة «أوزير»،
أنت أيها الملك «تتي» الصاعد إلى الجانب الشرقي للسماء،
متجددًا في زمنك، وفتيًّا في ساعتك.
أيها الملك «تتي»، حبلت بك الربة «نوت» مع الجوزاء،
وزيَّنتك السنة مع «أوزير»، ووهبتك الأيادي،
ودار الرقص لأجلك، ووهبتك القرابين والطعام.
والمرسى يبكيك كما «أوزير» في آلامه.
أيها الملك «تتي» فلتُبحر إلى وجهتك،
لكن احذر البحيرة العظيمة!
PT 467
يُقال: إله الشمس «رع»،
فيما يتعلق بما تحدثت عنه: «كان لي ابن».
يبدو وكأنه ملك، صاحب روح عظيمة وجسد عظيم،
قوي الساعدين وواسع الخطوة.

انظر، هذا هو ابنك يا «رع»، الملك «ببي» هو ابنك.
الملك «تتي»، هو صاحب الروح العظيمة والجسد العظيم،
قوي الساعدين وواسع الخطوة.
يشرق في الشرق مثل إله الشمس «رع»،
ويرحل غربًا مثل الإله «خبرو».
يحيا الملك «ببي» على ما يحيا عليه «حورس»، رب السماوات،
وبمشيئة «حورس» رب السماوات.
هذا الملك «تتي» طاهر يا إله الشمس، ويعتلي عرشه،
ممسكًا بمجدافه، ويجدف للإله «رع»، مبحرًا في السماء،
مثل نجم ذهبي يزين جبين ثور شروق الشمس.
مثل رمح من الذهب يخترق السماء.
طار الملك «ببي» وحلق عاليًا بعيدًا عنكم أيها البشر.
فهو لم يعد في طريقه صوب الأرض،
الملك «ببي» في طريقه صوب السماء.
أنت يا إله مدينتي، روح الملك «ببي» بين يديك،
فقد طار كغيمة صوب السماء وحلق مثل البلشون.
الملك «ببي» يُقبِّل السماء مثل الصقر،
حلق الملك «ببي» عاليًا إلى السماء،
مثل «حورس» الأفقي(442)، الذي يحجب الشمس.
لا تزعجوا الملك «ببي» إن لم يساعد الربة «باستت»
ولم يتسبب الملك «ببي» بأي شغب وهو على محفته.
إن حصل ابن «رع» على مكانته، فسيأخذ الملك «ببي» مكانته!
وإن كانت السلامة من نصيب ابن الإله «رع»،
فسوف تكون السلامة من نصيب الملك «ببي».
وإن تعرض ابن الإله «رع» للجوع، فسوف يجوع الملك «ببي».

PT 468

يُقال: قضى ذلك العظيم اليوم (مستيقظًا) مع قرينه (كا)،

بعد أن غفا هذا العظيم مع قرينه (كا).

وكذلك قضى الملك «ببي» اليوم (مستيقظًا) مع قرينه (كا)،

بعد أن غفا مع قرينه (كا).

استيقظ هذا العظيم، واستيقظ الملك «ببي»،

(وكذلك) الآلهة استيقظت، وتلك القوة استفاقت أيضًا.

أيها الملك «ببي»، قُم وانهض، فإن التاسوع،

الذي في هليوبوليس، قد اصطفاك لتعتلي عرشك العظيم،

كي تتبوأ أيها الملك «ببي» مكانتك على رأس التاسوع،

مثل إله الأرض «جب» بكري الآلهة،

ومثل «أوزير» رأس القوى،

ومثل «حورس» سيد البشر والآلهة.

أيها الملك «ببي»، يا صاحب الهيئة السرية مثل «أنوبيس»:

فليكن لك وجه ابن آوى،

الحارس الذي يقف على قمة المعبدين الملكيين.

ليته ينتظرك، فأنت مثل «أنوبيس»،

ترأست قاعة الآلهة(443)، وأرضيت أتباع «حورس».

لقد انتقم «حورس» لك أيها الملك «ببي»،

ليت الإله «حورس» يجعلك راضيًا بقربان منه،

وليكن قلبك راضيًا في عيد غرة الشهر القمري،

وفي عيد منتصف الشهر القمري.

لعل تلك المبتهجة (؟) تجعلك مبتهجًا،

مثل «أنوبيس» وهو يترأس قاعة الإله.

إيزيس تبكيك، و«نفتيس» تنعيك، كما «حورس» يحرس أباه،

الابن المنتقم لأبيه «حورس»، «حورس» ينتقم (أيضًا) للملك ببي.
ليحيَ «أوزير» ولتحيَ الروح المقدسة (آخ) في (نديت)(444)،
كذلك ينبغي أن يحيا الملك «ببي».
أيها الملك «ببي»، فليحيَ اسمك على قمة الأحياء،
وأن تكون روحك مقدسة (آخ)،
وأن تكون أيها الملك «ببي» على رأس الأرواح المقدسة،
وأن تصبح روحًا قوية (سخم) على رأس الأرواح القوية.
أيها الملك «ببي»،
فلتكن مهابتك هي عين «حورس» الخضراء (السليمة)،
ثعبان الكوبرا (حارس) التاج الأبيض(445)، الذي في (نخب) (الكاب)
ولتكن مهابتك في عيون جميع الأرباب،
وفي عيون الأرواح المقدسة (آخو)،
والنجوم التي لا تعرف الفناء، الكامنة في الأماكن السرية.
وفي عيون جميع البشر، الذين سيرونك،
وكل من سيسمع باسمك.
أيها الملك «ببي»، أعد نفسك مع عين «حورس» الحمراء،
التاج الأحمر، عظيم القوى، متعدد الهيئات.
ليته يحميك أيها الملك «ببي»، كما يحمي «حورس».
ولتكن روحك (با) أيها الملك «ببي» على قمة التاسوعين،
مثل الإلهتين (ثعبانَي الكوبرا) اللتين على جبينك،
اللتين ترفعانك أيها الملك «ببي»، وتقودانك إلى أمك «نوت»،
لتأخذا بيدك كي لا تعاني ولا تهون ولا تتألم.
فقد جعلك «حورس» روحًا (آخ) قوية فوق قمة الأرواح،
وأن تكون روحًا قوية (سخم) فوق الأحياء.
كم هو جميل ما فعله «حورس» لأبيه «أوزير»،

لهذه الروح (آخ)، وليد الإله، ووليد الإلهين.
أيها الملك «ببي»،
فلتكن روحك (با) مثل أرواح هليوبوليس،
ولتكن روحك (با) مثل أرواح (بوتو) (تل الفراعين)،
ولتكن روحك (با) مثل أرواح (هيراكونبوليس) (الكوم الأحمر)،
ولتكن روحك (با) مثل نجمة الحياة التي على قمة إخوتها.
أيها الملك «ببي»، أنا «حورس»،
قربان يمنحه الملك، يهبك بمقتضاه:
الخبز والبيرة وكريتين من البخور في القاعة الرحبة،
كي يرضى قلبك أيها الملك «ببي» إلى الأبد.
PT 469
يُقال: تطهر الملك «ببي»، وأمسك بالمجداف وأخذ مكانه.
جلس الملك «ببي» في مقدمة القارب مع آلهة التاسوعين،
وأخذ الملك «ببي» في التجديف إلى إله الشمس «رع» صوب الغرب.
وأعدَّ الإله «رع» مجلس الملك «ببي» في مقدمة الأرواح (كاو)،
ودَوَّن اسم الملك «ببي» على رأس الأحياء.
فُتِحت الأبواب للروحين (با) و(كا) المزدوجتين اللتين في (قبحو)(446).
فُتِحت أبواب القبة الحديدية السماوية المزدوجة،
التي في السماء المزينة بالنجوم.
يُبحر الملك «ببي» وهو برداء من جلد الفهد على ظهره،
وبيده صولجان «آمس»(447).
لم يُصَب جسد الملك «ببي»، فالملك ببي مبتهج باسمه.
الملك ببي يحيا مع روحه (كا).
الروح (كا) تطرد كل شر يعترض (طريق) الملك «ببي»،
الروح (كا) تطرد كل شر يتعقب الملك (ببي).

مثل صولجان السيد في (خم) (أوسيم)،
يطرد الشر الذي أمامه، ويطرد الشر الذي خلفه.
الملك «ببي» يرى ما تفعله النجوم، ليكون معهم.
الملك «ببي» سعيد بوجوده معهم لأنهم سعداء.
أنا نجم، رفيق نجم، صرتُ نجمًا ولن أعاني إلى الأبد.
PT 470
يُقال: الملك «ببي» يعرف أمه
الملك «ببي» لا يجهل أمه
صاحبة التاج الأبيض الباهر
المقيمة في (نخب)، سيدة البيت الكبير
سيدة المراعي، سيدة أرض الميعاد المستحيلة،
سيدة مستنقعات الصيادين، سيدة وادي المكرمين بالعطايا(448)
أيتها الحمراء، يا (سيدة) التاج الأحمر،
يا سيدة (بوتو) (تل الفراعين)، يا أم الملك (ببي)،
أعطِ ثدييك للملك «ببي» كي يرضع منهما!
قالت: «يا ولدي الملك ببي»،
(هكذا قالت): «خُذ ثديَيَّ وارضع منهما!»
قالت: «لتحيا مرة أخرى وتتجدد وتصبح شابًّا!»
وتقول: «لتحلق في السماء عاليًا مثل الصقر،
وتكون ريشات (جناحيك) مثل ريش الإوز».
(يا صاحب العبَّارة) «هدج هدج»(449)
أحضر للملك «ببي» هذا (القارب)، لأنه الثور البري العظيم
يا فحل العطايا، أخفض قرنيك كي يمر الملك «ببي».
- إلى أين أنت ذاهب؟
سيُبحر الملك «ببي» إلى السماء حيث الحياة والبهجة،

ولكي يرى الملك «ببي» أباه،

ويرى الملك «ببي» إله الشمس «رع».

إلى تلال «ست» العالية، وستضعه على قمة تلال «ست» العالية،

وإلى شجرة الجميز الشاهقة التي في شرق السماء،

التي يجلس عليها الآلهة

الملك «ببي» هو صقر حي يتفقد سماء العالم السفلي،

الملك «ببي» قائد عظيم لدفة القارب العظيم،

الملك «ببي» عظيم وواسع الخطوة.

تطهر الملك «ببي» في حقول الإيارو،

ولبس رداءه في حقول الإله «خبرو»،

وهناك وجد الملك «ببي» إله الشمس «رع».

إذا أبحر إله الشمس «رع» إلى الشرق

فسوف يجد الملك «ببي» هناك في الأفق،

وإذا أبحر إله الشمس «رع» إلى الغرب

فسوف يجد الملك «ببي» هناك

يتعاطى الحياة ويمتلك قدرة على التحمل،

وفي كل مكان سيُبحر إليه إله الشمس «رع»

سيجد الملك «ببي» هناك.

PT 471

يُقال: الملك «ببي» هو كينونة الإله، هو مرسال الإله،

جاء الملك «ببي» كي يتطهر في حقول الإيارو،

ولكي يدخل إلى حقول (كنست)(450)

حيث أتباع «حورس» يطهرون الملك «ببي»،

يُحمِّمون الملك «ببي» ويجففون جسده.

ويتلون عليه تعويذة الطريق الصحيح،

يتلون عليه تعويذة أولئك الذين يصعدون للحياة والبهجة.
الملك «ببي» يصعد إلى السماء حيث الحياة والبهجة.
ويُبحر الملك «ببي» على متن قارب «رع»،
ويقود الملك «ببي» هؤلاء الأرباب الذين يُبحرون به.
يفرح كل إله بقدوم الملك «ببي»، كما يفرحون بقدوم «رع»،
عندما يبزغ في الجانب الشرقي للسماء،
في رضا وفي سلام.
PT 472
يُقال: رعدت السماء واهتزت الأرض أمام الملك «ببي».
فالملك «ببي» هو الساحر، الذي يمتلك التعاويذ السحرية.
الملك «ببي» جاء ليمجد الإله «ساح» (الجوزاء)،
ليجعل «أوزير» في المقدمة، ويثبت الأرباب على عروشها.
«ما حا إف»(451) يا ثور الآلهة، أحضر هذا (القارب) إلى الملك «ببي».
واعبر بالملك «ببي» إلى الجانب الآخر، حيث الحياة والبهجة.
PT 473
يُقال: طوافتا البردي السماويتان وُضِعتا فوق الماء،
عند قارب النهار الخاص بالإله «رع»،
كي يُبحر عبرهما إلى «حورس» الأفقي في الأفق.
طوافتا البردي السماويتان وُضِعتا فوق الماء،
عند قارب الليل الخاص بالإله «حورس» الأفقي،
كي يبحر عبرهما إلى الإله «رع» في الأفق.
طوافتا البردي السماويتان وُضِعتا من أجل الملك «ببي»،
عند قارب النهار كي يُبحر عبرهما الملك «ببي»
إلى الإله «رع» في الأفق.
طوافتا البردي السماويتان وُضِعتا من أجل الملك «ببي»،

عند قارب الليل كي يُبحر عبرهما الملك «ببي»
إلى الإله «حورس» الأفقي في الأفق.
سيصعد الملك «ببي» إلى الجانب الشرقي من السماء،
حيث تُولَد الآلهة، وسوف يُولَد الملك «ببي» من جديد هناك،
مثل «حورس» الذي يسكن الأفق.
أيها الملك «ببي» أنت مبرأ، وقرين (كا) الملك «ببي» مبرأ،
وأخت الملك «ببي» هي الربة «سبدت»،
وأم الملك «ببي» هي نجمة الصباح.
وجد الملك «ببي» الأرواح الممجدة بأفواه مجهزة،
جالسين على ضفتي بحيرة (سحسح)(452).
بوعاء للشرب لكل روح (آخ) مجهزة بفم جيد.
- ألم يغمض لك جفن؟ هكذا قالوا للملك «نفر كا رع»(453)
قالت الأرواح الممجدة ذات الأفواه المجهزة بشكل جيد:
«هذا الملك ببي هو روح مبجلة بفم مجهز بشكل جيد».
- ماذا حدث لك؟ هكذا قالوا للملك «ببي».
قالت الأرواح الممجدة ذات الأفواه المجهزة بشكل جيد:
«لقد أتيت إلى المكان الاكثر نبلًا من أي مكان آخر».
لقد جاء الملك «ببي» إلى المكان الأكثر نبلًا من أي مكان آخر.
لأن طوافتَي البردي السماويتين وُضِعتا فوق الماء،
عند قارب النهار الخاص بالإله «رع»،
كي يُبحر عبرهما إلى «حورس» الأفقي في الأفق.
طوافتا البردي السماويتان وُضِعتا فوق الماء،
عند قارب الليل الخاص بالإله «حورس» الأفقي،
كي يُبحر عبرهما إلى الإله «رع» في الأفق.
طوافتا البردي السماويتان وُضِعتا من أجل الملك «ببي»،

عند قارب النهار كي يُبحر عبرهما الملك «ببي»
إلى الإله «رع» في الأفق.
طوافتا البردي السماويتان وُضِعتا من أجل الملك «ببي»،
عند قارب الليل كي يُبحر عبرهما الملك «ببي»
إلى الإله «حورس» الأفقي في الأفق.
سيصعد الملك «ببي» إلى الجانب الشرقي من السماء،
حيث تولد الآلهة، وسوف يولد الملك «ببي» من جديد هناك،
مثل «حورس» الذي يسكن الأفق.
أيها الملك «ببي» أنت مبرأ،
وقرين (كا) الملك «ببي» مبرأ،
وأخت الملك «ببي» هي الربة «سبدت»
وأم الملك «ببي» هي نجمة الصباح.
سيذهب الملك «ببي» معكم، متجولًا معكم في حقول الإيارو،
وسيهبط مثل الهابطين في حقول الفيروز،
وسيأكل الملك «ببي» مما تأكلون، وسيحيا على ما تحيون عليه،
وسيرتدي الملك «ببي» ما ترتدون،
وسيدهن الملك «ببي» بالمراهم العطرية مما تدهنون
وسيأخذ الملك «ببي» الماء من بحيرة المرضعة (؟)،
بوعاء لشرب الروح (آخ) المجهزة بفم جيد.
يجلس الملك «ببي» مثل ذلك الكائن في المجلس العظيم،
ويُصدر الأوامر لتلك الأرواح الممجدة بأفواه معدة جيدًا،
ويجلس الملك «ببي» على ضفة بحيرة (سحسح)،
ويُصدر الأوامر لتلك الأرواح الممجدة بأفواه معدة جيدًا.

PT 474

تكرار لمضمون الفصل PT 306

PT 475

يُقال: أنت يا صاحب القارب، أحضره لـ«حورس»، أحضر له عينه

وأحضره لـ«ست»، أحضر له خصيتيه.

انتفضت عين «حورس» وسقطت في الجانب الشرقي من السماء،

وقفز الملك «ببي» خلفها صوب الجانب الشرقي للسماء.

ذهب محميًّا من «رع» إلى المكان الذي تذهب فيه الآلهة إلى أرواحها (كاو).

ويعيشون بالفعل في تلال «حورس»، ويعيشون بالفعل في تلال «ست».

انظر، لقد جاء الملك «ببي».

انظر، لقد حلق الملك «ببي» عاليًا صوب الحياة والسيادة.

أبحر الملك «ببي» إلى أعالي السماء،

ولا يستطيع أن يصده عظماء القصر الأبيض(454)، الذين في درب اللبانة.

فلتستدعوا قارب الصباح للملك «ببي»، وسيفرغ الملك «ببي» حمولتها، لأن «رع» قد جعل الملك «ببي» سيدًا للحياة ومالكًا للسيادة.

PT 476

يُقال: تطهرت السماء لأجل «رع»، وتطهرت الأرض لأجل «حورس»

وكل إله بينهما يطهر الملك «ببي».

الملك «ببي» يتعبد للإله.

أنت يا حارس طريق البوابة العظيمة،

فلتعلن عن الملك «ببي» لدى هذين الإلهين الكبيرين العظيمين

بأن الملك «ببي» «ونج»(455) حقًّا وابن «رع» وحامل السماء.

يقود الأرض ويفصل بين الآلهة.

الملك «ببي» يجلس بينكم، أنتم يا سكان العالم السفلي.

فلتحملوا الملك «ببي» على أكتافكم مثلما تحملون الإله «رع».

وكونوا في خدمته مثلما (تخدمون) «حورس».

وارفعوا (الملك ببي) عاليًا مثل فاتح الطرق (وب- واوت)،

وأحبوه مثل الإله «مين»(456).

يا أيها الكاتب، يا أيها الكاتب،

هشِّم لوح الكتابة واكسر ريشتَيك(457) ومزِّق أوراق البردي.

إله الشمس «رع»، فلتطرده وتضع الملك «ببي» في مكانه، حيًّا إلى الأبد.

الملك «ببي» واضح وهو يمسك عصا السيادة(458).

إله الشمس «رع»، اطرده من مكانه وضع الملك «ببي» في مكانه.

وليكن الملك «ببي» حيًّا إلى الأبد.

PT 477

تفتقد متون الأهرام إلى السرد الأسطوري الصريح؛ فقط، يُستدعى الحدث الأسطوري المعروف مسبقًا لدى المصريين عبر تلميحات سريعة مقتضبة، أو بعبارة تشير إلى الحدث دون ذكره، على سبيل المثال: «ما حدث في تلك الليلة»، أو «في ذلك اليوم»، إلخ. وأحيانًا، يُمهَّد لهذه الإشارة الأسطورية في مقدمة الفصل باضطراب السماء واهتزاز الأرض، وهذا الفصل مثال واضح على ذلك؛ فهو يشير إلى حدث قتل «ست» لأخيه «أوزير» بالتعبير «أنه ألقى بأوزير على الأرض»، وهو تعبير لطيف عن فعل القتل الذي اقترفه «ست». كما يدعو النص صراحة الإله «أوزير» إلى الصعود إلى السماء ليكون مع «رع»، ويعكس ذلك حالة التذبذب، التي كانت سائدة وقت كتابة النص، بين العقيدتين الشمسية والأوزيرية.

يُقال: اضطربت السماء وزُلْزِلت الأرض

وجاء «حورس» وأشرق «تحوت»

وأقاما «أوزير» على جانبه وجعلاه ينهض أمام التاسوعين.

تذكر يا «ست»، واحفظ هذه الكلمة في قلبك التي تفوَّه بها «جب»،

والوعيد الذي أعلنته الآلهة ضدك في بيت الأمراء بهليوبوليس،

لأنك ألقيت بـ«أوزير» على الأرض، عندما قلت: «أنا لم أفعل ذلك».

كي تصبح قويًّا من خلال ذلك عندما سُلِبت قوتك لصالح «حورس».

عندما قلت يا «ست»: «هو الذي تحداني،

عندما نشأ باسمه أوزير بوصفه المحرض»(459)

عندما قلت يا «ست»: «هو الذي اقترب مني (متحرشًا)،

عندما جاء نشأ باسمه أوزير بوصفه الجوزاء»(460).

طويل الساق، واسع الخطوة، الذي يترأس أرض الجنوب (الصعيد).

ارفع نفسه وانهض يا «أوزير»، لأن «ست» رفع نفسه،

واستمع لوعيد الآلهة بسبب أبي الآلهة.

«أوزير»، أعطِ ذراعك لـ«إيزيس»، وأعطِ يدك لـ«نفتيس»، واذهب معهما.

أُعْطِيت لك السماء، وأُعْطِيت لك الأرض وحقول الإيارو وتلال «حورس» وتلال «ست».

وأُعْطِيت لك المدن والمقاطعات، التي وحَّدها «أتوم».

وقال «جب»: «اشحذ نصلك يا تحوت وسن سكينك،

قاطعة الرؤوس وممزقة القلوب».

ليقطع رؤوس ويمزق قلوب أولئك الذين يحتلون طريق «أوزير- الملك ببي» وهو ذاهب إليك يا «أوزير». وأولئك الذين يعترضون «أوزير- الملك ببي» وهو ذاهب إليك يا «أوزير»، كي تهبه الحياة السلامة.

«أوزير- الملك ببي» جاء إليك يا سيد السماء.

هذا هو «أوزير- الملك ببي» قد أتى إليك.

ليغسل وجهك ويلبسك لباس الآلهة، ولتكن طاهرًا في (دجيت)(461)

وابنتك المحبوبة «سبدت»(462) تهتم بشؤونك باسمها «الصبية»(463)،

التي ستقود «أوزير- الملك ببي».

أتى «أوزير- الملك ببي»، سيد السماء. جاء إليك الملك «ببي» يا «أوزير»،

كي يغسل وجهك ويلبسك رداء الآلهة، ولتكن طاهرًا في (إيادي)(464).

ويفترس فخذ عدوك، ويقطعها لأجل «أوزير»،

وتكون أنت في مقدمة الجزارين.

هذا هو «أوزير- الملك ببي» قد أتى إليك يا سيد السماء.

الملك «ببي» أتى إليك يا «أوزير»،

كي يمسح وجهك ويلبسك ملابس الآلهة.

هذا ما سيفعله لك الملك «ببي»،

وفقًا لأمر الإله «جب»، بأن يفعل ذلك.

يثبت يدك على علامة الحياة (عنخ).

وسيرفع الملك «ببي» ذراعك عاليًا وأنت تمسك بصولجان السيادة .

أتى الملك «ببي» إليك يا سيد السماء،

أتى الملك «ببي» إليك يا «أوزير»، كي يغسل وجهك ويلبسك رداء الآلهة.

الملك «ببي» طاهر من أجلك، وهذا هو «حورس»، الذي أنجبته،

فلا تترك هذا الملك على رأس الموتى، بل ضعه بين الآلهة المقدسة.

ماؤها ماء الملك «ببي»، وخبزها هو خبز الملك «ببي»،

وطهارتها هي طهارة الملك «ببي».

وما قام به «حورس» لأجل «أوزير»، سيفعله لأجل الملك «ببي».

(PT 478(465

نلاحظ في مقدمة النص أن مشهد الصعود إلى السماء موجه إلى الإله «أوزير» نفسه لا للملك، وهي إشارة ذات مغزى تعكس رغبة المؤسسة الدينية الرسمية لجعل «أوزير» تابعًا لإله الشمس «رع».

يُقال: التحيات لك يا سُلَّم الإله، التحيات لك يا سُلَّم الإله «ست»

انتصب يا سُلَّم الإله، انتصب يا سُلَّم الإله «ست»،

انتصب يا سُلَّم الإله «حورس»، الذي صُنِع لأجل «أوزير»،

لكي يصعد إلى السماء ويكون في معية إله الشمس «رع».

جاءت «إيزيس» تبحث عن أخيها «أوزير»،

بعد أن ألقاه شقيقه «ست» على الأرض على جانبه،

على الضفة الأخرى من مدينة (جحستي)(466).

وخرج «حورس» ضده، بخوذة الأسد فوق رأسه،

موليًا وجهه شطر أبيه إله الأرض «جب».

الملك «نفر كا رع» هو ابنك، الملك «نفر كا رع» هو «حورس».

ولقد أنجبت الملك «نفر كا رع» مثلما أنجبت «حورس».

ووهبته سُلّم الإله، وسلم «ست».
فلتهب الملك «نفر كا رع» سُلَّم الإله، وتهبه سُلَّم «ست».
ليصعد الملك «نفر كا رع» عليه إلى السماء،
ويكون في معية إله الشمس «رع»، مثل الآلهة،
التي ذهبت مع أقرانهم (كاو)(467)
توهجت عين «حورس» وهي على جناح «تحوت»،
على الجانب الآخر من السُلَّم.
أيها الناس، ثعبان الكوبرا (يصعد) إلى السماء،
والملك «نفر كا رع» هو عين «حورس»،
بعد أن توقفت عن القفز في كل الأماكن، حيث كانت.
ذهب الملك «نفر كا رع» كما ذهبت عين «حورس»،
يطيب للملك «نفر كا رع» أن يأتي إليكم، يا أشقاءه الآلهة
وابتهجوا عندما تلتقون بالملك «نفر كا رع» يا أشقاءه الآلهة،
مثلما ابتهج «حورس» عند لقائه بعينه.
بعد أن أُعِيدت عينه إليه في حضور أبيه إله الأرض «جب».
كل روح (آخ) أو كل إله سوف يرفع ذراعه معترضًا
على الملك «نفر كا رع» في صعوده إلى السماء على سُلَّم الإله،
لن تُحرَث أرض له، ولن يُرفَع له قربان أُعِدَّ له،
ولن يتمكن من حضور وجبه العشاء في هليوبوليس،
ولن يتمكن من حضور وجبه الصباح في هليوبوليس.
وليحترس من نفسه ويُلزم نفسه، بأنه قد سمع ورأى،
إنه (الملك المُتوفَّى) يصعد إلى السماء على سُلَّم الإله،
ويتجلى كالصل المقدس (ثعبان الكوبرا)،
الذي يزين جبهة الإله «ست».
كل روح وكل إله سيمد ذراعه (داعمًا) الملك «نفر كا رع»

في صعوده إلى السماء سيجعل عظامه تتحد، وتُجمَع أطرافه

وسيصعد إلى السماء على أصابع الإله، سيد السُلَّم.

PT 479

يشبه هذا الفصلُ الفصلَ رقم PT 325 إلى حد كبير، كما سيتكرر مضمونه في الفصل PT 563.

يُقال: فُتِحت البوابات المزدوجة للسماء

وفُتِحت البوابات المزدوجة لسماء العالم السفلي

من أجل «حورس» الآلهة،

ليصعد فجرًا ويتطهر في حقول الإيارو.

فُتِحت البوابات المزدوجة للسماء

وفُتِحت البوابات المزدوجة لسماء العالم السفلي

من أجل «حورس» الشرق،

ليصعد فجرًا ويتطهر في حقول الإيارو.

فُتِحت البوابات المزدوجة للسماء

وفُتِحت البوابات المزدوجة لسماء العالم السفلي

من أجل «حورس شزمت»،

ليصعد فجرًا ويتطهر في حقول الإيارو.

فُتِحت البوابات المزدوجة للسماء

وفُتِحت البوابات المزدوجة لسماء العالم السفلي لـ«أوزير»،

ليصعد فجرًا ويتطهر في حقول الإيارو.

فُتِحت البوابات المزدوجة للسماء

وفُتِحت البوابات المزدوجة لسماء العالم السفلي من أجل الملك «ببي»،

ليصعد فجرًا ويتطهر في حقول الإيارو.

حقًّا لقد قام وصعد فجرًا وتطهر في حقول الإيارو،

كما صعد «حورس» الآلهة فجرًا وتطهر في حقول الإيارو.

حقًّا لقد قام وصعد فجرًا وتطهر في حقول الإيارو،
كما صعد «حورس شزمت» فجرًا وتطهر في حقول الإيارو.
حقًّا لقد قام وصعد فجرًا وتطهر في حقول الإيارو،
كما صعد «أوزير» فجرًا وتطهر في حقول الإيارو.
حقًّا هو من صعد فجرًا وتطهر في حقول الإيارو.
صعد الملك «ببي» فجرًا وتطهر في حقول الإيارو.
وخصَّب إله الشمس «رع» رحم ربة السماء «نوت»
بالروح (آخو) التي بها.
لتعلو الأرض تحت أقدام الملك «ببي»، وتأخذ «تفنوت» بيد الملك «ببي».
الإله سوكر هو من يطهر الملك «ببي»
وسيمد إله الشمس «رع» يده النورانية للملك «ببي».
وسيجعل الملك «ببي» على رأس التاسوع،
ويأخذ مكانه في القبة السماوية.
«هنني»، «هنني إيباتي»، «إيباتي»(468)
خُذا الملك «ببي» معكما، ليحيا إلى الأبد.
PT 480
تكرر مضمون هذا الفصل في الفصلين PT 306، PT 474
PT 481
يُقال: أنت يا «إيو» وأنت يا «حر. ف حا. ف»(469)
وُضِعت طوافتا البردي السماويتان
كي يبحر الملك «نفر كا رع» إلى «رع» الكامن في الأفق.
وُضِعت طوافتا البردي السماويتان من أجل «رع»،
كي يُبحر إلى «حورس» الآلهة، الذي في الأفق.
ووُضِعت طوافتا البردي السماويتان من أجل الملك «نفر كا رع»،
لكي يُبحر إلى إله الشمس «رع» الذي في الأفق.

سوف يعبر الملك «نفر كا رع» إلى الجانب الشرقي للسماء
في الناحية الشمالية، بين النجوم التي لا تعرف الفناء،
والتي تستند إلى صولجاناتها، وتنتصب على بيارقها الشرقية.
سينتصب الملك «نفر كا رع» بينهم،
لأن شقيقه هو القمر، وأمه هي نجمة الصباح.
فمُدَّ يدك للملك «نفر كا رع» كي يحيا!
PT 482
يُقال: أبي، «أوزير- الملك نفر كا رع»،
انهض، وارفع نفسك على جانبك الأيسر،
واعتدل على جانبك الأيمن، صوب الماء العذب الذي أعطيته لك.
أبي، «أوزير- الملك نفر كا رع»،
انهض، وارفع نفسك على جانبك الأيسر،
واعتدل على جانبك الأيمن، صوب الخبز الساخن الذي خبزته لك.
فُتِحت بوابات السماء المزدوجة لك،
كما فُتِحت بوابتا القبة السماوية لك
آلهة (بوتو) مفعمون بالحزن،
عندما أتوا على صوت نواح «إيزيس» و«نفتيس».
أرواح (بوتو) يلطمون بالأكف وجوههم وأجسادهم،
ويضربون على أذرعتهم ويشدون شعرهم،
وهم يندبون قائلين: «لقد رحلتَ، لكنك ستعود،
لقد غفوتَ لكنك ستنهض، لقد متَّ لكنك ستحيا».
اذهب وتعالَ، انهض واستلقِ، فأنت حي دومًا.
انهض وانظر، انتصب واسمع،
ما فعله ابنك «حورس» من أجلك، وما فعله «حورس» لك.
اضرب من ضربك، وقيد من قيدك،

وضعه تحت ابنتك العظيمة التي في (قدم)(470).
شقيقتك الكبرى، التي جمعت أعضاء جسدك،
هي التي أخذت بيدك، بحثت عنك،
ووجدتك مُلقى على جانبك على شاطئ (نديت)(471).
وعندما توقف الحزن في المجتمعين
تحدثت الأرباب معه وأحضرته إليه (؟).
وأنت تصعد إلى السماء وتصير فاتحًا للطريق،
وابنك «حورس» يقودك على دروب السماء.
وُهِبت لك السماء، ووُهِبت ولك الأرض،
كما وُهِبت لك حقول الإيارو برفقة هذين الإلهين
العظيمين الآتيين من هليوبوليس.
(PT 483(472
يُقال: سُكِب ماء التطهير، الذي يجب أن يُسكَب،
وصعد الإله «وب- واوت» (فاتح الطرق)
واستيقظ الغافلون ونهض المستيقظون،
«حورس» أيضًا استيقظ،
فاستيقظ يا «أوزير- الملك ببي» وانهض،
أيها الابن البكري لإله الأرض «جب».
يا من ترتجف آلهة التاسوع أمامه،
فلتتطهر في غرة الشهر القمري، وتبزغ مع القمر الوليد،
وتُقام لك الاحتفالات ثلاثة أيام.
المرساة العظيمة(473) تبكيك وأنت منتصب بلا وهن في (أبيدوس)،
يقدمه حراس (بوتو)، ويعلن عنه حراس (هيراكونبوليس)،
مع الإله «سوكر» سيد (بدوش)(474). مثل «حورس- حا»، ومثل «حمن»(475).

قالت الأرض: «فُتِحت أبواب العالم السفلي»(476)
وبوابة «جب» المزدوجة مفتوحة أمامك،
ويصل حديثك إلى «أنوبيس»، ومهابتك التي خرجت من فم «أنوبيس»
هو «حورس- خنتي منيت إف»(477).
هو «ساتشوتي» رب (سبيوت)(478).
مثل «أبو وات» إله الصعيد، حاكم إقليم التاسوع العظيم.
طرت عاليًا إلى السماء واعتليت عرشك الصلب،
وأبحرت فوق قناة الماء المتعرجة،
ووجهك صوب شمال السماء،
ويدعوك إله الشمس منتصف السماء «إسكن»(479)
وتصعد إلى ذلك الإله وتتآخى مع «ست»،
وعطر الإله «ددون» يغمرك(480)،
وفتيان الصعيد يهبونك البخور المخصص للآلهة.
ولدتك ابنتا مصر السفلى، اللتان تزينان التاج العظيم.
وليكن لك الكثير من العشب الأخضر
من فيض أبناء إله الأرض «جب»،
وأن تلملم أطرافك المبتورة، وتمتلك القوة على الأقواس.
قربان ملكي على شرف الإله «أنوبيس»:
بأن تخدمك شجرة «إيما»، وتنحني لك شجر «النبق»(481).
وأنت تطوف في السماء مثل «سونتشو»(482).
PT 484
يُقال: هذا هو الملك العظيم الصاعد إلى السماء.
}...{، تعالَ في سلام، تقول ربة السماء «نوت»:
«ولدي الملك ببي، تعال في سلام، لا ضربات بالسياط على ظهره،
ولن يقع له أي مكروه، ولن أدعه يسقط وينزلق، ولن أدعه يتركني».

الملك «ببي» هو التل الأرضي للجزيرة التي في وسط اليم،

والتي لم يدركها سكان اليابسة، ولن يدرك سكان اليابسة يد الملك «ببي».

}...{ ينحني الإله «شو» على الأرض تحت القدمين.

إنه يفصل الملك «ببي» عن شقيقه «عنتي»، ويوحده مع شقيقه «عفتي»(483).

ويحيا باسمه بفضل قربان ملح النترون المقدس.

يقتات الملك «ببي» ما يحييه، رغيف خبز كبير في حماية الإله.

تجاوز الملك «ببي» الأمر، الذي عند أقدامكم أيتها الآلهة (؟).

PT 485

يُقال: فُتِحت بوابة السماء المزدوجة،

كما فُتِحت بوابة سماء العالم السفلي المزدوجة

}... سطران مفقودان ...{

خُذ الملك «ببي» إلى السماء حيث الربة «حتحور»(484)، التي في السماء.

كل إله سيأخذ الملك «ببي» معه للسماء سوف يحيا وسيكون له الدوام،

وتُذبَح له الثيران وتُقدَّم له أفخاذها الأمامية قربانًا.

أي إله لن يأخذ الملك «ببي» معه إلى السماء

سيفقد التكريم ولن يكون له رداء من جلد الأسد.

ولن يحصل على خبز القرابين،

ولن يصعد إلى حتحور الذي في السماء في يوم المحاكمة.

}... ثلاثة أسطر مفقودة ...{

صعد الملك «ببي» إلى إله الشمس «رع».

الملك «ببي» العجل الذهبي، وليد السماء

عجل ذهبي سمين ولدته البقرة السماوية (حسات)(485).

يا «حورس»، خُذ الملك «ببي» معك ليحيا إلى الأبد.

يا «حورس»، لا تترك الملك «ببي» بلا قارب!

فلقد أتى الملك «ببي» إليك أيها الأب «جب»،

فمُد له يدك كي يصعد إلى السماء حيث أمه «نوت».

}... ثلاثة أسطر مفقودة ...{

ليتنا نجد آلهة التاسوعين بجانبه للأخذ بالثأر،

ولا يتخلف أحد من التاسوعين.

جاء «جب» وخوذته فوق رأسه وبعينين غاضبتين في وجهه،

كي يهزمك ويبحث في البلاد الغربية عن «أوزير».

ووجدك مُلقًى على الأرض في (جحستي)(486)

انهض يا «أوزير» أمام أبيك «جب» ليحميك من «ست».

}... سطران مفقودان ...{

ننن لقد وقفت مع «أوزير» ضد شقيقه «ست».

وأنا الذي قيد قدميه ويديه،

وأنا الذي وضعه على جانبه في (تا رو)(487).

«حورس» الذي يعتلي بيرقه السماوي، مُدَّ يدك إلى الملك «ببي»،

لكي يصعد إلى السماء حيث الربة «نوت».

يا ربة السماء «نوت»، مُدِّي ذراعك للملك «ببي» بالحياة والرضى،

ولكي تلملمي له عظامه وتضمي له أعضاءه.

}... سطران مفقودان ...{.

لا يوجد عضو (من أعضاء الملك ببي) خالٍ من الألوهية.

عندما يصعد ويحلق عاليًا في السماء مثل نجم كبير في الشرق.

PT 486

النص معني بطقوس الغسل والطهارة بماء الفيضان القادم من المحيط الأزلي، في زمن سرمدي أسطوري لم تكن فيه تفاصيل الكون قد وُجِدت بعد.

يُقال: التحيات لك أيتها المياه، التي أحضرها الإله «شو».

وتدفقت من النبعين، اللذين غسل فيهما الإله «جب» ساقيه.
كانت القلوب وجلة، والنفوس مفعمة بالرهبة،
عندما وُلِد الملك «ببي» في المحيط الأزلي.
لم تكن السماء قد وُجِدت بعد، ولم تكن الأرض قد وُجِدت بعد،
ولم يكن داعما السماء قد وُجِدا بعد،
ولم تكن الفوضى قد وُجِدت بعد.
ولم يكن الخوف قد وُلِد بعد،
الذي جاء إلى الوجود بسبب عين «حورس».
الملك «ببي» هو أحد هذه البطون العظيمة،
التي وُلِدت قبل كل شيء في هليوبوليس.
ولن تُهاجَم بسبب الملك، ولن تُبعَد
ولن تُسلَّم للنبلاء، ولن تُعاقَب ولن تُدان.
حقًّا الملك «ببي» لن يُعاقَب ولن يُقبَض عليه
ولن يُسلَّم للنبلاء.
أعداء الملك «ببي» لن ينتصروا ولن يُبرَّؤوا،
ولن يكون فقيرًا ولن تطول أظافره، ولن تتهشم عظامه.
وعندما ينزل إلى الماء سيرفعه «رع» عاليًا.
وستحمله آلهة التاسوعين على أكتافهم.
وسيمد «رع» يده للملك «ببي»، ويقوده حيث يكون الإله.
وعندما ينزل الملك «ببي» إلى الأرض،
سيرفعه إله الأرض «جب» عاليًا.
وستحمله آلهة التاسوعين على أكتافهم.
وسيمد «رع» يده للملك «ببي»، ويقوده حيث يوجد الإله.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

تعاويذ لتأمين قرابين الطعام

PT 487 – PT 502

PT 487

يُقال: أبي، «أوزير- الملك ببي»،

كن روحًا (آخ) في الأفق، ولتحيَ في الأبدية

وتسيطر على رؤوس الأحياء إلى الأبد.

انهض على جانبك الأيسر واعتدل على جانبك الأيمن،

وتناول هذا الخبز الذي مُنِحْتَ،

فأنا ابنك ووريثك.

PT 488

يُقال: أيها الملك «ببي»، لقد مُنحت مسارًا من قبل «حورس»،

وزُيِّنت عصابة (رأسك) بنجم السماء الفريد.

ونما لك جناحان كجناحَي الصقر عظيم الصدر،

وشهدت وأنت تهبط مثل صقر «جمحسو»(488)، بعد أن عبر السماء.

وتتجول في السماء عبر ممرات «رع حر آختي» المائية.

والربة «نوت» تمد يدها إليك

.{...}

PT 489 - PT 492

(تعرضت هذه المتون إلى تلف متفاوت الشدة، مما يجعل ترجمتها لا طائل منها)

PT 493

يُقال: أنت أيها المتحكم في الفيضان، الذي يعد قرابين الطعام،

القائم على رأس الحقل الأخضر بالقرب من صاحب الشروق (رع).

دع الملك «ببي» يأكل من هذه الحبوب التي تنمو هنا.

مثل تلك الأطعمة التي تُعَدَّ في (محت ورت).
من قبل ذلك «الذي يرى وجهه».
وسيحضر الحبوب للملك «ببي»، التي سيأكلها بفمه.
وأولئك الذين يقدمون القرابين للآلهة العتيقة
سيقودون الملك «ببي» الفيضان وإلى قرابين الطعام.
وسيأكل الملك «ببي» بفمه مثل صاحب الشعر المفروق (؟).
وسيتخلص الملك «ببي» من فضلاته من فتحة الشرج مثل الربة «سلكت»،
ويهب قرابين الطعام مثل صاحب الأجنحة الطويلة،
الذي يعيش في حقول الإيارو.
النسيم العليل في أنفي، والمني في قضيبي،
مثل ذلك الكامن في شروقه.
رأى الملك «ببي» «نو» وأصبح روحًا (با) عظيمة.
في احتفال اليوم السادس (من الشهر القمري) في (شري عحا)(489)،
سيأكل الملك «ببي» من لحم البقرة الحُبلى،
مثل أولئك الذين في هليوبوليس.
PT 494
يُقال: أيها الجالس يقتات الخبز، «رع» الجالس يقتات الخبز.
ومُنِح الماء من قبل التاسوعين، والملك «ببي» واقف على الضفة.
لقد أتيت إليك أيها الفيضان، لتهبني الخبز فأنا جائع،
وتهبني البيرة فأنا ظمآن }...{.
PT 495
يُقال: أيها التاسوع العظيم، الذي في هليوبوليس،
يا سيد التاسوعات الثلاثة. لتكن وجبته بصفته رئيسًا للقصر.
ووجبتان للملك «ببي» في (مندس)(490)، وثلاث وجبات في الأفق.
PT 496

يُقال: التحيات لك أيها الطعام، التحيات لك أيها الفيضان
التحيات لك يا حبوب الحنطة، التحيات لك أيها الطحين،
التحيات لك أيتها الآلهة، التي أعدت طعام إله الشمس «رع».
تلك التي مع «حو»(491)، والتي في «محت ورت»(492).
حيث يتناول الملك «ببي» لقيمات من خبز الإله «رع»،
ذلك الجالس على عرشه الساطع.
الملك «ببي» من مدينة (إيونت)(493)، أتى قادمًا من (إيونت).
الإله «شو» (يقف) خلف الملك «ببي»،
والربة «تفنوت» أمامه، والإله «وب- واوت» (فاتح الطرق) ملك يمينه.
قد أعدوا حقول القرابين للإله «رع»، وسأبقى حيًّا لتناول الطعام،
مثل أولئك الذين يسودون على التاسوع،
الذي يعيشون على (ظهر) «محت ورت».

PT 497

يُقال: أيها الملك «ببي»، قُم وانهض، وانفض التراب من عليك!
ونحِّ ذراعَيْ «ست» اللتين خلفك،
وستجيؤك عين «حورس» في اليوم العاشر،
فأنت تتعقبها.

PT 498

يُقال: استيقظ يا «أوزير»، استيقظ!
أيها الملك «ببي»، انهض وانفض الغبار من عليك.
جئت إليك، كي أهبك عين «حورس»، وستكون لك دومًا.
}...{ قُم لتناول الشواء من اللحوم، الذي في القاعة العريضة
قُم وخُذ خبزك من يدي.
أوزير الملك «ببي»، أنا ابنك، جئت مع }...{.

PT 499

يُقال: تراجع وارتد، السم لن يُقذَف.

أنت أيها (الثعبان) الذي يتمدد،

فلتحمِ نفسك ولتظل منتصبًا.

}...{ (؟).

PT 500

يُقال: أيها القلب (إيب) (494)، الذي هناك، أيها القلب الذي هناك،

تراجع أيها الخفي العظيم، الذي خرج من العضو الخفي.

انظر أيها الرجل واحمِ نفسك }...{.

PT 501

لم يصلنا هذا الفصل كاملًا في ترقيم زيته، لكنه وصلنا فيما بعد عبر هرم الملك «ببي»، وهو يتكون من أربعة مقاطع حملت ترقيمًا فرعيًّا في ترقيم جيمس آلن المشار إليه.

يُقال: هبط البجع فوق الماء، فتراجع أيها الوحش إلى جحرك،

أنت يا من تطلق تلك الرائحة ضد ...

يُقال: أنت ... من الشمس ... لقد أعدَّت لي ثلاث وجبات؛

واحدة في السماء واثنتين في الأرض.

فليكن غضبك ذهبًا وفيروزًا (وليس سُمًّا)!

أنت أيها الخارج من جحرك ...

لا يجوز ... لا تلدغ، استلقِ واسقط، وازحف بعيدًا.

يُقال: تألم «حورس» بسبب عينه، عندما جرحها (ست) ومضغها وابتلعها،

وكان التاسوع شاهدًا على ذلك، وتألم «ست» بسبب تمزق خصيتيه،

وقذف «حورس» سائله المنوي في شرج «ست»،

وقذف «ست» سائله المنوي في شرج «حورس».

أنت أيها الثعبان، ارفع رأسك وانظر إلى تلك اليد،

هي ليست يده بل هي يد «مافدت» وسط الدائرة.

وسوف تسقط على وجهك وعلى شفتيك ...

وتسحق ذيلك في الأرض.

أيها الوحش، استلقِ، أيها الثور، ازحف بعيدًا.

يُقال: بصاقك (سُمُّك) أصاب عينيك أنت،

ووجهك وذيلك ووسطك ...

وجمجمة رأسك هي التل الذي منه أتيت!

PT 502

يتكون هذا النص من ١٧ فقرة حملت ترقيمًا فرعيًّا وفقًا لترقيم جيمس آلن، وهي لم تظهر كاملة في ترقيم زيته.

يُقال: فلتسقط على وجهك، يا من فُقِدت خصيتاه،

يا حبيس الصحراء(495)، تراجع، فعمودك الفقري سقط أرضًا.

}...{ فلتسقط، وازحف بعيدًا.

يُقال: لا تقذف (سُمَّك) بعيدًا مثل البحيرة يا ثعبان (ساكن) الجرار.

أيها الزاحف، سوف يُجلَب التاج الأحمر وتمتدح اسمي.

يُقال: أنت أيها الزاحف، الذي يتحرك في لفَّاته الأربع،

هل أنت مستيقظ، وتقضي الليل في بيت أمك،

أيها الوحش، ارقد هناك.

يُقال: لقد ذهب، لقد أتى، ابتعد عن طريق الملك «ببي»

الملك «ببي» جزار سيمر عليك مثل العجل أبيس.

يُقال: أيها الوحش، تراجع أيها الثعبان «هبنو»(496)

ازحف بعيدًا، أنت أيها الراقد بين الشجيرات،

ازحف صوب المحيط الأزلي نون.

يُقال: رغيف خبز، إناء من البيرة،

}...{ وحريشة خرجت ضدك مثل «حورس» ...

يُقال: إذا أُغلِقتُ ستغلَق الأرض وستُغلَق الكهوف،

وسيُغلَق كل ما بها من قبل تلك الآلهة الأربعة.

أنا من ينتمي إلى المحيط الأزلي نون، أيها الوحش …

لقد قلتُ: «إني ذو خبرة ولست جاهلًا».

يُقال: أيها المُحدق في ظلام الليل، إن شذا الأرض يتضوع إليك!

يُقال: خرجت «سوتيس» مرتدية تنورتها الطويلة وحُلَّتها الرشيقة،

لتهدئة هذا الحاد ومن هو منهم.

أيها الغاضبون في المدينة، كونوا وُدَعاء واسكنوا،

ومهدوا لي الطريق كي أعبر عليه

فلقد جئت لأتنبأ له في هليوبوليس بما يتمنى ويحب.

يُقال: أنت من الظلام، أنت من الظلام، أنت من الظلام،

أنت من الظلام، أنت من الظلام، أنت من الظلام،

ابصق ولا تعطِ هديتك (؟).

يُقال: فلتُسحَق بالأقدام أيها الثعبان «هبنو»،

يا ثعبان الغرب (ليغُصَّ) فمك في الأرض وليسقط سُمُّك إلى أسفل،

أيها الثعبان، فمك في الأرض وسُمُّك يسقط إلى أسفل.

أيها الوحش تراجع واستلقِ!

يُقال: لأن الملك «ببي» متوحد وأخ للمتوحدين،

و«تحوت» هو درعي وحمايتي، فأنا كامل، أنا كامل.

يُقال: الحريشة(497) على طريق «حورس»، وحورس على طريق الحريشة.

تعالَ يا «حورس» وابتعد عن طريق الحريشة،

تعالي أيتها الحريشة وابتعدي عن طريق «حورس».

يُقال: سقط الثور وأُخْمِدت النيران بالماء (؟).

يُقال: لقد سقط الوجه بسبب الجلد الأسود الذي يرفعه «شو»، وتراخت القبضة، ووُجِّهت اليد التي يرفعها «شو» (إلى هدفها).

يُقال: من يحيَ في لفائف بردياته تغمره رائحة الأرض.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

25

الإبحار عبر السماء

PT 503 – PT 522

هذه الفصول معنية بوصف الترتيبات السابقة لصعود الملك إلى السماء. ثم نتعرف على بعض أصحاب العبَّارات أو القوارب، الذين يستدعيهم النص للإبحار بالملك عبر السماء؛ ففي (PT 516) هناك «نورو» ، الآتي من حقول طيور السمان. يشير اللفظ «نورو» إلى أحد الحيوانات البحرية، ربما كان نوعًا من الأخطبوط، وفي (PT 517) يُشار إليه بأنه يعبر بالصالحين، وهناك «إيو» (PT 518)، وفي (PT 519) «حر ف حا ف» (الذي وجهه في ظهره)، وفي (PT 522) «ما حا إف» (المتلفت خلفه)، وفي (PT 520) أصحاب الجدائل الأربع.

PT 503

يُقال: فُتِحت أبوب السماء، وفُتِحت أبواب الأرض،

كما فُتِحت شرفات القبة السماوية،

ووسعت حركة المحيط الأزلي (نون)،

وتكشف مسار الضوء بفضل هذا الدائم الخالد.

أقول هذا لنفسي وأنا أصعد إلى السماء،

لأني مُسِحت بالطِّيب وارتديت الكتان الفاخر.

وأعتلي عرش الحقيقة الحية،

بينما واجهتي هي واجهة تلك الآلهة التي في شمال السماء،

التي لا تعرف الفناء، وأنا لن أفنى، ولن أُنهَك، ولن أتعب.

إن صعد الإله «منتو»(498) عاليًا سأعلو معه،

وإن أسرع الإله «منتو» فسأسرع معه.

PT 504

يُقال: كانت السماء حُبلى بنبيذ الكروم،

عندما ولدت ربة السماء ابنتها مع ضوء الفجر،

هو بالحق قام، وثالوثه كان نجمة الصباح الطاهرة في كل الأماكن.

لقد اغتسل في بحيرة النساء الراقصات،

وتعمَّد في بحيرة فاتح الطرق «وب- واوت».

تنحي جانبًا أيتها الأشواك عن طريقه، كي يستحوذ على الناحية الجنوبية من حقول الإيارو.

وسعت له ضفاف النهر، وغمر مجراه المتعرج وفاض،

وأُعِدَّت طوافتا البردي السماويتان لهذا البعيد «حورس»،

كي يصعد إلى «رع» الكامن في الأفق.

وأُعِدَّت طوافتا البردي السماويتان لـ«حورس- شزمتي»(499)،

كي يصعد إلى «رع» الكامن في الأفق.

وأُعِدَّت طوافتا البردي السماويتان لـ«حورس» الشرق،

كي يصعد إلى «رع» الكامن في الأفق.

وأُعِدَّت طوافتا البردي السماويتان للملك «نفر كا رع»،

لأنه «حورس» الآلهة، لكي يصعد إلى «رع» الكامن في الأفق.

ويعتلي عرشه الذي في حقول الإيارو.

ويهبط في الناحية الجنوبية من حقول القرابين.

الملك «نفر كا رع» عظيم ابن عظيم، وُلِد من بين أفخاذ التاسوعين.

عبد الملك «نفر كا رع» الإله «رع»،

وعبد «حورس» الشرق، وعبد «حورس» الأفقي.

فإن كان الملك «نفر كا رع» راضيًا، سيكون «حورس» راضيًا على عرشه، وإن كان «حورس» راضيًا على عرشه،

سيكون الملك «نفر كا رع» أيضًا راضيًا.

PT 505

في النص يظهر تعبير «في اليوم الذي رسا فيه (أوزير)». باستخدام الفعل «مني» بمعنى يرسو ويهبط كناية عن الموت، أما اللفظ «موت» فلم يُذكَر في النصوص الجنائزية إلا بصيغة النفي. في المقطع الأخير لهذا النص، يظهر أبناء «حورس» الأربعة بوصفهم مجدفين في القارب والملك المُتوفَّى يمسك بالدفة؛ فوفقًا للمعتقد المصري لا تستند السماء فقط إلى أعمدتها الأربعة، بل

أيضًا إلى الأربعة مجاديف التي تحدد الاتجاهات، وجميع هذه الإشارات مرتبطة بأبناء «حورس».

يُقال: لقد جئت من (بوتو) مع أرواح (بوتو)

وتزينت بزينة «حورس»، وبثياب «تحوت».

وأمامي «إيزيس»، وخلفي «نفتيس»،

وفاتح الطرق يمهد الطريق أمامي، والإله «شو» يرفعني عاليًا،

وأرواح هليوبوليس تعد لي سلمًا، كي أصعد إلى الأعالي.

وربة السماء «نوت» تمد يدها لي كما فعلت مع «أوزير»،

في ذلك اليوم الذي رسا فيه (مات).

أيها الإله «حر ف حا ف» (يا من وجهه خلفه)،

اُعْبُر بي إلى حقول الإيارو!

- من أين أتيت؟

- أتيت من (أوارت)(500) مع رفيقي ثعبان الكوبرا،

الذي جاء به ذلك الإله، الصل الذي جاء به «رع».

وتلك الأرواح الأربع (أولاد حورس):

«حابي»، «دوا موت إف»، «إمستي»، «قبح سنو إف».

اثنان على هذا الجانب، واثنان على الجانب الآخر.

وسأكون أنا الدفة،

وعندما أعثر على آلهة التاسوعين سيمدون لي أيديهم،

كي أجلس بينهم وأصدر الأحكام على من أجده.

PT 506

من ناحية المضمون، هذا الفصل امتداد للفصل السابق، وفيه يُستدعى عدد ١٢ من الكيانات الإلهية الغامضة في العالم السفلي إضافةً إلى أبناء «حورس» الأربعة من خلال تمثل الملك لها، وأخيرًا، في سياق مضاهاة الملك بالآلهة، يُضاهي شفتيه بآلهة التاسوعين.

يُقال: الملك «ببي» هو «زتشتي» ،

الملك «ببي» هو الإله «ستي ستي» ،
الملك «ببي» هو بحيرة «زوزو» ،
الملك «ببي» هو «زونتشو»(501)
الملك «ببي» هو الإله «إري. ك» ،
الملك «ببي» هو «آخ- بيت ور»(502)،
الملك «ببي» هو الإله «إمنو»(503)
الملك «ببي» هو «تشمي تاوي»(504)
الملك «ببي» هو الإله «كركرو» ،
الملك «ببي» هو «حست»(505)، الملك «ببي» هو «شفشفت»(506)
الملك «ببي» هو الربة «بات»(507)
الملك «ببي» هو الإله المنقذ، الذي أنقذ ذاته من كل الشرور.
يُقال: الملك «ببي» هو أنثى ابن آوى(508)، وينتمي إلى أنثى ابن آوى.
الملك «ببي» هو «حابي»، هو «دواموت إف»،
الملك «ببي» هو «إمستي»، هو «قبح سنو إف»،
الملك «ببي» هو الإله «دون عنوي»(509).
الملك «ببي» هو ذلك الإله العظيم الذي على رأس البحيرة.
الملك «ببي» هو روح حية، بوجهٍ ملتحٍ،
ورأسه هو «تجسيد الإله» الذي أنقذ جسده وحرره
ما حدث قد حدث، وكامن في ما حدث، وقد حدث ما وَجب فعله.
قام الملك «ببي» بالعمل الطيب، وأمر بالأمر الطيب.
شفتا الملك «ببي» هما التاسوعان، الملك «ببي» هو الكلمة العظيمة.
الملك «ببي» إخوتي وأخواتي(510).
تحرر الملك «ببي» من كل الشرور.
يُقال: أيها الناس، أيتها الآلهة، ضعوا أذرعكم تحت الملك «ببي»،
ليصعد عليها عاليًا، وترفعوه عاليًا صوب السماء.

كما يحمل الإله «شو» السماء بذراعيه، ويرفعها عاليًا.
إلى السماء.. إلى السماء، حيث المكانة العظيمة بين الآلهة.
PT 507
يُقال: «إحمتي» ، قُل لمن يملك، ولمن لم يفعل،
إن قناة المياه السماوية مفتوحة، وإن الفيضان يغمر حقول الإيارو،
وإن المجرى المائي المتعرج مفعم بالمياه.
وإن طوافتي البردي السماويتين قد أُعِدَّتا من أجل «حورس»،
كي يُبحر بهما إلى إله الشمس «رع».
كما أُعِدَّت طوافتا البردي السماويتان من أجل «رع»
كي يُبحر بهما صوب «حورس» الأفقي
«إحمتي»، أثنِ على الملك «ببي» عند أبيه «إعح»(511)،
وأثنِ على الملك «ببي» عند أمه نجمة الصباح.
وأثنِ على الملك «ببي» عند الفتيان الأربعة،
الذين يجلسون على الناحية الشرقية للسماء.
وأثنِ على الملك «ببي» عند هؤلاء الفتيان الأربعة
ذوي الشعر الأسود، الذين يستظلون في قلعة الإله «قاتي»(512)
عظيم هو أبو الملك «ببي»، عظيم هو أبو الملك «ببي»
والملك «ببي» مماثل لأبيه في عظمته.
PT 508
يُقال: هذا الصاعد. إنه الملك «ببي» يصعد.
دع ربة (بوتو) تبتهج، وليسعد قلب الربة التي تسكن (نخب)،
في ذلك اليوم الذي يصعد فيه الملك «ببي» إلى مكان «رع».
وضع الملك «ببي» شعاع الشمس تحت قدميه سلمًا،
ليصعد عليه إلى أمه (ربة السماء)،
والصل الحي يزين جبينه.

سيرق قلبها له وستعطيه ثدييها ليرضع منهما،
قائلة: «يا بني، خُذ ثدييَّ وارضع،
فأنت لا تأتي كل يوم من الأيام».
هكذا تكلمت السماء، فاهتزَّت الأرض،
وارتعشت آلهة هليوبوليس،
على وقع تقديم القرابين للملك «ببي».
أرضعته أمه التي في (تل بسطة)،
وربته الربة التي في (نخب) (الكوم الأحمر).
وحملته بذراعيها تلك التي في (بوتو) (تل الفراعين).
ها هو قد جاء، جاء الملك «ببي»
جاء الملك «ببي» حيث الحياة والبهجة.
أعد لنفسه وجبه من التين والنبيذ من كرمة الرب،
ومعد الطعام قدم له الطعام.
حركة الملك «ببي» مثل حركة راعي الأبقار.
حلاوته مثل حلاوة «حورس»، رائحته مثل رائحة «حورس».
إلى السماء، إلى السماء، مع آلهة بيت الأسد والصقر،
إلى السماء مع آلهة الأسد والصقر، مع تلك الآلهة التي ترافقني.
هكذا تكلم إله الأرض «جب»،
وهو يأخذ بيد الملك «ببي» ويقوده عبر بوابات السماء.
حيث استوى الإله على عرشه. جميل أن يتبوأ الإله عرشه.
فقد غسلته الربة «ساتت» بأربعة أباريق من الماء من جزيرة فيلة.
- آهٍ، يا أيها العابد، من أين أتيت يا بني الملك «ببي»؟
- لقد أتى إلى آلهة التاسوع التي في السماء، كي يقتات من خبزها.
- آهٍ، يا أيها العابد، من أين أتيت يا بني الملك «ببي»؟
- لقد أتى إلى آلهة التاسوع التي في الأرض، كي يقتات من خبزها.

- آهٍ، يا أيها العابد، من أين أتيت يا بني الملك «ببي»؟
- لقد أتى إلى قارب «دجندرو».
- آهٍ، يا أيها العابد، من أين أتيت يا بني الملك «ببي»؟
- لقد أتى إلى هاتين السيدتين، هاتين الرخمتين،
صاحبتَي الريش الطويل، سخيتَي الأثداء،
اللتين على تل «سحسح»، وتمدان أثداءهما لفم الملك «ببي»،
ولا تفطمانه أبدًا.

PT 509

يُقال: رعدت السماء واهتزت الأرض،
وارتجف إله الأرض «جب»،
وعلا صراخ إقليمَي الإله وحُرِثت الأرض.
ورُفِعت القرابين أمام الملك «ببي»، له الحياة والثبات.
وهو صاعد إلى السماء مبحرًا فوق القبة السماوية
صوب البهجة والحياة.
ويعبر بحيرة الطيور ويجتاز أسوار «شو» صاعدًا إلى السماء.
ريش جناحيه كريش جناحَيْ طائر عظيم،
طُهِّرت أحشاؤه من قبل «أنوبيس»،
ولفه «حورس» بأربطته في (أبيدوس)، مثلما حنط «أوزير».
ويصعد إلى السماء بين النجوم التي لا تعرف الفناء.
أخته الربة «سبدت» (سوتيس)،
ومرشدته نجمة الصباح تأخذان بيده إلى حقول الإيارو.
وهو يعتلي عرشه الراسخ، بمقبضَيْ أسد وقوائم ثور بري.
وينتصب العرش بين الإلهين العظيمين (حورس وست).
وصولجان السيادة من البردي في يده
عندما يرفع يده أمام أتباع «رع» والآلهة،

فهم ينحنون تبجيلًا، والإلهان العظيمان يشهدان الجانبين.
وهو يقوم بالحكم بين التاسوعين،
قالوا عنه: «إنه أمير الأمراء»، ووضعوه بين الآلهة.
PT 510
يُقال: ليس هو الملك «ببي»،
الذي يسأل أن يراك بهيئتك تلك التي خُلِقت عليها.
«أوزير» هو الذي يسأل أن يراك بهيئتك تلك التي خُلِقت عليها.
ابنك هو الذي يسأل أن يراك بهيئتك تلك التي خُلِقت عليها.
هو «حورس» الذي يسأل أن يراك بهيئتك تلك التي خُلِقت عليها.
وقلت إنها هيئات على علاقة بالحجر (؟).
هي مثل أفراخ السنونو التي تتجول على ضفة النهر،
وقلت إن ابنه المحبوب قادم بهيئته بوصفه «الابن المحبوب»
هذه الهيئات يُبحرن بـ«حورس» ويجدفن له،
ليُبحر «حورس» عبر البقرة السماوية (محت ورت).
فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء،
كما فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء السفلى (قبحو)(513).
من أجل «حورس» الشرق، عندما يهبط في الفجر،
ويتطهر في حقول الإيارو.
فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء،
كما فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء السفلى.
من أجل الملك «ببي»، عندما يهبط،
ويتطهر في حقول الإيارو.
فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء،
كما فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء السفلى.
من أجل «حورس» العالم السفلي، عندما يهبط في الفجر،

ويتطهر في حقول الإيارو.
فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء،
كما فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء السفلى.
من أجل الملك «ببي» عندما يهبط في الفجر،
ويتطهر في حقول الإيارو.
فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء،
كما فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء السفلى.
من أجل «حورس- شزمت»، عندما يهبط في الفجر،
ويتطهر في حقول الإيارو.
فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء،
كما فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء السفلى.
من أجل الملك «ببي» عندما يهبط في الفجر،
ويتطهر في حقول الإيارو.
قد حُرِثت الأرض له، وأُعِدَّت القرابين له،
عندما هبط فجرًا بوصفه ملكًا واعتلى عرشه.
ويُبحر في بحيرة «الرؤيا»(514) ويجتاز المجرى المائي المتعرج.
وتمسك الربة «إمتت»(515) بذراع الملك «ببي».
في معبدها وفي مقرها الخفي الذي أعده لها الإله.
الملك «ببي» طاهر، ابن طاهر.
تطهر الملك «ببي» بهذه الجرار الأربع،
التي مُلِئت بالمياه من البحيرة السماوية التي في (نتشرو)(516).
تجفف عبر رياح الربة العظيمة «إيزيس»،
فقد جففته الربة العظيمة «إيزيس» مثلما جففت «حورس».
دعه يمضي! فهو طاهر.. طاهر.
هذا ما قاله كاهن الإله «رع» عن الملك «ببي»

لحارس بوابة السماء السفلى «قبحو».
وسيعلن عنه لهؤلاء الآلهة الأربعة الذين في بحيرة «كنستي»
قائلين: «هو أوزير- الملك ببي حقًّا، (المنتسب إلى جب)»،
هو الملك «ببي» المنتسب إلى «رع»،
لا حدود له، ولا علامات حجرية حدودية.
ويمد «جب» ذراعًا عاليًا إلى السماء، والذراع الأخرى على الأرض،
معلنًا (اسم) الملك «ببي» إلى «رع».
يقود الملك «ببي» الآلهة في قارب الإله،
بعد أن استحوذ على السماء وأعمدتها ونجومها،
وتدخل الآلهة عليه راكعة
والأرواح المبجلة ترافق الملك «ببي» من أجل روحه (با).
جمعوا هراواتهم وحطموا أسلحتهم،
لأنهم رأوا أن الملك «ببي» عظيم ابن عظيم،
الذي أنجبته ربة السماء «نوت».
قوة الملك «ببي» من قوة «ست» الذي في (نوبت)(517).
الملك «ببي» هو الثور البري العظيم،
الذي خرج بوصفه إمامًا للغربيين.
الملك «ببي» هو تدفق المطر الذي منه جاءت المياه،
هو الثعبان العظيم «نحب كاو»(518) وفير الانحناءات.
الملك «ببي» هو كاتب سجل الآلهة،
الذي يقول ما هو كائن وما هو غير ذلك.
أنا الشريط الأحمر الذي خرج من (إخت ورت) .
الملك «ببي» هو «حورس»، الأقوى من البشر والأعظم من الآلهة.
حمل «حورس» الملك «ببي»، ورفعه «ست» عاليًا.
دع الملك «ببي» يرفع قربانًا يقدمه نجم.

فيُرضي الإلهين ويتركهما بسلام
فيُرضي الإلهين فهما في سلام.
PT 511
يُقال: ضحك إله الأرض وتبسمت ربة السماء
وهما (يشاهدان) الملك «ببي» وهو صاعد إلى السماء
فرحت الأرض به واهتزت الأرض من أجله،
وهدرت العاصفة لأجله وهو يعوي مثل «ست».
وحراس أركان السماء يفتحون له بوابات السماء،
وهو واقف فوق الأثير (شو) رافعًا النجوم في ظل جدار الإله.
يُبحر عبر السماء مثل «زونتشو»(519).
والثالث هو «سوتيس» صاحب الأماكن الطاهرة،
لأنه تطهر في بحيرات العالم السفلي،
والبقرة عابرة البحيرة جعلت دروبه ممتعة،
وترشده إلى العرش العظيم الذي صنعته الآلهة،
وأعده «حورس» الذي أنجبه «تحوت».
حبلت فيه «إيزيس» وولدته «نفتيس»،
واعتلى مكانه على العرش العظيم الذي صنعته الآلهة.
وسيأتي «دواو» فرحًا، والآلهة متآخية.
وآلهة الأفق ساجدة، والنجوم التي لا تعرف الفناء تركع له.
يحمل مائدة القرابين في مواجهة أفواه الآلهة.
يدعم السماء حية ويحفظ الأرض فرحة،
بذراعه اليمنى يدعم السماء راضية،
وبيده اليسرى يحفظ الأرض فرحة، وسيجد لنفسه مكانًا.
حارس بوابة «أوزير» يمقت الإبحار دون قيام المرء بواجباته.
يستقبل أنفاس الحياة ويستنشقها مبتهجًا،

يتنفس النسيم ويستنشق نسيم الشمال. وسيكون راضيًا بين الآلهة،
وسيصبح حادًّا مثل «سبدو» العظيم(520) وسيتقدم آلهة المجلسين
وسيضرب بالصولجان «عبا»، وسيرفع العصا «إيات»
سيزرع سيرته بين البشر ومحبته بين الآلهة،
قائلًا: «قُل ما هو (حق) ولا تقل ما ليس كذلك! »
إن الإله يمقت الكلمة الخبيثة، فدعه ولا تتحدث هكذا عنه.
فهذا الملك «ببي» هو ابنك، هذا الملك «ببي» هو وريثك.
PT 512
يُقال: صنع أبي قلبًا (جديدًا) لنفسه،
غير الآخر (القلب)، الذي سلبوه
عندما كان معارضًا للصعود إلى السماء.
خاض في مياه المجرى المتعرج،
جاء «أنوبيس» والتقى به، ومد إله الأرض يده له
أبي الملك «ببي»، حارس الأرض والمتحكم في الأرواح (آخو).
يندبك وينعيك، وأنا أبكيك يا أبي.
انهض أيها الملك «ببي» وخُذ هذه الجرار الأربع
واغتسل في بحيرة ابن آوى، وتطهر في بحيرة العالم السفلي.
طهر نفسك قبل أن تخوض في حقول الإيارو
وتُبحر في السماء. وتقيم في مسكن بحقول القرابين بين الآلهة،
التي ذهبت مع قرنائها (كاو).
اعتلِ مكانك فوق عرشك وأمسك بصولجانك،
لكي تقود أولئك الذين في المحيط الأزلي،
وتتحكم في الآلهة وتعانق الروح الروح.
خُذ مسارك وجدف في قاربك «حنتي»(521)
مثل «رع» (المبحر) في بحيرة السماء.

أيها الملك «ببي» انهض واذهب إلى روحك (آخ).
PT 513
يُقال: عندما يصعد أبو الملك «ببي» للسماء،
ويكون بين الآلهة، ويقف على الشاطئ السماوي العظيم،
ويستمع لكلمات عُبَّاد الشمس(522)
سيجدك «رع» على الشاطئ السماوي، مبحرًا في المحيط السماوي.
ستقول الآلهة: لقد حضر من كتب عليه الحضور.
سيمد يده إليك في كبد السماء(523).
قالت الآلهة: «لقد أتى، ذلك الذي يعرف مكانه».
اعتلى الطاهر عرشه في قارب «رع»،
ويُبحر في السماء، وسار على الدروب البعيدة.
يُبحر من النجوم التي لا تعرف الفناء(524)،
ويُبحر مع النجوم التي لا تعرف الكلل(525)
وتتقبل مدائح قارب الليل وتصبح روحًا مبجلة في العالم السفلي
وتحيا تلك الحياة الحلوة التي يحياها سيد الأفق.
الغمر العظيم سكن السماء، من فعل ذلك من أجلك؟
تقول الآلهة التي في معية «أتوم».
الأعظم منه هو من فعل من أجله هذا الكامن في محيط السماء.
فقد سمع نداءه، وفعل من أجله ما نادى به.
واستحوذ على جسده في قصر الأمراء بحضور التاسوع العظيم.
PT 514
يُقال: أيها الثعبان «نخي» .
}...{ الذي في (أوسيم)، وحياته على عنقه.
فليكن عرشك لابنك، فليكن عرشك لابنك!
حيث قال إله الأرض «جب» ...

PT 515

يُقال: يا قدمَيْ «حورس»، يا جناحَيْ «تحوت».

كي يُبحر الملك «ببي» لا تتركاه بلا قارب،

وامنحاه الخبز والبيرة

من خبز الخلود الخاص بكما، والبيرة الأبدية الخاصة بكما

الملك «ببي» بجوار مسلتَيْ «رع»، اللتين على الأرض.

مع الرمزين المقدسين اللذين في السماء،

يعبر الملك «ببي» على هاتين الطوَّافتين السماويتين صوب «رع».

حاملًا لإله الشمس جرة ماء، الذي تطهر به الصعيد في حضور «رع»

وهو يصعد عاليًا في الأفق.

سيأتي الملك «ببي» إلى حقل الحياة، حيث مسقط رأس «رع».

وسيلتقي الملك «ببي» بالربة «قبحوت»(526) ابنة «أنوبيس»

ستقترب منه ومعها جرار «نمست»(527) الأربع،

التي بها ستنعش قلب الملك «ببي» يوم القيامة،

ستنعش قلب الملك «ببي» ليحيا، وتطهر الملك «ببي» وتبخره.

ويتلقى الملك «ببي» قرابينه من شونة غلال الإله العظيم،

ويتلحف بالنجوم التي لا تعرف الفناء،

ويترأس المجلسين المقدسين، ويعتلي مكانه المعد له.

PT 516

يُقال: أنت يا «نورو»(528)،

يا صاحب العبَّارة، الآتي من حقول طيور السمان(529).

الملك «ببي» هو راعي الثيران،

التي (ترعى) فوق أرضك المقدسة (مسخنت)(530)،

الملك «ببي» هو خزَّافك في هذه الأرض، الذي كسر الجرة،

هو ابن ربة السماء «نوت».

الملك «ببي» أتى، وجيء به إلى بيتك الذي بناه لك،

كانت ليلة ميلادك هي يوم نزولك إلى مقر السكينة (مسخنت).

جرة النبيذ تلك، هي أنت، أيها الخفي، الذي لا يعرف أباه، ويجهل أمه.

دعه لا يعلن اسمك لأولئك الذين يجهلونك كي يعرفوك،

وانقله سريعًا إلى أرض الاتحاد (القبر)، إلى ذلك الحقل،

الذي أعدته الآلهة، والذي فيه تحتفل بالأعياد السنوية.

PT 517

يقدم الملك نفسه في هنا بوصفه قزمًا وراقصًا في حضرة الإله. القزم ينتمي إلى مجموعة عرقية إفريقية يتصف أفرادها بقصر القامة مع اكتناز الجسم وبروز الفكين وتقوس الساقين. انبهر المصريون القدماء بالأقزام وعدُّوهم كائنات مقدسة، فقد صورتهم الرسومات وهم يرقصون تحية للإله «رع» في شروقه صباحًا. وكان ملوك الدولة القديمة خصوصًا يحرصون على وجود قزم ضمن الحاشية، كذلك عُدَّ الأقزام من الحرفيين المهرة؛ لهذا ارتبطوا في علاقة وثيقة بالإله «بتاح» رب الخلق والحرفيين. وبسبب مظهرهم الطفولي، اعتقدوا أنهم قادرون على حماية النساء في أثناء الولادة والأطفال الرضع، وكانت تُصنَع تماثيل صغيرة للأقزام تُسمَّى «باتايكوي» وفقًا لشهادة هيرودت لهذه الأغراض.

يُقال: أنت يا من تعبر بهذا الصالح الذي لا قارب له،

يا صاحب عبَّارة حقول الإيارو.

الملك «ببي» صالح في السماء كما على الأرض،

الملك «ببي» صالح على الجزيرة التي وصلها سابحًا(531)،

التي بين فخذَيْ ربة السماء «نوت».

الملك «ببي» قزم، وراقص للإله،

الذي يُبهج قلب الإله (برقصه) أمام العرش العظيم.

هذا ما قيل في البيوت وسمعته، وما تعلمته في الطرقات،

في ذلك اليوم الذي أُعيد فيه الملك «ببي» إلى الحياة،

كي يستمع لمنطوق الحكم.

انظر إلى من اعتليا عرش الإله العظيم،

لقد استدعيا الملك «ببي» للحياة والبهجة إلى الأبد، له الازدهار والصحة.

يُبحر الملك «ببي» صوب حقل العرش الجميل للإله العظيم.

حيث يقوم بفعل ما يجب فعله مع الأبرار المبجلين.

يعد لهم قرابين الطعام التي للأرواح (كاو)،

ويساعدهم في قنص الطيور.

PT 518

يُقال: «إيو»، يا صاحب عبَّارة حقول القرابين، أحضر ذلك (القارب) للملك «ببي» كي يذهب ويعود.

ابن قارب النهار الذي أنجبته على الأرض، كان ميلاده مبهجًا،

فقد أحيا الأرضين على الناحية اليمنى لـ«أوزير».

هو مرسال «أوزير»، وقد جاء برسالة من أبيك «جب»:

«إذا كان حصاد العام مرضيًّا عنه، فحصاد العام هو الرضا،

وإذا كان حصاد العام جميلًا، فالجمال هو حصاد العام».

عين الملك «ببي» الخطوط للتاسوعين واعترف بها في حقول القرابين.

ووجد الملك «ببي» الآلهة مرتدين ثيابهم، ومنتعلين صنادلهم البيضاء.

ثم ألقوا بصنادلهم على الأرض وخلعوا ملابسهم، وقالوا:

«لم نكن سعداء عندما نزلت (إلى القبر)،

قد يكون حقًّا ما قيل هو بالفعل ما أنت عليه الآن».

قف وانتصب يا «أوزير» واستودع الملك «ببي» عند أولئك

الذين في قوة الفرح شمال حقول القرابين،

كما استودعت «حورس» عند «إيزيس» في اليوم الذي حبلت به.

لعلهم يمدون الملك «ببي» بقرابين الطعام في الحقول،

وأن يستطيع الشرب من ينابيع حقول القرابين.

PT 519

يُقال: يا من «وجهه في ظهره»، يا حارس بوابة «أوزير»

قُل لـ«أوزير» (إنك) قد أعددت لك أيها الملك «ببي» هذا القارب،
الذي يُبحر به المطهرون، لتتلقى الماء في الجانب الشرقي (للسماء)
حيث النجوم التي لا تعرف الفناء،
وهو بمنديل رأسه الأخضر، المعقود مثل عين «حورس»،
الذي كان ضمادة لإصبع «أوزير» المصابة.
وصل الملك «ببي» إلى (ششوششو) (؟)(532)
وأقدار البحيرة العظيمة تحميه.
فُتِحت بوابة السماء المزدوجة،
كما فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء السفلى،
أيها التاسوعان، خُذا الملك «ببي» معكما إلى حقول الإيارو،
فهو من المبجلين وسيد المقدسين.
يضرب بصولجانه «عبات»، ويوجه بعصاه «إيات».
يتقدم أتباع «رع»، وينعش الأرض بالماء البارد، و«جب» أحرق البخور
«ندسدس»(533) أيها التاسوعان،
الملك «ببي» هو روح (با) تعبر بينكم أيتها الآلهة.
حرثت الأرض ورويت الأرض(534) الخصبة.
فاضت حقول الإيارو، وغُمِرت حقول القرابين بالمياه،
وجاء هؤلاء الفتيان الأربعة ذوو الجدائل الطويلة،
الذين يقفون على الجانب الشرقي للسماء،
يعدون طوافتَي البردي السماويتين من أجل «رع».
كي يعبر بهما إله الشمس إلى أفقه،
كما يعدان طوافتَي البردي السماويتين للملك «ببي»،
كي يعبر بهما الملك «ببي» إلى الأفق حيث «رع».
يا نجمة الصباح، يا «حورس» العالم السفلي،
أيها الصقر المقدس، الطائر الأخضر (الفتي)،

يا أبناء السماء، التحيات لكم يا أصحاب الوجوه الراضية،

وهي تشاهد هؤلاء الذين في (كنست)،

الذين هدَّؤوا العاصفة وجعلوها سلامًا.

أعطوا هاتين الإصبعين للملك «ببي» (؟)،

اللتين أعطيتهما للجميلة ابنة الإله.

عندما انفصلت السماء عن الأرض،

وعندما (هجرت الآلهة الأرض) وصعدت إلى السماء،

كنت روحًا (با) تتجلي في انحناءات قاربك،

الذي يبلغ ٧٧٠ ذراعًا طولًا، والذي بنته آلهة (بوتو) لك،

وزينته الآلهة الشرقية من أجلك،

خُذ الملك «ببي» معك في قمرة قاربك. فهو ابن «خبرو»،

الذي خرج من الفرج (ربة السماء) تحت جدائل شعر «المغرورة»،

التي في شمال هليوبوليس، التي خرجت من جبين «جب».

كان الملك «ببي» بين فخذَيْ «خنتي إيرتي»،

في تلك الليلة التي فيها خُبِز الخبز،

في ذلك اليوم الذي فيه قُطِعت رؤوس الثعابين المبرقشة.

خُذ حربتك المفضلة ورمحك المتسيد على القناة المائية،

الذي (يبرق) (؟) مثل أشعة الشمس، وحاد مثل مخلبَيْ «مافدت».

بها سيقطع الملك «ببي» رؤوس الخصوم في حقول القرابين.

عند الهبوط على سطح البحر، أحنِ رأسك وأخفض ذراعك أيها المحيط العظيم لهؤلاء أبناء ربة السماء «نوت»، الذين سينزلون إليك وأكاليلهم فوق رؤوسهم، وأكاليل نباتية فوق أعناقهم، أولئك الذين تسببوا في ازدهار (خضار) التاج الأحمر بحقول القرابين من أجل الربة «إيزيس» العظيمة، التي ثبتت الحزام في (آخ- بيت)(535)، عندما أحضرت ثوبها وأحرقت البخور أمام ابنها «حورس»، الطفل الصغير.

(تعده) لكي يعبر الأرض منتعلًا صندلين أبيضين

ويذهب لرؤية أبيه «أوزير».
مهد الملك «ببي» طريقه مثل الطيور،
وتبادل التحيات مع أسياد الأرواح (كاو).
وارتحل الملك «ببي» إلى تلك الجزيرة العظيمة
التي في أحشاء حقول القرابين،
التي فيها احتضنت الآلهة طيور السنونو.
طيور السنونو هي النجوم التي لا تعرف الفناء.
الذين أعطوا الملك «ببي» شجرة الحياة، التي سيعيش عليها.
سيعيش الملك «ببي» عليها وسوف تأخذ الملك «ببي» معها،
إلى ذلك الحقل الذي فيه رقدت بمساعدة الآلهة.
حيث تأكل في المساء وفي الصباح الباكر، حيث وفرة الطعام.
الملك «ببي» سيأكل مما تأكل وسيشرب مما تشرب.
وستعطيه (من وفرة الطعام) أمام أخواتها (؟).
أنت يا نجمة الصباح،
يا من تجعلين الملك «ببي» يجلس وفقًا لحقيقته،
ويقف وفقًا لقدرته على التبجيل.
الملك «ببي» ينهض ويأخذ (القرابين) في وجودك،
مثل «حورس» الذي استرد (إرث) أبيه من شقيق أبيه في حضور «جب».
اجعل الملك «ببي» أميرًا للأرواح
وللنجوم، التي لا تعرف الفناء، التي في شمال السماء.
الذين يعدون القرابين ويحمونها،
ويهبونها لأسياد الأرواح (كاو)، التي في السماء.
PT 520
يُقال: أيها الأربعة، الذين في مقدمة أصحاب الجدائل،
يا من لهم جدائل على مقدمة الرأس (على الجبين)،

يا من لهم جدائل جانبية على الصدغ،
يا من لهم جدائل في خلفية الرأس،
يا من لهم جدائل في منتصف الرأس،
أحضروا للملك «ببي» هذا القارب،
وهذا هو «حكرر»(536)، الذي سيعبر بالملك «ببي» مع «ما حا إف»(537).
وسوف يُبحر الملك «ببي» إلى تلك الناحية،
حيث النجوم التي لا تعرف الفناء، كي يكون بينهم.
إن تلكأتم في الإبحار بهذا القارب،
فسوف يعلن الملك «ببي» أسماءكم لمن يعرفهم،
(بأنكم) رجال خبثاء وأشرار.
وسينزع الملك «ببي» تلك الجدائل التي تتوسط رؤوسكم،
مثل براعم اللوتس في بركة اللوتس.
PT 521
يُقال: هذا العابر فوق البحيرة، الرسول المسافر فوق البحيرة.
هو ذكر الإوز(538)، الذي أتي بنفسه،
هي الإوزة (سات)، التي أتت بنفسها،
هو الثور (نجو)، الذي أتي بنفسه،
حلق الملك «ببي» مثل الغيمة، مثل طائر مالك الحزين،
ويطير مثل طائر البلشون،
ويذهب الملك «ببي» إلى أسلافه أسياد (بدوش)(539).
أحضر الملك «ببي» خبزه الذي لن يتعفن،
وأحضر البيرة التي لن تفسد،
الملك «ببي» يأكل خبزه بمفرده،
ولن يعطي منه لكائن يخلفه،
وسيُبعد عنه الطيور الشريرة.

PT 522

يُقال: أيها «المتلفت خلفه»،

يا «من وجهه في ظهره»، لقد جئت إلى الحياة.

وأحضرت لك عين «حورس»،

التي قفزت في مجال (الإلهين) المتصارعين.

أحضر هذا (القارب) للملك «ببي»، الذي صنعه الإله «خنوم».

(أيتها الآلهة): «حابي»، «إمستي»، «دوا موت إف»، «قبح سنو إف»،

أحضروا للملك «ببي» هذا القارب الذي صنعه «خنوم».

كي يُبحر به في البحيرة المتعرجة.

أيها المفترس(540)، أفسح الطريق للملك «ببي»!

أيها الثعبان «قرر» ، افتح الطريق للملك «ببي»!

أيتها الربة «نخبت»، افتحي الطريق للملك «ببي»!

التحيات لك أيتها الجميلة، تعالي في سلام.

إن أحببتِ الملك «ببي» سيحبك،

وأنت أيها الشرير غير المرغوب فيه،

إن تجنبتني سأتجنبك.

26

الملك في السماء

PT 523 – PT 533

PT 523

يُقال: زادت السماء من توهج شعاع الشمس من أجل الملك «ببي».

لأن الملك «ببي» صعد إلى السماء مثل عين «رع».

وانتصب الملك «ببي» مثل عين «حورس» اليسرى،

التي بها ينصت لأحاديث الآلهة.

وانتصب (الملك ببي) على رأس الأرواح المبجلة (آخو)،

كما انتصب «حورس» على رأس الأحياء.

انتصب الملك «ببي» على رأس الأرواح المبجلة،

تلك النجوم التي لا تعرف الفناء.

مثلما انتصب «أوزير» على رأس الأرواح المبجلة (آخو).

(PT 524(541

مضمون هذا الفصل تعبير إضافي عن التناقض والتضارب بين العقيدتين الشمسية والأوزيرية؛ إذ نجد الملك ينفي كل علاقة بـ«أوزير»، وليس فقط تجنب دروبه صوب الغرب، بل تجنب رسله ومساعديه أيضًا.

يُقال: تطهر الملك «ببي» بفعل عملية التطهير الإلهي

التي قام بها «حورس» لعينه.

الملك «ببي» هو الإله «تحوت» الذي سيحميها،

الملك «ببي» هو ليس «ست» الذي اقتلعها

ابتهجي أيتها الآلهة، ابتهجي يا آلهة التاسوعين،

ودعوا «حورس» يقترب من الملك «ببي».

الملك «ببي» متوج بالتاج الأبيض،

الذي هو عين «حورس»، وبها سيكون قويًّا.

ابتهجت الآلهة لهذا الصاعد، ووجه الملك «ببي» كوجه ابن آوى،

وذراعاه كجناحَي الصقر، وريش جناح الملك «ببي» مثل الذي لـ«تحوت».

ليت الإله «جب» يسمح للملك «ببي» بالصعود إلى السماء،

وأن يستحوذ لنفسه على عين «حورس».

اخترق الملك «ببي» حدودكم أيها الموتى،

وتجاوز علامات حدودكم الحجرية، يا من كنتم تحت يد «أوزير».

استحضر الملك «ببي» مسارات «ست»،

وتجاوز الملك «ببي» مراسيل «أوزير».

لا إله يمكنه كبح الملك «ببي»، ولا ثَمَّ عدو يقف في طريقه.
الملك «ببي» هو «تحوت» أقوى الآلهة.
والإله «أتوم» يدعو الملك «ببي» للصعود إلى السماء.
وأن يأخذ الملك «ببي» عين «حورس» لنفسه.
الملك «ببي» هو ابن «خنوم»، ولا ثَمَّ ذنب اقترفه.
كم هي عظيمة تلك الكلمة التي (تُقال) أمامك يا «رع»،
فأنصت لها يا ثور التاسوع، وافتح طريق الملك «ببي»،
وعظِّم مكانته بين الآلهة.
أخذ الملك «ببي» عين «حورس» لنفسه، كما أخذ لنفسه ما خرج من رأسه،
وجعل الملك يرى بكلتا عينيه السليمتين، وسيعاقب بهما أعداءه.
استعاد «حورس» عينه ثم وهبها للملك «ببي».
رائحة الملك «ببي» هي رائحة ذلك الإله،
ورائحة عين «حورس» هي رائحة جسد الملك «ببي».
الملك «ببي» في المقدمة معها،
ويجلس على عرشكم العظيم، أيتها الآلهة.
بجوار الإله «أتوم» بين الصولجانين.
الملك «ببي» هو مرسال الآلهة في بحثها عن عين «حورس».
الملك «ببي» بحث عنها في (بوتو) ووجدها في هليوبوليس،
وانتزعها من رأس «ست» في المكان الذي فيه تقاتلا.
أيها الإله «حورس» مد يدك للملك «ببي»، وخُذ عينك.
ها هي تصعد إليك، وتصعد إلى الملك «ببي» بالحياة.
لعل عين «حورس» تأتي إليك بصحبة الملك «ببي»، وتتقدمه إلى الأبد.
PT 525
يُقال: تطهر الإله «رع» لأجلك، وتزين «حورس» لأجلك،
حتى يزول عنك العمى (؟)، وتتخلص من الوهن،

في حضرة الإله ابن الإله ورسول الإله.
ليهبط الملك «ببي» في بحيرة (كنست)(542)،
ويتطهر في بحيرة حقول الإيارو
أتباع «حورس» يطهرون الملك «ببي»،
ويقرؤون عليه تعاويذ أولئك الذين صعدوا (إلى السماء).
يقرؤون عليه تعاويذ أولئك الذين نهضوا وقاموا.
يعتلي الملك «ببي» قارب «رع» حيث الآلهة تجدف.
وعندما يصعد الملك «ببي» تسعد الآلهة برؤيته،
كما تسعد برؤية إله الشمس «رع»،
وهو يبزغ في الشرق، صاعدًا إلى الأعالي.

PT 526

يُقال: تطهر الملك «ببي» في بحيرة الإيارو،
حيث تطهر إله الشمس «رع».
جفف «حورس» ظهر الملك «ببي»، وظهر الإله «تحوت»،
وقدمَي الملك «ببي» وقدمَي الإله «شو».
يا «شو»، ارفع الملك «ببي» إلى السماء،
يا ربة السماء «نوت»، مُدِّي له يدك.

PT 527

يُقال: جاء «أتوم» إلى الوجود، واستمنى في هليوبوليس.
ضغط على قضيبه بقبضته، لاستثارة متعة القذف،
فجاء إلى الوجود الابنان الشقيقان «شو» و«تفنوت»،
اللذان وضعا الملك «ببي» بينهما،
وأجلساه بين الآلهة أمام حقول القرابين.
طقس: يُقرأ ٤ مرات: فليصعد الملك «ببي» إلى السماء،
ويهبط الملك «ببي» إلى الأرض حيًّا إلى الأبد.

PT 528

يُقال: أيا «سونتش»(543)، يا من تعبر السماء تسع مرات في الليل،

خُذ بذراع الملك «نفر كا رع» مدى الحياة،

واعبر به هذه القناة، ليصعد إلى متن قارب ذلك الإله،

الذي يجدف له التاسوع. لعلهم يجدفون أيضًا للملك «نفر كا رع».

وتُتلى عليك أيها الملك «نفر كا رع» تعويذة إله ملح النترون،

وتُتلى عليك تعويذة إله البخور.

بينما يجلس إله ملح النترون على قمة التاسوع العظيم،

يترأس إله البخور المجلس في المعبد الكبير.

PT 529

يُقال: يا حارس بوابات السماء،

انتبه إلى مرسال هذا الإله، الذي سيصعد عاليًا (إلى السماء).

عندما يخرج من البوابة الغربية للسماء،

اصحبه إلى البوابة الجنوبية للسماء،

وعندما يصعد إلى البوابة الشرقية للسماء،

أحضره إلى البوابة الشمالية للسماء.

PT 530

يُقال: التحيات لك أيها السُّلَّم،

الذي أقامته أرواح (بوتو) وأرواح (نخن)

مُد ذراعك للملك «ببي» كي يجلس بين الإلهين العظيمين،

ويكون مقام الملك «ببي» في المقدمة.

وأن تطال يده حقول الإيارو ويجلس بين نجوم السماء.

PT 531

يُقال: أيتها الحدأتان، اللتان على جناحَيْ «تحوت»

الحزينتان الغاضبتان(544)

أحضرا هذا المرسال إلى الملك «ببي»،
واجعلاه على هذا الجانب (؟).
أتى الملك «ببي» حيًّا كمرسال لـ«حورس» في سرعته.
PT 532
يُقال: تحرر عمود «دجد»(545) قارب الصباح من أجل سيده.
تحرر عمود «دجد» قارب الصباح من أجل الكامن خلفه.
وجاءت «إيزيس»، وجاءت «نفتيس»،
واحدة من اليمين (الغرب)، وواحدة من اليسار (الشرق)،
واحدة مثل البومة، وواحدة مثل الحدأة،
ووجدتا «أوزير» وقد ألقاه أخوه على الأرض في (نديت)(546)
عندما قال «أوزير»: «ابتعد عني». ومن هنا ظهر اسم «سوكر».
سيحولان دون تحلل جسدك باسمك: «أنوبيس».
سيحولان دون فساد النضح الذي يتدفق منك على الأرض،
باسمك: «ابن آوى الصعيدي».
سيحولان دون وجود رائحة نتنة لجسدك باسمك: «حورس من شات»(547).
سيحولان دون تعفن (جسد) «حورس» الشرق،
وسيحولان دون تعفن جسد «حورس» سيد البشر.
ولن يتخلص «ست» من حملك إلى الأبد يا «أوزير- الملك ببي»،
وانهض من أجل «حورس»، انهض ضد «ست».
ارفع نفسك يا «أوزير- الملك ببي»، الابن البكري لإله الأرض «جب»،
الذي يرتعد التاسوعان أمامه، وينتظرك الراعي (؟).
ويُحتفَل بك في عيد غرة الشهر القمري وتتجلى في يوم عيد القمر.
ترحل بعيدًا صوب البحيرة وتعبر البحر،
فأنت من قام بلا وهن في أبيدوس،
روحًا ممجدة في أرض النور خالدًا في (أبو صير).

تمسك أرواح هليوبوليس يدك، و«رع» يأخذ بيدك.

ورأسك مرفوع بفضل التاسوعين،

وجعلوك يا «أوزير- الملك ببي» على رأس مجمع الأرواح في هليوبوليس.

أنت حي، أنت حي، فلتنهض!

PT 533

{...}(548)

الملك «ببي» هو ذلك النضح الذي يتدفق من «رع»،

وهي الإفرازات نفسها التي تتدفق من «إيزيس».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



27

من أجل حماية هرم الملك

PT 534

يتلاقى مضمون هذا النص مع محتوى النصوص من PT 599 إلى PT 601، في رغبة الملك بحفظ مقبرته (الهرم)؛ ففي سياق تحصين الملك لهرمه، يطلب ابتعاد أرباب الأسطورة الأوزيرية عنه مستخدمًا تعاويذ سحرية تصل إلى حد السباب العلني ضدهم: «أوزير»، و«إيزيس»، و«نفتيس»، و«ست»، و«حورس»، و«تحوت»، بالإضافة إلى الجزارين، الذين دار الحديث عنهم كثيرًا لكن لم يُعلَن عن عدائهم الصريح للملك وخطورتهم عليه وعلى هرمه إلا في هذا النص. وهو الأمر المحير؛ فجميع هذه الأرباب -عدا «ست»- تُعَدُّ من الآلهة الحامية لـ«أوزير» والمُعينة له. يتماهى الملك مع الإله «حورس» ويتحدث بلسانه، ويقدم قربانًا باسم الإله «جب» من أجل حماية الهرم ومعبده، ويتمنى ألا يُفتَح الهرم ومعبده لأيٍّ من الأرباب المذكورة أسماؤهم، لكن عندما يأتي الملك مع قرينه (كا) يُفتَح له. في نهاية النص، يحذر الملك أن من يمد إصبعه على هرمه سوف تلحقه اللعنة ويأكل نفسه حسرة.

يُقال من قبل «حورس»: قربان مقدم من الإله «جب».

تراجع وابتعد، فإن «حورس» يمجدني و«ست» يحميني.

تراجع وابتعد، ليت «أوزير» يمجدني و«خرتي» يحميني.

تراجع وابتعد، فإن «إيزيس» تمجدني و«نفتيس» تحميني.

تراجع وابتعد، فإن «خنتي إرتي» يمجدني و«تحوت» يحميني.

تراجع وابتعد، فإن الجزارين يمجدونني والمداحين يحمونني.

جئت وجهزت منزل الملك «ببي» هذا،

بتلك القاعة الواسعة الأكثر طهرًا من السماء السفلى (قبحو).

بمدخلها بوابة ذات ضلفتين تتحركان بحرية،

(واجهة المدخل) مختومة بعينين عدوانيتين.

لا تدع «أوزير» يأتي بحضوره الشرير هذا،

ولا تفتح له ذراعيك، بل قُل له اسمه: «الموقوف».

ودعه يذهب (جنوبًا) إلى (نديت)، دعه يذهب شمالًا إلى (عدا)(549).

لا تدع «حورس» يأتي بحضوره الشرير هذا،
ولا تفتح له ذراعيك، بل قل له اسمه: «القدر الأعمى»(550)
ودعه يذهب (جنوبًا) إلى (مندس)، دعه يذهب شمالًا إلى (نتشرو)(551).
لا تدع «ست» يأتي بحضوره الشرير هذا،
ولا تفتح له ذراعيك، واذكر له اسمه: «المبتور»(552)
ودعه يذهب (جنوبًا) إلى (الجبال السوداء)(553)،
دعه يذهب شمالًا إلى (حنت) (؟).
لا تدع «خنتي إرتي» يأتي بحضوره الشرير هذا،
ولا تفتح له ذراعيك، واذكر له اسمه: «البصقة»
ودعه يذهب (جنوبًا) إلى (ددنو)(554)،
دعه يذهب شمالًا إلى (خم) (أوسيم).
لا تدع «تحوت» يأتي بحضوره الشرير هذا،
ولا تفتح له ذراعيك، واذكر له اسمه: «يتيم الأم»
ودعه يذهب (جنوبًا) إلى (إنتوي) (الجبلين)،
دعه يذهب شمالًا إلى (بوتو) حيث «شري تحوت» (؟).
لا تدع «إيزيس» تأتي بحضورها الشرير هذا،
ولا تفتح لها ذراعيك، واذكر لها اسمها:
«صاحبة الرائحة الكريهة»
ودعها تذهب (جنوبًا) إلى منازل (مانو)،
ودعها تذهب شمالًا إلى (حدجبت) (؟)، في المكان الذي ضُرِبت فيه
لا تدع «نفتيس» تأتي بحضورها الشرير هذا،
ولا تفتح لها ذراعيك، واذكر لها اسمها: «البديلة التي بلا مهبل»(555)
ودعها تذهب (جنوبًا) إلى منازل (سلكت)،
إلى ذلك المكان الذي ضربت فيه على ردفيها.
إذا جاء الجزارون مع المداحين،

فقُل لهم اسمهم: «أصحاب الأقدار العمياء».

ودعهم يذهبون إلى ...

لكن عندما يأتي الملك «ببي» مع قرينه (كا)،

افتح البوابات لآلهته، وإن طلب النزول إلى السماء السفلى،

دعه ينزل حيث تحيا الآلهة.

عندما يأتي الملك «ببي» مع قرينه (كا)، فافتح ذراعيك له،

وافتح البوابة لآلهته، وإن طلب الصعود إلى السماء، دعه يصعد.

لقد جئت مثل القاضي (الذي يفصل بين المتخاصمين).

قربان «جب» يهبه «أتوم» مكرسًا لهذا الهرم والمعبد الملحق به،

الذي يخص الملك «ببي» وقرينه (كا).

ولكل ما يحتويه هذا الهرم والمعبد الملحق به،

الذي يخص الملك «ببي» وقرينه (كا).

وأن تظل عين «حورس» تلك (الهرم ومعبده) طاهرة.

أي (شخص) يمد إصبعه على هذا الهرم والمعبد الملحق به، الخاص بالملك «ببي» وقرينه (كا)، سيكون كمَن وضع إصبعه على بيت «حورس» الذي في السماء السفلى ... وسوف يحكم التاسوع على أفعاله،

ولن يكون له شيء ولن يكون له مأوى،

وسيكون ملعونًا، وسيأكل نفسه حسرةً.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



28

تماس مع الأسطورة

PT 535

يستعيد النص الحدث الأسطوري عندما جاءت «إيزيس» و«نفتيس» تبكيان الأخ والزوج «أوزير». يُوحِّد النص بين «أوزير» والملك «ببي».

يُقال من قبل «إيزيس» و«نفتيس»: جاءت البومة، جاءت الحدأة(556)

«إيزيس» مع «نفتيس»، جاءتا تبحثان عن أخيهما «أوزير».

تبحثان عن أخيهما الملك «ببي»، «ونتتش»، «ونتتش»(557)

ابكي أخاك يا «إيزيس»، ولتبكي أخاك يا «نفتيس». ابكيا الأخ.

جلست «إيزيس» ويدها على رأسها، وأمسكت «نفتيس» بحلمتَيْ ثدييها

لأجل أخيها الملك «ببي» المتمدد على بطنه.

«أوزير» في معاناته، و«أنوبيس» يمسك (به)

لا تحلَّل لك أيها الملك «ببي»، ولا عرق لك أيها الملك «ببي»،

ولن تكون هناك إفرازات لك أيها الملك «ببي»،

ولن يغمرك التراب أيها الملك «ببي».

«حات» ابن «حات»(558)، «ني- مني»، الذي خرج من (منت)(559).

قُسِّم إلى ثلاثة أقسام في أيامكم الأربعة وأمسياتكم الثماني.

تتعقب النجوم الربة «قبحوت»(560) التي تحبها.

ويكون ابنك اليتيم في المقدمة، وتكون أنت على رأس المتقدمين،

من اليتامى الذين يتمتهم (؟).

وحررت «حورس» من قيوده كي ينتقم من أتباع «ست»،

يدحرهم ويقطع رؤوسهم ويبتر أطرافهم،

ويمزق أجسادهم وينزع قلوبهم ويشرب من دمائهم،

ويحصي قلوبهم باسمه: «أنوبيس حاصي القلوب».

لقد أُعْطِيَتْ لك عينان مثل الصلين (الكوبرا الحامية)،

لأنك مثل فاتح الطرق «وب- واوت» على بيرقه،

مثل «أنوبيس» رئيس القاعة الإلهية (قاعة التحنيط).

أيها الملك «ببي» الذي يترأس المنازل العظيمة التي في هليوبوليس،

يهابك المبجلون (آخو) والنجوم التي لا تعرف الفناء،

ويسقط الموتى على وجوههم أمامك وأنت تقود أتباع الشمس.

تقول أرواح هليوبوليس: «العظمة والمجد للملك ببي،

وتمنحك علامة الحياة وصولجان السيادة.

وليحيَ بين الأحياء كما يحيا سوكر بين الأحياء،

وليحيَ بين الأحياء كما يحيا الملك ببي بين الأحياء».

أيها الملك «ببي»، تعالَ لتحيا، باسمك،

في زمنك، بسنوات عمرك، راضيًا مرضيًّا.

ꝏ ꝏ ꝏ ꝏ ꝏ



29

الملك برفقة آلهة تاسوع هليوبوليس

PT 536- PT 538

PT 536

النص معني بطقوس الغسل والتطهير في أربعة أواني «نمست» وأربعة أواني «عابت»(561)، وهو على علاقة وثيقة بالفصل PT 553.

يُقال: ماؤك لك، وفيض مائك لك، والنضح الذي يتدفق من «أوزير» لك.

فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء لك،

كما فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء الربة «نوت»

فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء

كما فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء السفلى (قبحو).

تقول «إيزيس»: «كُن خالدًا!»

تقول «نفتيس»: «كُن في سلام!»

عندما رأتا أخاهما (قالتا): «قُم وانهض،

حُلَّ أربطتك وانفض الغبار عنك،

واعتلِ عرشك الصلب، فأنت قد طُهِّرت

(بالمياه) في جرار نمست الأربع، وجرار عابت الأربع.

التي وصلتك من المقر الإلهي كي تصبح مقدسًا،

التي مُلئت بالماء من البحيرة الإلهية،

التي وهبها لك حورس الذي في (نخن).

وهبك ابن آوى الأرواح المبجلة (آخو) مثل حور في بيته،

ومثل ذلك العظيم الذي يترأس الأرواح،

كأبدية القرابين التي أُعِدَّت لك».

أمر الإله «أنوبيس» رئيس القاعة الإلهية،

أن تصعد عاليًا كالنجم، كنجمة الصباح،

وأن تطوف بتلال «حورس» الجنوبية،
وأن تطوف بتلال «حورس» الشمالية.
وسيشبك المكرمين لك أذرعتهم سُلمًا لتعتلي عرشك.
جاء أبوك إليك، لقد جاء «جب».
فلتفعل معه ما فعلته مع أخيه «أوزير»
في ذلك اليوم الذي غمرك فيه الماء.
في ذلك اليوم الذي فيه لملمت العظام وثبت فيه نعلَيْ قدميك.
طهر أظافر أصابعك وأظافر قدميك،
كي يأتي إليك المعبد الملكي الجنوبي
والمعبد الملكي الشمالي ساجدين.

PT 537

يُقال: أيها الملك «ببي»، انهض واعتلِ عرش «أوزير».
فجسدك مكتمل مثل (جسد) «أتوم»، ووجهك مثل وجه ابن آوى.
وتعطي الكلمة للإله «رع»،
كي يهنئك على ما قلته من كلمات المديح.
قم وانهض، فانت لن تفنى ولن تتحلل،
بل ستحيا أيها الملك «ببي».
أمك «نوت» تمسك بك وتتحد بذاتها معك.
يمسك «جب» بذراعك، ويقول آباؤك: «تعالَ بسلام!»
أنت تملك جسدك وتتلحف بجسدك،
وتصعد مثل «حورس» العالم السفلي
وتصبح على رأس النجوم التي لا تعرف الفناء.
وتعتلي عرشك الصلب على شاطئ بركة القناة المائية (قبحو)(562).
وتحيا مثل الجعران (خبرو)، وتُخَلَّد مثل عمود «دجد» إلى الأبد.

PT 538

ينتمي هذا النص إلى تعاويذ الحماية من الثعابين ولدغاتها. لا تسمية للثعبان، بل ينعته النص بالثور، وقد ظن زيته أن النص معني بتقديم ذبيحة قربانًا إلهيًّا، لكن، بالمقارنة بتعاويذ أخرى مثل PT 229، نجدها معنية بحماية الملك من الثعابين بمساعدة «حورس» و«إيزيس» و«أتوم».

يُقال: تراجع أيها (الثعبان) الثور، فلتمت.

فرأسك بيدي «حورس»، وذيلك في قبضة «إيزيس»،

وأصابع «أتوم» على قرنيك.





30

سفر المعراج

PT 539

يتضمن هذا الفصل، الذي وصلنا فقط عبر هرم الملك «ببي» الأول، وحدتين: الأولى معنية بصعود الملك المُتوفَّى إلى السماء ومضاهاته لكل عضو من أعضاء جسده بأحد الآلهة؛ فمن أهم أمنيات المُتوفَّى في العالم الآخر أن يحصل على قدرات الآلهة وطاقتها. في البداية تمنى أن تحمي الآلهة جسده، وأن يتمتع كل عضو منه بحماية إله من الآلهة، وفيما بعد أصبح كل عضو من أعضاء الجسد الملكي متحدًا مع إله من الآلهة حتى صار جسد الملك المُتوفَّى مجمع إلهي متكامل. ووصلت الرغبة ذروتها بأن يلتهم الملك الآلهة حتى تسري عصارتها في جسده، كما مر بنا في الفصلين PT 273 – PT 274. أما الوحدة الثانية فتضمن وعيدًا لكل إله لا يساند الملك في رحلته السماوية. وبين الوحدتين سطران غريبان، مضمونهما أن ربة السماء «نوت» ليس لديها المقدرة على ممارسة الجنس، وشقيقها وزوجها إله الأرض «جب» -بدوره- «لا يستطيع الوثب فوق حصنه»، وهو تعبير مجازي عن الوثب للتزاوج. هما الزوجان المتحابان ومع ذلك لا يلتقيان أبدًا. يصد لقائهما الإله «شو» الذي يفصل بينهما، بينما الملك سيصعد ويحلق في السماء.

يُقال: رأس الملك «ببي» هي رأس صقر في صعوده إلى السماء.

جمجمة الملك «ببي» هي نجوم إلهية في صعوده إلى السماء.

جبين الملك «ببي» }...{ «نون» (؟) في صعوده إلى السماء.

وجه الملك «ببي» هو الإله «أوبواوت»، في صعوده إلى السماء.

عينا الملك «ببي» هما سادة أرواح هليوبوليس في صعوده إلى السماء.

أنف الملك «ببي» هي «تحوت»، في صعوده إلى السماء.

فم الملك «ببي» هو «خنسو» العظيم في صعوده إلى السماء.

لسان الملك «ببي» هو قائد قارب «ماعت» في صعوده إلى السماء.

أسنان الملك «ببي» هي تلك أرواح (باو) (؟) في صعوده إلى السماء.

شفتا الملك «ببي» هما «شو» و«تفنوت» في صعوده صوب السماء.

ذقن الملك «ببي» هي زعيمة (أوسيم)(563) في صعوده إلى السماء.

العمود الفقري للملك «ببي» هو الثور البري في صعوده إلى السماء.
كتفا الملك «ببي» هما الإله «ست» في صعوده صوب السماء.
قلب الملك «ببي» هو الربة «باستت» في صعوده إلى السماء.
أحشاء الملك «ببي» هي الربة «نوت» في صعوده إلى السماء.
ظهر الملك «ببي» هو الإله «جب» في صعوده إلى السماء.
مؤخرة الملك «ببي» هي الربة «حقت»(564) في صعوده إلى السماء.
ردفا الملك «ببي» هما قاربا الليل والأنهار في صعوده إلى السماء.
قضيب الملك «ببي» هو الإله «حابي» في صعوده إلى السماء.
فخُذا الملك «ببي» هما الربتان الحاميتان «نايت وسلكت»
في صعوده إلى السماء.
ساقا الملك «ببي» هما الروحان السيدان في حقول الكروم
في صعوده إلى السماء.
كعب قدمي الملك «ببي» هما قاربا الربة «ماعت»
في صعوده إلى السماء.
أصابع قدمي الملك «ببي» هما أرواح هليوبوليس،
في صعوده إلى السماء.
الملك «ببي» إله ابن إله في صعوده إلى السماء.
الملك «ببي» ابن «رع» ومحبوب منه في صعوده إلى السماء.
الملك «ببي» أنجبه «رع»، في صعوده إلى السماء.
حُبل بالملك «ببي» من أجل «رع» في صعوده إلى السماء.
وولد الملك «ببي» من أجل «رع» في صعوده إلى السماء.
القوة السحرية في جسد الملك «ببي» في صعوده إلى السماء.
الملك «ببي» هو الصولجان العظيم في المجمع الكبير،
الذي في هليوبوليس، في صعوده إلى السماء.
(الملك ببي) هو الفوضى والإثارة في صعوده إلى السماء.

ربة السماء «نوت» لا يمكن تلقيحها دون أن تُسقط ذراعيها.
في صعوده إلى السماء.
وإله الأرض (جب) لا يستطيع الوثب فوق حصنه،
والملك «ببي» يصعد ويحلق في السماء.
كل إله لن يقيم لي سُلمًا كي يصعد عليه الملك «ببي»
ويحلق في السماء، لن يكون له خبز وسيفقد ظله،
ولن يغتسل في إناء، ولن يشم لحم الفخذ المشوي
ولن يأكل من لحم المؤخرة، ولن تُحرث له أرض
ولن يرفع له قربان، عندما يصعد الملك «ببي» نفسه
ويحلق عاليًا إلى السماء.
ليس الملك «ببي» هو من يقول ذلك ضدك أيتها الآلهة،
بل القوة السحرية التي تقول ذلك،
عندما يرفع الملك «ببي» نفسه ويحلق عاليًا في السماء.
كل إله سيقيم للملك «ببي» سُلمًا كي يصعد ويحلق في السماء،
وكل إله سيخلي عرشه في قاربه للملك «ببي»،
عندما يرفع الملك «ببي» نفسه ويحلق عاليًا في السماء.
ستُزرَع له الأرض وستُرفَع له القرابين،
وسيكون له إناء كبير (للاستحمام).
وسيشم لحم الساق المشوي وسيتذوق لحم المؤخرة،
عندما يرفع الملك «ببي» نفسه ويحلق عاليًا في السماء.
كل إله سيمد يده للملك «ببي» في السماء،
سيدخل إلى بيت «حورس» في سماء العالم السفلى (قبحو)،
وسوف يبرأ قرينه (كا) من قبل إله الأرض «جب».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

31

الملك في حماية الآلهة

PT 540 - 552

في هذه المتون يحاط الملك بكوكبة من الآلهة تحميه وتسهر على رعايته. يعرض الفصل PT 540 مشاهد من الطقوس التي أقيمت للملك قبل الدفن: التطهير، وتجفيف الجثة، والتحنيط، وطقس فتح الفم. ثم يُستدعى أولاد «حورس» الأربعة لحماية الجسد.

تقول الأسطورة إن لـ«حورس» ضفائر، وإن الرياح الأربع تسكنها، وهي تماثل أبناءه الأربعة، الذين عُدُّوا نجومًا خلف مجموعة الدب الأكبر، الذين يقومون بدور الحارس لجثة «أوزير»، كما أنها تحمي المُتوفَّى من العطش والجوع. مع بداية عصر الدولة الحديثة عُدَّت هذه الآلهة الأربعة حامية لأحشاء المُتوفَّى التي تُخرَج من مومياءه وتُوضَع في أربعة أوانٍ تحمل الوجوه الأربعة لهذه الآلهة، كما عُدَّت أيضًا تجسيدًا للاتجاهات الأربعة. في العصر المتأخر صُنِع في أبي قير (نسبةً إلى القديس أبونا كيروس) تماثيل لأوزير على هيئة إناء من الخزف والحجر تحمل رأسه، وعُرِف هذا النوع من الأواني بالكانوبية نسبة إلى «كانوب» الاسم اليوناني لأبي قير، وأُطلِق فيما بعد على الأواني التي تحمل وجوه أولاد «حورس»، وهم: «إمستي»: يمثل الجنوب ويُصوَّر في هيئة آدمية وهو حارس للكبد. «حابي»: يمثل اتجاه الشمال، ويحمل وجه قرد ويحمي الرئتين. «دوا موت. ف»: (المتعبد لأمه) يمثل اتجاه الشرق برأس ابن آوى ويحمي المعدة. «قبح سنو ف»: (الذي يبرد أخوته) يمثل اتجاه الغرب، ويحمل رأس صقر ويحمي الأمعاء. وفي هذا النص والمتون القليلة المقبلة يُستدعى أولاد «حورس» لكي يكونوا حراسًا لجسد الملك.

PT 540

يُقال: أتي الملك «ببي» إلى أبيه

لقد جاء إليك يا «أوزير» وأحضر إليك هذا القرين (كا).

كم هو رائع وجميل، فقد زينته أمه «نوت» بما يشرق على جبينها،

والربة «حتموت» رفعتك، وفُتِح فمك بواسطة الإله «شسا»(565) كبير مدينة «شنعت»(566) (؟)، وفتح فمك بواسطة «دوا- ور»(567) في بيت الذهب.

فُتِح فمك بفضل «المتشابهين» اللذين في بيت النترون.

وفتح «حورس» فمك بأصبعه الصغير الذي به فتح فم أبيه «أوزير»

الملك «ببي» هو ابنك، الملك «ببي» هو «حورس».

الملك «ببي» هو الابن المحبوب لأبيه باسمه: «الابن المحبوب (لأبيه)».

أنت طاهر وجسدك جاف(568)، ورداؤك أُعطى لك (الكفن)

لك ألف من أواني الألباستر، وألف من الأردية،

التي أحضرها الملك «ببي» لك، لترتديها.

PT 541

يُقال: يا أبناء «حورس»: «حابي»، «دواموت إف»، «إمستي»، «قبح سنو إف»،

كونوا حماية لحياة أبيكم «أوزير- الملك ببي»،

حتى (مجيء) الوقت الذي فيه يمنح القدرة بين الآلهة.

اضربوا «ست» واحموا «أوزير- الملك ببي» حتى شروق الشمس.

حورس العظيم يحمي أباه «أوزير- الملك ببي»،

وقد أمركم الأب (حورس) أن تقدسوه.

PT 542

هذا هو «حورس»، الآتي للقاء أبيه «أوزير».

خطر عليه أن يمر الملك على تلال «أنوبيس».

يا «تحوت» لا تدع أحد يكره أبي!

يا «تحوت»، أسرع وانظر فيما إذا كان أبي قد رحل إلى هناك(569)،

فهذا خطر عليه.

PT 543

يُقال: أحضر هذا لـ«أوزير- الملك ببي».

«أوزير– الملك ببي»، جيء إليك بالذي قتلك، لا تدعه يفر منك!

«أوزير- الملك ببي»، جيء إليك بالذي قتلك، نفِّذ فيه عقوبة الإعدام!

«أوزير- الملك ببي»، قطعه إربًا إلى ثلاث قطع!

PT 544

يُقال: يا أبناء «حورس»، اذهبوا إلى «أوزير- الملك ببي»،

عجلوا بالذهاب وكونوا تحت إمرة «أوزير– الملك ببي».

ولا ينسحب أحدًا منكم، ودافعوا عنه.

PT 545

يُقال: «أوزير- الملك ببي»،

هذا الذي قتلك، جيء به إليك، فنفِّذ فيه عقوبة الإعدام!

يا أبناء «حورس»: «حابي»، «دواموت إف»، «إمستي»، «قبح سنو إف»،

احملوا أباكم هذا، «أوزير– الملك ببي»، كونوا مرشدين له.

يا «أوزير- الملك ببي»، تجلد، وافتح فمك، وانهض!

PT 546

يُقال: أنا «نوت»، التي سترفع «أوزير- الملك ببي» عاليًا.

أعطوني إياه، كي أعانقه.

PT 547

يُقال: يا أبي «أوزير- الملك ببي»، أنا قادم إليك.

«أوزير– الملك ببي»، اقترب مني!

PT 548

يُقال: «أوزير- الملك ببي»، لقد فُتِح فم الأرض لك،

وتحدث معك إله الأرض «جب» (قائلًا):

الملك «ببي» عظيم كملك مثل الإله «رع»

وقال التاسوعان للملك «ببي»: «تعالَ بسلام!»

فُتِح باب السماء الشرقي له من أجل روحه (كا)،

ومدت الربة «نوت» يدها له، صاحبة القرن الطويل والأثداء البارزة السخية،
وقالت إنها سترضعه ولن تفطمه ابدًا.

وستصحبه معها إلى السماء ولن تتركه على الأرض،

وستجعل الملك «ببي» سيدًا على المجلسين.

وسيصعد على القارب مثل «رع» على شواطئ القناة المائية المتعرجة، والملك يجدف في قارب الشمس، يمسك بالدفة ويبحر صوب حقول السماء السفلى، حيث بداية أرض حقول الإيارو.

وأخذ «رع» بيده ورفع «أتوم» راسه عاليًا،

وأمسكت «إيزيس» طرف حبل المرساة الأمامي،

وأمسكت «نفتيس» طرف حبل المرساة الخلفي،

ووضعته الربة «قبحوت»(570) بجانبها،

وأنزلته بين أشجار المرج مثل العجول الصغيرة.

PT 549

تبدو هذه التعويذة القصيرة وكأنها موجهة ضد الإله «بابا»(571) وهو أحد الكيانات الإلهية القديمة التي تتجلى في حيوان القرد(572)، لكنه يتميز بالعدوانية المؤسسة على فحولته الجنسية؛ فهو أحد حراس السماء الأقوياء، وتتركز قوته في عضو الذكورة، وبه يتحكم في فتح السماء وإغلاقها. تنعته النصوص بوصفه سيد السماء الليلية وثور قرود البابون، والذي يقتات على من يجهلونة (PT 320) كما يُعدُّ حاميًا للملك من الثعابين ولدغاتها (PT 278)، ولهذا يسعى الملك للتوحد معه، رغم ظهوره في بعض النصوص بوصفه أحد تجليات إله العواصف «ست». تبدأ التعويذة بالتحذير المعتاد الذي يبدأ في غالبية التعاويذ الموجهه ضد الثعابين والآلهة التي تشكل خطرًا على الملك (تراجع ... !)، لكن بالنظر إلى مقدمة التعويذة رقم (PT 313): «تراجع قضيب الإله بابا، ففُتِحت أبواب السماء». ربما كان مقصد النص هنا استعطاف الإله لفتح أبواب السماء للملك.

يُقال: تراجع يا «بابا»، يا أحمر الأذنين، وبمؤخرة حمراء.

لقد التهمت بفمك قطعة من لحم إلهتك «ربوت»(573).

PT 550

يُقال: تراجع يا ثعبان «كم- ور» (الأسود العظيم)،

انزلق بعيدًا إلى «شر عحا»(574)

إلى ذلك المكان الذي فيه سقطا(575).

PT 551

يُقال: «وندجر»(576)، لقد تجاوزت أنثى ابن آوى(577) حدودها،

تراجع يا صاحب الصدر، تراجع يا صاحب المؤخرة (؟)(578).

دع موكب الإله يمر.

PT 552

يُقال: أنا على قيد الحياة،

-هكذا قال الملك «ببي»- إلى الأبد

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



32

البعث والمعراج

PT 553

يُقال: رفعك إله الأرض «جب» عاليًا، وحرس لك روحك،

وجرار مائك متوافرة، وثابتة.

أيها الملك «ببي»، أنت تعلو عاليًا بفضل «شو» و«تفنوت»،

في بيت المدمرة، لأنك بلا شك،

روح أرضعتها «نفتيس» بثديها الأيسر،

وسخَّر لك «أوزير» الأرواح (آخو)، فخُذ عين «حورس» لك،

وتلك الدروب الأربعة، التي أمام قبر «أوزير»،

والتي تسلكها في ترحالك إلى الإله عند الغروب،

الذي أمسك بيدك، وأجلسك الإله «سوكر» سيد (بدوش)(579)

على عرشك الذي في السماء السفلى (قبحو).

قم وانهضي أيتها الروح المبجلة للملك «ببي»،

ولتجلسي وتتناولي الطعام، ودعي قرين الملك «ببي» (كا)

يجلس ويتناول الخبز والبيرة معك دون انقطاع وإلى الأبد.

ويكون ذهابك هذا بوصفك وريثًا للإله «أوزير»،

وقدماك تعلوهم ويأتون بك في أعيادك،

لأن أسنانك الناصعة هي مخالب الذي في (آتفت)(580).

تقطع الحقول الخضراء كالثور العظيم صوب أماكن «رع» الطاهرة.

قم وانهض أيها الملك «ببي»، فأنت روح مبجلة (آخ).

المياه ملك لك، والفيض ملك لك،

والنضح الذي يتدفق من «أوزير» ملكًا لك.

فُتِحت الأبواب المزدوجة للسماء لك،

كما فُتِحت الأبواب المزدوجة للسماء السفلى (قبحو).
وفُتِحت البوابة المزدوجة للقبر
وفُتِحت من أجلك بوابة «نوت» المزدوجة.
تقول «إيزيس»: «التحيات لك»
تقول «نفتيس»: «فلتُبحر في سلام».
بعد أن رأتا أباك «أوزير» في يوم عيد الينابيع.
ولتعلو مقصورتي معبدي الشمال من أجل روحك المهيئة.
قم وانهض وانفض الغبار عنك،
وامسح الأوساخ التي علقت بوجهك،
وفك أربطتك، فهي ليست أربطة بل جدائل «نفتيس».
واعبر تلال الجنوب، وأبحر عبر تلال الشمال،
واعتلِ عرشك الصلب.
ويأمر «أنوبيس» سيد القاعة الإلهية (قاعة التحنيط)،
بأن تتعقبك روحك حتى تصبح داخل جسدك،
وتصبح سيدًا على الأرواح،
وتتطهر بأواني «نمست» الأربعة وإناء «شبنت» وإناء «عابت»،
التي جاءتك من القاعة الإلهية، كي تصير مقدسًا.
السماء تبكيك والأرض مضطربة لأجلك،
والنائحات تبكيك وسارية المرسى العظيم تنعاك،
وقدماك تدقان الأرض ويداك تلوحان،
وأنت صاعد إلى السماء مثل نجمة الصباح.
جاءك الملك «ببي»، جاء إلى أبيه،
جاء إليك يا إله الأرض «جب» ليلتحق بالآلهة.
ويعتلي عرشه العظيم على فخذَيْ «مخنتي إرتي».
ويطهّر فمه بالبخور وملح النترون،

وينظف أظافره العلوية والسفلية (أظافر اليدين والقدمين)،
وليتمكن من فعل ما يفعله أبوه «أوزير»، في يوم لملمة العظام،
في اليوم الذي فيه ثبت نعليك في قدميك، وغمرتك الحكمة والإدراك.
وجاءك المعبد الملكي الجنوبي والمعبد الملكي الشمالي ساجدين.
لتكن عظيمًا إلى الأبد على رأس العظماء.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



33

الملك في رعاية الآلهة

PT 554 – PT 562

PT 554

يُقال: أيها الملك «ببي»،

أنت ابن البقرة البرية العظيمة، التي حبلت بك وولدتك،

وحملتك فوق جناحها وهي تُبحر بك فوق البحيرة.

وتعبر معك قناة «سيو» (؟).

منديلك فوق سطح البيت الذي خلفك،

وبيدك صولجان السيادة «عبا».

لتضرب وتسيطر بما يكافئ مجدك، الذي يعود إلى أرباب المجد.

لأنك بالفعل من أتباع «رع»، الذين يتعقبون نجمة الصباح.

فلن يصيبك شر، ولن يُصاب اسمك بسوء على الأرض.

PT 555

في النص، تُستدعى الربات الأربع الحاميات لجسد المُتوفَّى؛ «إيزيس»، و«نفتيس»، و«نايت»، و«سلكت»، إلى جانب الربة «سخت حر»، ويحثهن لتقديم المساعدة للملك المحاصر، وتشجيع «تحوت» على نقل الملك على طرف جناحه من مكانه إلى الجانب الآخر من القناة المتعرجة، ثم يُختَم النص بتأكيد سلامة الملك الجسدية وصعوده إلى السماء.

يُقال: خرج الملك «ببي» من (بوتو) برفقة آلهة (بوتو)،

تزين مثل الصقر، تزين من آلهة التاسوعين.

أشرق الملك «ببي» ملكًا للصعيد، عاليًا مثل «وب- واوت»(581).

أخذ التاج الأبيض والتاج الأخضر(582).

عصاي القتالية(583) على كتفي وصولجاني في يدي.

أمي هي «إيزيس» ومربيتي هي «نفتيس»،

ومرضعتي هي الربة «سخات حرو»(584)

و«نايت» تقف خلفه، و«سلكت» تقف أمامه.
حبال (السُّلم) معقودة، وقاربه مثبت،
لابن «أتوم» الجائع والظامئ، الظامئ والجائع (؟).
جالسًا على الضفة الجنوبية للمجرى المائي المتعرج.
يا «تحوت»، يا من يستظل بشجرته،
ضع الملك «ببي» على طرف جناحك،
وانقله إلى الضفة الشمالية من المجرى المائي المتعرج.
جسد الملك «ببي» معافى وسليم، ورداؤه مهندم.
صعد الملك «ببي» إلى السماء مثل إله الحرب «منتو»،
وهبط وهو يمسك روحه (با)، ومالكًا لها.
PT 556
يُقال: هيا أسرع ... ... أيها العظيم إلى أماكن الآلهة.
«أوزير- الملك ببي» كن عاليًا مثل فاتح الطرق (وب- واوت).
... أبي «أوزير- الملك ببي».
«أنوبيس»، دعه ينهض ذلك الذي في ضريحه الملكي،
انهض، فقدماك قدما ابن آوى،
انهض، فذراعاك ذراعا ابن آوى
... لقد أحضر وحده التاج المزدوج.
أبي «أوزير- الملك ببي» لقد فاض المجرى المائي المتعرج.
أبي «أوزير- الملك ببي»، أخبر «حم» وأخبر «سمتي»(585)،
أن يعبرا بأبي «أوزير- الملك ببي» إلى الجانب الشرقي من السماء،
حيث مسقط رأس الآلهة.
وعندما يحين الوقت في الغد (في اليوم الثاني)،
وعندما يحين الوقت في اليوم الثالث، سيُولَد أبي «أوزير- الملك ببي»
في المكان الذي وُلِدت فيه الآلهة.

وعندما يحين الوقت في الغد (في اليوم الثاني)،

وعندما يحين الوقت في اليوم الثالث،

سيصعد أبي «أوزير- الملك ببي» مثل نجم في أسفل السماء.

... مثل «حورس» الأفقي.

أيتها الأرباب الأربعة الذين يتكؤون على صولجاناتهم السماوية،

أبي «أوزير- الملك ببي» موتًا لم يمت،

لكنه أصبح روحًا ممجدة (آخ)

ولقد أتى إليك أبي «أوزير- الملك ببي» ...

PT 557

يُقال: }...{ عُد إلى بيتك، ارجع

فوريث عرشك يزرع لك الشعير ... (؟).

PT 558

يُقال: أيها الملك «مري إن رع»، التحيات لك أيها الإله «حح».

فقد حدد «كم ور» المسار لك لتحط مثلما حط الإله الأكبر.

صاحب ضفيرة الشعر الطويلة يقدم لك قربانًا من البخور في هليوبوليس. أنت حي، أنت راضٍ، والحياة تضيء خطواتك.

فأنت حي.

PT 559

يُقال: أيها الملك «مري إن رع»، تعالَ في سلام إلى «أوزير».

تعالَ في سلام إلى «أوزير»، الحقول متخمة بالخصوبة لك،

وفاض النهر على ضفتيه قربانًا ملكيًّا لك

ووضع إمام الغربيين يدك على حدود منطقة «خبت»(586)

فليكافئك «أوزير» ويهبك نسيجًا من الكتان (الكفن) (؟).

PT 560

يُقال: حُرِثت الأرض بالفأس،

وأعِدَّت القرابين وأعِدَّت أرض «تبي» (الجبانة) (؟)

وإقليما(587) الإله انفجرا في البكاء والعويل

أمام (مشهد) نزول الملك إلى باطن الأرض.

لذلك قيل: «يا إله الأرض جب، افتح فمك لابنك أوزير».

فما خلفه هو الطعام، وما أمامه هو القنص (الطيور الداجنة).

PT 561

لم يظهر هذا الفصل إلا في هرم «ببي» الأول، وقد تعرض لتلف شديد، ولم يتبقَّ منه سوى بضع كلمات متفرقة.

PT 562

يُقال: ارتفعت الأرض تحت السماء بفضل ذراعيك،

أيتها الربة «تفنوت»، يا من أخذتِ بيدَيْ إله الشمس «رع»،

خُذي بيدَي الملك «ببي» للحياة والرضى والخلود،

واجعليه مميزًا ... واجعليه يتبوأ مكانته بين التاسوعين،

ويحكم بين الأرباب بوصفه ملكًا،

وبوصفه ممثلًا لـ«حورس» المنتقم لأبيه «أوزير».

فجسد الملك «ببي» مثل جسد الإله،

وكذلك أجساد الآلهة مثل جسد الملك «ببي».

لقد جاء الملك «ببي» في سلام إليك أيها الإله «حورس».

فعين «حورس» تتجدد بك، ولن تُترَك لنقمة الإله «ست».

PT 563

تكرار للفصل PT 479

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

34

الملك في رفقة الآلهة

PT 564 – PT 569

PT 564

يُقال: هذا الطاهر تطهر في بحيرة حقول الإيارو

وتطهر إله الشمس «رع» في بحيرة حقول الإيارو،

وتطهر الملك «ببي» في بحيرة حقول الإيارو،

وتطهر الإله «شو» في بحيرة حقول الإيارو،

وربة السماء «نوت» مدت يدها للملك «ببي»،

وتركته يطير ويطير، ويفرح ويبتهج، ويطير ويطير

PT 565

يصف النص كيف استقبلت آلهة السماء والربة «نوت» الملك المُتوفَّى عند وصوله إلى السماء، ويتضمن الاستقبال إجراءً غريبًا نوعًا ما على الثقافة الجنائزية المصرية؛ إذ ترفع الربة ثوبها لتعرض عليه ملابسها الداخلية. قد لا يتعدى الأمر رغبة الربة في إسعاد الملك وترضيته، فقد جاء في الأسطورة أنه خلال بحث المجمع الإلهي في هليوبوليس بقيادة «رع» الخصومة بين «ست» و«حورس»، احتدم النقاش بين الآلهة من ناحية، و«رع»، الذي كان مناصرًا لـ«ست»، من ناحية أخرى، فتتطاول أحدهم عليه، فاعتزل «رع» المجمع الإلهي غاضبًا، فذهبت «حتحور» إليه ترجوه أن يعود بأن عرَّت نفسها وكشفت له فرجها، فابتسم «رع» وعاد مجددًا إلى المجمع. على كلٍّ، ربما كانت إشارة إلى العلاقة بين الجنس والميلاد من جديد.

يُقال: هذا الملك «ببي» طاهر في معراجه إلى السماء،

الملك «ببي» أكثر ثباتًا من كل الرجال،

هو يتجلى أمام الآلهة.

الملك «ببي» يتجلى مع رب الشمس في شروقه،

وكان الثالث بينهما، واحدة خلفه والأخرى أمامه،

واحدة تهبه الماء والأخرى تمنحه الرمال.

يستند إلى ذراعَي الإله «شو» كما يستند رب الشمس إلى ذراعيه،
وكانتا تجلسان أمامه عند إشراقه،
وكانتا في استقباله «نخبت» مع «وادجيت» سيدتا تلك الأرض (مصر).
ابتهجت ربة السماء «نوت» لرؤيته،
واستقبلته برفع تنورتها عن ملابسها الداخلية من أجل الحياة والبهجة.
يهبن له الميلاد بأنفسهن. متحررًا من الشر الذي بداخله.
مدت الربة «سلكت»(588) ذراعيها نحو الملك «ببي»،
ومدت ثديها نحو فمه (ليرضع).
وخلصه «دوا ور»(589) من الشعر الزائد، وغسلت «سبدت»(590) يديه.
وعند ميلاده في ذلك اليوم،
أيتها الآلهة، هو ما عاد يتذكر أمه الأولى التي يعرفها،
هو يعرف الآن (فقط) الربة «نوت» التي أنجبته مع «أوزير».
PT 566
يُقال: أيها الإله «حورس»، خُذ الملك «ببي» معك،
وأنت أيها الإله «تحوت»، انقله معك على طرف جناحك،
مثل الإله «سوكر» الذي في قارب «ماعت»
لا يقضي «حورس» الليل خلف القناة نعسانًا،
ولا «تحوت» بلا قارب،
ولن يكون الملك «ببي» بلا قارب لأنه يمتلك عين «حورس».
PT 567
يُقال: تطهر إله الشمس في بحيرة حقول الإيارو،
وتطهر «حورس» في بحيرة حقول الإيارو،
وتطهر الملك «ببي» في حقول الإيارو،
وقام معه، والربة «نوت» تمد يدها له،
افرحي وابتهجي، فهو يطير ويحلق عاليًا.

PT 568

يُقال: رحل من رحل من قرينه (كا)،

ورحل «مخنتي إيرتي» إلى قرينه (كا)،

وهذا الملك «ببي» ذهب إلى قرينه (كا) وصعد إلى السماء.

وأعد له السُّلم كي يصعد عليه باسمه (السُّلم): «الصاعد إلى السماء».

وأحضر له قاربًا من خلال صولجانات النجوم التي لا تعرف الفناء.

وأخفض ثور السماء قرنه كي يُبحر عبر بحيرات العالم السفلي.

لن يُلقى بالملك «ببي» على الأرض.

فقد أمسك الملك «ببي» بشجرتَي الجميز اللتين في منتصف السماء،

كي يعبروا به إلى الجانب الشرقي للسماء.

PT 569

يُقال: الملك «ببي» يعرف اسمك، الملك «ببي» ليس جاهلًا باسمك،

«اللامحدود»، هذا هو اسمك،

واسم أبيك: أنت العظيم»،

واسم أمك: «السلام»،

التي ولدتك في مطلع الفجر.

سيكون ميلاد «اللامحدود» محالًا،

إذا مُنِع الملك «ببي» من القدوم إلى المكان الذي أنت فيه.

سيكون ميلاد الربة «سلكت» محالًا،

إذا مُنِع الملك «ببي» من القدوم إلى المكان الذي أنت فيه.

ستُحظَر الضفتان على الإله «حورس»،

إذا مُنِع الملك «ببي» من القدوم إلى المكان الذي أنت فيه.

سيكون ميلاد الجوزاء محالًا،

إذا مُنِع الملك «ببي» من القدوم إلى المكان الذي أنت فيه.

سيكون ميلاد نجمة الصباح «سبدت» محالًا،

إذا مُنِع الملك «ببي» من القدوم إلى المكان الذي أنت فيه.
سيُمنَع القردان الولدان المحبوبان من الخروج إلى «رع»
إذا مُنِع الملك «ببي» من القدوم إلى المكان الذي أنت فيه.
سيكون ميلاد فاتح الطرق «وب- واوت» في قصر «نو» محالًا،
إذا مُنِع الملك «ببي» من القدوم إلى المكان الذي أنت فيه.
سيُمنَع دخول الناس على الملك ابن الإله،
إذا مُنِع الملك «ببي» من القدوم إلى المكان الذي أنت فيه.
سيُمنَع طاقم قاربك من النجوم التي لا تعرف الفناء من التجديف لك،
إذا مُنِع الملك «ببي» من الصعود إلى متن قاربك هذا.
سيُمنَع الناس من الموت(591)،
إذا مُنِع الملك «ببي» من الصعود إلى متن قاربك هذا.
سيُمنَع الناس من أكل الخبز،
إذا مُنِع الملك «ببي» من الصعود إلى متن قاربك هذا.
الملك «ببي» هو «سكسن»(592)، مرسال إله الشمس «رع».
ولن يُمنَع الملك «ببي» من الولوج إلى السماء.
تمددت شجرة «العشور» التي على باب السماء نحو الملك «ببي»(593).
وهذا «حر إف حا إف»(594) قائد القارب اتحد به (للملك)،
للإبحار في القناة المائية المتعرجة.
لن يُمنَع الملك «ببي» ولن تعوق الملك «ببي» أي عقبة.
لأن الملك «ببي» واحد منكم أيتها الآلهة.
لقد أتى إليك يا إله الشمس «رع»،
أتى إليك أيها «اللامحدود»
وسيجدف لك (في قاربك) ويخدمك مع حاشيتك،
الملك «ببي» يحبك بجسده، ويحبك بقلبه.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

35

ميلاد جديد للملك في السماء بوصفه إلهًا

PT 570

يعرض مفتتح النص احتفالًا إلهيًّا كونيًّا بميلاد أحد الآلهة، وهو الملك المُتوفَّى نفسه.

يُقال: غُسِل وجه السماء، فتألقت القبة السماوية،

ووُلِد الإله من السماء على ذراعَي الإله «شو»

وذراعَي الربة «تفنوت»، وعلى ذراعَي الملك «ببي»،

أيها «المشرق العظيم»، هكذا صاحت الآلهة.

اسمع هذه الكلمة التي يقولها الملك «ببي» لك:

«فلتبتهج بالملك ببي، لأن الملك ببي عظيم ابن عظيم،

الملك ببي منك فخُذه معك للحياة وللفرح والخلود».

أيها الإله «خبرو»، اسمع هذه الكلمة التي يقولها الملك «ببي» لك:

«فليسعد قلبك بالملك ببي، لأن الملك ببي عظيم ابن عظيم،

الملك ببي منك فخُذه معك».

أيها الإله «نون»، اسمع هذه الكلمة التي يقولها الملك «ببي» لك:

«فليسعد قلبك بالملك ببي، لأن الملك ببي عظيم ابن عظيم،

الملك ببي منك فخُذه معك».

أيها الإله «أتوم»، اسمع هذه الكلمة التي يقولها الملك «ببي» لك:

«فليسعد قلبك بالملك ببي، لأن الملك ببي عظيم ابن عظيم،

الملك ببي منك فخُذه معك».

أنت أيها الإله العظيم المبجل ابن «جب»،

الإله القوي ابن «أوزير»،

اسمع هذه الكلمة التي يقولها الملك «ببي» لك:

«فليسعد قلبك بالملك ببي، لأن الملك ببي عظيم ابن عظيم،

الملك ببي منك فخُذه معك».
ولتشرق على الملك «ببي» باسمك: «رع»،
وتبدد ظلام السماء حتى يتجلى (مثل) «حورس» الأفقي
يسمع تمجيده ومديحه من أفواه (آلهة) التاسوعين.
تقول له أمه: «كم أنت جميل!»
وقال أبوه عنه: «أوزير هو وريثي!»
لن يبتلع الملك «ببي» عين «حورس»،
ويقول الناس إنه مات بسببها،
ولن يبتلع الملك «ببي» أي عضو من أعضاء(595) «أوزير»،
ويقول الناس إنه مات بسببه.
الملك «ببي» يحيا على قرابين أبيه «أتوم»،
وتحميه الربة «نخبت».
أنت يا من تحمين الملك «ببي»،
«نخبت» التي تسكن بيت الأمراء في هليوبوليس،
فلتأمري أن يكمل دورته (؟)،
وبذلك قد خدمتِ الملك «ببي» … (؟).
لقد نجا الملك «ببي» من يوم موته كما هرب «ست» من يوم موته.
لقد نجا الملك «ببي» من موته في منتصف الشهر،
كما هرب «ست» من موته في منتصف الشهر.
لقد نجا الملك «ببي» من شهر موته كما هرب «ست» من شهر موته.
لقد نجا الملك «ببي» من سنة موته كما هرب «ست» من سنة موته.
يا ذراعَي الملك «ببي» لا تحرثا الأرض،
يا من ترفعان ربة السماء «نوت» مثل «شو»،
عظام الملك «ببي» الصلبة هي النجوم التي لا تعرف الفناء.
الملك «ببي» هو نجم ينير السماء،

فدع الملك «ببي» يصعد إلى الإله، كي يحميه.

فلن تخلو السماء من الملك «ببي»،

ولن تخلو تلك الأرض (مصر) من الملك «ببي»، إلى الأبد.

يحيا الملك «ببي» بينكم يا آلهة السماء السفلى،

تلك النجوم التي لا تعرف الفناء،

التي تعبر أرض الصحراء الليبية،

الذين يتكؤون على صولجاناتهم.

الملك «ببي» يتكئ على صولجان السيادة ويمسك بعصاه،

لأن الملك «ببي» رابعكم.

يا آلهة العالم السفلي، أيتها النجوم التي لا تعرف الفناء،

التي تعبر أرض الصحراء الليبية،

التي تتكئ على صولجاناتهم «دعم»(596)،

الملك «ببي» يتكئ معكم على صولجان السيادة «واس»،

ويمسك بصولجان «دعم» بيده،

بمشيئة «حورس» الأمير الوراثي وملك الآلهة.

أخذ الملك «ببي» التاج الأبيض والتاج الأخضر(597)

الملك «ببي» هو ذلك «الصل» الذي خرج من «ست»،

الذي تعرض للسلب ثم استُعيد.

فليُسمَح للملك «ببي» الذهاب وأن تجعلوه حيًّا.

أخرج الملك «ببي» هذا الأحمر (؟) منه.

الملك «ببي» هو عين «حورس»، وهي لن تُمضَغ ولن تُبصَق.

وكذلك الملك «ببي»، فهو لن يُمضَغ ولن يُبصَق.

ولتسمعها يا «رع»، الكلمة التي يقولها لك:

«جسدك يا رع هو الملك ببي،

وقرد البابون قُتِل بواسطة الفهد، والفهد قُتِل بواسطة قرد البابون،

أنت أيها الخصي، وأنت أيها الفحل، أحدكما سوف يسرع».
هو أول من أرسى قواعد القصاص والخلاص،
ذلك الذي وُلِد قبل أن ينشأ الغضب،
ذلك الذي وُلِد قبل أن تنشأ الغوغائية
ذلك الذي وُلِد قبل أن ينشأ الصراع
ذلك الذي وُلِد قبل أن تنشأ الفتنة
ذلك الذي وُلِد قبل أن تُفقأ عين «حورس»،
وقبل أن تُمزَّق خصيتي «ست».
الملك «ببي» هو الكتان الأحمر من «إيزيس»،
الملك «ببي» هو (الدم) الأحمر الذي تدفق من «نفتيس».
(؟)(598)، فلا شيء يمكن أن تفعله الآلهة ضد الملك «ببي»،
لأن الملك «ببي» في مكانة «رع»، ولن يموت.
فلتسمع يا إله الأرض «جب»،
الأمير الوراثي لجميع الآلهة: فلتكسوه بهيئته!
واسمع يا «تحوت»، يا خالق السلام بين الآلهة،
دع الأبواب تُفتَح للملك «ببي» بفضل «حورس»،
وليكن الملك «ببي» محميًّا بفضل «ست».
كي يصعد إلى الجانب الشرقي من السماء،
مثلما يشرق «رع» في الجانب الشرقي للسماء.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



36

ترحيب إلهي بالملك

PT 571 – PT 575

PT 571

يُقال: حبلت أم الملك «ببي» به، ذلك الذي في السماء السفلى

وُلِد الملك «ببي» من خلال أبيه «أتوم»، من قبل أن تُوجَد السماء،

وقبل أن تُوجَد الأرض، ومن قبل أن يُخلَق البشر،

ومن قبل أن تُولَد الآلهة، وقبل أن يُوجَد الموت.

هذا الملك «ببي» نجا يوم الموت، كما نجا «ست» يوم موته.

هذا الملك «ببي» في طريقه إلى قطيعكم، آلهة السماء السفلى،

التي لن يصيبها أي شر من أعدائها،

كذلك الملك «ببي» لن يصيبه شر من أعدائه.

(تلك الآلهة) التي لن تموت بفعل أحد الملوك،

كذلك الملك «ببي» لن يموت بفعل أحد الملوك.

(تلك الآلهة) التي لن تموت بفعل أحد الموتى،

كذلك الملك «ببي» لن يموت بفعل أحد الموتى.

هذا النجم الخالد هو الملك «ببي»، ابن السماء الكبرى،

الكائن في قلب بيت العقرب (الربة سرقت).

استحوذ الإله «رع» على الملك «ببي» لنفسه في السماء،

كي يحيا الملك «ببي» كما يحيا ذلك الداخل إلى غرب السماء،

ويصعد عاليًا في شرق السماء.

ذلك الذي أتم عمله كما أمر الملك «ببي»، ذلك الذي في محفَّته.

أمرهم الملك «ببي»، فهو نجم. وشملت حماية «رع» الملك «ببي»،

ولن تُرفَع حماية «رع» عن الملك «ببي»،

وأجلس «حورس» الملك «ببي» على كتفه
وثق الملك بالإله «شو» الذي يرفع ذراعيه تحت ربة السماء «نوت»
أيها الإله «رع»، أعطِ يدك للملك «ببي».
أيها الإله العظيم، أعطِ صولجانك للملك «ببي»، كي يحيا به إلى الأبد.
PT 572
يُقال: تقول «إيزيس»: كم هو جميل مُحيَّاك، كم هي ساحرة رؤياك،
عندما يصعد ذلك الإله عاليًا إلى السماء،
روحه (با) تسمو فوقه، ومهابته تغمره، وسحره أمامه.
وأُنجِز كل هذا من أجل الملك «ببي» من قِبل «أتوم»،
تمامًا مثلما فعل دائمًا.
جاءت الآلهة التي في السماء إلى الملك «ببي»،
وكذلك اجتمعت آلهة الأرض، ووضعوا أيديهم تحته،
وصنعوا له سُلمًا كي يصعد عليه إلى السماء.
وفُتِحت بوابة السماء المزدوجة للملك «ببي»،
كما فُتِحت بوابة السماء ذات النجوم،
ووحد «أتوم» أقاليم (مصر) من أجل الملك «ببي»،
وأعطاه إله الأرض «جب» المدن، التي دار الحديث عنها،
وهي تلال «حورس» وتلال «ست» وحقول الإيارو
الملك «ببي» هو الإله «راحس»(599) سيد الصعيد.
الملك «ببي» هو الإله «ددون»(600) سيد النوبة.
الملك «ببي» هو الإله «سبدو»(601)، القابع تحت شجرته(602).
هل فعلت شيئًا ضده؟. «هل سيموت؟»
لا.. لن يموت، بل سيحيا إلى الأبد،
وسوف يظل كأحد الثيران الحية بين الثيران البرية،
وسيكون على رؤوسهم حيًّا إلى الأبد.

PT 573

ترنيمة صباحية لرب الشمس لحظة شروقه، مرفقة بصلاة طويلة من أجل مرافقة الإله في قارب الشمس وتوفير احتياجاته في السماء كما على الأرض.

يُقال: استيقظ في سلام، أيها المطهر (بالنترون) في سلام.

استيقظ في سلام، يا «حورس» الشرقي في سلام.

استيقظ في سلام، أيتها الروح (با) في سلام.

استيقظ في سلام يا «حورس» الأفقي في سلام.

فلتنم في قارب الليل وتستيقظ في قارب النهار.

وتطل على الأرباب من علٍ، ولا إله يعلوك.

يا «رع»، يا أبا الملك «ببي»، خُذ الملك «ببي» معك،

حيث الحياة برفقة أمك «نوت».

فُتِحت بوابة السماء المزدوجة للملك «ببي»،

وفُتِحت بوابة سماء العالم السفلي المزدوجة للملك «ببي».

عندما يجيء إليك الملك «ببي» اجعله حيًّا، وأجلسه بجوارك،

بجوار ذلك المشرق مبكرًا في الأفق.

«رع»، يا أبا الملك «ببي»، فلتأمر «مسخات»(603) التي في معيتك،

أن تفسح مكانًا للملك «ببي» على السلم العظيم،

أسفل سماء العالم السفلي (قبحو)(604).

ولتأمر ذلك الحي ابن «سبدت» أن يشفع للملك «ببي»

وأن يثبت عرشًا للملك «ببي» في السماء.

ولتأمر ذلك «صاحب السمو الرفيع» ،

المحبوب من الإله «بتاح»، وابن «بتاح»، أن يكون شفيعًا للملك «ببي»،

وأن يعد موائد قرابينه التي على الأرض،

فالملك «ببي» أحد تلك الآلهة الأربعة:

«إمستي»، «حابي»، «دوا موت إف»، «قبح سنو إف»

العائشين على الحقيقة (ماعت)،

ويتكؤون على صولجاناتهم(605)، حراس الصعيد.

لعله يطير عاليًا ويحلق بعيدًا عنكم أيها البشر مثل الطيور،

وينسحب منكم مثل الصقر، وينأى بجسده عنكم مثل الحدأة،

ويتحرر الملك «ببي» من قيد قدميه على الأرض،

ويحل قيود معصميه.

PT 574

النص موجه إلى شجرة الجميز، أحد أجمل تجليات ربة السماء «نوت»، وكذلك الربة «حتحور»، التي نادرًا ما يُشار إليها في متون الأهرام، وتلعب دورًا مهمًّا في العناية بالمُتوفَّى وحمايته، سيظهر بوضوح أكبر فيما بعد بـ«متون التوابيت» في عصر المملكة الوسطى. في بداية النص تبدو شجرة الجميز شاحبة وواهنة وكأن صاعقة أصابتها، على عكس هيئتها في نصوص الدولة الحديثة.

يُقال: التحيات لك يا شجرة الجميز، يا من تحتضنين الأرباب،

والتي تحتها تحتمي آلهة السماء السفلى،

التي ظاهرها ملتهب وباطنها محترق، ومفعمة بالمعناة.

ليتك تجمعين أولئك الكامنين في المحيط الأزلي نون،

وتأتين بأولئك الذين بين الأقواس (السماوية).

ورأسك منحنية بين ذراعيك حزنًا على «أوزير».

ادعمي عمود «دجد» أيتها العظيمة،

يا من تعتلي قمة الرضا، وهي تتعبد لسيد الشرق.

انتصابك واقف يا «أوزير»، وظلك يغمر رأسك،

وقواك قد بُدِّدت يا «ست».

وعذراء السلام (إيزيس) أنجبت تلك الروح في «جحستي»(606)،

هي ظلك يا «أوزير».

ولتكبر مهابتك ضد من في السماء،

ولتعلُ مخافتك ضد من في الأرض،

وألقِ الرعب في قلوب ملوك الدلتا بـ (بوتو)!

أيها الإله «حورس»، لقد جاء إليك الملك «ببي» وريث «جب».

والذي قال «أتوم» له: «الكل ينتمي إليك»،

وقالت آلهة التاسوعين له: «كل شيء يخصك»

ولتأمري بأن يبقى الملك «ببي» بين الآلهة في السماء.

ولتأتي بأولئك الذين بين الأقواس (السماوية).

وتضمي تلك النجوم التي لا تعرف الفناء.

عُد يا «أوزير»، عُد يا «أوزير».. آهٍ!

يومًا بيوم، ليلة بليلة، ويومًا بعد يوم.. لتبقَ إلى الأبد

PT 575

يُقال: «سحبو»(607): انظر، لقد جيء به، جيء به.

قال «سحبو»: انظر، لقد جيء بابن «رع»، محبوب «رع».

قال «حورس»: لقد أتيت به، أتيت به.

قال «سحبو»: انظر، لقد جيء به، جيء به.

قال «سحبو»: انظر، لقد جيء بابن «رع»، محبوب «رع».

قال «ست»: لقد أتيت به، أتيت به.

قال «سحبو»: انظر، لقد جيء به، جيء به.

قال «سحبو»: انظر، لقد جيء بابن «رع»، محبوب «رع».

قال «جب»: لقد أتيت به، أتيت به.

قال «سحبو»: انظر، لقد جيء به، جيء به.

قال «سحبو»: انظر، لقد جيء بابن «رع»، محبوب «رع».

قالت أرواح هليوبوليس وأرواح بوتو: لقد أتينا به، أتينا به.

الإله «رع»، هذا ما يقوله البشر وهم يقفون للملك «ببي» وهو على الأرض.

فعندما تبزغ في شرق السماء مد يدك للملك «ببي»،
وخذه معك صوب شرق السماء.
يا «رع»، هذا ما يقوله البشر وهم يقفون للملك «ببي» على الأرض.
فعندما تبزغ في جنوب السماء مد يدك للملك «ببي»،
وخُذه معك صوب جنوب السماء.
يا «رع»، هذا ما يقوله البشر وهم يقفون للملك «ببي» على الأرض.
فعندما تبزغ في وسط السماء مد يدك للملك «ببي»،
وخُذه إلى وسط السماء.
فقد جاءت مراسيلك مسرعة تحت إمرتك.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



37

PT 576 – PT 577

القيامة والمعراج

(PT 576(608

يُقال: ألقى «ست» بشقيقه «أوزير» على جانبه الأيسر

لكن هذا الذي في (نديت)(609) رفع رأسه بفضل «رع».

لأنه يمقت النعاس، ويكره الوهن.

جسد الملك «ببي» لن يتعفن، ولن يتحلل،

ولن تكون له رائحة كريهة،

لن تصيب الملك «ببي» لعنة (سحر) الآلهة بأذى.

استيقظ في سلام يا «أوزير»، استيقظ في سلام،

وأنت يا من في (نديت) استيقظ في سلام.

الذي رُفِع رأسه بفضل «رع»، ويتضوع برائحة «إيخت وتت»(610)

الذي رُفِع بالفعل رأس الملك «تتي» بفضل «رع»،

وتضوع الملك «ببي» برائحة «إيخت وتت».

(جسد الملك ببي) لن يتعفن، ولن يتحلل،

ولن تكون له رائحة كريهة،

لن تصيب الملك «ببي» لعنة (سحر) الآلهة بأذى.

الملك «ببي» من صلبك يا «أوزير» بشكل مؤكد،

باسمه: «حورس الذي في المحيط»(611)،

«حورس الذي يترأس الأرواح المبجلة»

(جسد الملك ببي) لن يتعفن، ولن يتحلل،

ولن تكون له رائحته الكريهة،

لن تصيب الملك «تتي» لعنة (سحر) الآلهة بأذى.

خرج الملك «ببي» من بيته مزينًا بأربطة «حورس» ورداء «تحوت».
أيها الإله، أم الملك «ببي» من هليوبوليس،
وأبو الملك «ببي» من هليوبوليس،
الملك «ببي» ذاته من هليوبوليس أيها الإله.
حُبِل بالملك «ببي» من «رع»، وولد من «رع».
الملك «ببي» من صلبك يا إله الشمس بشكل مؤكد.
باسم: «حورس الذي يترأس الأرواح المبجلة (آخو) »،
النجم الذي يجتاز المحيط.
(جسد الملك ببي) لن يتعفن، ولن يتحلل،
ولن تكون له رائحة كريهة،
لن تصيب الملك «ببي» لعنة (سحر) الآلهة بأذى.
الملك «ببي» هو أحد تلك الأرباب الأربعة التي أنجبها «جب»،
التي تجوب أرض الصعيد، والتي تجوب أرض الدلتا.
تلك (الأرباب) التي تتكئ على صولجاناتها،
مضمخة بأفضل الزيوت، متلفحة بالكتان الأرجواني،
التي تقتات على التين وتشرب النبيذ.
كذلك الملك «ببي» مضمخ بما أنتم مضمخون،
الملك «ببي» متلفح بما أنتم متلفعحون به،
الملك «ببي» يقتات ما تقتاتون
ويشرب مما تشربون.
ليبقَ الملك «ببي» بينكم يقتات ما تقتاتون،
وتعطوه بعضًا مما وهبكم إياه أبوكم «جب»،
والتي بسببها لن يجوع أحد منكم، ولن يتحلل أحد منكم.
ولتأخذوا بيد الملك «ببي» للحياة والروائح الزكية.
لُمْلِمَتْ عظام الملك «ببي»، وجُمِعت أعضاؤه،

وسيجلس على عرشه، ولن يتحلل (جسده) ولن يتعفن.

ولن تصيب الملك «ببي» لعنة (سحر) الآلهة بأذى.

جاء الملك «ببي» إليك يا أم الملك «ببي»، جاء إليك يا «نوت».

ليتك ترفعي الملك «ببي» إلى السماء، وتنثرين له النجوم رأسًا على عقب،

ولتكن رائحته مثل رائحة ابنك الذي جاء منك.

لتكن رائحة الملك «ببي» مثل رائحة ابنك «أوزير» الذي جاء منك.

أيها المحيط الأزلي «نون» ارفع ذراع الملك «ببي» عاليًا كي تطول السماء، وثبت له الأرض التي أعطيته إياها.

لعله يصعد إلى السماء ويكون في خدمة «رع».

أيها الإله «حورس» يا من تترأس الأرواح المبجلة،

يا صاحب الروائح الزكية، استيقظ في سلام، كما استيقظ «رع» في سلام، استيقظ في سلام، كما استيقظ «مدي»(612) في سلام.

دعه يدون (اسم) الملك «ببي» في سجلاته،

باسمه: «صاحب الروائح الذكية».

PT 577

يُقال: أشرق «أوزير» بصولجان القوة الطاهر،

سما عاليًا كسيدًا للحقيقة في رأس السنة، سيدًا للسنة

فرضي الإله «أتوم» أبو الآلهة،

وكذلك «شو» و«تفنوت» كانا راضيين،

و«جب» و«نوت» كانا راضيين،

و«أوزير» و«إيزيس» كانا راضيين،

و«ست» و«حورس» كانا راضيين.

وجميع آلهة السماء كانت راضية،

ورضيت جميع آلهة الأرض وآلهة السهول،

آلهة الجنوب والشمال،

آلهة الغرب والشرق،
وجميع آلهة المقاطعات المحلية وآلهة المدن.
خرجت هذه الكلمات العظيمة من فم «تحوت»
موجهة إلى «أوزير»، ختم الحياة، ختم الآلهة.
الإله «أنوبيس»، راصد القلوب يقدم «أوزير- الملك ببي»
لآلهة الأرض ولآلهة السماء.
رب النبيذ قابع في الغمر
أُحصِيَت له أعوامه وتعرف زمنه عليه.
كذلك الملك «ببي» تعرفت عليه فصوله،
وتذكرته أزمنته التي في حوزته.
يقول «أتوم»: «تعالَ، يا طفلي الصغير».
تقول الآلهة: «تعالَ إلينا»!
تقول الآلهة لك يا «أوزير»، ها هو قد جاء، أخونا الأكبر،
المولود البكري لأبيه، المولود البكري لأمه.
حبلت به السماء وولدته في الفجر،
كذلك الملك «ببي»، حبلت به السماء،
وولدته (مع أوزير) في الفجر.
أنت يا من تدعم السماء بجانبك الأيمن، لقد فزت بالحياة،
فأنت حي لأن الآلهة قدرت لك أن تحيا.
الملك «ببي» يدعم السماء بجانبه الأيمن، وفاز بالحياة،
فهو حي لأن الآلهة قدرت له أن يحيا.
أنت يا من تتكئ على الأرض بجانبك الأيسر، لقد فزت بالبهجة،
فأنت حي لأن الآلهة قدرت لك أن تحيا.
الملك «ببي» يتكئ على الأرض بجانبك الأيسر، وقد فزت بالبهجة،
وهو حي لأن الآلهة قدرت له أن يحيا.

صعد الملك «ببي» إلى الجانب الشرقي للسماء،

وهبط كطير أخضر، هبط بوصفه سيدًا على بحيرات العالم السفلي.

وتطهر الملك «ببي» في بحيرة الإوز «سمن»(613).

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



38

مقدمات الانتصار

PT 578 – PT 586

PT 578

يبدو مفتتح هذا الفصل وكأنه به خطأ في الصياغة؛ إذ يُحذِّر المُتوفَّى من الذهاب إلى أرض الشرق، التي هي الميلاد الطبيعي للشمس، ويحثه على الذهاب إلى بلاد الغرب، والتي هي أبعد ما تكون عن دروب «رع». تعكس هذه الافتتاحية مدى التخبط بين العقيدتين الأوزيرية والشمسية في ذهنية كاتب هذا النص، الذي لم يظهر إلا مرة واحدة في هرم الملك «ببي». ومع ذلك، يمكن تأويله بأن الذهاب يكون أولًا إلى الغرب وفقًا للعقيدة الأوزيرية، ومن هناك يبدأ الجزء الثاني من الرحلة صوب الشرق وفقًا للعقيدة الشمسية.

يُقال: «أوزير- الملك ببي»، لا تذهب إلى تلك البلاد الشرقية،

(بل) اذهب إلى البلاد الغربية، عبر درب أتباع «رع».

تسرع مراسيلك وتهرول، ويركض أتباعك مسرعين،

وهؤلاء الذين يتقدمونك يسرعون كي يعلنوا عنك للإله «رع»،

ترفع ذراعك اليسرى لمن لا تعرفهم وتندهش لوجودهم،

لكنك تمد لهم ذراعيك كما يفعل رعاة عجولك،

وستحول دون أن ينسلوا من بين ذراعيك.

وتخرج عليهم ممجدًا عبر ميلادك من جديد

وتبزغ من جديد باسمك: «سبدو».

عصاك بيدك، وصولجانك بيدك،

ويسقط أعداؤك أمامك على وجوههم،

والنجوم التي لا تعرف الفناء تركع لك.

وتحول دون أن ينسلوا من بين ذراعيك باسمك: «الفيضان».

فهم يعرفونك باسمك: «أنوبيس».

والأرباب لن تهبط إليك باسمك: «إياتت»(614).

فأنت منتصب على رأس الآلهة،

الابن البكري ووريث عرش «جب».

PT 579

يُقال: «أوزير- الملك ببي»، خرجت من دارك،

وخرج «حورس» (خلفك) يبحث عنك.

تسرع مراسيلك وتهرول، ويركض أتباعك مسرعين،

كي يعلنوا للإله «رع» عن حضورك

بوصفك ابنًا للإله «جب» الجالس على عرش أمون(615)

وتعبر المجرى المائي المتعرج، وتُبحر عبر بحيرة «كنست»

وتستقر على الجانب الشرقي للسماء،

وتأخذ مكانك في مجلسَي الأفق،

وترفع ذراعك وتمد يدك للآلهة،

ويرفعون لك المديح وهم قادمون لتحيتك،

مثلما يبجلون الإله «رع» ويأتون لتحيته.

PT 580

من الواضح أن النص، الذي وصلنا مرة واحدة عبر هرم الملك «ببي»، كان يُقرأ ضمن طقس ذبح أحد الثيران الحمراء وتقطيعه وتقديم أجزائه قربانًا للآلهة، بوصفه الإله «ست»، وإن لم يُسمِّه النص صراحة. وبذلك يطرح النص -مع بساطته- عدة أسئلة بلا إجابة، منها حول هذا الربط بين الإله «ست» والثور الأحمر، الذي كان حيوانًا مقدسًا خصوصًا في هليوبوليس، لعلاقته الوثيقة بإله الشمس «رع»، وهو ما تكرر في أكثر من موضع (مثلا PT 277)، ثانيًا استثناء الإله «أوزير» أو تحديدًا الملك في تماهيه مع الإله «أوزير» من نصيب من لحم الذبيحة. ومع إطلالة على خاتمة الفصل PT 306، ربما تكون فرضية أن المقصود بالثور البري الأحمر هو «أوزير» نفسه فرضية مقبولة؛ يقول «جب» مخاطبًا «أوزير»: «هل ذبحك (ست) حقًّا، بعد أن وسوس له قلبه بأنك يجب أن تموت (بيده)؟

لكن انظر، ها أنت رغم حقده ثورًا من الثيران البرية، وستبقى دومًا ثورًا».

يُقال: أنت يا من اعتديت على أبي،

أنت يا من قتلت من هو أعظم منك،
أنت اعتديت على أبي، وقتلت من هو أعظم منك.
أبي «أوزير- الملك ببي»،
لقد ضربت من أجلك من اعتدى عليك مثل الثور،
لقد قتلت من أجلك من قتلك مثل الثور البري،
لقد اعتديت على الذي اعتدى عليك مثل الثور.
أنت (الآن) فوق ظهره مثل ذلك الذي فوق ظهر الثور،
ذلك الذي طرحك أرضًا مطروح أرضًا مثل الثور،
ذلك الذي ذبحك، مذبوح مثل الثور.
ذلك الذي فاجأك، هو في ذهول،
لقد قطعت رأسه وقطعت ذيله،
قطعت يديه وقطعت قدميه،
ساقاه الأماميتان للإله «خبرو»،
وساقاه الخلفيتان للإله «أتوم» أبي الآلهة.
لحم الوركين للإله «شو» والربة «تفنوت»،
ضلوعه للإله «جب» والربة «نوت»،
الفخذين للربتين «إيزيس» و«نفتيس»،
لحم كتفيه للإلهين «خنتي إيرتي» و«شرتي».
العمود الفقري للربتين «نايت» و«سلكت».
القلب للربة «سخمت» العظيمة.
الجزء الخلفي من جسده للأرباب الأربعة،
أبناء «حورس»، الذي يحبهم: «حابي»، «إمستي»،
«دوا موت إف»، «قبح سنو إف».
الرأس والذيل والذراعان والساقان للإلهين:
«أنوبيس»، القابع فوق جبله؛ و«أوزير- خنتي منيت إف».

وما يتبقى من الآلهة هو للأرواح التي في (نخن) والتي في (بوتو).
ولنلتهم الثور الأحمر ونحن نُبحر بالقارب،
الذي صنعه «حورس» لأبيه «أوزير- الملك ببي».
PT 581
يُقال: «أوزير– الملك ببي»،
قبرك هذا(616)، وتلك القاعة الواسعة،
التي تسمح بدخول الريح، ريح الشمال المنعشة،
التي ترفعك باسم «أوزير- الملك ببي».
يأتيك رب النبيذ «شسمو» بالماء والنبيذ،
والإله «خنتي منيت إف»(617) يأتيك بالأواني
التي أُعِدَّت من قبل تأسيس المجلسين.
قم منتصبًا واجلس مثل الإله «أنوبيس» سيد الجبانة،
لأن إله الأرض «آكر» انتصب لك واقفًا.
والإله «شو» يعتني بك.
يرتعد من يرى النيل يفيض،
حيث تبتسم المروج وتكتسي ضفتَي النهر بالخضرة.
تهبط القرابين الإلهية وتضيء وجوه الناس وتبتهج قلوب الآلهة.
أيتها الآلهة، ليتكم تأخذون الملك «ببي» إلى هناك،
بعيدًا عن تلك القيود التي تكبح الأحياء،
التي في أفواه الذين خرجوا يوم الخروج الجميل.
«ست» مذنب والحق في جانب «أوزير»!
قالتها الآلهة في يوم الخروج الجميل إلى الجبل (حيث المقابر).
متى سيأتي الطوفان على الأرض،
أنت يا من يسير خلف روحه صوب القبر.
تسير خلف روحك متلحفًا بالريح،

مثل وريث «تشرتي» سيد (نسات) (؟).

PT 582

يُقال: أيها الإله «حورس»، لقد جاء الملك «ببي» إليك،
كي تقرأ عليه الكلمة العظيمة الطيبة،
التي قرأتها (أعطيتها) على «أوزير»،
لعلها تجعل الملك «ببي» عظيمًا وصاحب قوة،
وأن تكون القوة داخله، وتحيط به روحه (با).
وأن تكون ريشته (علامة) فوق رأسه،
تلك التي وهبها «حورس» لأوزير.
وأن يكون الملك «ببي» ثابتًا في السماء
مثل الجبل، مثل الأساس،
يطير مثل الغيمة عبر السماء، مثل طائر البلشون،
ويمر على جوانب السماء المغلقة،
والريش على كتفيه مثل المخالب.
مد الجوزاء يده له، وسبدت أخذت بيده،
حُرِثت الأرض للملك «ببي»، ورُفِعت إليه القرابين،
ومقاطعتا الإله تهللان للملك «ببي»
وهو بالفعل في المقدمة، على رأس آلهة التاسوعين
جالس على عرشه الثابت.
وصولجان القوة يتلألأ في يده،
وعندما يرفع ذراعه أمام أبناء آبائهم، فإنهم يقفون له،
وعندما يخفض ذراعه أمامهم، يجلسون.
له وجه ابن آوى، تتوسطه الثعبان «قبحوت»(618)
يحكم مثل الإله «سوبك» في (شدت)(619).
مثل «أنوبيس» في (تا- خبيت)(620).

وعندما ينادي الملك «ببي» على الآلاف،
يأتي إليه شعب الشمس في انحناء تحية له.
بينما يقولون له: من الذي فعل ذلك من أجلك؟
هي أم الملك «ببي»، البقرة البرية العظيمة،
بريشتين طويلتين وغطاء رأس براق،
وثديين سخيين،
هي التي رفعت الملك «ببي» إلى السماء
ليكون بين الآلهة والممجدين، ولم تتركه على الأرض.
وعندما يرى الملك «ببي» أنهم مبجلون،
فسوف يكون مبجلًا أيضًا
الملك «ببي» محمي من قبل أبيه الإله «أوزير» ومن شعب الشمس.

PT 583

يُقال: استدر يا إله الشمس «رع»،
حتى يتثنى للملك «ببي» رؤياك!
... تاجك الأحمر من الملك «ببي»،
... الصل المقدس الذي يزين جبهة «رع».
فأنت الإله «شو» العظيم، يا أبي.
}... سطران مفقودان ...{
ذراع «حورس» خلفك (تسندك)،
وذراع «تحوت» أمامك (ترشدك).
الإلهان العظيمان يدعمانك ويحميانك
وأعدا لك مقامًا في السماء ...
}...{
انهض وقم على قدميك!

PT 584

يُقال: احتل الملك «ببي» مكانه، وأمسك بمجدافه،

وجلس في مقدمة قارب التاسوعين.

وجدف الملك «ببي» للإله «رع» صوب الغرب،

ودُوِّن اسم الملك «ببي» في مقدمة الأحياء.

وتأسس مكان للملك «ببي»، في مقدمة سادة الأرواح (كاو).

ووُضِع على ضفة المجرى المائي المتعرج،

وأُجلِس الملك «ببي» فوق النجوم

فُتِحت بوابة «با- كا» المزدوجة التي،

في السماء السفلى (قبحو) من أجل الملك «ببي»

فُتِحت بوابة القبة السماوية المزدوجة،

التي في السماء ذات النجوم من أجل الملك «ببي».

وسيشرق الملك «ببي» مرتديًا جلد النمر والصولجان بيده.

الملك «ببي» معافى الجسد وسيحيا باسمه وبروحه (كا).

وسيزهق الشر الذي يعترضه وسيزهق الشر الذي يتعقبه،

بمساعدة إله (أوسيم) سيطرد الشر الذي أمامه والشر الذي خلفه.

لقد رأى الملك «ببي» ما يحدث دائمًا،

وسيكون من الأفضل له أن يكون بينهم،

فالملك «ببي» رفيق الخلود، وسيبقى دومًا ثابتًا.

(PT 585(621

يتكون النص من تسع مقولات، غالبها مبهم، لكن يُفهَم من السياق أن الملكة «نايت» تضاهي نفسها بعدد من الآلهة في تصعيد حتى تصل إلى الإله «رع».

يُقال: الملكة «نايت» العظيمة التي جاءت من جبين «جب»،

يا آلهة الأبواب المفتوحة، مهدي الطريق للعظيم لهذا العظيم «جب».

يُقال: الملكة «نايت» ابنة(622) «أتوم»، الكمال الثاني للحقيقة (ماعت).

جاءت الملكة «نايت» كي تتسلق البيت العالي صوب جبين التاسوع.

يُقال: لقد جاءت الملكة «نايت» إليكم أيتها الآلهة الثلاثة، المدافعون عن العظماء، الواقفون في مفترق طرق البلاد. هي ثالوث «شو» (؟).

يُقال: الملكة «نايت» لا تزيح ذلك العالي عن مكانه، فالملكة «نايت» هي رابع تلك الأرباب التي خرجت من جبين «جب».

يُقال: سقطت الملك «نايت» على مرأى من ذلك الضائع (؟).

هي خامسكم، أيها الجبار مرافق الجوزاء.

يُقال: جاءت الملكة «نايت» بوصفها السادسة بينهم، أيتها النجوم التي لا تعرف الفناء، يا من تصنعون ...

يُقال: الملكة «نايت» تزيل آلام «أوزير»، هي «ماعت» السابعة لماعت.

يُقال: ... الشمس ... «نايت» ... هي الثامنة بينكم.

يُقال: أشرقت الملكة «نايت» مثل إله الشمس وأزهقت الشر،

ووضعت الحق (ماعت) خلف إله الشمس (رع)،

الذي يشرق كل يوم من أجل ذلك، والذي في أفق السماء

وتفتح بوابات المحيط الأزلي.

(PT 586(623

عظيم هو «أتوم»، الابن العظيم هو «أتوم».

والملكة «نايت» هي نجم فريد في السماء بين الآلهة.

تقول أمك أن «شسا»(624) مثل الملكة «نايت» تبكيك

وأن الملكة «نايت» هي من تنعاك.

مد يدك للملكة «نايت» فهي قادمة.

أيها المتلفت خلفه، أحضر للملكة «نايت» السُّلم،

الذي صنعه لها «خنوم» كي تصعد عليه إلى السماء،

وتكون في خدمة «رع».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



فريق
متميزون
E-BOOK

39

ترنيمة للشمس

PT 587

يُوجَّه الحديث في النص إلى عين «حورس»، ويعبر بها بعيدًا عن دلالاتها المعروفة، لنجدها في صورة المدينة، وهي السماء وهي التابوت وحجرة الدفن في مشهدين؛ الأول خاص بحورس والآخر بالملك المُتوفَّى. ظهر في هذا الفصل للمرة الأولى التعبير (إيون موت ف) «عمود أمه»، وهو أحد التعبيرات الثرية؛ فهو من ناحية يشير إلى أحد أبناء ربة السماء «نوت» الذي يرفعها ويدعمها، ومن ناحية أخرى يشير إلى «حورس»؛ الشاب الذي حمى أمه في أحراش الدلتا من بطش «ست»، كما عُبِد كأحد تجليات الإله «حورس» في «منو» الإقليم التاسع من أقاليم الصعيد (حاليًّا بالقرب من سوهاج). والتعبير على علاقة قوية بتعبير «كا موت ف» (ثور أمه).

يُقال: التحيات لك يا «أتوم»،

التحيات لك يا «خبرو»، يا من خلقت ذاتك.

أنت أيها المتعالي باسمك: «العلي»

يا من أتيت إلى الوجود باسمك: «خبرو».

التحيات لكِ يا عين «حورس»، التي زينها بيديه (وأعادها) كاملة.

هو لن يدعك تصغين للغربيين، ولن يدعك تصغين للشرقيين،

هو لن يدعك تصغين للجنوبيين، ولن يدعك تصغين للشماليين،

هو لن يدعك تصغين لأولئك الذين في سرة الأرض،

لكنك تصغين جيدًا (فقط) لحورس،

فهو الذي زينك وسوَّاك وأعادك ثابتة،

لكي تقومي بكل ما يأمرك به، في أي مكان وأينما يذهب.

بتقديم كل الماء الذي بداخلك إليه،

سوف تقدمين إليه كل الماء الذي بداخلك

بتقديم كل النباتات التي بداخلك إليه،

سوف تقدمين إليه كل النباتات التي بداخلك.

بتقديم الخبز والبيرة التي بداخلك إليه،
سوف تقدمين إليه الخبز والبيرة التي بداخلك.
بتقديم القرابين التي بداخلك إليه،
سوف تقدمين إليه كل القرابين التي بداخلك
وبتقديم كل شيء بداخلك إليه،
سوف تقدمين إليه كل شيء بداخلك.
وأن تأخذيه إلى كل مكان يرغب فيه.
فلتنتصب الأبواب التي فيك
مثل «أيون موت إف» (عمود أمه).
ولا تُفتَح للغربين، ولا تُفتَح للشرقيين،
ولا تُفتَح للشماليين، ولا تُفتَح للجنوبيين،
ولن تُفتَح لأولئك الذين في سرة الأرض.
لكنها ستُفتَح (فقط) لحورس، الذي صنعها وجعلها ثابتة،
وهو الذي أنقذها من كل شر اقترفه «ست» بحقها.
فهو الذي جعلك ثابتة باسمك: «الثبات»،
وهو الذي يجيء ويمضي خلفك باسمك: «المدينة»،
هو الذي أنقذك من كل شر اقترفه «ست» بحقك.
فلترحلي، يا ربة السماء «نوت»،
فقد أمر إله الأرض «جب»
بأن ترحلي عائدة باسمك: «المدينة».
الملك «نفر كا رع» هو «حورس»،
الذي زين عينه بيديه وأعادها كاملة.
زينك الملك «نفر كا رع» بالزينة،
وشيدك الملك «نفر كا رع» كالمدينة.
لتفعلي كل شيء للملك «نفر كا رع» يرغب فيه.

ولا تصغي للغربيين، ولا تصغي للشرقيين،
ولا تصغي للشماليين، ولا تصغي للجنوبيين،
ولا تصغي لأولئك الذين في سرة الأرض،
لكن ستُصغين (فقط) للملك «نفر كا رع»،
فهو الذي زينك واستعادك.
هو الذي شيدك وثبتك وأعادك إلى أصلك.
لكي تقومي بكل ما يأمرك به الملك «نفر كا رع»،
في أي مكان وأينما يذهب.
بتقديم كل الماء الذي بداخلك إليه،
سوف تقدمين إليه كل الماء الذي بداخلك
بتقديم كل النباتات التي بداخلك إليه،
سوف تقدمين إليه كل النباتات التي بداخلك.
بتقديم له الخبز والبيرة التي بداخلك،
سوف تقدمين إليه الخبز والبيرة التي بداخلك.
بتقديم القرابين التي بداخلك إليه،
سوف تقدمين إليه كل القرابين التي بداخلك
وبتقديم كل شيء بداخلك إليه،
سوف تقدمين كل شيء بداخلك إليه.
وأن تأخذيه إلى كل مكان يرغب فيه.
فلتنتصب الأبواب التي فيك
مثل «أيون موت إف» (عمود أمه).
ولا تُفتَح للغربين، ولا تُفتَح للشرقيين،
ولا تُفتَح للشماليين، ولا تُفتَح للجنوبيين،
ولن تُفتَح لأولئك الذين في سرة الأرض.
لكنها ستُفتَح للملك «نفر كا رع»، الذي صنعها وجعلها ثابتة،

وهو الذي أنقذها من كل شر اقترفه البشر بحقها.

الملك «نفر كا رع» هو الذي جعلك ثابتة باسمك: «الثبات»،

الملك «نفر كا رع» هو الذي يجيء ويمضي خلفك باسمك: «المدينة»،

الملك «نفر كا رع» هو الذي أنقذك من كل شر اقترفه البشر بحقك.

أطيعي الملك «نفر كا رع»، لأنه صنعك!

ولا تطيعي الشرير العدواني.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



40

الملك في رفقة آلهة تاسوع هليوبوليس

PT 588 – PT 598

PT 588

يُقال: «أوزير- الملك مري إن رع»،

أمك «نوت» بسطت نفسها فوقك باسمها: «السماء السرية»،

وجعلت منك إلهًا، نكاية في عدوك، باسمك: «الإله».

وحمتك من كل ما هو شرير، باسمها: «الحامية العظيمة».

لأنك الأعظم بين أولادها.

PT 589

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، أنت قرين (كا) جميع الآلهة.

حورس انتقم لك، وصرت أنت قرينه (كا).

PT 590

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

انظر، لقد انتقم لك وأنت (الآن) محمي،

أنت حي، تذهب وتجيء كل يوم، بلا أي خلل فيك.

فأنت كامن في الأب، وهذا ما فعله الأب معك،

(كما) يهبط مثل النسر على أفراخه.

PT 591

يُقال: تزين «حورس» بحزامه(625)، وهو يتفقد أرضه بكاملها.

تزين «ست» بحزامه وهو يتفقد أرضه بكاملها،

وتزين «تحوت» بحزامه وهو يتفقد أرضه بكاملها،

كما تزين ذلك الإله بحزامه وهو يتفقد أرضه بكاملها.

وتزين الملك «نفر كا رع» أيضًا بحزامه وهو يتفقد أرضه بكاملها.

يا «حورس»، خُذ عينك التي أقِرَّت لك في بيت الأمراء بهليوبوليس.

أيها الملك «مري إن رع» تعرفت عليك روحك (كا) على الرغم من وجود عدوك.

PT 592

يُقال: أيها الإله «جب»، يا بن «شو»،

هذا هو «أوزير- الملك مري إن رع».

ارتجف قلب أمك لأجلك، باسمك: «جب».

لأنك الابن الأكبر للإله «شو»، فأنت وليده البكري.

يا «جب» هذا هو «أوزير- الملك مري إن رع»،

عالجه حتى يشفى مما أصابه، فأنت الإله العظيم الفريد.

أعطاك «أتوم» إرثه، ووهبك التاسوع كله، وأتوم نفسه معهم.

يتحد ابنه الأكبر «شو» معك (جب)،

فهو يراك بروح مبجلة (أخ)، وبقلب عظيم.

وأنت أيها الحكيم باسمك: «صاحب الفم الحكيم»،

الأمير الوراثي للآلهة.

أنت واقف منتصب على الأرض وتحكم على رأس التاسوع.

وفي المقدمة آباؤك وأمهاتك، فأنت أقوى من كل إله،

ستأتي إلى «أوزير- الملك مري إن رع»، لكي تحميه من عدوه.

يا «جب»، يا صاحب الفم الحكيم، الأمير الوراثي للآلهة.

هذا هو ابنك «أوزير- الملك مري إن رع».

وكنت سببًا في أن يحيا ابنك معك،

فاجعل ابنك مبجلًا، فأنت رب الأرض كلها.

ولك القدرة على التاسوع وعلى كل الآلهة.

يا عظيم القوة، خلص «أوزير – الملك مري إن رع» من كل شر،

ولا تدعه يعود إليه، باسمك: «حورس الذي لا يكرر فعله»

لأنك قرين (كا) الأرباب كلها.
أحضرتهم وأطعمتهم، فأنت سبب وجودهم أحياء،
فاجعل «أوزير– الملك مري إن رع» حيًّا.
فأنت الإله القدير، والقوي على كل الآلهة.
تبرز العين من رأسك مثل تاج الصعيد عظيم السحر،
تبرز العين من رأسك مثل تاج الوجه البحري عظيم السحر،
ويتبعك «حورس» لأنه يحبك،
وأنت تشرق كملك لمصر العليا والسفلى،
وتمتلك القدرة على جميع الآلهة وأرواحهم (كاو).
(PT 593)(626)
يُقال: قم، وأعطِ يدك لـ«حورس» كي يرفعك،
طهر الإله «جب» فمك، وتاسوع هليوبوليس العظيم غسلك،
ووضعوا «ست» تحت (نعليك)، ليكون تحت طوعك.
ومنعوه من أن يقذفك بشره.
غمرت «نوت» ابنها، الذي هو أنت، كي تحميك وتدافع عنك.
تعانقك.. ترفعك، لأنك الأعظم بين أولادها.
أختاك «إيزيس» و«نفتيس»، جاءتا إليك،
هُرِعتا إليك في المكان الذي أنت فيه.
أمسكت بك أختك «إيزيس» عندما وجدتك مكتملًا وعظيمًا باسمك:
«كم ور»(627)
فلتشمل كل الأشياء بذراعيك باسمك: «المحيط بكل السخاء»(628).
عظيمًا باسمك: «البحر»(629).
أحضر «حورس» «ست» إليك، وسلمه لك منكسرًا. فقوتك أكبر منه.
وقدر «حورس» أن تضم كل الآلهة إليك في عناقك.
حورس أحب أباه، الذي هو أنت، ولن يسمح «حورس» بأن يصيبك شر.

حورس لم يبتعد عنك، «حورس» انتقم لأبيه.
لتحيا مثل الإله «خبرو» دومًا في (مندس).
«إيزيس» و«نفتيس» سهرتا عليك في (سايس)،
لأنك سيدهما باسمك: «رب مدينة سايس».
لأنك سيدهما باسمك: «القناة الإلهية».
جاءتك أختك «إيزيس» إليك منتشية بالحب،
وتدفق ماؤك فيها قويًّا مثل «سبدت»(630).
وجاء «حورس» الماهر منك، باسمه: «حورس الكامن في سبدت».
فلتكن بخير من خلاله باسمه:
«الروح (آخو) الكامنة في قارب دجندرو».
وسيحميك باسمه: «حورس المنتقم لأبيه».
PT 594
يُقال: لقد صعدت إلى البوابة، وأشرقت كالملك،
تسمو مثل الإله «فاتح الطرق» (وب- واوت).
وسوف يدعمك، فهو ليس واهنًا.
PT 595(631)
يُقال: التحيات لك أيها الملك «ببي» (مري كا رع).
جئت إليك اليوم ليلًا، وأعطيتك (فريسة صيدك)(632)
أحضرت قلبك لجسدك، كما أحضر «حورس» قلب أمه «إيزيس»،
وكما أحضرت «إيزيس» قلب ابنها «حورس».
PT 596
يُقال: لقد نهضوا حقًّا بأنفسهم، أولئك الذين في المقابر(633)،
الذين في مراقدهم الخفية.
استيقظ وقم بنفسك، فذراعاك ملكك.
PT 597

يُقال: أيها الملك «ببي» (مري كا رع)،

تعالَ وتجمل بعين «حورس»، التي في (تايت)(634)

(PT 598(635)

يُقال: هذه هي عين «حورس»، التي وهبها «حورس» لـ«أوزير».

أعطاها له ليزين بها وجهه. تلك ذكية الرائحة،

التي تحدث عنها «حورس» في حضور الإله «جب».

طقس: يُوضَع البخور على النار.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



41

تعاويذ لحماية هرم الملك

PT 599 - PT 601

هذه المتون الثلاثة معنية برغبة الملك أن يدوم بقاء هرمه والمعبد الملحق به، عبر استعطاف الآلهة بالقرابين والصلوات.

PT 599

يُقال: هذا الملك «نفر كا رع» هو الإله «جب»،

حكيم الحديث، الأمير الوراثي للآلهة، الذي قلده «أتوم» قيادة التاسوع،

بسبب كلماته، التي أرضت الأرباب.

فجميع الآلهة راضون بما قاله الملك «نفر كا رع»،

بأن كل ما يخصه يسير على ما يُرام وإلى الأبد.

قال «أتوم» عن الملك «نفر كا رع»: «هذا هو الحكيم جاء بيننا،

يرحب بنا ويدعونا أن نتحد معه».

يا جميع الأرباب لتأتوا معًا، تعالوا متحدين،

كما اتحدتم من أجل «أتوم» في هليوبوليس.

فإن الملك «نفر كا رع» يدعوكم،

فلتفعلوا كل ما هو جميل لأجل الملك «نفر كا رع» إلى أبد الآبدين.

قربان ملكي من أفخاذ الثيران المختارة والخبز والبيرة والطيور،

يُقدَّم على شرف الإله «جب» لجميع الأرباب،

كي تفعل كل ما هو جميل من أجل الملك «نفر كا رع»،

ومن أجل هرم الملك «نفر كا رع»، وأن يدوم هذا المعبد،

وفقًا لرغبة الملك «نفر كا رع»، إلى أبد الآبدين.

كل الأرباب، التي ستجعل هرم الملك «نفر كا رع» ومعبده قويًّا وصامدًا، ستكون مميزة ومبجلة، وستصبح أرواحها (باو) قوية.

وستُقدَّم لها القرابين الملكية من الخبز والبيرة والثيران

والطيور والملابس الكتانية والزيوت المقدسة،
وتُقدَّم القرابين الإلهية من أفخاذ الثيران المختارة
وكل التقدمات الخاصة بهم،
وسيحملون التاج الأبيض بين التاسوعين.
PT 600
يُقال: «أتوم- خبرو»، أيها الإله الذي صعد عاليًا فوق قمة التل،
وأشرقت فوق حجر «بنبن»(636) في معبد «بينو»(637) بهليوبوليس.
وأخرجت «شو» كما بصقت «تفنوت»،
وأحطتهما بذراعيك، كذراعَي القرين (كا).
كي تبقى روحك (كا) فيهما.
أيها الإله «أتوم» ضع ذراعك على الملك «نفر كا رع»،
وعلى هذا المعبد الجنائزي وهذا الهرم كذراعَي القرين (كا)،
كي يبقى قرين (كا) الملك «نفر كا رع» فيهما ثابتًا إلى الأبد.
أيها الإله «أتوم» امنح حمايتك للملك «نفر كا رع»
ولهذا المعبد وذلك الهرم.
ولتحمِه إلى الأبد من كل الشرور التي قد تحدث ضده
كما تحمي «شو» و«تفنوت».
أيها التاسوع العظيم الذي في هليوبوليس،
«أتوم»، «شو»، «تفنوت»، «جب»، «نوت»،
«أوزير»، «إيزيس»، «ست»، «نفتيس»،
الذي أنجبه «أتوم»، والذي وسع قلبه لأبنائه بأسمائهم: «الأقواس التسع»،
لا أحد منكم سيتوارى عن «أتوم»، عندما يحمي الملك «نفر كا رع»
ويحمي هذا المعبد ويحمي هذا الهرم
من كل الآلهة ومن جميع الأموات.
ويحميه إلى الأبد من كل الشرور التي قد تحدث ضده.

أيها الإله «حورس»، هذا الملك «نفر كا رع» هو «أوزير»،
وهذا المعبد الجنائزي هو «أوزير»، وهذا الهرم هو «أوزير».
هب نفسك له ولا تبتعد عنه باسمك: «الهرم»
فأنت كامل وعظيم باسمك: «حوت كم ور»(638).
لقد وُضِع «تحوت» الآلهة تحت تصرفك،
فهم مبجلون وصادقون، (داو ماعو إم ددا دماع)(639)
أيها الإله «حورس»، هذا هو أبوك «أوزير» باسمه: «قصر الحاكم»،
لقد أعطاك «حورس» الآلهة، جعلهم يصعدون إليك مثل الريشات،
كي يضيؤوا وجهك في المعابد البيضاء.
PT 601
يا آلهة التاسوع العظيم التي في هليوبوليس،
اجعلوا الملك «نفر كا رع» ثابتًا،
واجعلوا هرم «نفر كا رع» ثابتًا، ومعبده هذا ثابتًا إلى أبد الآبدين،
- كما يدوم اسم «أتوم» سيد التاسوع العظيم،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «شو» سيد المعبد الجنائزي(640) أعلى هليوبوليس،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «تفنوت» سيدة المعبد الجنائزي أسفل هليوبوليس،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «جب»، الكامن في (با تا)(641)
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «نوت» سيدة معبد (شنيت)(642) في هليوبوليس،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «أوزير» (تا ور)(643)،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.

- وكما يدوم «أوزير خنتي إمنتي» (سيد الغرب)،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «ست» في (نبوت)(644)،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «حورس» (دبعت) (بلد الإصبع في تل الفراعين)،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «رع» في الأفق،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «خنتي إمنتي» في (أخميم)،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.
- وكما يدوم اسم «وادجيت» في (بوتو)،
يدوم اسم الملك «نفر كا رع» ويدوم هذا الهرم ومعبده إلى الأبد.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



42

نصوص متنوعة

PT 602- PT 658

مجموعة متنوعة من التعاويذ متعددة الوظائف، يتناول غالبها صعود الملك إلى السماء واستقبال الآلهة له هناك.

PT 602

يُقال: للأرض، لرب الأرض «جب»، لـ«أوزير»، ولـ«أنوبيس»،

و«ور- حب»(645) (كبير كل احتفال).

اجعلوا الملك «نفر كا رع» مبتهجًا في عيد «حورس»،

ودعوا من هو بين الصقور أن يسرع

من أجل قرين (كا) الملك «نفر كا رع» حيث «حممي»(646)

ليفتح للملك «نفر كا رع» عينيه، ويفتح له أنفه،

ليفتح للملك «نفر كا رع» فمه، ويفتح أذنيه،

وتثبتوا ريشتَي الملك «نفر كا رع».

ولتجعلوه مزدهرًا واسمحوا له بالمرور إلى الإله،

مفعمًا بقوة الريح.

وبعد أن تناولوه هذا (قرابين الطعام)،

سيجد الملك «نفر كا رع» ما تبقى منكم.

فلتهبوا الملك «نفر كا رع» ما يتبقى منكم.

ها هو قد جاء.

PT 603

يُقال: ارفع نفسك يا أبي، ثبت رأسك ولملم أعضاءك،

انهض وانتصب على قدميك واتبع قلبك

تسرع مراسيلك وتهرول، ويركض أتباعك مسرعين،

وصل رسلك إلى الأفق و«أنوبيس» اقترب منك،

و«صاحب الرضا»(647) يمد ذراعه إليك، والآلهة مبتهجة بك.
وحلَّ «تحوت» على التاسوعين روحًا مبجلة،
أبحر عبر البحيرة (التي في) العالم السفلي.
}...{ لقد جاء ليسود المدن ويحكم المقاطعات،
ويحكم من هم في المحيط الأزلي «نون» }...{.
يحيا راضيًا في الغرب بين أتباع «رع»،
الذين يمهدون طريقًا للفجر.
PT 604
يُقال: انهض أيها الأب العظيم،
فقد فُتِحت لك شرفات السماء ووسعت خطواتك في الضوء.
هذا ما يُقال لك يا أبي الملك «مري إن رع»، لتهتف فرحًا.
PT 605
يُقال: أبي الملك «نفر كا رع»،
جئت وأحضرت لك كحل العيون الأخضر.
أحضرت لك كحل العيون الأخضر،
الذي أحضره «حورس» لـ«أوزير»،
وأهبك إياه يا أبي الملك «نفر كا رع»،
كما وهبه «حورس» لأبيه «أوزير»،
عندما ملأ «حورس» عينه المفقوءة بعينه السليمة.
(PT 606(648
يُقال: قم وانهض يا أبي، قف وانتصب لأجلي،
يا «أوزير- الملك مري إن رع»،
لقد جئت إليك لكي أغسلك وأطهرك وأعيدك إلى الحياة،
ألملم عظامك وأجمع أعضاءك وأضم أوصالك المجزأة،
لأني «حورس» الذي سينتقم لك ويضرب من ضربك،

ولقد انتقمت لك يا أبي «أوزير- الملك مري إن رع»، من الذي ضرك.

لقد جئت إليك وفقًا لرغبة «حورس».

أبي «أوزير- الملك مري إن رع»، لقد اعتليت عرش «رع- أتوم».

لتقُد المباركين (أتباع الشمس)، ولتُبحر بقارب «رع»،

حيث تحب الآلهة أن تصعد وحيث تحب أن تهبط

حيث «رع» يجدف مبحرًا صوب الأفق.

وسيصعد الملك «مري إن رع» على القارب مثل «رع».

وسيعتلي عرش «رع» ويتولى قيادة الآلهة.

لأنك حقًّا «رع»، الذي خرج من «نوت» ربة السماء،

التي تلد إله الشمس «رع» كل صباح،

وأنت أيضًا أيها الملك «مري إن رع» تُولَد كل صباح مثل «رع»،

وتأخذ إرث أبيك «جب» أمام التاسوع في هليوبوليس.

قال التاسوعان العظيمان القويان، اللذان يترأسان الأرواح (باو) في هليوبوليس: «لا مثيل له»!

وهذان الإلهان العظيمان القويان، اللذان يسودان حقول الإيارو،

قد رفعاك على عرش «حورس» وكأنك وليدهم البكري.

وأجلسوا «شو» على يسارك، و«تفنوت» على يمينك،

وأجلسوا الإله «نون» أمامك و«نونت» خلفك،

ويتقدمونك صوب أماكنهم الجميلة المطهرة،

التي أعدوها للإله «رع»، عندما رفعوه على عروشهم.

وسيجعلونك تحيا أيها الملك «مري إن رع»،

ويتجاوز سنوات (عمر) «حورس» الأفقي،

عندما خلقوه باسمه: «لا تنأَ بنفسك عن الآلهة».

ويتلون عليك هذه الترنيمة،

التي يتلونها أمام «رع- أتوم» وهو يشرق كل صباح.

كذلك سيرفعون الملك «مري إن رع» على عروشهم،

سيدًا على كل التاسوعات مثل «رع» وممثلًا عنه.

فلتصعد إليهم مثل «رع»، باسمه: «رع».

وسوف تتراجع عن وجوههم مثل «رع»، باسمه: «أتوم».

ابتهج التاسوعان بلقائك يا أبي،

أبي «أوزير- الملك مري إن رع»، وقالا: «لقد جاء شقيقنا إلينا».

وقال التاسوعان عن «أوزير- الملك مري إن رع»:

«أوزير- الملك مري إن رع واحد منا، وقد جاء إلينا».

ويقول التاسوعان عنك أيها الملك: «أوزير- الملك مري إن رع،

هو الابن البكري لأبيه قد جاء إلينا».

ويقول التاسوعان عنك أيها الملك: «أوزير- الملك مري إن رع،

هو الابن البكري لأمه».

يقول التاسوعان عنك أيها الملك: «أوزير- الملك مري إن رع،

هذا الذي حل عليه الشر من قبل أخيه ست، قد جاء إلينا».

يقول التاسوعان: «لن ندع ست يتحرر من حملك إلى الأبد».

يقول التاسوعان: «يا أوزير- الملك مري إن رع،

قم وانهض، فأنت حي»!

PT 607

للمرة الثانية تذكر المتون ما تسميها «آلهة الفوضى» دون توصيف؛ فقد جاء في الفصل (PT 272): «سيكون الملك ونيس على رأس أتباع إله الشمس رع، ولن يكون الملك ونيس على رأس آلهة الفوضى». هي إذن مضادة للإله «رع»، ومن ثمَّ للملك المُتوفَّى، وربما كان المقصود الإله «ست» وحاشيته.

يُقال: أنجب «نون»(649) الملك «نفر كا رع» على ساعده الأيسر،

الملك «نفر كا رع» طفل غرير لا خبرة له،

وأنقذ الملك «نفر كا رع» من سطوة آلهة الفوضى،

ولم يُسلِّم الملك «نفر كا رع» لآلهة الفوضى.

PT 608

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»،

قم لأبيك العظيم إله الأرض «جب»،

واجلس لأمك ربة السماء «نوت»،

ومد يدك لابنك «حورس»

انظر، لقد جاء يحميك.

PT 609

الفكرة الأساسية لهذا النص هي تكرار للفصلين (PT 473, PT 556)، وهي رغبة الملك المُتوفَّى الإبحار والوصول إلى جزيرة اللهب(650)، لكنه لا يسميها بل يصفها بأنها مسقط رأس الآلهة، حيث سيُولَد من جديد معهم.

يُقال: أيها الملك «مري إن رع»، لقد ولدتك أمك «نوت» في الغرب،

وهبطت إلى الغرب برفقة سيد المكرمين (أوزير).

ولدتك أمك «إيزيس» في (آخ- بيت)(651)،

فمد يدك واستحوذ على الرياح الشمالية.

وتصبح مغمورًا خلف الرياح الشمالية.

أبي الملك «مري إن رع»، لقد امتلأت بحيرة الإيارو.

والمجرى المائي المتعرج مغمور،

وقناة مرضعة الملك «مري إن رع» مفتوحة،

كي تُبحر صوب الأفق، حيث مسقط رأس الآلهة،

حيث ستُولَد أنت معهم.

لقد أُعِدَّت طوافتا البردي السماويتان من أجل «رع»،

كي يُبحر بهما إلى الأفق، حيث مسقط رأس الآلهة،

حيث سيُولَد هو معهم.

وأُعِدَّت طوافتا البردي السماويتان من أجل الملك «مري إن رع»،

كي يُبحر بهما إلى الأفق، حيث مسقط رأس الآلهة،

حيث سيُولَد هو معهم.
أختك هي «سبدت» (سوتيس)، وأمك الحبلى بك هي نجمة الصباح،
وأنت جالس بينهما على العرش العظيم، الذي يجاور التاسوعين.
دع هؤلاء الأربعة يأتون من تلال «حورس»،
كي يعلنوا هذا القول الحسن للإله «نحب كاو».
الذي قالته لك ابنتك «حمت»(652)
وسيعلن«نحب كاو» قولك الطيب هذا للتاسوعين.
«هو هننتي»(653) الذي يأخذ بيدك وأنت صاعد إلى قارب «رع»،
تصعد إلى القارب مع قربان ملكي، ثم تُبحر.
(PT 610(654)
يُقال: قم وانهض من أجل «حورس»، قم وانهض ضد «ست»،
قم وانهض أيها الابن البكري لإله الأرض «جب».
يا من يرتعد له التاسوعان،
انتصب حارس القصر محتفلًا بأعياد السنة الثلاثة،
وأنت في غرة الشهر تحتفل بميلاد القمر الجديد،
سارية المرسى تنعاك،
أما أنت أيها المنتصب بلا وهن مقيمًا في (أبيدوس).
سمعت الأرض ما قالته الأرباب،
وما قاله «حورس» وهو يمجد روح أبيه،
مثل «حورس - حا»، ومثل «حمن»(655).
مثل الإله «سوكر» الذي يترأس (بدوش)(656).
قالت الأرض: «فُتِحت أبواب العالم السفلي(657)
وبوابة جب المزدوجة مفتوحة أمامك،
بينما أنت تخرج على صوت أنوبيس،
وهو يقدس روحك مثل تحوت ومثل أنوبيس، سيد المجلسين،

لتضع الحدود بين الأقواس التي بين صولجانَي القوة،
لتتقدس روحك وفقًا لمشيئة الآلهة،
ويكون ترحالك ترحال حورس، ويكون حديثك حديث ست.
وإن أُعِيقت خطوتك، ستُعاق خطوات جميع الأرباب».
اذهب إلى النهر وأبحر إلى (تا- ور).
وارحل إلى أبيدوس بهيئتك الروحانية تلك، التي قدرتها الأرباب لك.
وتمسك بالعالم السفلي بيدك حيث الجوزاء،
بعد أن يمد ثور السماء يده نحوك.
تقتات طعام الآلهة، مثلما يقتاتون،
وعطر الإله «ددون»(658) يغمرك،
وفتيان الصعيد الذين جاؤوا من النوبة(659).
يمنحونك البخور المخصص للأرباب.
ولدتك ابنتا مصر السفلى، اللتان كانتا عند رأسه،
صاحبتا التاج العظيم.
ودعاك الإله «رع» من علياء السماء، مثل ابن آوى،
وكأنك سيد التاسوعين، مثل «حورس- خنتي منيت إف»(660).
ليته يرفعك كنجم الصباح وسط حقول الإيارو،
فُتِحت لك بوابة السماء صوب الأفق، والأرباب مبتهجة بقربك،
وكأنك نجم يعبر البحر تحت السماء السفلية للربة «نوت»،
بتمجيدك الذي يصدر من فم «رع»،
وأنت جالس على عرشك الصلب،
مثل ذلك العظيم الذي في هليوبوليس،
وتقود الأرواح المبجلة، وترضي النجوم التي لا تعرف الفناء.
ويكون لك وفرة من الكلأ الذي للآلهة، والذي تقتاته الأرواح.
وأطرافك جُمِعت من قبل سيد المتمردين (؟).

قم وانهض مثل ذلك المتسيد على (خم) (أوسيم).
عندما يناولك الخبز المقدس، والماء الذي له مذاق النبيذ
ولتخدمك شجرة «إيما»، وتحني شجرة «النبق» رأسها لك(661).
كذلك سيفعل «أنوبيس» معك.

PT 611

يُقال: أبي، فلتحيَ أيها الحي باسمك: «بين الآلهة».
وتشرق مثل «وبيو»(662) روحًا على رأس الأحياء،
وأن تقوى وتصبح على رأس الأرواح المبجلة.
الملك «مري إن رع» هو «تحوت» بين الآلهة.
سُحِب المزلاج من أجلك في بوابتَي الكبش الموصدتين أمام البشر.
تحصي الأعداء وتمسك بأيدي النجوم التي لا تعرف الفناء.
عيناك مفتوحتان وأذناك مفتوحتان،
فادخل بيت الحماية كي يحميك أبوك «جب».
اتحدت لأجلك ينابيع المياه وتجمعت البحيرات من أجلك،
ومن أجل «حورس» المنتقم لأبيه،
ومن أجل الملك «مري إن رع» الذي يحمي جسده.
أنثى النسر الأكثر عظمة منك جعلتك مثلث العظمة.
وأنفك تستسيغ عطر «إخت وتت»(663)

PT 612

يُقال: فليكن رحيلك هذا أيها الملك «مري إن رع»
مثل ذهاب «حورس» إلى أبيه «أوزير»،
لعلك بذلك تصير روحًا (آخ)، وتصير روحًا (با).
لعلك بذلك تُكرم وتصير قويًّا، وروحك تتبعك..
{... ... ...}
أيها الملك «مري إن رع»، لملم عظامك وضم أعضاءك،

وانفض الغبار الذي علق بجسدك،

وخُذ جرار «نمست» الأربع المُمتلئة بالماء من البحيرة الإلهية.

(تطهر) وسوف تجففك «إيزيس» العظيمة مثل «حورس».

ارفع نفسك صوب عين «رع» باسمك هذا،

الذي صاغته لك الآلهة. من أجل «حورس» العالم السفلي،

و«حورس- سكسن»، و«حورس» ...

انهض واعتلِ عرشك الصلب،

فإن أظافر أصابعك خدشت باب الحصن.

تجول بين تلال «حورس» وطُف بتلال «ست».

PT 613

يُقال: أيها الأرباب التي في الشرق ...

ابحث عن الطريق المؤدي إلى الإله، كي يذهب إليه الملك «ببي»،

إن تقطعت به السبل على ضفتَي القناة المتعرجة.

وثبت قاربَي الشمس على شاطئ القناة المتعرجة

من أجله ليُبحر إلى الغرب، فلن يتمكن من العودة إلى الشرق،

ولن تتمكن الشمس من الشروق في الأفق ولن تراها الآلهة.

«هدج هدج»(664) يا صاحب العبَّارة في القناة المتعرجة،

أحضر هذا القارب من أجل الملك «ببي»،

ليعبر الملك وينطبع صندله على السلم في حقول القرابين.

«هدج هدج» يا صاحب العبَّارة في القناة المتعرجة،

تعالَ إلى الملك «ببي» واجلب تلك العبَّارة للملك «ببي»،

لكي يُبحر إلى حقول القرابين

وينتقل إلى الجانب الغربي من حقول القرابين،

ويكون خلف هذين الإلهين. ويسمع ما يقولانه.

إذا تلكأت في إحضاره (القارب) إلى الملك «ببي»

سيقبض عليك الإله «شو» وستمسك بك الربة «تفنوت»،

ولن تشرق الشمس مرة أخرى في الأفق،

ولن تراها الأرباب.

PT 614

يُقال: ...

وتذهب عن بوابة معبد الروح (با)،

وتمد يدك إليهم عندما يأتونك بالتحية.

لكنك فتنتهم ...

... ومن كرامتك أن تختص المكرمين (؟).

PT 615

يطل علينا في مفتتح هذا الفصل القصير تعبير غريب وخارج عن السياقات المألوفة، فهو يتحدث عن انتقال عين «حورس» عبر جناح «ست»، وهذا يتناقض مع الصورة التي تقدم بها النصوص هذا الإله، إلى جانب أن مهام نقل عين «حورس» والملك موكلة فقط في النصوص للإله «تحوت» على جناحيه.

يُقال: اعتلت عين «حورس» مكانها

على جناح شقيقه «ست»

وعُقِدت الحبال، وأعدت القوارب،

كي لا يكون ابن «أتوم» بلا قارب.

الملك «مري كا رع» برفقة ابن «أتوم»،

الذي لا يخلو من قارب.

PT 616

يُقال: أنت يا من تملك عبارة حقول الإيارو،

أحضر للملك «مري كا رع» هذا (القارب)،

لكي يُبحر به.

PT 617

يُقال: أسرع، عجل!

{...}
... اتحد مع أرباب هليوبوليس!
قربان يقدمه الملك: «في كل مواضعك».
قربان يقدمه الملك: «بكل مهابة».
وأنت تمشي بنعليك يا ذابح الثور (؟).
PT 618
يُقال: والآن اصمتوا أيها الرجال وأنصتوا!
{...}
... مع إمام الغربيين.
PT 619
يُقال: ارفع نفسك أيها الملك «نفر كا رع»،
وقم أيها الإله «نوا ور»(665)
ارفع نفسك على جانبك الأيسر،
واعتدل على جانبك الأيمن
واغسل يديك في هذه المياه العذبة
التي وهبها لك أبو «أوزير».
لقد زرعت الشعير وحصدت الحنطة،
وأعددت منها قربانًا لأعيادك،
وقدمتها لك قربانًا يا إمام الغربيين.
وجهك وجه ابن أوى، وقلبك مثل الحية السماوية،
ومؤخرتك كالقاعة الرحبة.
جُهِّز لك سُلم لكي تصعد عليه إلى السماء،
وتحكم بين الإلهين العظيمين
بدعم من آلهة التاسوعين.
تبكيك «إيزيس»، وتندبك «نفتيس»،

وتلك التي في (إيمت)(666) فهي تجلس عند قوائم عرشك.
خُذ مجدافيك، أحدهما من مصنوع خشب الصنوبر
والثاني من الخشب الفاخر.
فلتُبحر عبر البحيرة صوب بيتك
(الأخضر العظيم/البحر)
واحمِ نفسك ممن يعترضك،
واحترس من البحيرة العظيمة.
PT 620
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
أنا «حورس»، لن أدعك تسقط،
تقدم وانهض فأنا سأنتقم لك.
PT 621
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
خُذ عطر عين «حورس» لك،
عين «حورس» التي تقتفي أثر عطرها.
PT 622
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
لقد زينتك بعين «حورس»، ورداء الربة «رننوتت»(667)،
الذي تخشاه الآلهة.
لكي تهابك الآلهة كما تهاب عين «حورس».
PT 623
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس» لك، تلك التي جعلها (...)(668)
PT 624
{...}

حلق الملك «نفر كا رع» عاليًا فوق الإله «شو»،
واعتلى جناحَي الإله «خبرو»،
وربة السماء «نوت» أخذت بيد الملك «نفر كا رع»،
ربة السماء مهدت الطريق للملك «نفر كا رع»
}...{
التحيات لكما أيها الصقران، اللذان في قارب الشمس،
الذي يُبحر بالإله «رع» صوب الشرق.
ليتكما ترفعان الملك «نفر كا رع» (على القارب)،
وتجلسانه بين الآلهة، تلك النجوم التي لا تعرف الفناء.
ويهبط بينهم، ولا يتعرض للفناء ولا يتحلل.
ويجلس الملك «نفر كا رع» بين تلك الآلهة،
ويفصل بين الإلهين (المتخاصمين/ العظيمين)
}...{ الملك «نفر كا رع» هو «أوزير» الخارج في الليل.
PT 625
يُقال: (صعد) الملك «نفر كا رع» على الصولجان «دعم»
الذي في (جرجو با إف)(669)، وهبط فوق شجرة العصافير
صعد الملك «نفر كا رع» بين العظماء وهبط في حقل الأميرة (؟).
صعد الملك «نفر كا رع» على السلم،
وكانت قدماه على الجوزاء، ويداه مرفوعتين،
وأمسك بزمام «خنتي منيت إف»(670)،
وأخذ بيد الملك «نفر كا رع» إلى المكان العظيم.
أخذ الملك «نفر كا رع» مكانه على عرشه في قارب الإله.
}...{ أميرًا للسماء.
بيت الملك «نفر كا رع» بين أسياد الأسماء.
}...{ ... البشر وقاربا الشمس.

اسم الملك «نفر كا رع» (مدون) في الأفق والآلهة تخيفه.

}... ...{(671).

PT 626

يُقال: طار الملك «نفر كا رع» وحلق عاليًا مثل السنونو،

وحط الملك «نفر كا رع» مثل الصقر،

وجه الملك «نفر كا رع» ...

وإن هذا الحصن قد وُهِب له، وأُعْطِيَتْ له مقاطعتا الإله.

PT 627

يُقال: الملك «نفر كا رع» هو روح ممجدة (آخ)،

وتنشد الوجود

اضطربت السماء وزُلزِلت الأرض ...

وُلِد الملك «نفر كا رع» في يوم عيد الشهر القمري،

وحُبِل به في عيد منتصف الشهر القمري،

وصعد ممتطيًا ذيل جرادة (من الجراد).

بجناحين ... وبصلين (ثعبانا كوبرا).

يقضي الملك «نفر كا رع» الليل

ويصعد صوب «رع» كل صباح.

وفُتِحت المقصورة له عندما أشرق «رع»،

وصعد على غيمة سَكُوبٍ ممطرة ...

.... الحقيقة أمام «رع» في يوم الاحتفال برأس السنة.

غمر السلام السماء وابتهجت الأرض،

عندما سمعتا أن الملك «نفر كا رع» أعلى الحق على الباطل،

وبالحق خرج من فمه عندما طالب بتنصيبه رئيسًا (للمجلسين).

الملك «نفر كا رع» يبحر في السماء عبر جوانبها الأربعة.

صعد الملك «نفر كا رع» على سحابة ممطرة ...

...

الملك «نفر كا رع» هو صقر عظيم

يحوم على أسوار بيت «صاحب الاسم الخفي»،

الذي صادر ممتلكات الإله «أتوم» لنفسه،

الذي فصل السماء والأرض عن «نون».

}...{

شفتاه صقران إلهيان، عنقه سيدة اللهب، مخالبه ثور الليل،

وجناحاه هما «خنتي منيت إف»(672)، الكامن في بحيرة معبده.

كلمة الملك «نفر كا رع» هي مثل «سونو حر إف ور»(673)،

الكامن بجواره حيث الإله «نون» (المحيط الأزلي).

وُلِد الملك «نفر كا رع» على كف الأبدية.

... وذهب الملك «نفر كا رع» إلى حقول الممجدين،

وسقطت يداه على صاحب القرون الملتوية شمال جزيرة «أبو»(674).

الذي أنار الأرض بوجوده الإلهي الأول.

الملك «نفر كا رع» بجوار ... الصل المقدس حيث ميلاده الأول.

عندما يخطو على رموش العين }... ...{

وسيترسخ اسم الملك «نفر كا رع»

مثل اسم الصقر الإلهي صاحب الوجه ذي الرهبة ... (؟).

يذهب الملك «نفر كا رع» إلى مكانه في أرض (شسمت)،

وما يقتاته في حقول القرابين يأتيه من بحيرة الفيروز.

هو ... روح (كا) في جسد مئات الآلاف،

ويُبحر مع «رع» في قاربَيْ «ماعت» يوم رأس السنة.

PT 628 - PT 633

تقدم هذه المتون الستة عرضًا دراميًّا مختصرًا بشدة لأسطورة «أوزير وإيزيس» يتماهى في سياقها الملك المُتوفَّى في نسيج الأسطورة: العثور

على جثة «أوزير»، وجمع أعضائها، والبكاء عليه من قبل أختيه، ثم اللقاء الجنسي الأسطوري بين «إيزيس» والإله المقتول، وأخيرًا طقوس تحنيط «أوزير».

يُقال: أنت أيها الملك «نفر كا رع»، جاءت إليك «نفتيس»،

كي تمسك بك، وترد قلبك إلى جسدك.

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

جئت مبتهجة(675) بحبي لك أيها الملك «نفر كا رع».

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، يتدفق الماء فيك،

يتدفق بكثافة ويفيض(676).

يُقال: جمعت (أعضاء) أخي، وضممت أعضاءه.

يُقال: مطمئن للمكان الذي أنت فيه.

وهذه هي رائحتك، كم هي كريهة رائحتك!

كم هي كثيفة رائحتك!

يُقال: أنتِ يا من تبكينه(677).

PT 634

لهذا النص خمس وحدات حملت ترقيمًا فرعيًّا A,B, C,D,E للحفاظ على ترقيم زيته.

PT 634A

يُقال: رفعت الربة «نوت» رأسك لك،

(تلك الربة التي) تسود جميع الآلهة،

فهي تسود «حورس» وتاجه عظيم السحر،

وتسود على «ست» وتاجه عظيم السحر.

تمددت فوقك بعد أن وهبتك جميع الآلهة،

كي تأخذها وتهبها الحياة، ولتكن قوتك لك.

ليتكم ترافقوا «أوزير- الملك نفر كا رع» وتحولوا دون موته.

لقد أصبحت قرين (كا) جميع الآلهة وبزغت كملك (متوج بالتاجين)(678)،

تتحكم في جميع الآلهة وأرواحهم (كاو).

أيها الإله «شو» ابن الإله «أتوم»، هذا هو «أوزير- الملك نفر كا رع»،

إن عاش فستعيش أنت، فهو نشط لأجلك يا «شو»،

هو مبجل لأجلك، هو عظيم لأجلك، هو قوي لأجلك.

ليت «أوزير- الملك نفر كا رع» يكون في معيتك كي لا يموت.

«أوزير- الملك نفر كا رع»، لقد فتح «حورس» لك فمك،

وفتح لك عينيك في القاعة الإلهية (قاعة التحنيط)،

مثلما فتحت «عظيمة السحر» أفواه جميع الآلهة في وادي النيل(679).

PT 634B

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع» لقد وهبك «حورس» أولاده الأربعة،

كي لا تئن ولا تعاني.

يا أبناء «حورس» الأربعة، كونوا في خدمته ولملموا له أعضاءه،

أيها الملك «نفر كا رع» كفن نفسك بالكتان المقدس، واثبت ولا تتراجع!

الربة «نوت» تأخذ بيدك (تمسك بك) وستكون معك ...

PT 634C

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع» ثبتت عين «حورس» لأجلك،

أيتها الربة «تايت»(680) تمددي تحت الملك «نفر كا رع»،

وضعي ذراعك عليه، وثبتي رأسه، وضمي لحمه، ولملمي أعضاءه،

وأزيلي النضح الذي يتدفق منه، واحميه من سطوة يد «ست».

PT 634D

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»،

لقد كفنك «حورس» برداء من الكتان من «تايت»،

مثل الذي كفن به أباه «أوزير».

كفن نفسك به وسوف يعدك كإله، ويبقى معك إلى الأبد.

PT 634E

يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»، أحضرت لك (عين حورس)،
(لتكون لك)، والأرواح (آخو)، التي بها ...
«أوزير – الملك نفر كا رع»،
لقد أحضرت لك (عين حورس)، لتحيا بها.
PT 635
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
لقد أحضرت لك عين «حورس»، التي في «تايت»،
ورداء «رننوتت» الذي تخشاه الآلهة،
كي تهابك الآلهة كما تهاب «حورس».
«أوزير- الملك نفر كا رع»،
ضع عين «حورس» على وجهك، باسمها: «عظيمة السحر».
«أوزير الملك- نفر كا رع»،
فلتشرق بوصفك ملكًا لمصر العليا والسفلى.
PT 636
يُقال: أيها المستيقظ العظيم،
أعطني يدك كي أساعدك على النهوض،
فأنا أبحث عنك، وجئت أحرسك،
ولقد انتقمت لك، ولم أتلكأ في الانتقام،
لتحيا وتحيا }...{
لتحيَ يا أبي «أوزير- الملك نفر كا رع»،
فقد وُضِعت عين «حورس» عليك.
PT 637
يُقال: جاء «حورس» ممسوحًا بالبلسم باحثًا عن أبيه «أوزير»،
فوجده ملقى على جانبه في (جحستي)،
وكان «أوزير» مفعمًا بتلك العين التي أنجبها.

أيها الملك «نفر كا رع»، لقد أتيت إليك أنا أيضًا،

وسأغمرك بالبلسم الذي تدفق من عين «حورس»، سأغمرك به.

ألملم عظامك، وأضم أعضاءك ببعضها،

أجمع لحمك لك، كي يسيل على الأرض عرقك الشرير.

تطيب برائحتها (عين حورس)،

لتصير رائحتك ذكية مثل رائحة «رع»، وهو يشرق في الأفق،

وسط فرحة الآلهة التي في الأفق به.

فليغمرك عطر عين «حورس» أيها الملك «نفر كا رع».

وسط فرحة الآلهة التي في معية «أوزير» بك.

ارفع تاجك العظيم على رأسك أمامهم،

وأنت بهيئة «أوزير» (المومياوية).

فأنت روح (أخ) أكثر تبجيلًا من الأرواح (الأخرى)،

كما أمر «حورس»، إله البشر.

PT 638

يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»،

لقد ثبتت لك الآلهة وجهك،

ووهبك «حورس» عينه، لتبصر بها.

«أوزير- الملك نفر كا رع»،

لقد فتح «حورس» عينك لترى بها، باسمها:

«فاتحة طريق الإله».

PT 639

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

خُذ عين «حورس» لك، فهي كيان حي، كي تبصر بها

«أوزير- الملك نفر كا رع»، لفد فُتِح وجهك بفعل الضوء

«أوزير- الملك نفر كا رع»، وجهك منير لأن الأرض مضاءة

«أوزير- الملك نفر كا رع»،
لقد أُعْطِيْتَ عين «حورس»، كما يهب إله الشمس «رع» النور.
«أوزير- الملك نفر كا رع»،
ضع عين «حورس» على (وجهك) كي تبصر بها.
«أوزير- الملك نفر كا رع»،
لقد فتحت لك عينيك كي ترى بهما.
«أوزير- الملك نفر كا رع»، لقد غمرتك بالبلسم.
PT 640
يُقال: يا إله الأرض «جب»،
هذا هو ابنك «أوزير- الملك نفر كا رع»،
فلتجعل ابنك حيًّا في ذاته، واجعله معافى في ذاته،
كي لا يموت ... كي لا يموت
إن عاش عشتَ أنت، وإن طاب طبتَ.
أيها الإله «جب»، أيها العظيم الممجد،
أيها الفريد في ذاتك، يا عظيم القوة،
اطرد كل شر يعترض «أوزير- الملك نفر كا رع».
وكن خلف «أوزير- الملك نفر كا رع» مدى الحياة،
كي لا يموت ولا يفنى اسمه.
PT 641
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
لقد جئت أبحث عنك، فأنا ابنك «حورس»،
جئت لكي اتحدث باسمك فأنا ابنك،
يا «أوزير- الملك نفر كا رع»،
يا أعظم أبناء «جب»، وابنه البكري ووريثه.
«أوزير- الملك نفر كا رع»، انت يا من خُلِقت بعده،

وهبك التاسوع ميراثك، لأن قدرتك تعلو التاسوع وتعلو كل إله.
تبرز العين من رأسك مثل تاج الصعيد عظيم السحر(681)،
تبرز العين من رأسك مثل تاج الوجه البحري عظيم السحر.

PT 642

يُقال: الإله «شو»، يا من تطوي كل شيء بين ذراعيك،
... «أوزير- الملك نفر كا رع»،
لا تدعه (عدوك) يفلت منك،
... «أتوم» الذي استمنى لأجلك،
فأنت ... روحه (كا) (؟).

PT 643

تعرض النص لتلف شديد ولم تتبقَّ منه سوى بضع كلمات وجمل متفرقة.

PT 644

يُقال: يا أولاد «حورس»، كونوا في خدمة الملك «نفر كا رع».
ادعموه ولا يتهرب أحد منكم!
ادعموه كما (تدعموا) «حورس» وهو في قارب «حنو»(682).

PT 645

يُقال: «أوزير- الملك ببي» (نفر كا رع)،
رفعك «حورس» على قارب «حنو».
حمله كإله، باسمه: «سوكر»، وهو يحمل أباه.
«أوزير- الملك نفر كا رع»،
كُن قويًّا على صعيد مصر، مثل «حورس»، فبفضله أنت قوي.
كن قويًّا على الوجه البحري مثل «حورس»، فبفضله أنت قوي.
وستحمي جسدك من عدوك.

PT 646(683)

يُقال: وضع التاسوع عدوك تحت (نعليك)، كما قال لك.

«أوزير الملك نفر كا رع»،
وهبك «حورس» قوة سحرية كبيرة، باسمك: «عظيم السحر».
PT 647
يُقال: «أوزير الملك ببي» (نفر كا رع)،
رفعك «حورس» على قارب «حنو»، باسمك: «سوكر».
أنت قوي معه وتمتلك القوة على مصر السفلى، مثل «حورس»
معه أنت أقوى.
PT 648
يُقال: «أوزير- الملك ببي» (نفر كا رع)،
وهبك «حورس» أولاده الأربعة، لكي تكون قويًّا بهم.
قال (حورس) لهم: كونوا في خدمة الملك «ببي» (نفر كا رع)،
ادعموه ولا يتهرب أحد منكم (من خدمته).
وجاؤوا إليك، ودعموك، ولم يتهرب أحد منهم.
PT 649
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
وهبك الإله «جب» جميع الآلهة الصعيد والدلتا،
كي يتحدوا معك (ويرفعوك) ويكون لك عليهم سلطانًا،
ويتآخوا معك في مقاصيرهم «سنوت»(684)
ولن يكونوا ضدك في المعبدين الملكيين،
«أوزير- الملك نفر كا رع»، أمر بهم لك وحدك الإله «حورس».
«أوزير- الملك نفر كا رع»، أنت محمي وحي
وتتحرك هنا وهنا كل يوم.
«أوزير- الملك نفر كا رع»، لن يكون ثمة شيء ضدك،
لأنك روح (كا) جميع الآلهة.
لقد انتقم «حورس» لك وأصبحت قرينه (كا).

وبرزت العين من رأسك مثل تاج الصعيد عظيم السحر.
«أوزير- الملك نفر كا رع»، أنت إله وقوة (سخم) جميع الآلهة.
PT 650
}...{ هذا الملك «نفر كا رع»، وليد السماء،
أصبح ملكًا لمصر العليا والسفلى بكامل ألقابه.
وتجلى باسم «أنوبيس» إمام الغرب، مثل «أوزير» ابن «جب».
ومثل «عندتي»(685) سيد الأقاليم الشرقية.
خُلِقت الأرض للملك «نفر كا رع»،
لكي يكون على رأس آلهة السماء مثل «جب» سيد التاسوع.
تلده أمه ربة السماء «نوت» حيًّا كل يوم مثل «رع»،
ويشرق معه في الشرق ويغرب ويستكين معه في الغرب.
لا تفتقده أمه «نوت» في أي يوم،
هو يغمر الملك «نفر كا رع» بالحياة،
ويجعل قلبه مبتهجًا، وراضيًا.
استكان الجنوب له، واستكان الشمال له.
من أجله دك قلاع البدو الآسيويين (سوريا وفلسطين).
وأخضع كل المتمردين من البشر تحت قبضته.
PT 651- PT 654
- يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس»،
واجعلها على جبهتك }...{!
- يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس»،
لقد استعدتها بعد أن فقأها «ست».
- يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس» }...{، صُبَّ قربانًا من الماء!
- يُقال: }...{

}...{ ضفائر الشعر (؟).

وسيمر عندما يأتي.

PT 655

يُقال: الملك «ببي» الفحل(686)، الذي نشأ من «رع»،

وخرج من بين فخذَي التاسوع.

حبلت به الربة «سخمت»، وولدته الربة «شزمتت»(687).

نشأ الملك «ببي» من الإله «رع» صقرًا.

الملك «ببي» حي مثل الصل الذي خرج من عين «رع».

طار الملك «ببي» وحلق فوق عرش الإله «خبري»،

الذي في مقدمه قاربه، الذي في المحيط الأزلي «نون».

PT 656 - PT 657

مضمون هذين الفصلين تكرار لمضمون PT 585.

PT 658

}...{

جعلتك الآلهة خصبًا لأنها تحبك،

وأرادت الآلهة أن ترافقك باسمك: «الآتي من جزيرة فيلة»

وتريد أن تهبك كل الأشياء الحلوة باسمك: «الباقي».

}...{

وجعلت عدوك يرتعد تحتك، كما تهتز الأرض،

لا تدعه يفلت من يديك.

اقفز فوقه واعتلِه، فأنت أكثر سموًّا منه،

اصعد وقف في مواجهته، واقهره، واقفز فوقه.

واحترس ... «تحوت» (؟).

... لا تدعه يهرب منك.

}....{ وضع «حورس» عدوك تحت (نعليك).

وهبك عينه الطيبة، وغمرك «حورس» بعينه،
وصرت مكتملًا بعينه، باسمها: «قربان حورس»
استعاد «حورس» عينه من «ست» ووهبها لك
... باسمك: «الغمر».
...
وهبك «حورس» أولاده الأربعة ليحموك،
ويكونوا في خدمتك وأن تكون لك السيادة عليهم.
رفعك أولاد «حورس» بهيئتك فوق قارب «سوكر»،
لتحيا وترحل كل يوم بهيئتك في الأفق،
حيث تشرق الشمس ... وإلى الأبد.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



43

عن موت الملك وصعوده إلى السماء

PT 659

يُقال: هذا هو رحيلك،

رحيلك هذا هو رحيل «حورس» وهو يبحث عن أبيه «أوزير».

ذهبت مراسيله وأسرعت رسله كي تحدث «رع»،

عن ذلك الذي يرفع ذراعه في الأفق الآتي مثل إله،

وأن الملك «نفر كا رع» أخذ مجلسه في مجلسَي الأفق.

فاستمع لكلمة «رع» مثل إله، ومثل «حورس» الذي في (مست) (؟)(688).

فأنا شقيقك مثل سبدو،

انظر، ها قد جاء، لقد جاء، انظر، لقد جاء «خنتي إن إرتي»(689)

أنت لا تعرفه، رغم قضائك الليل بين ذراعيه.

فتخلص من عفنك مثل عجول ثيرانك، مثل راعيك.

لتأخذ أسنانك البيضاء تلك التي في إناء «حنو».

الفخذ الأمامية للثور في (تا ور)(690)، والفخذ الخلفية في (تا ستي)(691).

لتهبط إلى الصعيد مثل ابن آوى، مثل «أنوبيس» حامي الجنوب.

وأنت منتصب على الدرج العظيم مثل «جب» على رأس التاسوع.

أيها الملك «نفر كا رع»، قلبك معك وقرينك (كا) معك،

وجُهِّز لك بيتك وثبت بابك.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



44

الملك في رفقة الآلهة

PT 660 – PT 669

PT 660

يُقال: الإله «شو» نجل الإله «أتوم» هو «أوزير- الملك نفر كا رع».

أنت ابن الإله «أتوم» وابنه البكري،

بصق «أتوم» من فمه باسمك: «شو»،

قائلًا: أعلنك ابني باسمك: «منست(692) العليا».

أيها الإله «شو»، هذا هو «أوزير- الملك نفر كا رع»،

الذي خلقته ليبقى ويعيش، إن تحيا، فهو حي،

لأنك رب الأرض كلها.

PT 661

يُقال: يا أبي الملك «نفر كا رع»،

خُذ حليبك المبارك من ثدي أمك «إيزيس».

وأنتِ أيتها الربة «نفتيس»، مدي يدك إليه.

PT 662

وفقًا لترقيم جيمس آلن يضم هذا الفصل وحدتين منفصلتين تحت ترقيم فرعي A, B، لم يظهرا إلا مرة واحدة في هرم «ببي» الثاني (نفر كا رع).

PT 662A

يُقال: أيها المشرق، «خبرو»، «خبرو»،

أنت على الطريق صوب الملك «نفر كا رع»،

والملك «نفر كا رع» على الطريق إليك.

حياتك على الطريق صوب الملك «نفر كا رع»،

وحياة الملك «نفر كا رع» على الطريق إليك.

يا أوراق البردي، يا من خرجت من اليراعة والخضار،

خرجتِ مثل الملك «نفر كا رع»، ورحل الملك مثلك.
الملك «نفر كا رع» قوي بقوتك،
وله شهية لوجبة الصباح، وشهية لوجبة المساء،
فليس للجوع سلطان على حياة الملك «نفر كا رع».
إذ يقتات الملك «نفر كا رع» على الوفرة،
إذ تتعاظم وفرة القرابين كل يوم بفضلك يا «رع».
PT 662B
- أيها الملك «نفر كا رع»، قم وانهض يا أبي،
وخُذ الماء المراق الذي يتدفق من «أخبيت».
ودع الراقدين تحت التراب في قبورهم ينهضون،
يحلوا أربطتهم وينفضوا التراب عن وجوههم.
قم وانهض على جانبك الأيسر، واعتدل على جانبك الأيمن،
وارفع رأسك عاليًا لترى ما فعلته من أجلك، أنا ابنك وريثك،
لقد زرعت لك الشعير وزرعت لك القمح،
الشعير لعيد «واج» والقمح لعيدك السنوي.
وأهبك عين «حورس»، تتجدد معك وتكبر معك.
يا سيد الدار ضع يدك على ممتلكاتك.
PT 663
يُقال: فلتحيَ أيها الملك «نفر كا رع»، فلتحيَ يا أبي،
فلتحيَ باسمك: «ذلك الذي بين الآلهة».
وأنت تشرق بوصفك ابن آوى، وروحك (با) على رأس الأحياء،
والقوة (سخم) على رأس المبجلين (آخو).
هذا هو الملك «نفر كا رع» الذي جمعكم أيتها الآلهة في المعبد.
هذا هو الملك «نفر كا رع» معك يا «أوزير».
لقد فُتِحت الأبواب الستة التي تصد أهل بلاد (تحنو)(693)

وصولجانك «عبا» بيدك تحصي أصحاب الليل،
وتقود الأقواس التسع وبيدك تمسك بالنجوم التي لا تعرف الفناء.
يأتيك العظماء، والحراس ينتصبون أمامك مثل «حورس» المنتقم لأبيه.
قم وانهض، ارفع نفسك واستفق! لك عظيم المديح والعطر الطيب،
وأنفك تستسيغ عطر الربة «إخت وتت»(694).
اغتسل وتطهر من مياه الجرار الأربع،
التي مُلِأت لك من البحيرة المقدسة. فتطهر بها مثل الآلهة،
وتبزغ خارجًا مثل عين «رع»، وتشرق أمامهم.
مثل «جب» رأس تاسوع هليوبوليس
وهو يعطي الأوامر للآلهة، وهو يأمر في مجلس آلهة الأحياء.
وخُذ التاج الأحمر كنجم فريد دحر أعداءه.
وبالحق أيها الملك «نفر كا رع»،
لقد تحدث «حورس» عن رحيلك هذا لأبيه «أوزير».
أيها الملك «نفر كا رع»، تقدم وأنا أحكي عن حضورك هذا،
لتتقدس به، وتكبر به، وتكرم به
وتصبح روحًا (با) صلبة، وتمتلك القوة به.
أيها الملك «نفر كا رع»، لك القداسة ويغمرك التبجيل،
وروحك (با) لك وحولك، وقلبك لك، في أحشائك.
مزق أربطتك مثل «حورس» الذي في بيته،
حل قيودك كما «ست» الذي في (تا خبت).
وتدخل في حماية أبيك «جب»، ومن لا يقبله لا يحيا.
هو من سماك: «المتراجع خلفي»، لكنه ليس اسمك.
أيها الملك «نفر كا رع»، خُذ عين «حورس» وأمسك بيدك الخبز.
أيها الملك «نفر كا رع»، وهب لك الخبز،
كما وهب «حورس» عينه، (قائلًا): «اسمك هو اسم القربان».

(اهتم بنفسك) في يوم عيدك «واج»(695) الذي هو خبزك،

كما اهتم «حورس» بعينه، وسيكون اسمك هو اسم قرابينك.

انطلق إلى السماء مع نجوم السماء من أسلافك،

الذين أخفوا ذواتهم عنك وعن الذين خلفك،

الذين يهابونك بسبب اسمك هذا الذي وهبه «أوزير» لك:

«حورس العالم السفلي، الضارب، القاهر والمدمر»،

فلتضرب وتقهر وتدمر على شاطئ البحر، الأخضر العظيم (المحيط).

لعلك تنهض بين النجوم التي لا تعرف الفناء،

وتعتلي عرشك الصلب، وتبقي الموتى بعيدًا عنه.

وتمزق بمخالبك بيت «نوتكنو»(696).

أيها الملك «نفر كا رع»، انظر ما فعلته من أجلك،

لقد حميتك من ممن يحاول إيقافك،

وأبعدت عنك عدوك، وحميتك من «نوتكنو»،

انظروا أيها النائمون إلى الحريشة التي على وجوهكم (؟).

فُتِحت لك البوابة المزدوجة للسماء،

وفُتِحت لك البوابة المزدوجة لسماء العالم السفلي «قبحو»،

كي تمر من خلالها مثل «وبيو»(697).

التاج الأبيض على ذراعك مثل «تحوت»،

وهذا الشر الذي خرج مثل «ست».

ومن أجلك نحى «تحوت» الضرر الذي أصابك.

سارية المرسى تنعيك بوصفها «إيزيس»

و«سمنتت»(698) تناديك بوصفها «نفتيس»، وأنت تبزغ على الدرج العظيم،

وتطوف بتلال «حورس» وتعبر تلال «ست»

مثل الإله مين تجسيد التاسوع، وفُتِحت لك بوابة «خنتي منيت إف».

انظر، أيها الملك «نفر كا رع»، ماذا فعلت من أجلك.

فقد أصبحت ممجدًا ولن تتحلل، فأنا أحميك،

جرار البيرة والخبز ثابت لك.

خبزك في الوقت المناسب، خبز الصباح في وقته المناسب ...

{...}.

لك الخبز كل يوم، هذا ما قلته لك.

قلت لك ... ذراعك أمامك يا «أوزير».

ثور ... أحمر ...

لك ألف من ثمار التين، لك ألف من جرار النبيذ،

لك ألف من خبز «نبس»(699)، لك ألف من الحنطة،

مما وهبك «جب» ... باسمك ...

السلام عليك يا أبا الملك «نفر كا رع»، لك الماء، لك الغمر

ولك الحليب الذي يتدفق من ثدي أمك «إيزيس».

...

PT 664

لهذا النص خمس صور مختلفة، تحت أرقام فرعية: A, B, C, D, E، لم تظهر جميعها إلا في هرم «ببي» الثاني (نفر كا رع).

PT 664A

يُقال: انهض واستدر أيها الملك «نفر كا رع»،

أنا «إيزيس»، لقد أتيت إليك كي أضمك

وأرد لك قلبك في جسدك وأكون في خدمتك.

PT 664B

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، أنا «إيزيس»،

جئت إلى أحشاء الأرض، إلى المكان الذي أنت فيه، كي أمسك بك.

PT 664C

يُقال: «حورس» هنا بين ذراعيك يحميك،

أشرق عليك بجماله باسمك:

«الأفق الذي منه يشرق إله الشمس رع».

احتضنه بذراعيك ولا تدعه يبتعد عنك.

PT 664D

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

لملمت عظامك وضممت أعضاءك ووضعت قلبك في مكانه،

ولن تهون ولن تئن،

«أوزير- الملك نفر كا رع»، لقد أحضرت لك قلبك،

ووضعته في مكانه، يجب ألا يُسلَب منك، لا تفرط فيه.

PT 664E

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، أنا «حورس»،

جئت إليك كي أنتقم لك من عدوك بسبب ما فعله بك.

«أوزير- الملك نفر كا رع»، لقد استودعتك لدى أمك «نوت»،

كي تحميك.

«أوزير- الملك نفر كا رع»، لقد جئت لأدافع عنك،

وربة السماء «نوت» تحتضنك، وأولاد «حورس» …

يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، أنا ربة السماء «نوت»،

أنا شونة الغلال، وأريد أن أمسح فم «أوزير- الملك نفر كا رع».

PT 665

لهذا النص أربع صور مختلفة وفقًا لترقيم جيمس آلن تحت أرقام فرعية: A, B, C, D.

PT 665A

يُقال: انهض، استيقظ أيها الملك «ببي»، انهض لأجلي أنا ابنك.

انهض من أجلي أنا «حورس»، الذي يوقظك.

فلتحيَ ولتحيَ أنت «أوزير– الملك ببي» باسمك:

«الذي مع الأرواح (آخو)». مشرقًا مثل «وبيو»(700).
مثل روح سيد الأحياء، قوية مثل سيد الأرواح.
مثل نجم وحيد أكل معه.
أيها الملك «ببي»، أنتَ «تحوت» الساكن في قلعته باسمك:
«الذي مع أوزير- تحوت»، وبيد الطين ... (؟)
وتمتد يدك إلى النجوم التي لا تعرف الفناء.
أيها الملك «ببي»، قم واستيقظ من سُباتك، أيها البعيد،
صاحب الهيئات المتحولة، «حورس» النائم.
يقف العظماء لك (احترامًا)،
ويجلس الحراس لك مثل «حورس» المنتقم لأبيه.
وعطر شجرة «إيما» على أنفك،
فعطر الملك «ببي» هو عطر شجرة «إيما»(701) على أنفه.
أيها الملك «ببي»، قم وانهض، وخُذ آنية «نمست» الأربعة،
التي مُلِئت لك من البحيرة المقدسة.
وخُذ صولجانك «نحبت»(702)، الذي أعطته لك أمك «حدج بتت»(703)،
الذي لن يُسلَب من مكانه (؟).
قم وانهض أيها الملك «ببي» لترى تلال «حورس» وقصورها العظيمة،
ولترَ تلال «ست» وقصورها العظيمة.
وحرر نفسك من قيودك (اربطتك) مثل «حورس» الذي في بيته،
وتخلص من أغلالك مثل الإله (ست) الذي في (تا خبت)(704).
لقد حررتك من خرتي ولن أسلمك إلى «نوتكنو»(705).
حتى تقول: سلامًا، هو يحميني مثل «إيزيس»،
وسلامًا لك يا «سمنتت»(706) مثل «نفتيس».
ولقد زلزلت الأرض وأنت تقدم قربانًا، كي تتخلص من الشر،
وجاءك «تحوت» كالنصل الحاد، جاء إليك مثل «ست».

وجدك معتليًا عرشك من خشب الأبانوس،

مثل إله الشمس «رع» رئيس التاسوعين.

وأنت تتحدث للأرواح بعد أن وحدت رؤوسها،

وأحضرت مراسيلها، يا من تحيا على القلوب.

ووُهِبت اسم ابن آوى، وحملت اسم «وبيو»(707)،

أيها الملك «ببي» فليكن ذراعاك أمامك.

PT 665B

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، قم وانهض،

لملم عظامك وضم أعضاءك،

ماؤك يأتي من جزيرة فيلة والبخور يأتيك من معبد الإله.

فلتنتصب أمام المجلسين أمام آلهة ابن آوى،

لتضرب بذراعك أعداءك، الذين أتى لك بهم «أنوبيس»،

رئيس قاعة التحنيط، وأقامك إمامًا للغربيين.

لقد فُتِح لك القبر، وفُتِح لك التابوت،

كي (تخرج) لعلك تجد الوفرة في انتظارك.

قم وانهض أيها الملك «نفر كا رع»، هنا ألف من أرغفة الخبز، وألف من جرار البيرة، وألف من رؤوس الثيران، وألف من الطيور، وألف رداء، وألف من آنية الزيوت العطرية.

(جميعها) جاءتك من بيت الملك «نفر كا رع»،

لترث مكانة سيد الآلهة وتقود وتأمر أهل الغرب،

فأنت قد قُدِّست وصارت لك روحًا (آخ) قوية.

لتتحد مع دربك صوب الأماكن التي تتمناها.

لعلك أيها الملك تمتلك القوة هناك،

فقد قدر الإله أن تحمي نفسك من تعاويذ عدوك.

أيها الملك «نفر كا رع»، أنت من أجلسه «أوزير» على عرشه.

كي تقود أهل الغرب وتصبح روحًا مبجلة (آخ) أمام الآلهة.
PT 665C
يُقال: فلتحيَ أيها الملك «نفر كا رع»، فلتحيَ يا أبي،
فلتحيَ باسمك: «ذلك الذي بين الآلهة».
وأنت تشرق بوصفك ابن آوى، وروحك (با) على رأس الأحياء،
والقوة (سخم) على رأس المبجلين (آخو).
هذا هو الملك «نفر كا رع» الذي جمعكم أيتها الأرباب في المعبد.
هذا هو الملك «نفر كا رع» معك يا «أوزير».
PT 655D
لقد فُتِحت الأبواب الستة التي تصد أهل بلاد (تحنو)(708)
وصولجانك «عبا» بيدك تحصي أصحاب الليل،
وتقود الأقواس التسع وبيدك تمسك بالنجوم التي لا تعرف الفناء.
يأتيك العظماء، والحراس ينتصبون أمامك مثل «حورس» المنتقم لأبيه.
أيها الملك «نفر كا رع» يا عظيم النعاس وعميق السبات.
أنت أيها النائم، أنت يا أيها الناعس،
قم وانهض، ارفع نفسك واستفق! لك عظيم المديح والعطر الطيب،
وأنفك تستسيغ عطر الربة «إخت وتت»(709).
أيها الملك «نفر كا رع» لملم عظامك، وضم أعضاءك،
واشحذ أسنانك البيضاء، واقبض على قلب أحشائك،
ودك تلك الأرض دكًّا، تلك الأرض التي تعتصر جسدك.
اغتسل وتطهر من مياه الجرار الأربع،
التي مُلِئت لك من البحيرة المقدسة. فتطهر بها مثل الآلهة،
وتبزغ خارجًا مثل عين «رع»، وتشرق أمامهم.
مثل «جب» يرأس تاسوع هليوبوليس
وهو يعطي الأوامر للآلهة، وهو يأمر في مجلس آلهة الأحياء.

وخُذ التاج الأحمر كنجم فريد، الذي دحر أعداءه.
وبالحق أيها الملك «نفر كا رع»،
لقد تحدث «حورس» عن رحيلك هذا لأبيه «أوزير».
أيها الملك «نفر كا رع»، تقدم وأنا أحكي عن حضورك هذا،
لتتقدس به، وتكبر به، وتكرم به
وتصبح روحًا (با) صلبة، وتمتلك القوة به.
أيها الملك «نفر كا رع»، لك القداسة ويغمرك التبجيل،
وروحك (با) لك وحولك، وقلبك لك في أحشائك.
مزق أربطتك مثل «حورس» الذي في بيته،
حل قيودك كما «ست» الذي في (تا خبت).
وتدخل في حماية أبيك «جب»، ومن لا يقبله لا يحيا.
هو من سماك: «المتراجع خلفي»، لكنه ليس اسمك.
أيها الملك «نفر كا رع»، خُذ عين «حورس» وأمسك بيدك الخبز.
أيها الملك «نفر كا رع»، وهب لك الخبز،
كما وهب «حورس» عينه، (قائلًا): «اسمك هو اسم القربان».
(اهتم بنفسك) في يوم عيدك «واج»(710) الذي هو خبزك،
كما اهتم «حورس» بعينه، وسيكون اسمك هو اسم قرابينك.
انطلق إلى السماء مع نجوم السماء من أسلافك،
الذي أخفوا ذواتهم عنك، الذين يهابونك،
لأن اسمك هذا هو الذي وهبه «أوزير» لك:
«حورس العالم السفلي، الضارب، القاهر والمدمر»،
فلتضرب وتقهر وتدمر على شاطئ البحر، الأخضر العظيم (المحيط).
لعلك تنهض بين النجوم التي لا تعرف الفناء،
وتعتلي عرشك الصلب، وتبقي الموتى بعيدًا عنه.
وتمزق بمخالبك بيت «نوتكنو»(711).

أيها الملك «نفر كا رع»، انظر ما فعلته من أجلك،

لقد حميتك ممن يحاول إيقافك،

وأبعدت عنك عدوك، وحميتك من «نوتكنو»،

انظروا أيها النائمون إلى الحريشة التي على وجوهكم (؟).

فُتِحت لك البوابة المزدوجة للسماء،

وفُتِحت لك البوابة المزدوجة لسماء العالم السفلي «قبحو»،

كي تمر من خلالها مثل «وبيو»(712).

التاج الأبيض على ذراعك مثل «تحوت»،

وهذا الشر الذي خرج مثل «ست».

ومن أجلك نحى «تحوت» الضرر الذي أصابك.

سارية المرسى تنعيك بوصفها «إيزيس»

وسمنتت تناديك بوصفها «نفتيس»، وأنت تبزغ على الدرج العظيم،

وتطوف بتلال «حورس» وتعبر تلال «ست»

مثل الإله مين تجسيد التاسوع، وفُتِحت لك بوابة «خنتي منيت إف».

انظر، أيها الملك «نفر كا رع»، ماذا فعلت من أجلك.

لقد أصبحت ممجدًا ولن تتحلل، فأنا أحميك،

وأحمي جرار البيرة والخبز المحدد لك.

خبزك في الوقت المناسب، خبز الصباح في وقته المحدد ...

(PT 666(713

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، احمِ نفسك من تلك البحيرة العظيمة،

التي تقود إلى الأرواح الممجدة (أخو)،

ومن مسقط الماء الذي يقود إلى الموتى.

ولتحذر من أولئك البشر الذين يسكنون بيت تلك الروح (با) المرعبة والعدوانية باسمها: «المعادية».

واحترس لأَلَّا يأخذوا يدك صوب بيت تلك الروح (با).

فهذا خطير ومؤلم، تجاوزه وتجنبه.
عليك أن تتجاوزه تمامًا وتتجنبه تمامًا.
واذهب صوب الأخ المحبوب للإله «سوكر»،
الذي سيبين لك الطريق صوب الأفق،
حيث الأماكن المطهرة لإله الشمس «رع»،
وستجد آلهة التاسوع جالسين فاجلس هناك بينهم.
وتأكل الخبز هناك معهم، وتجدف معهم في القارب الأخضر.
ترتعد السماء أمامك، وتهتز الأرض لك،
والنجوم التي لا تعرف الفناء تأتي إليك منحنية احترامًا،
ونحب كاو يأخذ بيدك صوب حقول الإيارو،
وأنت تعتلي عرشك الصلب وتأمر آلهة التاسوعين.
أيها الملك «نفر كا رع»، خُذ رأسك،
(خُذ) أسنانك لك، و(خُذ) شعرك لك،
ولتُفتَح الأبواب التي تصد البشر، وأنت خالد في الأبدية.
أيها الملك «نفر كا رع»، فلتصعد مع وجه رأس «ست»،
وتجلس فوق قمة من هم أعظم منك.
السماء تهتز والأرض ترتعد أمامك،
والنجوم التي لا تعرف الفناء تهابك.
لقد جئتك يا صحاب الأماكن الخفية، أبحث عنك لأجل السماء.
هو الخفي صعب المنال، حيث السماء تخلد في سلام،
والأرض تخلد في سلام، والسيدان يرتاحان في سلام.
حل السلام وحُصِد الشعير من أجل عيد «واج»،
وحُصِد القمح من أجل أعيادك السنوية.
خبزك الأبيض وفطائر «أنوبيس»، ومخبوزات وفطائر من إمام الغربيين، وخبزك الساخن هنا أيها الملك «نفر كا رع» أمام الأرباب.

أيها الملك «نفر كا رع»، قم وانهض،

ارتفع بجانبك الأيسر واجلس على جانبك الأيمن.

ولتعتلِ مجالس «رع»، حيث تتطهر، وتستند إلى الجدار،

ويداك ممدودتان على مائدة القرابين.

لك ألف من أرغفة الخبز، وألف من جرار البيرة،

لك ألف من الثيران، وألف من الطيور،

لك ألف من كل الملابس، وألف من كل شيء يقتاته الإله،

لك ألف من الأرغفة الكبيرة عند «حورس» في وسط القاعة،

وتأكل فخذ ثور، وتلتهم لحم المفصل.

وتستولي على ضلعين من مذبح «حورس».

دومًا وإلى الأبد.

أيها الملك «نفر كا رع»، وعندما يسألونك عن اسمي،

لا تبُح لهم باسمي.

سيسألونك: من يتكفل بك؟

عليك أن تقول: «خليفتي هو من يتكفل بي».

وعليك أن تقول: «ارفع جدار القبر وقم بالبناء».

ابنِ الجدارين كي يستطيع النزول (للقبر) (؟).

أيها الملك «نفر كا رع»، كُل هذا وحدك،

ولا تعطِ شيئًا لأولئك الذين بجوارك.

أيها الملك «نفر كا رع»، عندما يحين وقت الفجر، ولمدة ثلاثة أيام، سيُوضَع لك سلم صوب السماء بين النجوم التي لا تعرف الفناء.

أيها الملك «نفر كا رع»، التحيات لك والسلام،

برجاء أن يكون كل شيء على ما يرام.

وليكن مقامك مثل مقام إمام الغربيين، مثلما كان مقامي عند الملك.

وأن تحرس مرافقيك من الأحياء، كي يقيموا لك أعيادك.

PT 667

لهذا النص صورتان، تحت ترقيمين فرعيين: A, B.

PT 667A

يُقال: كم هي جميلة الرؤيا، وكم هو مبهج السمع!
و«أوزير» يخرج من فم الأرباب.
أيها الملك «نفر كا رع»، هذا هو مقامك (القبر)،
وأنت بقلب مجروح في مقامك الخفي.
فلتُفتَح بوابتا السماء المزدوجة،
ولتُفتَح البوابة المزدوجة للسماء السفلى «قبحو».
وليُمهَّد لك الطريق كي تصعد عليه برفقة الآلهة.
وروحك حية في هيئتها (با).
أيها الملك «نفر كا رع»، أنت لم تمت،
بل أنت حي تسعى بين الممجدين الخالدين.
فليأتِ موسم الفيضان الذي هو النضح الذي يتدفق من «أوزير»،
كي يتطهر «حورس» مما فعله أخوه «ست» به،
ويتطهر «ست» مما فعله أخوه «حورس» به،
ويتطهر الملك «نفر كا رع» من جميع الشرور التي لحقت به.
وليتطهر حراس «حورس» الذي احتضن أباه «أوزير»،
بعد أن أشرق فوق البحيرة على عرشه،
وبعد أن شحذ (سيفه المعدني) بقوته السحرية.
لقد أخذته من خرتي ولن أسلمه أبدًا لـ«أوزير».
وليفتح البوابة التي تصد (البشر)،
كل ما وجب فعله، قد فعلته لذلك النجم الفريد الذي لا مثيل له.
فتبوَّأ مقامك الجليل.
خبزك من أرغفة الخبز الكبيرة.

خبزك من قاعة المذبح، حيث يرقص لك الحراس.
وسمنتت (الندابة) تبكيك كما تبكي «أوزير».
أيها الملك «نفر كا رع»، قم وانهض، لملم عظامك،
وخُذ رأسك، فقد قَدر التاسوع أن تجلس أمام أرغفة خبزك الكبيرة ...
ولتقطع فخذ اللحم على المذبح، وأن تُعطى الضلوع على مذبح «أوزير».
أيها الملك «نفر كا رع»، قم وانهض مثل الإله «مين»!
وحلق عاليًا صوب السماء وعِش هناك معهم (الآلهة).
ولينمُ جناحاك، وينمُ ريش رأسك وريش كتفيك،
ولتكن السماء صافية لك، ومشرقة مثل إله،
وأنت خالد في أعالي السماء مثل «حورس» العالم السفلي.
(PT 667B(714
يُقال: التحيات لك أيها الملك «نفر كا رع»، يا خفي المقام،
ليت مرسالك يصل إلى السماء السفلى (قبحو).
لقد بذرت لك الشعير وحصدت لك الحنطة،
كي تؤمن لك مؤونتك في أعيادك السنوية.
فلتصعد ... فأنت قوي، أنا لا أراك لكنك تراني،
ما أعظم ذلك الذي رأى وجهي، وما أعظم ذلك الذي رأته عيناي!
أتى «حورس» بشعر مصفف كالذي يحرس أبيه.
قم وانهض مثل «حورس» الذي على الشاطئ.
وشقيقتاه على جانبيه، «إيزيس» و«نفتيس».
أيها الملك «نفر كا رع»، قم وانهض ولملم عظامك،
قم وانهض وخُذ رأسك وحرك ذراعيك كما يحلو لك،
وارفع رأسك وانظر إلى «مسخنت»، أمك التي جعلت وجودك ممكنًا، عندما كنت بين فكَّيْ «زمرو» (الأصدقاء) (؟).
... (؟).

أيها الملك «نفر كا رع»، هذا نبيذك الخاص من البيت الأحمر، وشراب البيرة الخاص بك، وخبزك من القمح، وكل الأشياء الحلوة:

ألف من أرغفة الخبز، وألف من جرار البيرة،

لك ألف من الحبوب المحمصة وألف من أواني الألباستر،

وألف من جميع أنواع الملابس، لك ألف من الثيران وألف من الطيور،

لك ألف من كل الأشياء الطيبة التي تُعطى للإله.

لكي تصبح روحًا مبجلة (أخ) في مقدمة الأرواح المبجلة (أخو)،

وتترأس الأحياء، ولتكن عين «حورس» معك دومًا،

وتصعد إلى الأفق وتكون في مقدمة النجوم التي لا تعرف الفناء.

وتقود أولئك الذين في (بدوش)(715).

PT 668

يُقال: هذا الملك «نفر كا رع» هو صقر صَيَّاح،

يحوم حول عين «حورس» التي في العالم السفلي

{...}

الملك «نفر كا رع» هو صقر القربان، وهو من وضعه هناك.

الملك «نفر كا رع» ذاهب إلى الجانب الشرقي من السماء،

حيث حُبِل بالملك «نفر كا رع» وحيث وُلِد.

(PT 669(716)

تقول الأسطورة المصرية، التي وصلتنا من خلال كتاب بلوتارخوس(717)، إن ربة السماء «نوت» قد حبلت سرًّا من إله الأرض «جب»، واكتشف الأمر إله الشمس «رع»؛ فأمر ألا تلد في أي شهر من شهور السنة، لكن «تحوت» يلعب لعبة الداما مع ربَّة القمر، ويكسب منها الجزء السبعين من كل بزوغ لها؛ وهذه الأجزاء شكَّلت في مجموعها خمسة أيام ضمَّها «تحوت» إلى السنة القمرية(718). وهكذا أصبح لـ«نوت» مساحة زمنية لتخرج جنينها خارج الزمن الذي حدده «رع». وتلد «نوت» خمسة أبناء؛ في اليوم الأول وُلِد «أوزير»، ومع ميلاده سُمِع صوت في السماء يقول: «وُلِد ربُّ الأرض كلها»، وفي اليوم الثاني وُلِد «أبولو حورس»، وفي اليوم الثالث وُلِد «طيفون ست» الذي أحدث جرحًا في بطن «نوت»، وفي اليوم الرابع وُلِدت «إيزيس» التي أحبت أخاها

«أوزير» وهي ما زالت في رحم أمها، وفي اليوم الأخير وُلِدت «نفتيس». وكان يُحتفَل في تلك الأيام الخمسة بمولد تلك الأرباب.

يُقال: أنت يا من تنبأت بهذا الوهج المتعاظم،

الذي يتدفق من أعماق الأفق، والذي نظم مواعيد الأعياد

وأعد بذراعيه الأفران في موالد الآلهة في أيام النسيء الخمسة

من قبل عظيمة الأثداء تلك،

منذ البدء من بين أولئك الذين قدموا أسماءهم (؟).

الملك «نفر كا رع»، حبلت به أمه، وأنجبته من جديد في عش «تحوت» بحقول الإيارو في حماية الآلهة(719).

الملك «نفر كا رع» هو أخوكم، فقد جاء بوصفه حكيمًا،

كي يقضي بين المتنازعين ويفصل بين المتخاصمين (حورس وست).

ويمكنه قطع رؤوسكم أيتها الآلهة.

أُوقِف الماء الذي في المحيط الأزلي من خلال صرخة ربة السماء «نوت»، أم الملك «نفر كا رع»، وهي تلده، وعصابة الرأس المربوطة على رأس الملك «نفر كا رع» كانت سببًا لارتجاف الآلهة،

عندما تحدثت «إيزيس» أمام الإله «نون» قائلة:

أنت أنجبته وشكَّلته وأخرجته كاملًا،

لكنه بلا ساقين ولا ذراعين. كيف يمكنك ضمه من جديد؟

وأُحضِر الحديد في مقدمة قارب الإله «سوكر» ورُبِط (؟)

كي يصعد إليها …

قالت الآلهة: إنها مترابطة بعضها ببعض،

انظر، لقد وُلِد، فكيف نكسر بيضته؟

وسيأتي «سوكر» من (بدوش)

بعد أن شحذ أسنان حربته وسن نصلها.

هو من سيكسر بيضته ويفك أربطته (؟)

وستجعله الآلهة معافى الذراعين

وبأسنانه الحادة وأظافره الطويلة ... (؟).

...

وسوف تُبحر به (قارب حنو) وتحلق عاليًا،

رياح الجنوب مربيتك، ورياح الشمال مرضعتك،

والملك «نفر كا رع» يحلق عاليًا،

ويهبط على جناحَيْ أبيه إله الأرض «جب».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

45

عن موت الملك وقيامته

(PT 670(720)

يُقال: فُتِحت البوابة المزدوجة للسماء،

وفُتِحت بوابتا الأقواس السماوية.

كانت آلهة (بوتو) مفعمة بالحزن

عندما جاءت إلى «أوزير- الملك نفر كا رع»

على صوت نواح «إيزيس» وندب «نفتيس»،

وعلى نحيب هذين الروحين،

وعلى هذا العظيم الخارج من العالم السفلي،

ورقصت أرواح (بوتو) لك(721)، وهم يلطمون أجسادهم وأكتافهم،

وشدوا شعورهم من أجلك، وضربوا على أفخاذهم،

وهم يندبون «أوزير- الملك نفر كا رع» قائلين:

لقد رحلتَ، لكنك ستعود،

لقد غفوتَ لكنك ستنهض، لقد متَّ لكنك ستحيا.

قم وانتصب وانظر ما فعله ابنك من أجلك،

استيقظ واسمع ما فعله «حورس» من أجلك.

لقد ضرب لك من ضربك مثل الثور البري،

وذبح لك من ذبحك مثل الثور البري، وقيَّد لك من قيدك.

ووضعه تحت ابنتك العظيمة التي في (قدم)(722)،

حتى يتوقف الحداد في مجلس الآلهة.

تحدث الإله «أوزير» مع الإله «حورس»،

بعد أن أسقط الشر عن الملك «نفر كا رع» في يومه الرابع،

وأبطل ما فعله في يومه الثامن.

تخرج من بحيرة الحياة بعد أن تطهرت في بحيرة الماء البارد،
وتحولت إلى «وب- واوت» (فاتح للطريق)، ويقودك ابنك «حورس»،
الذي أرسل إليك الآلهة المعادية، وأحضرهم لك «تحوت».
كم هي جميلة رؤيتك، وكم هو مبهج التطلع إليك،
رؤية «حورس» وهو يهب الحياة لأبيه،
وهو يقدم صولجان السيادة لأوزير إمام الغربيين.
ماؤك تصبه لك «إيزيس»، و«نفتيس» تطهرك.
أختاك العظيمتان القويتان جمعتا لك لحمك وطهرتا أعضاءك،
وجعلتا عينيك تشرقان على وجهك، هما قاربا الليل والنهار،
هما هبة «أتوم» لك، وخصهما التاسوعان لك.
أبناء أبنائك (أحفادك) حملوك:
«حابي»، «إمستي»، «دوا موت إف»، «قبح سنو إف»،
الذين وهبتهم أسماءهم،
يغسلون لك وجهك ويفتحون لك فمك بأصابعهم الحديدية،
وأنت تتقدم قاعة «أتوم» وأنت ذاهب إلى حقول الإيارو.
وأنت تعبر منازل الإله العظيم.
أُعْطِيَتْ لك السماء، وأُعْطِيَتْ لك الارض،
وُهِبت لك حقول الإيارو.
لك هذان الإلهان العظيمان كي يجدفا لك (في قاربك)،
(هما) «شو» و«تفنوت» إلاها هليوبوليس العظيمان.
استيقظ الإله، ونهض الإله من أجل صاحب الروح المبجلة (آخ)،
الذي أتى من العالم السفلي:
«أوزير- الملك نفر كا رع» الذي نشأ من إله الأرض «جب».

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

46

حورس يحمي أباه (الملك)

PT 671- PT 675

PT 671

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، يا بن الإله العظيم،

تطهر في بحيرة العالم السفلي،

واعتلِ عرشك، الذي في حقول الإيارو!

PT 672

يُقال: صدق «حورس» هو صدق الملك «نفر كا رع»،

أيها الملك، لقد جئت مكسوًّا،

أيها الملك لقد جئت راسخًا.

نال الملك إرثه، ولم يعد يبكي، وهو (الآن) يبتسم.

التحيات لك أيها الملك «نفر كا رع»، تقدم بسلام.

PT 673

يُقال: أبي الملك «نفر كا رع»، أنت في ترحالك هذا، ترحل مثل إله،

مبحرًا في قاربك في السماء السفلى «قبحو».

أسرعت مراسيلك وصعد رجالك بسرعة إلى السماء كي يخبروا «رع»،

بأنك واقف عند المعبدين الملكيين «إترتي» في الأفق فوق «شو»،

جالس على عرش إله الأرض «جب» سيد المعبد الملكي «إترت»(723).

هو عرشك الصلب معجزة الآلهة.

وتأتي إليك آلهة التاسوعين تحييك،

وأنت تلقي الأوامر على عُبَّاد الشمس (حنممت)(724)

مثل الإله مين القابع في معبده، ومثل «حورس» الذي في (دبعوت)(725).

ولن يتحرر «ست» من ثقل وزنك عليه.

PT 674

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، أنا ابنك،

أيها الملك «نفر كا رع»، أنا «حورس»،

أعليت صولجانك على قمة المبجلين (أخو)،

وأعليت صولجانك «نحبت»(726) فوق النجوم التي لا تعرف الفناء.

وجدتك سليمًا ووجهك منير مثل ابن آوى،

ومؤخرتك مثل الربة «قبحوت»(727)

تنعش قلبك (بالماء البارد) في بيت أبيك «أنوبيس».

فتطهر واجلس على رأس من هو أعظم منك،

واعتلِ عرشك الصلب، عرش إمام الغربيين.

الندابة تنعاك مثل «إيزيس» والمبتهجة تحتفل بك مثل «نفتيس».

فلتقف منتصبًا على قمة معبدَيْ سنوت مثل الإله «مين»

وتقف منتصبًا على قمة أهل المدينة السوداء مثل العجل «أبيس».

وتقف منتصبًا في (بدوش) مثل الإله «سوكر».

وتقف منتصبًا على الدرج العظيم،

ممسكًا بصولجان القوة وحاملًا التاج الأحمر.

أظافر أصابعك هي كالأشواك فوق ذراعَيْ «تحوت»،

كالسكاكين الحادة التي برزت من «ست».

ليتك تمد ذراعك صوب الموتى وصوب الأرواح المبجلة،

سيأخذون بيدك صوب إمام المبجلين.

أيها الملك «نفر كا رع»، أيها العظيم المستيقظ، والجبار الناعس.

«بينو»(728)، كن ثابتًا! قم وانتصب، أيها الملك «نفر كا رع»،

فأنت لم تمت.

PT 675

يُقال: يقول «أوزير» لك: أيها الملك «نفر كا رع»، تعالَ في سلام،

يقول لك الإله العظيم: يا مرسال الإله العظيم تعالَ في سلام.
فُتِحت لك بوابتا السماء كما فُتِحت لك السماء ذات النجوم،
وابن آوى الصعيدي هبط عليك مثل «أنوبيس» كي يكون بجوارك،
والثعبان «هبيو» على قمة هليوبوليس،
والابنة الكبرى في هليوبوليس (نوت) تمد يدها إليك.
أيها الملك «نفر كا رع»، لم ينجبك أب من بين البشر،
ولم تلدك أم من بين البشر،
أمك هي البقرة البرية التي في (نخب) (الكاب).
بغطاء رأس أبيض وجدائل شعر طويلة،
وبثديين سخيين ترضعك بلا فطام.
قم واستدر أيها الملك «نفر كا رع»
وارتدِ معطفك أمام المعبد،
عصاك القتالية في يدك وصولجانك في قبضتك،
وأنت واقف منتصب أمام المعبدين الملكيين
وتقضي بالحق بين الأرباب.
أيها الملك «نفر كا رع» أنت من النجوم الوليدة،
التي تتلألأ في أعقاب نجمة الصباح.
وابتهج، لأن الرب لن يحنث بوعده،
وسيمن عليك بألف رغيف خبز
وألف من جرار البيرة، وألف من خيار الثيران،
وألف من الطيور الداجنة،
وألف من كل الأشياء الحلوة التي تقتات عليها الآلهة.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

47

القيامة وتجلي الملك حيًّا في السماء

PT 676 – PT 684

PT 676

يُقال: ماؤك قُدِّر لك، وفيضانك قُدِّر لك،

والنضح الذي يتدفق من «أوزير» قُدِّر لك.

فلملم عظامك وضم أعضاءك وانفض عنك الغبار وحل قيودك!

فُتِح لك القبر، وفُتِحت لك أبواب حجرة الدفن

كما فُتِحت لك أبواب السماء.

قالت «إيزيس»: تعالِ إليَّ، تعالِ إليَّ، وقالت «نفتيس»: في سلام

عندما لمحتا شقيقهما في يوم عيد «أتوم».

هذا الماء المراق لك يا «أوزير» في أبو صير وفي (جرجو با إف)(729).

روحك (با) في أحشائك، وقوتك تحيط بك وباقية على القمة.

أيها الملك «نفر كا رع» قم وانهض،

تجول عبر التلال الجنوبية، تجول عبر التلال الشمالية.

بقدرتك الكامنة في قواك، أرواحك الممجدة (أخو) أعطيت لك،

وأبناء آوى، الذين وهبهم لك «حورس - نخن» (هيراكونبوليس).

أيها الملك «نفر كا رع»، قم وانهض واعتلِ عرشك الصلب،

أمر «أنوبيس» الذي على رأس القاعة الإلهية (قاعة التحنيط)،

بأن تتطهر باستعمال آواني «نمست»(730) الثمانية،

وباستخدام أواني «عبات» الثمانية من معبد الآلهة

كي تتقدس بحق.

رُفِعت السماء عاليًا لأجلك، والأرض فُصِلت (لأسفل) لأجلك.

والندابة تنعيك وسارية المرسى تناديك،

والأكف تصفق لك، والأقدام تدب على الأرض لأجلك،
وأنت تحلق عاليًا مثل النجم، مثل نجم الصباح.
لقد جاءك يا أبي، لقد جاءك يا إله الأرض «جب»،
فأمسك بيده كي يعتلي عرشه العظيم،
كي يتحد مع دروب السماء.
لقد طُهِّر فمه بالنترون على فخذَيْ «خنتي إرتي»،
طُهِّرت أظافر أصابعه وأظافر قدميه،
ولتفعل له ما فعلته بأخيه «أوزير» في يوم لملمة العظام،
يوم تزويدك بنعلين وصعودك على الدرج العظيم.
يأتي إليك الحكماء والنجباء في إجلال،
وتدعو (رجال) مجلس الصعيد ومجلس الوجه البحري،
فيأتونك في انحناء وإجلال.

PT 677

يُقال: سقط العظيم على جانبه،
هو واقف منتصب كالإله بصولجان القوة،
وتاجه الأبيض فوق رأسه،
سقط الملك «نفر كا رع» على جانبه،
الملك «نفر كا رع» واقف منتصب مثل الإله،
صولجان القوة بيده وفوق رأسه تاجه الأبيض،
مثل تاج «رع» الأبيض وهو صاعد صوب الأفق،
وحورس الكامن في الأفق يستقبله محييًا.
أيها الملك «نفر كا رع»، قم وانهض!

PT 678

يُقال: «إحمتي»، «سدمو»(731)
لا تتسمعا على الملك «نفر كا رع»،

لا تتنصتا على الملك «نفر كا رع».
لا تطلبا سحر الملك «نفر كا رع»،
ولا تسألا عن سحر الملك «نفر كا رع» الذي بيده.
سحرك أيها الملك «نفر كا رع» لك،
سحر الملك «نفر كا رع» له.
لن تُكسَر ريشتك، ولن يتحطم لوح مدادك،
فالملك يمتلك قرابينه.

PT 679

يُقال: الماء ماؤك، ولك كل تدفق، وكل الغمر ملك لك،
ذلك الذي نبع وفاض من «أوزير»
فلتجعلهم مجتمعين مثل «حورس»
ولتجعلهم منفتحين مثل فاتح الطرق،
فأنت العظيم، الابن العظيم.

PT 680

يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس»، فهي ملك لك!

PT 681

يُقال: يا ربة السماء «نوت» العظيمة مدي يدك للملك «نفر كا رع»،
يا «نوت» يا ربة السماء الكبرى، مدي يدك للملك «نفر كا رع».
لأن الملك «نفر كا رع» أصبح صقرًا إلهيًّا.
وقد جاء الملك «نفر كا رع» كي يصعد إلى السماء،
ويعبر السماء السفلى (قبحو) المفتوحة له.
الملك «نفر كا رع» حيًّا أباه، الذي توجه مثل «حورس»،
الذي جاء منه الملك «نفر كا رع»،
ويهب الملك «نفر كا رع» التاجين،

ويثبت للملك «نفر كا رع» عينيه الإلهيتين.
ويصعد الملك «نفر كا رع» إليه، عظيمًا،
مثل «حورس» الذي في السماء، في أعالي السماء.
هو الذي أطاح بالتيجان الحمراء (تاج الشمال)،
ويقود رجال الملك في الدلتا، وهؤلاء يتبعونه.
أولئك الذين في السماء والذين في الأرض، الآتون لتحيته،
بوصفه ابن آوى وبوصفه أرواح «ست» العليا والسفلى.
مُسِح بالطيب، وتكفن بالكتان، ذلك الحي بالقرابين.
الملك «نفر كا رع» يقود ويمنح الدرجات ويهب المكانة
الملك «نفر كا رع» يعد القرابين ويرفع التقدمات.
هذا هو الملك «نفر كا رع» وحيد السماء،
صاحب القوة في الربة «نوت».
PT 682
يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، لك التحيات من الإله «سوكر»،
وجهك غسله لك «دوا ور»(732).
الملك «نفر كا رع» ملبد بالغيوم مثل الصقر الإلهي،
الملك «نفر كا رع» بارد مثل ابن آوى،
الملك «نفر كا رع» يطير منخفضًا مثل الإوز،
جناحا الملك «نفر كا رع» مثل جناحي الصقر الإلهي،
وريش جناحي الملك «نفر كا رع» مثل ريش جناحَي الصقر الإلهي.
ثُبِّتت عظام الملك «نفر كا رع»، لأن الملك «نفر كا رع» طاهر.
كفن الملك «نفر كا رع» من الكتان على ظهره،
وقلادة الملك «نفر كا رع» عليه، (وكذلك) حزامه.
نزل الملك «نفر كا رع» مع «رع» على قاربه العظيم،
الذي به سيُبحر صوب الأفق ويحكم الأرباب التي معه.

ويرتحل «حورس» معه صوب الأفق،
ليحكم الملك «نفر كا رع» بين الأرباب التي معه في الأفق،
لأن الملك «نفر كا رع» واحد منهم.
PT 683
يُقال: هذا ما قالوه عن الملك «نفر كا رع»، وما قالته الآلهة عنه،
وكان وقع كلام الآلهة على الملك «نفر كا رع» كالآتي:
هو «حورس» الذي أتى من النيل، هو الثور الذي خرج من القلعة،
هو الثعبان الذي خرج من «رع»، هو الثعبان الذي خرج من «ست».
كل ما سيحدث للملك «نفر كا رع» سيحدث مثله للإله «مددت إت»(733)
لأن ابنة «رع» على ركبتيه
وكل ما سيحدث للملك «نفر كا رع» سيحدث مثله للإله «مدا»(734)،
لأن ابنة «رع» على ركبتيه
لأن الملك «نفر كا رع» معافى ابن معافى،
ولأن الملك «نفر كا رع» سليم
مثل عين «حورس» السليمة التي في هليوبوليس.
الملك «نفر كا رع» حي،
مثل عين «حورس» الحية التي في هليوبوليس.
PT 684
يُقال: معراج الملك «نفر كا رع» مثل معراجك يا «أوزير»،
هذا ما قاله الملك «نفر كا رع» لقرينه في السماء.
عظام الملك «نفر كا رع» ثابتة،
وأطراف الملك «نفر كا رع» مثل النجوم التي لا تعرف الفناء.
إن طُوِّق الملك «نفر كا رع»
فإن تلك العظيمة سوف تسقط في يد الملك «نفر كا رع».
لأن أم الملك هي ربة الشمس «نوت»،

وأبا الملك «نفر كا رع» هو الإله «شو»،
وأم الملك «نفر كا رع» هي الربة «تفنوت»،
يأخذون الملك «نفر كا رع» إلى السماء
صعودًا إلى الأعالي مع دخان البخور.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



48

نصوص متنوعة، المتون

PT 685 – PT 759

PT 685

يُقال: مياه الحياة في السماء، مياه الحياة في الأرض

توهجت السماء لك، وارتجفت الأرض قبل ميلاد ذلك الإله،

وانشق الجبلان والإله آتٍ إلى الوجود، مفعم بالقوة.

وانشق الجبلان والملك «نفر كا رع» آتٍ إلى الوجود، مفعم بالقوة.

انظر إلى الملك «نفر كا رع»، قدماه يقبلهما الماء الطاهر،

الذي فاض من «أتوم»، وقذف به قضيب «شو»،

وجاء من فرج «تفنوت» إلى الوجود.

لقد جاؤوا وأحضروا لك الماء الطاهر الذي يتدفق من أبيهم،

غسلوك وبخروك بالبخور

وأنت ترفع السماء بذراعيك عاليًا وتدب على الأرض بقدميك.

وتريق القربان عند بوابة الملك «نفر كا رع».

ويغسل كل إله وجهه، ويغسل «أوزير» ذراعيه

ويغسل الملك «نفر كا رع» ذراعيه.

ليتجدد شبابك أيها الإله، ويكون الثالث بينكما هو القربان (؟).

وعطر «إخت وتت»(735) يغمر الملك «نفر كا رع».

وخبز «بنبن» في معبد سوكر، ولحم الفخذ في بيت «أنوبيس».

الملك «نفر كا رع» مُعافى والمجلس الملكي صامد،

في غرة الشهر القمري والإقليم يحيا.

أُعِدَّت لك الحقول لتزرع الشعير وتزرع الحنطة،

ليقدم منها للملك «نفر كا رع» إلى الأبد.

PT 686

يُقال: بلسم «حورس»، بلسم «ست»،
أخذ «حورس» عينه وأبعدها عن عدوه،
وبذلك لم يعد لست سلطان عليها.
غمر «حورس» نفسه بالبلسم، ورضي «حورس» عن عينه.
واستعد «حورس» بكامل قوته،
فقد اتحدت عينه معه، وغمرته بعطرها،
وغضبها يتربص بأعدائه.
للملك «نفر كا رع» البلسم (أيضًا)،
غمر الملك «نفر كا رع» نفسه بالبلسم،
واتحد عطره معه، وغضبه متربص بأعدائه.

PT 687

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»،
لقد أتيت وأحضرت لك عين «حورس» التي على الجمر(736)،
ليغمرك عطرها أيها الملك «نفر كا رع»، ليغمرك عطرها.
ليت عطر عين «حورس» يغمرك أيها الملك!
ولتكن روحك (با) بفضلها، ولتكن قوتك (سخم) بفضلها،
وتستحوذ على تاج الصعيد بفضلها في حضور الآلهة.
جاء «حورس» مبتهجًا بقربك، وبوجود عينه عليك.
ولتكن أيها الملك «نفر كا رع» على رأس الآلهة كإله.
فقد ضُمَّت عظامك مثل «أوزير»،
ورفعت الآلهة المديح عند صعودك أيها الملك «نفر كا رع»،
كما ترفع المديح عند شروق «رع» وهو صاعد إلى الأفق.

PT 688

يُقال: هذه الآلهة الأربعة، أحفاد الملك «نفر كا رع»(737):

«إمستي»، «حابي»، «دوا موت إف»، «قبح سنو إف».
نسل «حورس» في أوسيم،
يجدلون سلمًا للملك «نفر كا رع»،
ويثبتون السلم للملك «نفر كا رع»
ويساعدون الملك على الصعود إلى «خبرو»،
الكائن في الجانب الشرقي للسماء.
وحُفِرت درجات السلم بواسطة الإله «شسا»(738).
وعُقِدت حباله بواسطة ثور السماء «جاسوتي»(739).
وثُبِّتت درجاته من جانبيها من خلال أتباع «إيمي وت»(740)،
وليد البقرة السماوية «حسات».
ووُضِع الداعم تحت السلم بفضل القناصة العظيمة.
ويعلو قرين (كا) الملك «نفر كا رع» إلى الإله،
وقد فعل الإله «أتوم» بما وعد فعله للملك «نفر كا رع»،
وعُقِد له السُّلم وثُبِّت السلم للملك «نفر كا رع».
وينأى الملك «نفر كا رع» عن شرور البشر،
ولن تمتد ذراعه إلى ما تمقته الآلهة، لن يأكل من نبات «دايس»(741)
ولن يمضغ خبز «بدجا»(742) في غرة الشهر القمري.
ولن ينام في أثناء الليل، ولن يقضي الليل فاقد الوعي.
فقد غاب عن جسده في أحد موسمَي الإله «خبرو»
ومن هم في العالم السفلي، جمعوا أنفسهم وشحذوا آذانهم،
وبآذانهم استمعوا لصوت الملك «نفر كا رع» وهو يهبط بينهم.
قال لهم «صاحب الصولجان الحاد»،
إن هذا الملك «نفر كا رع» هو واحد منهم،
وإن قوة الملك «نفر كا رع» بينهم مثل الجبار العظيم،
الذي سيقودهم إلى (مملكة) الغرب العظيمة.

وإن مكانة الملك «نفر كا رع» عالية في قصر الأسد المزدوج «آكر».

وقد نُحِّيت كل الشرور التي تعترض الملك «نفر كا رع»

بفضل «خنتي إرتي» القابع في (خم) (أوسيم).

PT 689

يُقال: رفع إله الأرض «جب» عين «حورس» عاليًا،

هي عين «حورس» القوية،

لتعلو قرينها (كا) وتكون الأولى بين الأرواح (كاو).

ارفع رأسك التي أُعْطِيَتْ لك لترى «حورس»

وهو يعتلي عرش ... كي يحكم.

وجاءت «إيزيس» وأمسكت بثدييها لأجل ابنها «حورس» المنتصر.

وجد الملك «نفر كا رع» عين «حورس»، التي أُعْطِيَتْ لها رأسها،

والتي صُنِع لها وجه مثل وجه إله الشمس «رع».

وجدها غاضبة مثل التمساح.

واتبع عين «حورس» إلى السماء، حيث نجوم السماء،

واذهب مثل ذلك الذي صارع «حورس» بعينه.

أيها الإله «شو» يا حامل ربة السماء «نوت»،

احمل عين «حورس» عاليًا إلى السماء حيث نجوم السماء.

لأن «حورس» يجلس على عرشه الصلب،

فاذهب مثل ذلك الذي صارع «حورس» بعينه.

PT 690

يتكون النص من جزئين، كل منهما يتكون من ستة مشاهد، تدور جميعها في سياق تكفين الملك المُتوفَّى وإمداده بمقومات القوة، وفي نهاية النص خاتمة قصيرة بلسان الربة «إيزيس».

يُقال: الإله «أوزير»، انهض! أيها الإله الواهن استيقظ.

وقام الرب بجسد مفعم بالقوة.

أيها الملك «نفر كا رع»، انهض! أيها الإله الواهن استيقظ!
وقام الرب بجسد مفعم بالقوة.
قام «حورس» وكفَّن الملك «نفر كا رع» بالكتان،
كُفِّن الملك «نفر كا رع» كإله منتصب في القصر العظيم،
ويجلس مع آلهة التاسوعين.
- أيها الملك «نفر كا رع»،
انهض، وتعالَ بسلام مع «رع» في قارب الإله العظيم!
واصعد إلى السماء، وانفذ من بوابات الأفق.
حيث يقودك «جب» ويجعلك روحًا (با)، بجسد مفعم بالقوة مثل إله،
وبروح (با) سيدة على الأحياء، وقدرة سيدة على الأرواح (آخو).
- جاء الملك «نفر كا رع»،
بعد أن جُهِّز مثل إله،
ضُمِّت عظامه مثل «أوزير»، الذي في أثر «آخت»(743)
لقد أتيت أيها الملك «نفر كا رع» من هليوبوليس محميًّا،
وقلبك رُدَّ إليك في جسدك، ولوجهك وجه ابن آوى،
ولحم جسدك هو «أتوم»، وروحك (با) كامنة فيك،
وقوتك (سخم) تحيط بك، و«إيزيس» أمامك، و«نفتيس» خلفك.
وأنت تعبر تلال «حورس» وتجوب تلال «ست».
و«شو» و«تفنوت» يقودانك وأنت خارج من هليوبوليس.
- أيها الملك «نفر كا رع»،
بسط «حورس» خيمته فوق رأسك، وفرد «ست» بساطك.
وأنت محاط أيها الأب بالخيمة الإلهية
كي تذهب إلى مقامك المحبوب.
- أيها الملك «نفر كا رع»،
جاء «حورس» إليك مُهيَّأ بأرواحه (باو):

«حابي»، «دوا موت إف»، «إمستي»، «قبح سنو إف».
يأتون لك باسمك: «نجم لا يعرف الفناء»،
وأنت لن تتحلل ولن تفنى.
- أيها الملك «نفر كا رع»،
لقد طهرتك أختك الربة «قبحوت»،
على الدرج الكبير على حافة البحيرة،
وتجليت لهم كابن آوى، ومثل «حورس» على رأس الأحياء،
ومثل «جب» على رأس التاسوع،
ومثل «أوزير» على رأس الأرواح المبجلة (آخو).
وأنت تحكم الأرواح، وتقود النجوم التي لا تعرف الفناء.
إن أصاب الأذى «أوزير» سيصيب الأذى الملك «نفر كا رع»،
وسيصيب الأذى ثور التاسوعين.
- أيها الملك «نفر كا رع»،
لقد تحرر الإله وصار يتحكم في جسده،
وتحرر الملك «نفر كا رع»، وأصبح يتحكم في جسده.
- أيها الملك «نفر كا رع»،
نهض «حورس» كي يمجدك وينصرك،
ويقودك وأنت صاعد إلى السماء، وتستقبلك أمك «نوت»
وتأخذ بيدك، كي لا تهن ولا تحزن،
بل تحيا مثل الإله «خبرو» الحي خالدًا إلى الأبد.
- أيها الملك «نفر كا رع»،
لقد هُيِّئت مثل إله، وجهك وجه ابن آوى مثل الذي لـ«أوزير»،
وروحك (با) كامنة في (نديت)(744)،
وهي الروح (القوة) في تلك المدينة العظيمة(745).
السماء ترتعد والأرض تهتز على وقع قدمَي الإله،

ومن وقع قدمَي الملك «نفر كا رع».
هذا الملك «نفر كا رع» لن تبتلعه الأرض،
والربة «إخت وتت»(746) لن تبتلعها الأرض.
أنت روح (با) في النهار، ومهيب في الليل،
مثل الإله سيد الرعب، وأنت تحكم وتأمر الآلهة،
وأنت سيد على الأحياء.
- أيها الإله «أوزير»،
لقد حان موسم الفيضان الذي يأتي بالطوفان.
يا (ابن) إله الأرض «جب»،
لقد بحثت عنك في القبر، وضربت من ضربك،
لتحيَ وتنهض بفعل قوتك.
- أيها الملك «نفر كا رع»،
لقد حان موسم الفيضان الذي يأتي بالطوفان.
يا (ابن) إله الأرض «جب»،
نضح الإله الذي يتدفق فيك سيحيي قلبك،
ويتجدد جسدك المقدس وتنحل أربطتك.
- أيها الملك «نفر كا رع»، لقد جاء إليك «حورس» إلى هنا،
ليفعل معك ما فعله مع أبيه «أوزير»، لتحيا مثل الأحياء في السماء.
وأن تنال من التحولات أكثر من تحولات من في الأرض.
اشحذ قوتك واصعد إلى السماء لتلدك السماء مثل الجوزاء،
وتتحكم في جسدك وتحمي نفسك من عدوك.
- أيها الملك «نفر كا رع»، لقد بكيتك، لقد نعيتك،
فأنا لن أنساك، لن يتعب قلبي وأنا أعد القرابين لك كل يوم،
في غرة الشهر القمري، وفي عيد منتصف الشهر القمري،
وعندما تُنصَب المباخر في عيد الإله «تحوت»، وفي عيد «واج»(747).

وفي خدمة أعيادك السنوية وأعيادك الشهرية، كي تحيا مثل الإله.

- أيها الملك «نفر كا رع»، كفِّن جسدك، كي تأتي إليَّ!

PT 691

يحتوي هذا الفصل على خمسة أجزاء حملت الأرقام من PT 691A إلى PT 691 E؛ تعرض الجزءان الأخيران لتلف شديد يتعذر معه ترجمتهما. المتون عمومًا غير كاملة في النسخة التي جمعها زيته من هرم «ببي» الثاني (نفر كا رع)، لكنها أُكمِلت فيما بعد من هرم الملكة «نايت» إحدى زوجات الملك نفسه.

PT 691A

يُقال: «رع»، أبي، (بخصوص) ما قلته عن الابن،

ذلك المشرق، الساطع، المبجل، العظيم، القادر،

صاحب اليد الممدودة، واسع الخطوة.

أنا (يا أبي)، أنا ابنك، أنا الملك «نفر كا رع»،

أنا المشرق، الساطع، المبجل، العظيم، القادر،

صاحب اليد الممدودة، واسع الخطوة.

الملك «نفر كا رع» طاهر، أمسك بالمجداف

وأخذ مكاني سعيدًا على حافة السماء،

وجَّه الملك «نفر كا رع» الدفة تجاه حافة السماء.

إله الشمس «رع»، أبي، (بخصوص) ما قلته عن الابن،

ذلك المشرق، الساطع، المبجل، العظيم، القادر،

صاحب اليد الممدودة، واسع الخطوة.

أنا (يا أبي)، أنا ابنك، أنا الملك «نفر كا رع»،

أنا المشرق، الساطع، المبجل، العظيم، القادر،

صاحب اليد الممدودة، واسع الخطوة.

الملك «نفر كا رع» طاهر، أمسك بالمجداف

وأخذ مكاني سعيدًا بين التاسوع،

وجه الملك «نفر كا رع» الدفة تجاه التاسوع.

PT 691B

يُقال: وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل «رع»،

وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل «رع»،

كي يُبحر في الأعالي من الشرق إلى الغرب في رفقة إخوته من الآلهة،

شقيقه الجوزاء وشقيقته نجمة الصباح «سبدت»،

يجلس بينهما في تلك الأرض (مصر) إلى الأبد.

وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل الملك «نفر كا رع»،

وُضِعت طوافتا البوص السماويتان لأجل الملك «نفر كا رع»،

كي يُبحر في الأعالي من الشرق إلى الغرب في رفقة إخوته من الآلهة،

شقيقه الجوزاء وشقيقته نجمة الصباح «سبدت»،

يجلس بينهما في تلك الأرض (مصر) إلى الأبد.

PT 691C

يُقال: أبي «أوزير»، انهض!

فأنا ابنك الذي يحبك، أنا ابنك «حورس» الذي يحبك.

لقد جئت إليك وأحضرت لك ما سلبه (ست) منك.

الذي ابتهج بانتصاره عليك وسعد بفوزه عليك.

ابتهج وهلل في حضور شقيقتي الحداد.

الشقيقتان اللتان تحبانك، هما «إيزيس» و«نفتيس»، وستسعدانك.

لا تتجاوزني فأنا أترك نفسي لك،

واترك الخبز الذي أقرته المحكمة (؟).

فهل أنت راضٍ بحورس الذي في بيته؟

لقد قهر «ست» مثل «جب»، و(تركه) مثل بقايا جثة في جرة (؟).

مقدمتك مثل «أنوبيس»، وخلفيتك مثل الربة «قبحوت» (الحية السماوية).

وعظام ظهرك مثل مزلاج باب الإله.

لقد زرعت الحنطة وحصدت القمح، وأعددت مؤونتك السنوية.

فانهض، انهض يا أبي، وتلقَّ خبزك!

PT 692 - PT 696

تعرضت هذه المتون لتلف شديد، يصعب معه الخروج بترجمة سليمة.

PT 697

هذا الفصل على علاقة وثيقة بالفصل PT 578؛ فقد جاء فيه تحذير الملك المُتوفَّى من الذهاب إلى بلاد الشرق، في حين يُحذَّر هنا من الذهاب إلى بلاد الغرب. يعكس ذلك حالة التضارب بين العقيدتين الشمسية والأوزيرية.

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، فُتِح لك فَم الأرض،

والإله «جب» يتحدث إليك قائلًا:

كُن عظيمًا مثل الملك الإله، كن عظيمًا مثل الإله «رع».

وتطهرت في بحيرة «أنوبيس»، كما تطهرت في بحيرة العالم السفلي.

«تعالَ بسلام»، قالها لك الاثنان،

وفُتِحت لك أبواب السماء الشرقية من قبل «إمن كاو»(748).

وربة السماء «نوت» مدت يدها لك، أيها الملك «نفر كا رع».

بشعرها الطويل وبثدييها المتدليين إلى الأسفل.

سترفعك عاليًا إلى السماء، ولن تبقيك ملقى على الأرض،

وستلدك أيها الملك «نفر كا رع» مثل الجوزاء

وتقيمك سيدًا على رأس المجلسين (في هليوبوليس).

يُبحر الملك «نفر كا رع» بقارب،

مثل «رع» في المجرى المائي المتعرج.

وتجدف لك النجوم التي لا تعرف الكلل(749)،

ويصدر الملك «نفر كا رع» الأوامر للنجوم التي لا تعرف الفناء(750).

وسيحول الملك «نفر كا رع» الدفة تجاه الحقول المتأرجحة.

وستذهب مراسيلك مسرعة، ويتسابق أفراد حاشيتك المقربة لأجلك،

وسيقولون لإله الشمس «رع»: ها قد جاء الملك «نفر كا رع»،
لقد أتى الملك «نفر كا رع» في سلام.
لا تُبحر في المجاري المائية صوب الغرب،
لأن المبحرين عبرها لا يعودون.
سيُبحر الملك «نفر كا رع» عبر المجاري المائية صوب الشرق،
بين أتباع الإله «رع».
}...{ هذا الذي رفع الذراع في الشرق ...
PT 698
يُقال: لقد فُتِح الأفق من أجل «حورس» كي يمر،
والملك «ببي» هو «حورس» حقًّا، وسوف يمر أيضًا
فُتِحت الجبال من أجل «حورس» كي يمر،
والملك «ببي» هو «حورس» بالفعل وسوف يمر أيضًا.
فُتِح الأفق لـ«حورس» الأفق كي يمر،
والمملك ببي هو «حورس» الأفقي وسوف يمر
فُتِح الجبل لـ«حورس» الأفقي،
والملك «ببي» هو بالفعل «حورس» بالفعل وسوف يمر.
فُتِح الأفق لـ«حورس شزمت» كي يمر
الملك «ببي» هو «حورس شزمت» وسوف يمر أيضًا
فُتِح الجبل لـ«حورس شزمت» كي يمر،
والملك «ببي» هو «حورس شزمت» وسوف يمر أيضًا.
أيتها الآلهة، أنت تحيين وتموتين،
يفتقد الملك «ببي» ... لكنه لا يموت،
ولن يموت بسبب ...
...
PT 699

}... سطر مفقود ...{.

... سيأخذ «أنوبيس» بيدك، وتهبك «نوت» قلبها.

وتحلق مثل الصقر عاليًا، وتطير مثل البلشون(751)

أنت، أيها الراحل إلى الغرب }...{.

أنت حي، أنت حي، أنت فتيّ، أنت فتيّ.

فلتكن بجوار أبيك، فلتكن في السماء بجوار الجوزاء (أوريون).

فأنت حي... }...{.

PT 700

يُقال: أبي الملك «نفر كا رع»، ارفع نفسك على جانبك الأيمن،

واعتدل على جانبك الأيسر.

لقد جُمِع جسدك من أجلك ...

}...{ ولتكن طاهرًا مثل الإله.

ورسل «رع» يأتون إليك،

والنجوم التي لا تعرف الفناء تأخذ بيدك.

}...{ وقد هلك أعداؤك جميعًا،

فقد قُذِف بهم في اليم، قُذِف بهم في البحر،

}...{.

PT 701

يُقال: حَطَّ الإله العظيم في (نديت)(752)

وتحرر المكان من شاغره.

ارفع نفسك أيها الكامن في (نتشري)(753)، انهض.

}...{

أتى «حورس» من (خمميس)(754)،

وأُعِدَّت (بوتو) من أجل «حورس»،

كي يتطهر هناك، ليأتي «حورس» طاهرًا لينتقم لأبيه.

تقول «إيزيس» ومعها «نفتيس»: أنا أختك التي تعشقك.

إيزيس و«نفتيس» تبكيانك وتحرسانك،

أوزير الملك «نفر كا رع»، انهض!

لك ألف من أرغفة الخبز وألف كأس من البيرة

وألف من الثيران وألف من الطيور،

لك الشواء من ضلعَيْ ذبيحة الإله.

لك رغيف خبز من «تي ور»

ورغيف خبز «إتح»(755) في القاعة الرحبة.

}...{ التاج الأحمر لك، التاج الأحمر فوق رأسك.

خُذ تاجك الأحمر أمام التاسوعين،

لتكن لك القوة بين إخوتك ...

}...{ من الأرواح المبجلة (آخو).

أيها الملك «ببي»، انهض واجلس كما يحلو لك،

مثل الإله «أنوبيس» سيد أهل الغرب.

PT 702

يُقال: أتى الملك «نفر كا رع» إليكما،

أيها الإلهان الكبيران الرائعان،

اللذان في الجانب الشرقي من السماء،

ارفعا الملك «نفر كا رع»

ليصل إلى الجانب الشرقي من السماء.

PT 703

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»، إن رمحك (با) في حوزتك،

}...{ مثل «أوزير».

أيها الملك «نفر كا رع»، أنت حي ولم تمت!

أيها الملك «نفر كا رع»، جاء «حورس» إليك ليقطع قيودك،

ويحل أربطتك، ويزيل كل ما يعوق قدميك(756).

أبعد «حورس» خصمك (ست) عنك. ولن تقبض عليك آلهة الأرض.

أيها الملك «نفر كا رع» روحك (كا) عظيمة.

لا أب لك من البشر، ولا أم لك من البشر.

أمك هي الربة «حورت»(757) العظيمة.

بالتاج الأبيض وغطاء الرأس الملكي في وسط (نخب).

بجناحين ملونين وثديين سخيين.

لن يُقبَض على الملك «نفر كا رع» من قبل }...{.

(PT 704)758

يُقال: الملك «ببي» الفحل(759)، الذي نشأ من «رع»،

وخرج من بين فخذَي التاسوع.

حبلت به الربة «سخمت»، وولدته الربة «شزمتت».

نشأ الملك «ببي» من الإله «رع» صقرًا.

الملك «ببي» حي مثل الصل الذي خرج من عين «رع».

طار الملك «ببي» وحلق فوق عرش الإله خبري،

الذي في مقدمه قاربه، الذي في السماء.

PT 705 - PT 714

المتون من ٧٠٥ – ٧١٤ مفقودة بشكل شبه كامل من أهرامات الدولة القديمة، ولم يتبقَّ منها سوى بعض العبارات المبهمة، هذا وفقًا لترقيم زيته، لكن المتون من PT 709 إلى PT 714 ظهرت في ترقيم جيمس آلن(760).

(PT 709)761

يُقال: «أوزير- الملك ببي»،

كن عظيمًا وأنت صاعد الدرج العظيم،

كن عظيمًا في ترحالك إلى المدينة الكبيرة،

فآلهة الأرض جميعًا لا يمكنها احتجازك.

جدران «شو» تقول: على الآلهة أن تطوقه تمامًا.
حورس الصاعد يقول: أنت تصعد عاليًا، وبعدت الأرض أمامك.
وابتعد الثعبان «إخت وتت»(762) الآتي من هليوبوليس.
«إيزيس» هي التي ترضعك، و«نفتيس» أعطتك ثدييها السخيين.
أعطتك السيدتان جدائل شعرهما.
ليت هاتين السيدتين من (نخب)،
ترفعانك وتحملانك وتقدمان لك أثداءهما.
(PT 710)(763)
يُقال: هذا هو الملك «نفر كا رع»، ثور القرابين الجنائزية،
صاحب الوجبات الخمس (أرغفة الخبز) في هليوبوليس.
ثلاث وجبات سماوية لـ«حورس»، ووجبتان للأرض أمام العظماء.
هما قاربا الليل والنهار، يأتي بهما «أوزير- الملك نفر كا رع» يوميًّا.
وما يعافه «أوزير- الملك نفر كا رع» هو الفضلات،
ولن يتناول منها شيئًا، وكذلك البول لن يتناول منه شيئًا.
وسيظل «أوزير- الملك نفر كا رع» برفقة إله الصباح(764) كل يوم.
(PT 711)(765)
يُقال: استيقظ أيها النائم، استيقظ يا «أوزير– الملك نفر كا رع»،
استدر على جانبك }...{.
«أوزير- الملك نفر كا رع»، أرفع نفسك لأجل من هم أعظم منك،
ولتأكل التين وتشرب النبيذ.
وجهك مثل وجه (قناع) «أنوبيس»، فتغطَّ به.
مخالبك الحادة هي مثل مخالب «تحوت» الحادة.
فلتطِر مثل الإوزة وتفتح الأبواب المزدوجة لرؤساء الغرب،
الذين يحفظون الأصوات بعيدًا.
فليأتِ إليك أولئك الذين في مملكة الموت كي يخدموك،

وليأتِ رؤساؤهم مطهرين.

ولتأت أمك }...{ التاج الأبيض {...} لترضعك وتقبلك السيدتان،

وأن يكون لديك سلالم على ضفاف النهر لتصعد للسماء،

وتزحف خلف «شو» كالثعبان. ليتك تصعد كنجم فوق بيتك.

لتنقذ أطفالك من الحزن. هل يمكنك فعل ذلك }...{.

مزدهر على الأرض إلى الأبد.

(PT 712(766)

يُقال: أبوك هو ذلك الثور البري العظيم،

وأمك هي تلك البقرة الوحشية العظيمة.

ليتهما يقودانك عند ذهابك، مثل «جب» على رأس التاسوع،

ومثل الفاتح سيد هليوبوليس.

سبحت حتى البحيرة ووصلت إلى السلم العظيم.

فافرد ساقيك ومد ذراعيك، وسيُذبَح لك الحمام،

ويعده لك سكان السماء (؟).

أمك عظيمة بالتاج الأبيض في (نخن)

وغطاء الرأس الأبيض في (نخب)،

بريشتين طويلتين (فوق الرأس)

وبثديين خصبين، ترفعك إلى السماء.

ولن تقذف بك على الأرض، تمد ثديها إلى فمك لترضع،

ولن تعرف الفطام، ولن يزعجك أحد.

ستجلس على عرشك الصلب.

... وتدعو النجوم التي لا تعرف الفناء.

PT 713

ووفقًا لترقيمه الجديد(767)، عدَّ جيمس آلن هذا الفصل هو الفصل رقم PT 722 من الترقيم القديم (فولكنر). وظهر مضمون هذا الفصل لاحقًا في متون

التوابيت CT 518.

(انظر PT 722)

PT 714

هذا هو الفصل الأخير في ترقيم زيته، لكنه وفقًا لترقيم جيمس آلن الجديد عُدَّ الفصل رقم PT 723 من الترقيم القديم (فولكنر).

(انظر PT 723)

PT 715

يُقال: …

سلب «ست» عين «حورس» …

فلتحمِ هذا الملك، احمِه من الموت،

فأنت روح (كا) لجميع الآلهة.

تشرق ممجدًا … الإله «شو» ابن «أتوم».

هذا هو «أوزير- الملك»، لو يحيا فسوف تحيا أنت أيضًا.

أيها الإله «شو» أنت قوي وتبسط حمايتك من أجل حياة …

…

فتح «حورس» لك فمك، وفتح لك عينيك،

بواسطة فأس من قلعة الإله،

بفأس عظيم السحر فتح فمك …

«حورس» وأولاده …

فلا تهن ولا تحزن …

…

وستكون مفعمًا بالقوة ما دامت (عين حورس) معك،

… وقوة روحك المبجلة، كما تحب.

PT 716

(انظر PT 719)

PT 717

تالف إلى حد بعيد، لكن النص ظهر في المقطع الأخير من PT 592

يُقال: خلص «أوزير- الملك مري إن رع» من كل شر،

ولا تدعه يعود إليه، باسمك: «حورس الذي لا يكرر فعله»

لأنك قرين (كا) الأرباب كلها.

أحضرتهم وأطعمتهم، أنت سبب وجودهم أحياء،

فاجعل «أوزير- الملك مري إن رع» حيًّا.

فأنت الإله القدير، والقوي على كل الآلهة.

(PT 718(768

يُقال: «أوزير- الملك ببي»،

يا أعظم أبناء «جب»، وابنه البكري ووريثه.

لقد وضع التاسوع عدوك تحتك (تحت نعليك)،

وقال: سوف أفعل ذلك بهذا الاسم الخاص بـ«أوزير» (؟).

أيها الملك «ببي» لقد جعلك «حورس» عظيم السحر

باسمك: «عظيم السحر»

«أوزير- الملك ببي»، رفعك «حورس» على قارب «حنو».

حمله كإله، باسمه: «سوكر»، وهو يحمل أبيه.

«أوزير- الملك ببي»،

كُن قويًّا على صعيد مصر، مثل «حورس»، فبفضله أنت قوي.

كن قويًّا على الوجه البحري مثل «حورس»، فبفضله أنت قوي.

كن قويًّا واحمِ جسدك من عدوك.

«أوزير- الملك ببي»، أنت إله قوي وفريد،

ووهبك «حورس» أولاده لكي تكون لديك القدرة عليهم،

ولتكن عظيمًا بهم عندما يأتونك، ولن يرتد أحد منهم

وهبك الإله «جب» جميع الآلهة الصعيد والدلتا،

كي يتحدوا معك (ويرفعوك) ويكون لك عليهم سلطانًا،
ويتآخوا معك في مقاصيرهم «سنوت»(769)
ولن يكونوا ضدك في المعبدين الملكيين،
«أوزير- الملك نفر كا رع»، أمر بهم لك وحدك الإله «حورس».
«أوزير- الملك نفر كا رع»، أنت محمي وحي
وتتحرك هنا وهنا كل يوم.
«أوزير- الملك نفر كا رع»، لن يكون ثمة شيء ضدك،
لأنك روح (كا) جميع الآلهة.
لقد انتقم «حورس» لك وأصبحت قرينه (كا).
(PT 719(770)
يُقال: ارتعدت السماء لك، وارتجفت الأرض
وابتهجت الآلهة مع ميلاد ذلك الإله،
أيها الملك «ببي» لقد أطلق سراحك الإله «جب»،
واحتضنتك ربة السماء «نوت»، فلتصعد عاليًا إلى السماء
فقد فُتِحت لك بوابة السماء على مصراعيها
حُرِثت الأرض لك، ورُفِعت القرابين لك
وعباد الشمس يمنحونك ...
والإله «ست» يعبر بك القناة المائية المتعرجة.
أنتم أيتها الأرواح المبجلة (أخو) التي تسكن الأفق.
قف وانتظر ... ويأمرونك بمن يسود كل التاسوعات،
مثلما أصبح «حورس» وريث إله الأرض «جب».
والمحيط الأزلي يضع نفسه تحت قدميك،
مثل رب السماء.
PT 720
يُقال: لا تسمح القبة السماوية بأن يمس قصر الإله ...

فاغسل وجهك يا «أوزير»، }...{
والثاني هو «دون عنوي»(771) والثالث هو «ودج مروت»(772)
(يُقام لأجلك) عيد اكتمال القمر،
ولأجلك يُقام عيد منتصف الشهر القمري،
ويُقام لأجلك (سبوع القمر) في اليوم السادس من الشهر القمري،
يوم قيامتك يا سيد ...
أيها العظيم سيد هليوبوليس،
السماء ترتعد والأرض تهتز أمام ذلك العظيم في شروقه.
فُتِحت لك البوابة المزدوجة للسماء،
كما فُتِحت لك البوابة المزدوجة للسماء السفلى «قبحو».
وحُرِثت الأرض لك وقُدِّمت لك القرابين،
وامتدت يدا «حورس» إليك، ودار الرقص الجنائزي (في وداعك)،
تبكيك سارية المرسى العظيم مثل «إيزيس»،
وتناديك (مملكة) الغرب مثل «نفتيس»،
ومثل «حورس» حامي أبيه.
PT 721
يُقال: استيقظ أيها النائم، استيقظ يا «أوزير– الملك نفر كا رع»،
استدر على جانبك }...{.
«أوزير- الملك نفر كا رع»، ارفع نفسك لأجل من هم أعظم منك،
ولتأكل التين وتشرب النبيذ.
وجهك مثل وجه (قناع) «أنوبيس»، فتغطَّ به.
مخالبك الحادة مثل أظافر «تحوت» الحادة.
فلتطِر مثل الإوزة وتفتح الأبواب المزدوجة لرؤساء الغرب،
الذين يحفظون الأصوات بعيدًا.
فليأتِ إليك أولئك الذين في مملكة الموت كي يخدموك،

وليأتِ رؤساؤهم مطهرين.
ولتأتِ أمك }...{ التاج الأبيض {...} لترضعك وتقبلك السيدتان،
وأن يكون لديك سلالم على ضفاف النهر لتصعد إلى السماء،
وتزحف خلف «شو» كالثعبان. ليتك تصعد كنجم فوق بيتك.
لتنقذ أطفالك من الحزن. هل يمكنك فعل ذلك }...{.
مزدهر على الأرض إلى الأبد.
(PT 722)(773)
يُقال: عمود طائر الأبلق(774)،
بحاجبيه الكثيفين، جميل المحيا،
أخبر الإله «رع» بأن الملك «نفر كا رع» قد أتى.
أيها الملك «نفر كا رع»، عجل بالذهاب لملاقاة الإله «رع»!
ليخبرك بالأمر الحق: بأن (صاحب الزينة الملكية) قد صعد (؟).
فلا تصده!
(PT 723)(775)
يُقال: أيها الملك «ببي»، ارفع نفسك على عظامك الصلبة،
وأعضائك الذهبية، لأن جسدك هذا إلهي،
فهو لن يتعفن، ولن يفنى، ولن يتحلل.
وهذا الدفء الخارج من فمك،
هو الصهد الخارج من أنف الإله «ست».
ستفنى الريح التي في السماء،
إن توقف الدفء عن الخروج من فمك.
وسترحل نجوم السماء،
إن توقف الدفء عن الخروج من فمك.
سيُولَد جسدك من جديد حيًّا،
وستعيش حياة أطول من حياة النجوم.

(PT 724(776

يُقال: تطهر الملك «نفر كا رع» بفعل عملية التطهير الإلهي

التي قام بها «حورس» لعينه }...{

الملك «نفر كا رع» هو الإله «تحوت» الذي سيحميها،

الملك «نفر كا رع» ليس هو «ست» الذي اقتلعها.

فُتِحت للملك «نفر كا رع» بوابة السماء السفلى المزدوجة،

التي تنحي الدخلاء.

جاء الملك «نفر كا رع» محملًا بعين «حورس» الجبارة الهائلة،

ابتهجي أيتها الآلهة، ابتهجي يا آلهة التاسوعين،

الملك «نفر كا رع» متوج بالتاج الأبيض،

الذي هو عين «حورس»، وبها سيكون قويًّا.

وجه الملك «نفر كا رع» كوجه ابن آوى وذراعاه كجناحَي الصقر، وريش جناح الملك «نفر كا رع» مثل الذي لـ«تحوت».

ليت الإله «جب» يسمح للملك «نفر كا رع» بالصعود إلى السماء

ويكون بين إخوته الآلهة }...{

اخترق الملك «نفر كا رع» حدودكم أيها الموتى،

وتجاوز علامات حدودكم الحجرية، يا من كنتم تحت يد «أوزير».

لا إله يمكنه كبح الملك «نفر كا رع»، ولا ثمة عدو يقف في طريقه.

الملك «نفر كا رع» هو «تحوت» أقوى الآلهة.

والإله «أتوم» يدعو الملك «ببي» للصعود إلى السماء.

وأن يأخذ الملك «نفر كا رع» عين «حورس» لنفسه.

}...{ تلك الروح التي على قمة هليوبوليس

هذا الرداء (؟) يحميك من شعاع إله الشمس «رع»

أنصت يا ثور التاسوعين، وافتح طريق الملك «نفر كا رع»،

وعظم مكانته بين الآلهة }...{.

واجعل الملك «نفر كا رع» يرى بكلتا عينيه السليمتين، والتي سيعاقب بهما أعداءه.

استعاد «حورس» عينه ثم وهبها للملك «نفر كا رع»

رائحة الملك «نفر كا رع» هي رائحة ذلك الإله،

ورائحة عين «حورس» هي رائحة جسد الملك «نفر كا رع»

الملك «ببي» في المقدمة معها،

ويجلس على عرشكم العظيم، أيتها الآلهة.

بجوار الإله «أتوم» بين الصولجانين.

هو الذي منع وهن الآلهة في بحثها عن عين «حورس».

الملك «نفر كا رع» وجدها في (بوتو) وبحث عنها في هليوبوليس،

وانتزعها من فم «ست» في المكان الذي تقاتلا عنده.

أيها الإله «حورس» مد يدك للملك «نفر كا رع»، وخُذ عينك.

ها هي تخرج إليك، وتصعد إليك. لعل عين «حورس» تأتي إليك.

تأتي بصحبة الملك «نفر كا رع»، وتتقدمه إلى الأبد.

(PT 725(777

يُقال: ... فُتِح الكهف (القبر) للملك «نفر كا رع»،

وفُتِحت المقصورة للملك «نفر كا رع»،

وصعد «رع» عاليًا وأشرق (شروقًا) ذهبيًّا،

ومهد الطريق كي يعبر (الملك «نفر كا رع»)،

}...{ الملك «نفر كا رع» هو «حورس» رب الارتعاد(778).

(PT 726(779

يُقال: أتريد أن تحيا يا «حورس»،

وتكون على رأس محاجر طرة(780).

فلا توصد البوابة المزدوجة للسماء، ولا تغلق مصاريعها،

عندما تصعد روح الملك (كا) «نفر كا رع» عاليًا إلى السماء

صوب من يعرفون الإله ويحبونه،
الذين يقتاتون على التين ويحرقون البخور،
ويرتدون الكتان،
المحميين من قبل الإله العظيم
ليتك تدع روح (كا) الملك «نفر كا رع»
تصعد صوب هذا الإله العظيم، وتقدمه لذلك الإله العظيم
ويصبح واحدًا منهم.
لن يموت الملك «نفر كا رع» بسبب المُلك،
ولن يموت الملك «نفر كا رع» بسبب الرعية
ولا وجود ولا أثر لكل الأشياء السيئة،
التي قالها أولئك ضد الملك «نفر كا رع»
في اليوم الذي يُقام فيه عيد اكتمال القمر
وفي منتصف الشهر القمري وكذلك في أعياده السنوية.
(PT 727(781)
يُقال: سقط الثور بفعل الثعبان «سدح» ،
وسقط الثعبان «سدح» بفعل الثور، ولقد شاهد المرء تراجعه
سقط الثعبان «ابن الأرض»(782) أمامه، ورأسه مقيد تحته
شعلة النار خارجة ضد إله الأرض «آكر»،
ويحرق ثعبان الكوبرا «نحب كا«» بالسم.
فلتمت أيها الثعبان الوحش.
PT 728
يُقال: مُدَّت الأذرع والسيقان على امتدادها عليك
والثعابين بالفعل سريعة الحركة وتتنزلق زحفًا،
وهي تعرف الخطر ... (؟).
PT 729

يُقال: أيها الوحش، ارتد، يا ثعبان «هبن»،

أيها الزاحف على بطنه، ازحف بعيدًا إلى المحيط الأزلي.

PT 730

يُقال: أسقِط وجهك أيها التمساح …

PT 731

يُقال: أنت يا من تحدق خارجًا في الليل،

ورائحة الأرض تغمرك.

PT 732

يُقال: أنت أيها النسر المصري(783)، فلتدهس الثعبان «هبن»،

والثعبان «هبيتي»، والثعبان «إمنتي»، بفمك …

(PT 733)(784)

يُقال: تراجع أيها الثعبان المهاجم (في الليل) من جحره،

«تحوت» يهاجم الثعبان المهاجم،

أنت يا من تهاجم الملك «نفر كا رع»،

«تحوت» يهاجم الثعبان الذي جاء مهاجمًا.

(PT 734)(785)

يُقال: وجهك مثبت على عنقك

مثل وجه ابن آوى، ومثل وجه «وب- واوت» (فاتح الطرق)،

فأمسك صولجان البردي «عبا» الذي فوق العظماء،

سيد الأقواس التسع …

العظماء مثل الإله «حورس» الذي انتقم لأبيه.

أيها الملك «نفر كا رع»،

قم وانهض على جانبك الأيسر، واعتدل على جانبك الأيمن،

ثبت بوابتك (غطاء التابوت)، وقوِّ ساحتك،

وجنِّب أولادك الحزن والحداد.

... مثل «حورس» الذي في بيته،

ومثل «ست» الساكن في مدينة التمرد.

فليُصَبَّ الماء ولترقص رقصة الوداع،

ثم تحل السكينة ويسود والصمت

فاستمع لتلك الكلمات، التي أسر بها «حورس» لأبيه «أوزير»

لتستنير بها وتقوى من خلالها،

وتعتلي عرشك الصلب ... حيث مذبح القرابين،

وتقود النجوم التي لا تعرف الفناء.

أيها الملك «نفر كا رع»، لك ألف من أرغفة الخبز، وألف من جرار البيرة، وألف من إوز النيل وألف من الإوز الأخضر ...

PT 735

يُقال: حلق الملك عاليًا مثل صقر يافع،

وجه الملك ... سادة الحدود فصلوها عن بعضها (؟)

والسيدات ...

على الضفتين، في الإقليمين بين يدَي الإله.

PT 736

يُقال: هذا هو الملك الذي خرج من جبين الإله «تحوت»،

... الأرواح المبجلة (أخو)، التي ضمن من يمهدون الطريق

للإله العظيم، لإله الأرض «جب».

PT 737

يُقال: هذا هو الملك «نفر كا رع» ابن الإله «أتوم»

وشقيق «نفر تم» جمال الحقيقة(786).

هو الملك «نفر كا رع»، الذي صعد عاليًا إلى بيت ...

الذي فصل بين آلهة التاسوعات، هذا المُكفَّن ...

PT 738

يُقال: جاء الملك «نفر كا رع» إليكم أيتها الآلهة،
(ثلاث منهم) يحمون هذا العظيم.
يقفون وينتظرون توحيد القطرين،
الثلاث هم «شو» وجب وأتوم،
الملك «نفر كا رع» لا يستطيع إزاحة العظيم عن عرشه،
الملك «نفر كا رع» هو رابع تلك الآلهة،
التي خرجت من جبين الإله «جب».
ابتهج الملك «نفر كا رع» لرؤيته النجوم،
التي بالقرب من الجوزاء.
PT 739
يُقال: الملك «نفر كا رع» هو خامسكم،
أيتها النجوم (الأربعة) التي لا تعرف الفناء.
يُعَدُّ سجلًّا (للملك).
PT 740
يُقال: يا إله الشمس «رع»،
الملك «نفر كا رع» لا يعرف مطرقة رب الأشمونين(787).
الملك «نفر كا رع» هو الإله الثامن.
PT 741
يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس» لك، التي وهبتها لك،
فقد قام «حورس» بتبخير نفسه (من خلال) عينه.
وسأبخرك أيها الملك «نفر كا رع» بعين «حورس»،
وسأجعلك مقدسًا بعين «حورس» …
أطهرك بالنترون، وأطهر فمك.
(PT 742(788

يُقال: وضع «حورس» الذهب على عينه.

الطقس: تقديم قلادة ذهبية مقدسة.

PT 743

يُقال: ...

}غالبية جمله مفقودة{

(PT 744)(789

يُقال: «أوزير» الملك «نفر كا رع»

ثبِّت عين «حورس» فوق وجهك (رأسك).

الطقس: تُقدَّم عصابة لجبين الرأس (نوس)(790)

(PT 745)(791

يُقال: الإله «حورس» كامن في «أوزير- الملك نفر كا رع»

خُذ عين «حورس» وضعها على وجهك.

أيها الملك «نفر كا رع»،

خُذ عين «حورس» الفريدة لكي ترى بها،

فهي جزء من جسده فحافظ عليها

سوف تقودك على الأرض.

وتتنفس حنجرتك بها.

«أوزير- الملك نفر كا «رع»،

خُذ عين «حورس» الفريدة لكي ترى بها،

فهي جزء من جسده،

انظر فيها، هي مغسولة لك،

وسوف تقودك على الطريق.

وتتنفس بها حنجرتك وستكون لك دومًا،

أيها الملك «نفر كا رع»،

ارفعها (عين حورس) عاليًا، كي تجعل قلبك حيًّا.

أيها الملك «نفر كا رع»،
(خُذ عين حورس) خُذها لنفسك.
فهي هبة من الإله.
PT 746
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس» الفريدة لكي ترى بها،
فهي جزء من جسده فحافظ عليها
سوف تقودك على الأرض.
وتتنفس حنجرتك بها.
الطقس: يُقرَّب ثعبان كوبرا.
(PT 747(792
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، خُذها (عين حورس) لك
وسوف ترفعك عاليًا وتجعل جبهتك حية
طقس: يُقرَّب ثعبان كوبرا.
(PT 748(793
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
أهبك الحدقتين، اللتين في عيني «حورس» لتضعهما على رأسك.
أيها الملك «نفر كا رع» خُذهما لك وضعهما عليك.
أيها الملك «نفر كا رع»، احرسهما لأجلك.
وعندما ستكونان معك، سيكونان لك مثل القرينين (كاوي).
احرسهما لأجلك وسوف تقودانك.
الطقس: يُقرَّب ثعبانا كوبرا.
(PT 749(794
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
عينا «حورس» هما لك مثل قرينيك (كاوي).

«أوزير- الملك نفر كا رع»، يجب أن تكونا عليك،
على جبينك مثل تاجَيْ مصر، عظيما السحر
وقوتهما السحرية تكون فيك.
الطقس: يُقرَّب ثعبان كوبرا التاج، عظيمة السحر.
PT 750
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس» لترى بها، افتح عينك لترى بها.
الطقس: تقديم فطيرة بالفاكهة
(PT 751(795)
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس» لك كي ترى بها، أنا أفتح لك عينك بها
الطقس: تقديم فطيرة بالفاكهة.
(PT 752- PT 754(796)
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس» التي أخفاها «ست».
الطقس: يُقرَّب طائر الرخمة الخفي (إمنتت)
يُقال: هي طائر الرخمة التي دُمِجَت.
الطقس: تُقرَّب تعويذة على هيئة طائر الرخمة «دمدت»(797).
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»، فلتكرمها (عين حورس)،
قوس قزح يتمدد (في السماء)،
إله الصعيد،
لا تُخفِها.
الطقس: تقدم تعويذة لطائر الرخمة.
(PT 755(798)
يُقال: «أوزير- الملك نفر كا رع»،

خُذ عين «حورس»، التي دار الحديث عنها،
فهي عظيمة السحر.
«أوزير- الملك نفر كا رع»،
خُذ عين «حورس» عظيمة السحر
الطقس: تُقرَّب تعويذة لطائر الرخمة عظيم السحر.
(PT 756(799
يُقال: «أوزير– الملك نفر كا رع»، خُذ عين «حورس»،
فهي عينه السليمة (أودجات).
- وعاء «مقرت»(800).
PT 757
يُقال: هذه هي عين «حورس»، التي وهبها «حورس» لـ«أوزير».
أعطاها له ليزين بها وجهه. تلك ذكية الرائحة،
التي تحدث عنها «حورس» في حضور الإله «جب».
الطقس: يُوضَع البخور على النار.
(PT 758(801
يُقال: يا سيد الأفق، يا إمام الآلهة،
يا من تُرفَع لك الصلوات في الفجر،
يا من يحيا على القرابين كما يروي عطشه،
لأن صاحب الروح المفعمة بالحياة الحقة لا يفنى أبدًا.
انظر، لقد جاءتك الملكة «نايت»،
ها هي الملكة «نايت» سيدة شهود العدل.
حُبِل بالملكة «نايت» في الأنف،
ووُلِدت من فتحة الأنف
رقدت الملكة «نايت» في أربطتك، وجلست في لفَّاتك(802).
لتحيَ الملكة من خلال حياتك،

الملكة مجهزة بالكثير من قرابينك.

جاءت الملكة «نايت» إليك لتأكل من القرابين.

تأخذ الملكة «نايت» قرابين الطعام من يد الإله.

(كما) تعد الملكة «نايت» الخبز بنفسها.

(كما) تُمنَح الملكة «نايت» القرابين في يوم عيد «ساد»(803)

استحضرت لك الحق(804)

لأن الحق هو ما قالته الملكة «نايت».

PT 759

يُقال: أيها الملك «نفر كا رع»،

انظر إلى تلك الأشياء التي فعلتها من أجلك،

فقد أنقذتك من معترضي خطوتك

ولم أسلمك لمن أرادوا الإمساك بك،

وحميتك من «نوتكنو»(805) بفضل القوة التي في وجهي.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

ملحق

- تراث مصر الجنائزي.
- قائمة بأهم الآلهة التي وردت في متون الأهرام.
- قائمة بالأماكن الجغرافية والميثولوجية التي وردت في متون الأهرام.
- مراجع الكتاب.

تراث مصر الجنائزي

كانت هذه متون الأهرام، أول وأقدم نص ديني في التاريخ البشري.

بالقطع كان لهذا النص جذور أكثر قدمًا، لكن، مع الأسف، لم تظهر لنا أي مصادر تدلنا عن هذه الجذور. دُوِّن هذا النص في البدء للملك فقط، ومع نهاية الأسرة السادسة، امتدت أيادي الملكات ليزيِّنَّ بها حجرات الدفن في أهراماتهن، ومع انهيار الدولة القديمة بسقوط الأسرة السادسة، استقل حكام الأقاليم بالحكم كل في إقليمه وانهارت الدولة المركزية، وعاشت البلاد حالة من الفوضى، لكن وجود أكثر من حاكم، كسر العُرف القديم بخصوصية النص الملكي، وبأن الملك وحده هو من يدخل عالم الخلود. الآن كل حاكم يفترض هذا المبدأ في ذاته، وهنا كانت الدفعة الأولى لدمقرطة العالم الآخر، في البداية كُتِبت متون الأهرامات على حوائط حجرات الدفن للأمراء وحكام الأقاليم. ومع صعود الدولة الوسطى كانت هذه المتون قد زُوِّدت بفصول تعكس المقدمات لدمقرطة العالم الآخر بالمزاوجة بين العقيدة الشمسية والعقيدة الأوزيرية، ولم تعد حكرًا على الملك وحاشيته. الجديد أنها أصبحت تُكتّب على التوابيت، وانتقلت إلى الفئات الاجتماعية الأدنى، فصارت المتون للجميع وليس حكرًا على الملك أو الأمراء، بل مباحة لكل من يستطيع تدبير تكاليف كتابة هذه التعاويذ على تابوته؛ وهكذا وُلِدت (متون التوابيت). التي حملت العنوان:

«مدجات نت سماع خرو»

كتاب الخلاص

في البداية كانت متون التوابيت امتدادًا حقيقيًّا لمتون الأهرام، فقد دوَّن أحدهم، ويُدعى «إيما»، على تابوته متونًا منتقاة من هرمَيْ «ونيس» و«ببي» الثاني مع طقوس شخصية حول صعوده بوصفه «أوزير» للسماء. فيما بعد ظهرت إضافات أخرى عكست المخاوف الشخصية والفردية؛ فظهرت متون

ضد شياطين الفوضى كرد فعل على الفوضى التي عاشتها البلاد بعد سقوط الدولة المركزية.

كان الظهور الأول لمتون التوابيت بشكل واسع في مقابر أمراء مصر الوسطى في أسيوط وبني حسن واللشت من عصر الأسرة الثانية عشر. أول من بحث هذه المتون هو عالم المصريات الألماني لبسيوس عام ١٨٦٧، ولكن أول بحث كامل ضم جميع فقرات متون التوابيت أنجزه بريستد بالتعاون مع جاردنر، وأكمل العمل أدريان دي بوك فيما بعد، وقد ظهرت المتون كاملةً إلى النور في سبعة مجلدات باسمه بين عام ١٩٣٣ وعام ١٩٦١.

ضمت متون التوابيت ١١٨٥ فصلًا، كُتِبت بالخط الهيروغليفي البسيط kursiv أو بالهيراطيقية، أما لغة المتون (نحويًّا) فهي المصري الوسيط.

ضمت متون التوابيت متون كتاب الطريقين، وهو مَعنِي بإرشاد المُتوفَّى في العالم الآخر عبر خريطة تدله على الطريق الصحيح للقاء رب الأبدية «أوزير» في «راستاو»؛ طريق الماء أم طريق اليابسة. ولكون الكتاب كان يُنقَش على التوابيت – في المتون من ١٠٢٩ إلى ١١٣٠، عُدَّ جزءًا من متون التوابيت.

ومع حلول عصر الدولة الحديثة، نُسِخت بعض هذه المتون على لفائف البردي وزُوِّدت بعدد من المدائح لتُوضَع على رأس المُتوفَّى أو تحتها؛ لتساعده في رحلته إلى العالم الآخر، وهذا ما يُعرَف على مستوى واسع باسم: كتاب الموتى، ولكننا نُفضِّل التسمية التي أطلقها أجدادنا على هذه المتون وهي:

«برت إم هرو»

الخروج للنهار

الجديد في هذا الكتاب هو ظهور تصور المحاكمة الإلهية للمُتوفَّى [يوم الحساب] للمرة الأولى في التاريخ. كان علماء الحملة الفرنسية أول من نسخ متون هذا الكتاب، ونُشِرت في كتاب: وصف مصر في المجلد الثاني للوحات عام ١٨٢١. وبعد أن استطاع شمبليون فك رموز اللغة المصرية، حاول قراءة برديات متحف تورين، وكان أول من كتب عنها. في عام ١٨٤٢ أجرى لبسيوس دراسة عميقة لبرديات متحف تورين من العصر البطلمي، وأطلق اسم (كتاب الموتى)(806) عليها، وهو أول من رقَّم المتون من ١ إلى ١٦٥، ولكن عددها حاليًّا يزيد على ١٩٠ فصلًا. وجاءت أولى الترجمات مطبوعةً لمتون الكتاب على يد بروجش للألمانية ١٨٧٢ وضمت خمسة عشر فصلًا(807). وعندما اكتُشِفت متون الأهرامات في سقارة عام ١٨٨١، زاد الاهتمام ببحث العلاقة بين النصين. في عام ١٨٨٦ أصدر عالم المصريات نافيل، مؤسس علم المصريات في سويسرا وتلميذ لبسيوس، ثلاثة مجلدات تحتوي على ٧١ فصلًا،

وتُعَدُّ حتى يومنا هذا من أهم المراجع لدراسة متون (كتاب الموتى)(808). وفي عام ١٨٩٠ بحث العالم الإنجليزي بدج مخزون المتحف البريطاني من هذه المتون ونشر ترجمة لبردية آني(809) في عام ١٨٩٨، وبعدها توالت الترجمات والأبحاث ولم تتوقف حتى الآن.

تتكون المتون من صلوات وابتهالات ومدائح وتعاويذ سحرية، ظهرت في عصور مختلفة، ووصلتنا مدونة على الجلود والأكفان والتوابيت وحوائط المقابر والمعابد وأوراق البردي.

وإلى جانب هذه النصوص ذات الطابع الشعبي ظهرت نصوص أخرى انحصر استخدامها في مقابر الملوك، منها:

كتاب حقول الإيارو:

حقول الإيارو جغرافيًّا هي أحراش البوص في الدلتا، لكنها أيضًا المكان الذي سيذهب إليه المُتوفَّى بعد اجتيازه لكل العقبات لينعم بالخلود برفقة «أوزير». والنص يشبه إلى حد كبير كتاب الطريقين من حيث الوظيفة والعرض. ظهرت صيغة له في عصر الدولة الحديثة في كتاب: (الخروج للنهار) الفصل رقم ١١٠.

كتاب الرُّوح:

هذا ليس عنوان النص الأصلي؛ فالنص دون عنوان، لكن علماء المصريات وجدوا أن مضمون النص يدور حول الرُّوح (با) فأطلقوا هذا الاسم عليه. وُجِد النص في نسختين، لكن الغريب في الأمر أنهما كُتِبتا على ظهر برديتين دُوِّن عليهما متون من (كتاب الموتى)، لكن الأكثر غرابه هو أن النسختين كُتِبتا في الفترة الزمنية نفسها تقريبًا بالعصر الروماني لسيدتين من أخميم، وهما محفوظتان في برلين. مضمون النص لا يختلف كثيرًا عن (كتاب الموتى) فهو يبدأ بالمدائح لـ«أوزير» وبقية الآلهة لتكون بجواره وإمداده بالعون لكي يهنأ في عالم الأبدية. في عام ٢٠٠٠، صدرت ترجمة للنصين مع التحقيق من إنجاز عالم المصريات الألماني هورست باينليش.

كتابا التنفس:

أقدم نسخة من الكتاب الأول ظهرت في بردية محفوظة حاليًّا بمتحف اللوفر، يرجع تاريخها إلى عصر الأسرة الثلاثين، أما الكتاب الثاني فكان أول ظهور له في العصر البطلمي. يضم الكتاب الأول خطاب «إيزيس» لـ«أوزير»، ويحتوي على ١٥ فقرة. الكتاب الثاني بلسان «تحوت». كُتِبت المتون بالخط الهيراطيقي ومرة واحدة بالخط الديموطيقي على بردية محفوظة في متحف اللوفر أيضًا. المُتوفَّى هو محور موضوع المتون في الكتاب الأول لمدِّه

بالتنفس كي لا يموت مرة أخرى، وكذلك طهارته وخلاصه في العالم الآخر. وهناك فقرة منقولة من الفصل رقم ١٢٥ من كتاب (الخروج للنهار) تتضمن تبرئة المُتوفَّى لنفسه من كل فعل يُغضب الإله، أما الكتاب الثاني فيدور حول لقاء المُتوفَّى بآلهة العالم السفلي، وحتى الآن لا تُوجَد ترجمة كاملة لها.

كتب العالم السفلي

وهي الكتب الذي كانت تُستخدَم لتزيين مقابر ملوك الدولة الحديثة. كان شمبليون هو أول من كشف النقاب عن هذه المتون خلال زيارته لوادي الملوك عام ١٨٢٩، لكن الدراسة الأولى الحقيقية لتلك المتون هي التي أجراها أليكسندر بيانكوف في ثلاثينيات القرن الماضي.

المشترك العام الذي يجمع كل كتب العالم السفلي هو رحلة «رع» إله الشمس الليلية ومن ثَمَّ الميلاد من جديد واتحاد الملك المُتوفَّى معه يضمن له إنجاز الرحلة والولوج إلى الخلود، أهم هذه الكتب: (كتاب إيمي دوات)، (كتاب البوَّابات)، و(كتاب الكهوف)، و(كتاب السراديب)، و(كتاب الأرض)، كما تُوجَد أيضًا متون ملكية يصعب تصنيفها لكونها صيغت من عدة كتب.

العلاقة بين أسماء الكتب وتطور بناء المقبرة في عصر الدولة الحديثة منطقي جدًّا؛ ففي هذا العصر لجأ الملوك إلى الضفة الغربية لطيبة لحفر مقابرهم في صخور وادي الملوك، التي تتكون في الغالب من مدخل يُفتَح على دهليز أو سلم نازل يقود إلى حجرة أمامية يتوسط جدارها الغربي ممر يقود إلى حجرة الدفن، وقد يُوجَد بالحجرة بعض الأعمدة وحجرات جانبية زُيِّنت جدرانها بمتون كتب العالم السفلي.

كتاب (إمي دوات):

أي «ما هو موجود في العالم السفلي»، ويتميز بتشابك الرسم مع النص المكتوب، فكلٌّ شارح ومفسر للآخر، وهو مقسم إلى ١٢ ساعة هي ساعات الليل. كان للكتاب عنوان أكثر قِدمًا وهو: (متون البيت الخفي)، والمقصود هنا بيت «أوزير» في العالم السفلي. وأسطوريًّا فإن هذه النقوش من صنع «حورس» على الجدران الداخلية لقبر أبيه لتكون دليله في العالم الآخر، وعليه فإن الساعات الأربع الأولى من رحلة الشمس الليلية موجودة على الحائط الغربي، والخامسة والسادسة على الحائط الجنوبي، والسابعة والثامنة على الحائط الشمالي، أما الساعات الأربع الأخيرة فهي على الحائط الشرقي. هذا المسار له ما يقابله جغرافيًّا؛ ففي الساعتين الثانية والثالثة يصل مركب «رع» الليلي إلى أبيدوس، وفي الساعتين الرابعة والخامسة يصل إلى سقارة، وفي الساعات من السادسة إلى التاسعة يكون في الدلتا؛ حيث مقر «أوزير»، وفي الساعات الثلاث الأخيرة يصل إلى هليوبوليس.

أقدم نسخة من الكتاب منقوشة على جدران مقبرة «تحتمس» الثالث ووزيره «أوسر آمون» (الأسرة ١٨)، لكن هناك مقاطع منه أكثر قدمًا وصلتنا من مقبرة «تحتمس» الأول، وظل يُستخدَم في تزيين المقابر مع التفاوت في الطول والقصر خلال الأسرة التاسعة عشرة والعشرين والحادية والعشرين، لكن في نهاية الأسرة الحادية والعشرين بدأت عملية دمقرطة متون الكتاب عندما بدأ كهنة «آمون» في طيبة بتدوين متون الكتاب باختصار على التوابيت وأوراق البردي.

كتاب البوَّابات:

النص في الأصل دُوِّن عنوان، لكن تقسيم الكتاب لساعات الليل إلى بوَّابات تحرسها الثعابين أوحى لعلماء المصريات بهذا الاسم. الموضوع الأساسي هو رحلة الشمس في الليل عبر البوَّابات الاثنتي عشرة، التي تماثل ساعات الليل، وعلى عكس كتاب (إمي دوات) يصحب «رع» في قاربه فقط الإله «حكا» تجسيد الطاقة السحرية، والرب «سيا» .

ظهر هذا الكتاب بعد موت «توت عنخ آمون»؛ فقد دُوِّنت أول مقاطع منه في مقبرة «حور محب»، ودُوِّن لاحقًا في مقابر كلٍّ من «رمسيس» الأول، و«سيتي» الأول، و«رمسيس» الثاني، والرابع، والسادس. كان شمبليون أول من قدم وصفًا لهذا النص، لكن أشهر وأقدم ترجمة له جاءت على يد بدج عام ١٩٠٥، كما تُرجِم إلى الإنجليزية مرة أخرى عام ١٩٥٤ على يد بيانكوف، وفي عام ١٩٧٢ ظهرت ترجمة كاملة بالألمانية على يد إيريك هورننج.

كتاب الكهوف:

العنوان الأصلي للكتاب مفقود، وهو يعالج الموضوع الأساسي لكل كتب العالم السفلي، وهو رحلة الشمس الليلية مع حضور قوي لـ«أوزير». أول ظهور له كان بالأوزيريون في عهد مرينبتاح ثم توالى ظهوره في مقابر طيبة لكلٍّ من «رمسيس» الرابع، و«رمسيس» السابع، كما وصلنا مدونًا على بردية «نجدمنت» من عصر الأسرة ٢١، وفي العصر المتأخر، دُوِّنت مقاطع قصيرة منه على مقياس النيل في الروضة.

كتاب السراديب:

أقدم ظهور لهذا النص وصلنا في بردية من مقبرة «أمنحوتب» الثاني (محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة)، كما دُوِّن على جدار الغرفة الجنوبية في «الأوزيريون» بأبيدوس في عهد الملك «مرينبتاح»، كما ظهر جزء منه في (كتاب الموتى) بالفصل رقم ١٦٨. يتحدث النص عن ١٢ غرفة دفن أو سرداب (اللفظ المصري القديم: قررت، بمعنى قبر) في كل منها مجموعة من الآلهة.

والنص يُؤَمِّن للمُتوفّى حرية الحركة وإمداده بالطعام والشراب في العالم الآخر.

كتاب الأرض:

يحتوي على نصين دُوِّنا للمرة الأولى على الجدار الجنوبي لمقبرة كلٍّ من: «مرنبتاح»، و«تاوسرت»، و«رمسيس الثالث»، كما ظهر كاملًا على جدران حجرة الدفن لـ«رمسيس» السادس، أما آخر ظهور له فكان في العصر المتأخر بطيبة (المقبرة رقم ٣٦). أول عرض للمتون قدَّمه بيانكوف عام ١٩٥٣. يشبه المضمون إلى حد كبير مضمون كتاب الكهوف من ناحية تقسيمه لساعات الليل، كما يتقاطع مع كتاب البوَّابات خصوصًا في سياق رحلة «رع» على مركبته داخل إله الأرض.

كتاب النهار:

على خلاف المتون الأخرى، يعرض هذا النص ميلاد الشمس ورحلتها خلال النهار فور خروجها من بين فَخذَي الربة «نوت» لحظة الشفق، وتواصل رحلتها حتى تصل إلى فمها وقت الغسق، ويظهر إله الشمس في صورته النهارية على هيئة صقر بخلاف صورته الليلية على شكل كبش. كان الظهور الأول لهذا النص في مقبرة «رمسيس» السادس من الأسرة العشرين.

كتاب الليل:

أول نسخة من هذا الكتاب وصلتنا مرسومة على سقف حجرة الدفن لـ«سيتي» الأول في الأوزيريون بأبيدوس، وظل يُستخدَم حتى الأسرة الثلاثين. وفي هذا الكتاب تُكمل الشمس رحلتها التي بدأت في كتاب النهار، لكن هذه المرة داخل أحشاء الربة «نوت» حتى تُولَد من جديد، وقُسِّمت ساعات الليل كما في كتب العالم السفلي، لكنها تخلو من اتحاد «أوزير» مع «رع».

كتاب نوت:

العنوان الأصلي للكتاب: «أساس حركة النجوم داخل جسد نوت». وصلنا منه تسع نسخ مختلفة منها أربع برديات باللغة الديموطيقية من العصر الروماني، وكان الظهور الأول لهذا الكتاب في معبد «سيتي» الأول بأبيدوس (الأسرة ١٩) وفي مقبرة «رمسيس» الرابع (الأسرة ٢٠) بوادي الملوك، ومقبرة «موتوريديس» في العساسيف غرب طيبة (الأسرة ٢٦). النص مصحوب برسم بديع لربة السماء «نوت» في هيئة أنثى رشيقة تعتمد بأطراف أصابعها على الأرض، ويرفعها الإله «شو»، وأمام فمها قرص الشمس المجنح، وبجوار

الركبتين نرى الإله «خبرو» في هيئة جعران تجسيدًا لشمس الصباح، وخلفها الربة «نخبت» رمز الصعيد تجلس على زهور اللوتس.

يقدم النص في مقبرة سيتي الأول عرضًا دراميًّا للخلاف بين «نوت» ربَّة السماء وزوجها رب الأرض «جب» بسبب ابتلاع «نوت» لأبنائها (النجوم)، ويتدخل الإله «شو» (أسطوريًّا هو أبو كلٍّ من «جب» و«نوت») ويقدم حلًّا يوافق عليه «جب» بأن تبقى النجوم في بيت «جب» ٧٠ يومًا بعدها تُولَد من جديد.

كان شامبليون وروزوليني أول من وصفا المتون، وتبعهما بروجش. وفي عام ١٩٦٠ أصدر نويجيباور وباركر مجلدًا ضم كل صيغ هذا الكتاب تحت عنوان: متون فلكية.

قائمة بأهم الآلهة التي وردت في النص

الثالوث الإلهي: هو ثلاثة من الآلهة يُكوِّنون أسرة واحدة، ويتكون في الغالب من (أب – أم - ابن). وكان في مصر أكثر من ثالوث؛ مثل: الثالوث الوطني (أوزير- إيزيس- حورس)، وفي طيبة عُبِد الثالوث المحلي (آمون- موت- خنسو)، وفي جزيرة فيلة بأسوان عُبِد الثالوث (خنوم- عنقت- ساتي)، وفي منف عُبِد الثالوث (بتاح- سخمت- نفرتم).

الثامون الإلهي: كان مركز عبادة الثامون في مدينة (خمن) [في القبطية شمون] أي مدينة الثمانية، اليوم مدينة الأشمونين. وكان الثامون يتكون من أربعة أزواج من الآلهة شكَّلوا المادة الأساسية التي جاء منها الوجود، وهم: نون ونونيت (تجسيد الهيولي الأول أو المحيط الأزلي)، حوح وحوحيت (تجسيد أبدية الزمان والمادة)، كوك وكوكيت (تجسيد الظلام الأبدي)، نياو ونياوت (تجسيد التفاعل والاندماج)، وفي أحوال أخرى كان الزوج آمون ومقابله الأنثوي آمونت يُستبدَل بالزوج الأخير كتجسيد للخفاء الذي يشمل الموجود الأول، وفي عصر الدولة الحديثة عُبِد الثامون في طيبة غربًا، وتحديدًا في مدينة هابو.

التاسوع الإلهي «بسدت»: هو الثالوث ثلاث مرات. ولقداسة هذا الرقم، أُطلِق التاسوع على بعض المجامع الإلهية دون أن يكون عدد الآلهة تسعة؛ فمثلًا تاسوع أبيدوس يتكون من سبعة آلهة، وتاسوع طيبة يتكون من ١٥ إلهًا، أما التاسوع الحقيقي في هليوبوليس فيتقدمه (أتوم) ومنه خرجت تفنوت، وشو، ومنهما خرج الزوج الثاني نوت وجب، ومن هذا الزوج الأخير جاء أوزير وإيزيس ونفتيس وست. والمقصود بالتاسوعين هما تاسوعا الوجه البحري والوجه القبلي.

أبيس: الاسم المصري القديم «حبي»، أحد آلهة الخصوبة. كان مركز عبادته قديمًا في منف، ثم في سقارة والإسكندرية على صورة الإله سيرابيس في العصر البطلمي. اتحد مع (بتاح) ورع، وعُبِد أيضًا بوصفه «تجلي روح أوزير». يُصوَّر في هيئة عجل أسود يحمل فوق رأسه قرص الشمس، يتوسطها ثعبان الكوبرا.

أتوم: في المصرية «إتم» أو «تيمو»، بمعني الاسم الكامل، أو بمعني كل شيء واللاشيء. أول ظهور لاسمه كان في (متون الأهرامات)، وهو الرب الذي آخرج ذاته من المحيط الأزلي (نون)، وهو الرب الأول الخالق وفقًا لنظرية هليوبوليس؛ فقد خلق شو وتفنوت بالاستمناء مع مزج مائه باللعاب، وفيما بعد أصبحت يداه [رمزيًّا] يد (آمون) وتتمثل في ولي العهد [ابن الملك]. بعد ظهور عبادة رع في عصر الدولة القديمة، أصبح أتوم يمثل إحدى صور الشمس في حركتها اليومية. ارتبطت عبادته بشجرة هليوبوليس «إشد» المقدسة، التي عاشت في الذاكرة الجمعية للشعب المصري وواصلت وجودها الأسطوري في شجرة مريم بالمطرية.

آتون: في المصرية «إتن». معنى الاسم دون أية دلالات دينية «القرص»، سواءً كان هذا القرص قرص الشمس أو أي قرص آخر. وكان تعبير إتن ن هرو؛ أي قرص النهار إشارة إلى الشمس، وتعبير إتن ن جرح؛ أي قرص الليل إشارة إلى القمر. كان (إتن) دائمًا أحد تجليات رب الشمس رع بوصفه القرص الذي يحتويه. اتخذه أمنحتب الرابع (إخناتون) إلهًا رسميًّا للدولة في مواجهة آمون. في البداية أطلق عليه اسم: (رع حر آختي السعيد في أفقه باسم شو)، أي أن الرب (رع حراختي) يتجلى في (شو) في صورة آتون (أي قرص الشمس)، ثم في العام الثامن من حكمه عدَّل الاسم إلى (رع سيد الأفقين السعيد في أفقه باسمه الأب رع) الذي أتي في صورة (آتون). حاول إخناتون فرض (آتون) على مصر وعدَّه إلهًا لكل العالم، وبتلك الخطوة استعدى كهنة آمون ضد هذه المحاولة لكونه احتكر العلاقة مع الرب لنفسه فقط بوصفه الابن الوحيد لآتون، والوحيد الذي يعرفه، والوحيد المُخوَّل بالدعاية له. تميَّزت معابد آتون في تل العمارنة (آخيت آتون) بأنها بلا سقف ولا تحتوي على قدس الأقداس.

بعد انهيار الحكم في تل العمارنة، عاد آتون مرة أخرى إلى حجمه الطبيعي كقرص للشمس، بوصفه أحد تجليات الإله «رع».

إعح »رب القمر»: ذُكِر في الفصل PT 481 أنه شقيق الملك وفيPT 507 أبو الملك.

إسدس: أحد آلهة العالم السفلي، يرشد الموتى في تبادل للأدوار مع كلٍّ من أنوبيس وتحوت.

آكر: إله الأرض، كان يصور في البداية على هيئة مسطح أرضي يخرج من جهتيه جسدان بشريان متضادان في وضع أبي الهول تجسيد مدخل العالم السفلي، فيما بعد استبدلا بأسدين.

آمون: الاسم المصري «إمن». جاء ذكره في متون الأهرام لكن كان أول ظهور له بشكل كبير في طيبة في عصر الأسرة الحادية عشرة، ومن قبل كان مع مقابله الأنثوي (آمونت) جزءًا من ثامون الأشمونين. كانت الإوزة أحد تجلياته في الكرنك، وبذلك اتحد مع رع في عصر الدولة الحديثة بصورة «إمن رع حكا واست» (آمون رع سيد طيبة)، كما اتحد مع رب الخصوبة (مين) في (قفط) بصورة «كا موت. ف» (ثور أمه). عُبِد آمون وبُنِيت له المعابد في مملكة نباتا ومِروي باسم ثور النوبة. وفي طيبة كوَّن ثالوثًا مع موت وخنسو.

أنوبيس: الاسم المصري «إنبو» بمعنى «الصغير». له وجه ابن آوى أو كلب بري. عُدَّ حاميًا للمقابر لكونه وُجِد بكثرة في الصحراء الغربية. في رواية بلوتارخوس لأسطورة إيزيس وأوزير، ذكر أن أنوبيس هو ابن أوزير من نفتيس زوجة ست، التي أخفته خوفًا منه، لكن إيزيس بحثت عنه ووجدته وصار حارسها الأمين. مركز عبادته كان في أسيوط، وعند مجيء البطالمة أطلقوا عليها اسم (ليكونوبوليس)، أي مدينة ابن آوى، كما عُبِد في منف تحت اسم «سيد المكان». في الأسطورة الأوزيرية نجده يقوم بالتحنيط، فصارت ربَّة الماء البارد (قبحت) ابنةً له. كان كاهن التحنيط يرتدي قناعًا له هيئة وجه أنوبيس.

أودجات عين حورس: كان التصور المصري القديم عن السماء أنها صقر حورس، وعيناه هما الشمس والقمر. يفقد حورس في صراعه مع ست إحدى عينيه، فتصير رمزًا للقربان الذي ضحى به الابن من أجل الأب.

أوزير: معنى الاسم مجهول، ومنشأ عبادته كان في شرق الدلتا، ولم تخلُ مدينة من ضريح له. يشبه في صفاته إلى حد كبير إله الخصوبة السوري (أدونيس) رب الخصوبة والخير. يُغدَر به ويُقتَل ثم يُبعَث ويصير ملكًا للأبدية وسيدًا على الفردوس.

كان الظهور الأول له في عصر الأسرة الثالثة بأن أصبح أحد أفراد الجيل الأخير لتاسوع هليوبوليس. يُوحَّد في منف مع إله الأرض والموتى (سوكر) وفي أبيدوس مع خنتي إمنتي. يُصوَّر في هيئة مومياوية، وقد صُنِعت مومياوات

من الطين المخلوط بحبوب القمح في مواسم تراجع مياه الفيضان تمهيدًا للاحتفال بعيد قيامته.

ومن ألقابه التي وردت في النصوص:(810)

واهن القلب «وردج إيب» ،

وثور الغرب «كا إمنت» ،

والكائن الجميل «ون نفر» ،

سيد أبي صير «نب جد» ،

سيد مندس «نب جدت» ،

روح سيد مندس «با نب جدت» ،

أوزير سيد الغرب «خنتي إمنتي».

أوزير إمام الغربيين «خنتي إمنتيو»

وتقودنا هذه الألقاب للتمييز بين مكانين ارتبطا بالعقيدة الأوزيرية وذُكِرا في نصوص كتابنا، وكثيرًا ما يحدث الخلط بينهما، وهما مندس وأبو صير. فعلى بُعد خمسة كيلومترات من مدينة سمنود بمحافظة الغربية كانت تقع المدينة القديمة «جدو»، وكان يُعبَد فيها المعبود القديم «جدو» ، الذي أصبح رمزًا من رموز أوزير عندما أصبح أوزير الإله الأول لها. وأصبحت العلامة الهيروغليفية التي تشير إلى لفظ «جد» هي العلامة التي تمثل العمود الفقري لأوزير، واستُخدِمت كتعويذة ترمز إلى الثبات والقوة والخلود. وأُطلِق اسم «بر أوزير» أي «بيت أوزير» على المدينة لاحقًا. واستمر الاسم في القبطية بوسيري، واستُخدِم بالكيفية نفسها في النصوص اليونانية.

المدينة الثانية «جدت» حملت اسم مندس في العصر اليوناني، وكانت مركزًا لعبادة الإله أوزير، حاليًّا تمي الأمديد بمحافظة الدقهلية.

إيبت الربة التي تتجلى في أنثى فرس النهر. إحدى الربات الحاميات، تظهر في متون الأهرام بوصفها مرضعة الملك؛ إذ يشير اسمها إلى حريم الملك. عُبِدت في طيبة.

إيزيس: في المصرية «إست» بمعنى «العرش». صُوِّرت على هيئة أنثى رشيقة وعلى على رأسها العرش. هي إحدى أفراد الجيل الأخير من تاسوع هليوبوليس. زوجة أوزير وأخته، وأيضًا أخت نفتيس وست.

صاحبة الطاقة السحرية. من ألقابها: أم الإله، وسيدة الحياة، العذراء، المرساة العظيمة. وكان لها مراكز عبادة كثيرة في البلاد، وقد استمرت عبادة إيزيس بالتوازي مع المسيحية حتى منتصف القرن الخامس الميلادي، وكانت عبادتها عبادة عالمية، انتشرت معابدها في اليونان وروما وبقية مدن البحر المتوسط وفي عمق أوروبا حتى مدينة شتوتجارت الألمانية إلى جانب مملكة مِروي. في العصر القبطي لم يتنازل المصري عن صورتها المحببة له وهي تحتضن وليدها حورس وترضعه؛ فاستلهم عناصرها في أيقونات السيدة مريم والمسيح الطفل.

إيون موت. ف «عمود أمه»: تعبير يُطلَق على الابن الأكبر بوصفه الداعم الأساسي للأم بعد غياب الأب، وعلى المستوى الأسطوري هو الإله حورس الابن الوحيد لإيزيس.

بابا: أحد الكيانات الإلهية القديمة التي تتجلى في حيوان القرد. وأقدم ذِكر له كان في متون الأهرامات. هو أحد حراس السماء الأقوياء. تتركز قوته في عضو الذكورة، وبه يتحكم في فتح السماء وإغلاقها.

باستت: في البداية كانت تُصوَّر في هيئة لبؤة، ثم حُدِّدت عناصرها وفُصِلت عن سخمت؛ فصارت الأخيرة بوجه لبؤة غاضب، وحصلت باستت على وجه القطة الناعم. كانت ربَّة للزيوت والعطور. أسطوريًّا هي أم أنوبيس. مركز عبادتها كان في (بر- باستت) (في اليونانية: بوباستس، حاليًّا: تل بسطة، محافظة الشرقية)، حيث بُني لها معبد ضخم وصفه هيرودوت في كتابه، وكان يُقام عيد لها، حيث يدور الشراب ويُمارَس الحب (بحسب وصف هيرودوت).

بتاح: الاسم في المصري القديم «بتح»، وهو أقدم الآلهة التي صوَّرها المصري على شاكلته، أي في صورة آدمية؛ إذ كان أول ظهور له في عصر الأسرة الرابعة كإله للعمال والفنانين. مركز عبادته كان في منف مع سخمت ونفرتم. تساوى مع المهندس الإله (أمحوتب)، الذي بنى أول بناء حجري في العالم، وهو الهرم المدرج ومجموعة زوسر الجنائزية في سقارة. عُدَّ بتاح أيضًا إلهًا للنظام الكوني فارتبط اسمه بالربَّة (ماعت)، التي تمثل النظام والعدل. ميثولوجيًّا يقود المُتوفَّى في مملكة الموت ويقوم بطقسه فتح الفم. يمكن ترجمة اسم بتاح بالفتاح، بالمقارنة مع اللفظ العبري «بتاخ» أي الفتاح.

بينو: معنى الاسم «السائر». هو طائر الفينيق الأسطوري الذي حُرِق وخرج من الرماد حيًّا؛ فصار رمزًا للخلود والقيامة من الموت، وعُبِد في هليوبوليس كأحد تجليات أوزير ورب الشمس.

تاتنن: معنى الاسم «رافع الأرض»، وهو أحد آلهة منف. يُجسِّد النُّتوء الأول الذي خرج من المحيط الأزلي. وبسبب علاقته بالأرض يُعَدُّ أحيانًا أحد تجليات

أوزير، باعتبار أن النتوء الأول يمثل قبرًا لأوزير.

تحوت: الاسم المصري «دحوتي» غير واضح المعنى، سكرتير الآلهة، الحكيم الواقف وراء كل حدث أسطوري. هو رأس الثامون الإلهي في الأشمونين. عُبِد فيها وفي مدن عدة بمصر. هو رب الكلمات المقدسة، يتجلى في هيئة بشرية برأس أبي قردان وعلى رأسه تاج «أتف» (التاج الإوزيري)، كما يتجلى في هيئة القرد، ويُعَدُّ إلهًا قمريًّا مبتكرًا للتقويم، فسُمِّي أول شهور السنة المصرية باسمه (حُرِّف في القبطية إلى توت). في الأسطورة الأوزيرية يساعد إيزيس في جمع أشلاء زوجها وحماية طفلها من بطش ست. يقوم بدور محوري لمساعدة المُتوفَّى في العالم الآخر، وهو يقود مشهد محاكمة المُتوفَّى ووزن القلب في الفصل ١٢٥. يلعب دور القاضي في كل الصراعات والخصومات، وهو الطبيب الساحر الذي يتدخل ليطبب جراح المتصارعين. نُسِب إليه اختراع الكتابة، بل إنه يُعَدُّ المؤلف الأول لغالبية النصوص الدينية، خصوصًا كتاب (الخروج للنهار) و(كتاب الأنفاس). للفيلسوف المسيحي كلمنت السكندري من القرن الثاني الميلادي شهادة مهمة عنه؛ إذ ذكر أن كتب تحوت بلغت ٤٢ كتابًا، وأنها تناولت موضوعات لاهوتية وفلسفية إلى جانب التاريخ والجغرافيا والتنجيم والفلك والطب. منحه الأجداد لقب المعظم ثلاث مرات. وحَّده الإغريق مع الإله «هرمس» فانتقل إليه اللقب في المتون الهرمسية «هرمس مثلث العظمة».

تفنوت: أحد أعضاء تاسوع هليوبوليس. خلقها أتوم مع زوجها وأخيها شو فأنجبا السماء والأرض. هي تمثل النداوة والرطوبة. في عصور متأخرة عُدَّت مع زوجها تجسيدًا للنظام الكوني. ظهرت في بعض الأساطير بوصفها عين القمر مع شو عين الشمس.

جب: أحد أعضاء تاسوع هليوبوليس. يمثل الأرض في الميثولوجيا المصرية. صُوِّر في هيئة بشرية. لم تكن له مراكز عبادة خارج هليوبوليس. صُوِّر في هيئة آدمية بالتاج المزدوج. لعب دورًا مهمًّا في المحاكمة التي عُقِدت بهليوبوليس للفصل بين حورس وست. عُدَّ المالك لأرض مصر؛ لذا كان الفرعون الحاكم وريثًا له.

حتحور: الاسم المصري «حوت حر» بمعني «بيت حورس». هي في الأساس تجسيد للبلاط الملكي والملكة الأم، وتُعَدُّ أيضًا ربَّة السماء وربَّة للحب والأمومة. كوَّنت مع حورس وابنها إيحي ثالوث إدفو. كان لها مراكز عبادة عديدة، أهمها: الدير البحري (غرب طيبة)، ودندرة، وأطفيح، وأبيدوس، وغرب وشرق الدلتا، وشبه جزيرة سيناء. من أسمائها: سيدة الصخرتين، وسيدة شجرة الجميز الجنوبية، وسيدة نخل البلح. وقد عُدَّت أختًا لبتاح في منف. تُذكَر في صورة البقرات السبع عند ميلاد طفل ما لجلب الحظ الطيب.

حح: هي آلهة متعددة، تجسيد اللانهائية والأبدية، كما يدل الاسم على العدد مليون. أسطوريًّا كان مع مقابله الأنثوي (حوحيت) أحد الأزواج الأربعة التي خرجت من المحيط الأزلي في الأشمونين، وفي أسطورة البقرة الثمانية شارك ثمانية من حح مع الرب (شو) في دعم البقرة السماوية، بلغة أخرى كانوا بمنزلة أعمدة للسماء. يُصوَّر في هيئة بشرية بلحية الآلهة، وأحيانًا بقرص الشمس على رأسه محاطًا بثعباني كوبرا.

حعبي: تجسيد نهر النيل. صُوِّر في هيئة رجل بدين موفور الصحة (إشارة إلى وفرة الفيضان). أُقيمت له الأعياد في منف وهليوبوليس. من أسمائه: أبو الآلهة وصديق جب إله الأرض.

حسات: عُبِدت بمدينة (أطفيح) في صورة البقرة السماوية والبقرة الأولى، وبسبب تشابه اسمها في اليونانية (حيسيس) مع اسم إيزيس اتحدت معها. وفي متون الأهرامات عُدَّت أمًّا لأنوبيس، وفي أسطورة الميلاد الملكية عُدَّت مرضعة الطفل الملكي.

حكا: بمعنى قوة السحر. يُصوَّر بهيئة بشرية بلحية الآلهة. هو من الآلهة الحامية في العالم الآخر بقوة السحر. عُدَّ ابنًا لأتوم في هليوبوليس وابنًا لخنوم في إسنا. في كتاب البوَّابات، ظهر كأحد مرافقي رع في قاربه الليلي مع سيا إله المعرفة وحو تجسيد الوعي وقوة الخلق.

حورس: واحد من أقدم الآلهة المصرية. الاسم المصري «حرو»، أي الذي في الأعالي، ويتجسد في الصقر. وربما بسبب تشابه هذا الاسم مع الكلمة المُعبِّرة عن الوجه «حرو»، كان تعبيرًا عن وجه السماء، وعيناه هما القمر والشمس، ومن هنا جاء لقبه «حورس ذو العينين». وباختفائهما من صفحة السماء يُلقَّب بـ «حورس دون عينين»، أو «حورس الأعمى». عُبِد في صور عدَّة، منها: حورس الأكبر، وحورس الطفل، وحورس الذهبي، وحورس موحد القطرين، وحورس ابن إيزيس، وحورس حارس أبيه، وحورس المنتقم لأبيه، وحورس الأفقي، كما اتحد مع الإله رع في صورة رع حر آختي. حكمت له الآلهة بعد صراع طويل مع عمه بحُكم كل مصر، وعليه فإن كل ملوك مصر حملوا ألقابًا خاصة بوصفهم الجالسين على عرش حورس.

عُبِد في صور عدة أهمها:

- حورس الطفل: (حرو با شرد) عُرِف في اليونان باسم (حربوكراتيس). صُوِّر على هيئة طفل واضع إصبعه في فمه. تساوى مع الإله (نفرتم) في منف، ومع (خنسو) الابن في طيبة.

- حورس الذهبي

- حورس المنتقم لأبيه (حر. ندج حر إتف. ف).

- حورس ابن إيزيس (حر سا ست)

- حورس الأفقي: (حرآختي) تجسيد شمس الصباح.

- حورس الآلهة

- حورس من إدفو (حر- بحدتي).

- حورس شزمتي حورس من شرق الدلتا، تجسيد الشمس عند الفجر

- حورس دواتي (حورس العالم السفلي)، تجسيد الشمس في العالم السفلي

- حورس صاحب العينين: إله محلي لمدينة (شدن) (حاليًّا خوربيت في شرق الدلتا) التي كانت مركز الدفاع الأخير عن الدلتا، وعيناه هما الشمس والقمر.

- حورس الكبير (حر- ور): في ميثولوجيا الخلق بهليوبوليس، كان المولود الثاني بعد أوزير لجب ونوت. عُبِد في كوم أمبو وأوسيم وقوص.

تذكر النصوص الجنائزية أن لحورس ضفائر، وأن الرياح الأربع تسكنها، وهي تماثل أبناءه الأربعة، الذين عُدُّوا نجومًا خلف مجموعة الدب الأكبر. قاموا بدور الحارس لجثة أوزير، وقد ذُكِر في (متون الأهرام) أنها تحمي المُتوفَّى من العطش والجوع. ومع بداية عصر الدولة الحديثة عُدَّت آلهة حامية لأحشاء المُتوفَّى التي تُخرَج من مومياته وتُوضَع في أربعة أوانٍ تحمل الوجوه الأربعة لهذه الآلهة، كما عُدَّت أيضًا تجسيدًا للاتجاهات الأربعة. في العصر المتأخر صُنِع في أبي قير (نسبةً إلى القديس أبونا كيروس) تماثيل لأوزير على هيئة إناء من الخزف والحجر تحمل رأسه، وعُرِف هذا النوع من الأواني بالكانوبية نسبة إلى «كانوب» الاسم اليوناني لأبي قير، وأُطلِق فيما بعد على الأواني التي تحمل وجوه أولاد حورس، وهم:

- أمست: يمثل الجنوب ويُصوَّر في هيئة آدمية وهو حارس للكبد.

- حابي: يمثل اتجاه الشمال ويحمل وجه قرد ويحمي الرئتين.

- دوا موت. ف: (المتعبد لأمه) يمثل اتجاه الشرق برأس ابن آوى ويحمي المعدة.

- قبح سنو ف: (الذي يبرد أخوته) يمثل اتجاه الغرب، ويحمل رأس صقر ويحمي الأمعاء.

خبري: (الذي أوجد نفسه)، يجسد الشمس لحظة ميلادها. اسمه الكينونة والوجود. يتجلى في الجعران (حشرة الخنفساء)، ويُعَدُّ أحد تجليات (أتوم، رع).

خنتي إن إيرتي: معنى الاسم مختلف عليه، فهو تارة بمعنى حاد العينين وتارة بمن لا عينان له (أعمى)، هو الإله المحلي لمدينة «خم» (أوسيم) عاصمة الإقليم الثاني من أقاليم الوجه البحري. الذي يتجلى في هيئة صقر، كان اسمه الأصلي «خنتي خم» أي الذي يترأس مدينة «خم».

خنتي إمنتي: معنى الاسم «الذي على قمة أهل الغرب». هو إله حامٍ للموتى يحمل وجه أنوبيس. مركز عبادته الرئيسي في أبيدوس. ذُكِر في (متون الأهرام) أن الملك يتحول إلى صورته لكي يسود أهل الغرب. اتحد مع أوزير في صورة أوزير- خنتي إمنتي.

خنتي ختي: الإله المحلي للإقليم العاشر من أقاليم الوجه البحري «كم ور» (تل أتريب حاليًّا). كانت له في البداية هيئة تمساح، ثم صار برأس صقر في عصر الدولة الحديثة.

خنتي منيت إف: أحد تجليات حورس وأوزير في العالم السفلي.

خنسو: معنى الاسم «السيَّار»، أحد آلهة القمر. صُوِّر كشاب صغير في هيئة مومياء وعلى رأسه هلال، وتتدلى من الجانب الأيمن للرأس خصلة شعر (شوشة). بوصفه الابن في ثالوث طيبة تساوى مع حورس، وعُدَّ أحد تجلياته، كما عُدَّ أيضًا ابنًا لكلٍّ من حتحور وسوبك في كوم أمبو. في متون الأهرامات ذُكِر أنه يذبح الأضحية قربانًا للملك.

إناء من الخزف والحجر تحمل رأسه، وعُرِف هذا النوع من الأواني بالكانوبية نسبة إلى «كانوب» الاسم اليوناني لأبي قير، وأُطلِق فيما بعد على الأواني التي تحمل وجوه أولاد حورس، وهم: - أمست: يمثل الجنوب ويُصوَّر في هيئة آدمية وهو حارس للكبد.

- حابي: يمثل اتجاه الشمال ويحمل وجه قرد ويحمي الرئتين.

- دوا موت. ف: (المتعبد لأمه) يمثل اتجاه الشرق برأس ابن آوى ويحمي المعدة.

- قبح سنو ف: (الذي يبرد أخوته) يمثل اتجاه الغرب، ويحمل رأس صقر ويحمي الأمعاء.

خبري: (الذي أوجد نفسه)، يجسد الشمس لحظة ميلادها. اسمه الكينونة والوجود. يتجلى في الجعران (حشرة الخنفساء)، ويُعَدُّ أحد تجليات (أتوم، رع).

خنتي إن إيرتي: معنى الاسم مختلف عليه، فهو تارة بمعنى حاد العينين وتارة بمن لا عينان له (أعمى)، هو الإله المحلي لمدينة «خم» (أوسيم) عاصمة الإقليم الثاني من أقاليم الوجه البحري. الذي يتجلى في هيئة صقر، كان اسمه الأصلي «خنتي خم» أي الذي يترأس مدينة «خم».

خنتي إمنتي: معنى الاسم «الذي على قمة أهل الغرب». هو إله حامٍ للموتى يحمل وجه أنوبيس. مركز عبادته الرئيسي في أبيدوس. ذُكِر في (متون الأهرام) أن الملك يتحول إلى صورته لكي يسود أهل الغرب. اتحد مع أوزير في صورة أوزير- خنتي إمنتي.

خنتي ختي: الإله المحلي للإقليم العاشر من أقاليم الوجه البحري «كم ور» (تل أتريب حاليًّا). كانت له في البداية هيئة تمساح، ثم صار برأس صقر في عصر الدولة الحديثة.

خنتي منيت إف: أحد تجليات حورس وأوزير في العالم السفلي.

خنسو: معنى الاسم «السيَّار»، أحد آلهة القمر. صُوِّر كشاب صغير في هيئة مومياء وعلى رأسه هلال، وتتدلى من الجانب الأيمن للرأس خصلة شعر (شوشة). بوصفه الابن في ثالوث طيبة تساوى مع حورس، وعُدَّ أحد تجلياته، كما عُدَّ أيضًا ابنًا لكلٍّ من حتحور وسوبك في كوم أمبو. في متون الأهرامات ذُكِر أنه يذبح الأضحية قربانًا للملك.

خنوم: صُوِّر برأس كبش وبجسد آدمي جالسًا على عجلة الفخار يخلق البشر من الطين الأسواني. عُدَّ إلهًا حاميًا للأطفال وربًّا للخصوبة. كان مركز عبادته في جزيرة فيلة بأسوان. من أسمائه: رب الشلال؛ فقد عُدَّ منبعًا للنيل.

ددون: هو أحد الآلهة المحلية في النوبة، لهذا يظهر بوصفه إله البخور الذي كان يُستورَد من النوبة، وكان يُستدعى عند إحراق البخور. صُوِّر في هيئة بشرية لكن في كلابشة صور برأس أسد، وأحيانًا برأس كبش مثل خنوم وأمون.

دون عنوي: «الذي يمد مخلبيه»، يُصوَّر في الغالب مثل الإله «نمتي»؛ في هيئة صقر بجناحين مفرودين. ظهر في متون الأهرام بوصفه أحد الآلهة التي تمثل الاتجاهات الأربعة مع تحوت وست وحورس (الذين استُبدلوا فيما بعد بأولاد حورس الأربعة)؛ ويُستدعى في أثناء طقوس التطهير.

رع: اسم رب الشمس. يُصوَّر في الغالب برأس صقر يرافقه في رحلته اليومية ماعت تجسيد النظام الكوني، وحو وسيا تجسيد الوعي والمعرفة وقوة الخلق التي يتمتع بها رع، تحوت رب الحكمة والكتابة. كان الملك يعدُّ

نفسه ابن رع في عصر بناء الأهرامات. سُمِّي «واسع الخطوة الآتي من هليوبوليس» في فصل المحاكمة.

رعت تاوي: رعت هي المقابل الأنثوي لرب الشمس رع. معنى اسمها «شموسة الأرضين». من ألقابها: سيدة السماء وربة الأرباب. عُدَّت زوجة لإله طيبة القديم منتو.

رع حر آختي: هو تجسيد اتحاد حورس الأفقي مع رع في هليوبوليس. يُصوَّر برأس صقر بقرص الشمس.

روتي: تُترجَم عادةً بالأسد المزدوج، وهما يرمزان إلى الأفقين الغربي والشرقي للسماء، رمزًا للأمس والغد، رع وأوزير.

سبا: من ربَّات العالم الآخر. ارتبطت بعبادة أوزير، وتتجلى في حشرة أم أربعة وأربعين (الحريشة). مكان عبادتها في شمال شرق القاهرة (منشية ناصر بالمقطم حاليًا).

سبدت: الاسم في اليونانية «سوتيس». هي تجسيد النجم الشُّعرى اليمانية (sirius) الذي يظهر وقت فيضان النيل؛ فعُدَّت لذلك سيدة فيضان النيل.

سبدو: هو تجسيد لاثنين من الأرباب: الأول حورس في العالم السفلي، والآخر بوصفه حامي الحدود الشرقية لمصر. يُصوَّر في هيئة صقر جالس على بيرقه وفوق رأسه صولجان «نخخ». كان مركز عبادته الأصلي «بر سبدو» في شرق الدلتا (اليوم صفت الحنة) ومنطقة سرابيت الخادم في شبة جزيرة سيناء. شكل مع الأم الربة «سبدت» (سوتيس في اليونانية وعند العرب الشعري اليمانية) والجوزاء ثالوثًا موازيًا للثالوث الوطني (حورس، إيزيس، أوزير).

ست: أحد أعضاء الجيل الأخير من آلهة تاسوع هليوبوليس، زوج نفتيس، وأخوها. يُجسِّد التصحُّر والجدب والعقم (على الرغم من إشارة النصوص إلى شبقيته الجنسية). غدر بأخيه رب الخصوبة أوزير وقتله، وتصارع مع حورس على حكم مصر، فانتصر حورس وحُكِم لست بالسيادة على الصحراء. اتخذه الهكسوس إلهًا تحت اسم (سوتخ)، وفي عصر الرعامسة تساوى مع المعبود السامي (بعل). في متون الأهرام حمل عدة ألقاب، منها: المهاجم، العدو.

سخات حر (التي تتذكر حورس): هي إحدى تجليات البقرة حتحور (بيت حورس)، وتُوصَف بأنها ربَّة للمراعي، وهي التي تطعم حورس، وهي مربيته ومرضعته، وأحيانًا يُخلَط بينها وبين الربَّة (سخات) ربَّة الحقل. عمومًا، كان اسم (سخات حر) يُطلَق على أحراش شرق الدلتا، وكان مركز عبادتها في الإقليم الثالث من أقاليم الدلتا «أمنت» (كوم الحصن حاليًّا).

سخمت: أصل الكلمة «خم» بمعنى القوة، والتاء للتأنيث. تُصوَّر بوجه لبؤة، وهي ربَّة الحرب والطب.

سرقت: ولها تجلٍ خاص بالعالم السفلي في صورة (سرقت حتو) بمعنى «التي تساعد القصبة الهوائية على التنفس»، وهي تتجلى في حشرة العقرب، وتُعَدُّ من الربَّات الحاميات.

سوبك: في العصر اليوناني الروماني سُمِّي (سوخوس). يتجسد في التمساح. عُبِد حول بحيرة قارون في الفيوم وفي كوم أمبو.

سوكر: إله للأرض والخصوبة وراعي جبانة منف حيث مقابر الدولة القديمة. اتحد مع الإله بتاح، كما عُدَّ أحد تجليات أوزير في صورة سوكر- أوزير.

سيا: إله المعرفة.

شرتي: «المنتمي إلى العالم السفلي». هو إله محلي في مدينة أوسيم، يُصوَّر برأس كبش. يظهر شرتي في متون الأهرام بدورين متناقضين؛ فهو في الفصل يقوم بدور المراكبي كأحد آلهة العالم الآخر الذين يقودون المُتوفَّى في رحلته عبر السماء، وفي فصول أخرى نجده يشكل خطرًا على المُتوفَّى يستلزم تدخل رع لإنقاذه منه.

شزمتت: قريبة الشبة من الربة سخمت وباستت، وتُصوَّر في هيئة آدمية برأس لبؤة. ثمة اعتقاد ان أصل هذه الربة من إفريقيا؛ إذ لُقِّبت بسيدة بلاد بونت. تطل في متون الأهرام بوصفها الربة التي أنجبت الملك، فيما بعد أصبحت أمًّا لكل مُتوفَّى.

شسمو: إله تقطير النبيذ وعصر الزيوت. يُستدعى عند تحنيط المومياء ودهنها بالبلسم.

شو: معنى الاسم «الخلاء»، وهو تجسيد المساحة الواقعة بين السماء والأرض وما بها من هواء. هو الابن الأول لأتوم. تزوج من أخته تفنوت تجسيد النداوة، وأنجبا الأرض والسماء. عُدَّ ابنًا لـرع، عند توحيد رع مع أتوم، اتحد مع خنسو بوصفه ابن آمون - رع.

عندتي ، معنى الاسم: «الذي من عندت»، وهو الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا، حيث تقع أبو صير مقر عبادة أوزير، واللفظ هنا يعود على أوزير.

قبحوت: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفَّى وتتجلى في ثعبان الكوبرا. تُعَدُ ابنة لإله التحنيط أنوبيس والأخت المحبوبة للملك، وتستحضر متون الأهرام في أثناء عملية التحنيط لتطهر قلب الملك من خلال الماء البارد الذي تجلبه في أربع جرار من البحيرة المقدسة.

ماعت: أصل الكلمة «ماع»، والتاء للتأنيث، ومعناها: يضبط، ويقيس، ويعطي الاتجاه الصحيح. استُخدِمت هذه العلامة كأداة قياس وأساس يقف عليه الإله، أما ماعت فهي ربَّة العدالة والحق والحقيقة، وتعبير عن النظام الكوني، وهي القوة الخيِّرة التي تقود الحركة في الاتجاه الصحيح، والحقُّ هي ابنة رع، وعليها تتعيَّش الآلهة. هي تجسيد للنظام في الكون.

مافدت: معنى الاسم «المتسلقة عاليًا». هي ربة العقاب، وتتجلى في هيئة قط بري يتسلق العلامة «شمست» أداة العقاب والقصاص؛ فهي مفترسة رؤوس المجرمين المعلقين على أداة العقاب. تُعَدُّ من الربَّات الحاميات من لدغة الثعابين، وكذلك حامية لغرفة طعام الملك.

محت ورت: (المحيط العظيم) هي البقرة السماوية، التي رفعت نفسها من المحيط الأزلي، لتلد قرص الشمس ولتُكوِّن السماء وتحمل قارب الشمس على ظهرها. تظهر في متون الأهرام بوصفها الربة التي تشق المجرى المائي السماوي للملك المُتوفَّى كي يبحر عبرها.

مرت: تتجلى في ثعبان الكوبرا. في البداية كانت تشير إلى حريم الملك، ولها صورة مزدوجة «مرتي» (أي مرت الجنوبية ومرت الشمالية) إشارةً إلى مصر، وكانت تُوضَع على رأس الملك كحامية له وكرمز السيادة على الوجهين البحري والصعيد.

مرت سجرت: (عاشقة الصمت) عُبِدت من العمال والفنانين العاملين في معابد طيبة ومقابرها؛ فقد عُدَّت حامية لهم ورادعة أيضًا. صُوِّرت على هيئة ثعبان يعتلي قمة الجبل الذي بُنِيت عند سفحه مدينة العمال في دير المدينة.

منتو: إله الحرب ويتجلى في الصقر، مركز عبادته طيبة. أصبح ابتداء من الأسرة ١١ (عصر الدولة الوسطى) الإله الرسمي للدولة، وحمل ثلاثة من ملوكها اسم: «منتو حتب» (منتو راضيًا).

موت: كان مركز عبادتها في (أشيرو) جنوب معبد آمون بالكرنك، وكانت تُصوَّر في هيئة نسر، وتُعَدُّ زوجةً لآمون، وأمًّا له في صورته الشمسية، وأيضًا أمًّا لإله القمر خنسو.

مين: «منو» في المصرية، ومعناه غير معروف. من أقدم الآلهة المصرية؛ ففي عام ١٨٩٣ عُثِر له على ثلاثة تماثيل تعود إلى عصر ما قبل الأسرات، نحو ٣٣٠٠ ق. م. (محفوظة بمتحف «أشموليان» في أوكسفورد). هو إله الخصوبة الجنسية. يُصوَّر في هيئة أوزيرية بعضو تناسلي منتصب، رافعًا ذراعه اليمنى عاليًا، وبيده اليسرى يمسك بقضيبه، وعلى رأسه ريشتا صقر. مركز عبادته في الإقليم الخامس بالصعيد بوصفه ربًّا للصحراء الشرقية، وفي الإقليم

التاسع للصعيد (أخميم). أما في طيبة فقد عُبِد في صورة «آمون- مين- كا موت. ف» (آمون- مين- ثور أمه). اتحد مع حورس فعُدَّ ابنًا لإيزيس، وفي مرويَّات أخرى عُدَّ زوجها.

نايت: الاسم في المصرية (نرت) بمعنى «المرعبة»، وهي ربَّة الإقليمين الرابع والخامس من أقاليم الدلتا الأساسية، حاليًّا ضواحي سايس وسمنود وصان الحجر. كانت تُصوَّر في هيئتها المحاربة تحمل القوس والسهام وعلى رأسها تاج الوجه البحري. نُعِتت في بعض النصوص بـ «نايت الليبية»، ربما كانت إحدى ربَّات القبائل الليبية التي استوطنت غرب الدلتا. قُدِّست بوصفها أُمًّا للملك، كما عُدَّت من الآلهة الحامية لمومياء المُتوفَّى مع سرقت وإيزيس ونفتيس.

نحب كاو: (مسخر/ منعم الأرواح) أحد آلهة العالم الآخر، كان الظهور الأول له في متون الأهرام باسم: الثعبان العظيم وفير الانحناءات، وبوصفه حامي للملك المُتوفَّى من الأخطار، كما يهب الأرواح القوة والطاقة أو يسلبها. بعض الأساطير تنسبه إلى أمه الربة «سرقت» وأخرى لإله الأرض «جب». صُوِّر في الساعة الرابعة من كتاب (إمي دوات) في هيئة ثعبان ذي رأسين، وصُوِّر في كتاب(الكهوف) برأس واحدة، ينثني جسده على ٧ من الآلهة بينهم أوزير. لكنه أحيانًا يُصوَّر في هيئة آدمية برأس ثعبان. يظهر نحب كاو في متون الأهرام بصور متناقضة، فمرة هو أحد الآلهة الأولى كما الفصل رقم PT 510 ومرة أخرى يشكل خطرًا على الملك بفعل سُمهPT 727

نفتيس: الاسم المصري (حوت نبت) بمعنى «سيدة المعبد» أو «ست الدار». أحد أفراد الجيل الأخير من آلهة تاسوع هليوبوليس، زوجة ست، تتمرَّد عليه وتقف بجوار أختها إيزيس في محنتها. تُشير بعض النصوص إلى حبها لأوزير، وأنها أنجبت منه أنوبيس. تُصوَّر دائمًا مع إيزيس خلف أوزير على عرشه أو تحرسان مومياءه.

نفرتم: (الكامل تمامًا) هو العضو الثالث في ثالوث مَنف مع بتاح وسخمت. يُصوَّر في هيئة شاب صغير السن على رأسه زهرة لوتس.

نوت: ربة السماء، ابنة كل من شو وتفنوت، وزوجة إله الأرض (جب). صُوِّرت على هيئة أنثى رشيقة القوام. تذكر أساطير الخلق المصرية أنها فُصِلت عن زوجها لتبدأ عملية خلق العالم. هي أم الجيل الأخير من آلهة التاسوع. تتجلى في الشجرة السماوية التي تمد المُتوفَّى بالحليب والماء. عُبِدت بجوار آمون في مملكة نباتا الإثيوبي.

نو، نون: المحيط الأزلي الذي خرج منه النتوء الطيني الأول كأول موطئ قدم للرب الخالق، وهذا التصور مستمد من المرتفعات التي أُقِيمت عليها

المشتركات القروية حمايةً من خطر فيضان النيل، الذي ينبع أيضًا من المحيط الأزلي إن لم يكن أحد تجلياته (انظر المدخل).

نوتكنو: أحد الكيانات الإلهية الغريبة نوعًا ما، والتيتعدد ظهورها في متون الأهرام. يُعَدُّ نوتكنو أحد أعداء الملك المُتوفَّى في العالم السفلي، وهو موازٍ للإله شرتي الحامي للملك وموميائه، وفي الوقت نفسه تصفه النصوص بأنه يقتات على الأرواح (PT 665).

هدنوت: ظهر اسم هذه الربة مرة واحدة في متون الأهرام PT 400 في علاقتها بنبات يسمى «هدن» ، وهو نبات موطنه الأصلي بلاد النوبة ذو رائحة نفاذة إن لم تكن كريهة، لذا كان يُستخدَم لطرد الحشرات والحيوانات غير المرغوب في قربها. وكانت هذه الربة تُستدعى لحماية الملك المُتوفَّى من التأثير الجانبي لهذه النبتة وخصوصًا رائحتها الكريهة.

وادجيت: الربة المحلية لمنطقة تل الفراعين (بوتو).

وب- واوت: معنى الاسم «فاتح الطرق». التصور القديم عنه يُصوِّره متقدم موكب الملك وحامل لوائه، ثم أصبح يمثل القوة التي في الملك، وعلى المستوى الأسطوري كان يمثل ولي العهد. من خلال علاقته بأوزير بوصفه الحامي له، أصبح مكملًا لدور حورس. كان يُعبَد في أسيوط كإله للحرب.

ونج: أحد الآلهة نادرة الظهور. ظهر في متون الأهرام (PT 476) بوصفه حامل السماء؛ إذ ارتبطت هيئته بأربع سيقان نباتية طويلة تحمل السماء في جهاتها الأربع. كما عُدَّ ممثلًا للنظام الكوني، وبذلك يتقاطع وظيفيًّا مع الآلهة «ححو» حاملة السماء، والربة ماعت ربة الحق والنظام.

قائمة بالأماكن الجغرافية والميثولوجية التي وردت في النصوص

أبيدوس: الاسم المصري «أبدجو». كانت عاصمة الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد ؛ (تا ور) أي الأرض العظيمة. في العصر القبطي سُمِّيت أبوت، وهي «العرابة المدفونة» حاليًّا. تقع إلى شمال الأقصر بنحو ١٦٠ كم. الإله المحلي أوزير باسم (خنتي إمنتي) أي سيد الغرب.

آخ- بيت: سُمِّيت في العصر اليوناني الروماني «خمميس» وهي عبارة عن جزيرة عائمة حاليًّا في قرية «شابا» بالقرب من تل الفراعين، يُعّدُّ المكان مسقط رأس حورس، ومنها انطلق حورس إلى «بوتو» تل الفراعين لكي يتطهر قبل أن يخرج مطالبًا بثأر أبيه.

إدفو.: الاسم المصري «بحدت»عاصمة الإقليم الثاني من أقاليم الصعيد «وتيس حور». سُمِّيت في العصر الروماني «أبولونوبوليتس». الإله المحلي حورس البحدتي.

الأشمونين: هي عاصمة الإقليم الخامس عشر من أقاليم الصعيد. الاسم المصري «خمنو»، أي مدينة الثمانية. في القبطية (شمون) نسبةً إلى الآلهة الثمانية التي عُبِدت في المدينة. في العصر اليوناني الروماني (هرموبوليس) بمعنى «مدينة هرمس»، المقابل اليوناني للمعبود الأساسي للإقليم (تحوت).

إماو: معنى الاسم «مدينة أشجار النبق»، وأصل اللفظ يشير إلى البهجة والسكينة. سُمِّيت «مومفيس» في العصر اليوناني الروماني، وهي حاليًّا كوم الحصن. اسم المدينة وأشجار النبق ذُكِروا كثيرًا في النصوص الدينية، ربما لتميُّز الشجرة بخضارها طيلة العام.

إمنتيت: هي الصيغة المؤنثة للكلمة الدالة على «اليمين» أي الغرب؛ فالمصري القديم كان يُولِّي وجهه شطر الجنوب، حيث منبع النيل لتحديد الاتجاهات، فيصبح الشرق مرادفًا لليسار، والغرب مرادفًا لليمين، حيث مدينة الأموات (مكان الحق). واستمرت «إمنتت» في القبطية لمئات السنين بالمعنى نفسه، ومع الزمن تحوَّر وصارت تشير إلى الجحيم في النصوص القبطية.

إون: عاصمة الإقليم الثالث عشر (حكا عنخ) من أقاليم الوجه البحري، واستمر الاسم في القبطية. سُمِّيت هليوبوليس في العصر اليوناني الروماني. أُطلِق عليها اسم «بيت الشمس»، و«المدينة المقدسة»، وحاليًّا عين شمس في المطرية. عُبِد فيها التاسوع بقيادة أتوم ورع.

إونت: مدينة تقع شمال الأقصر على الضفة الغربية للنهر. حاليًّا «دندرة»، كانت مركز عبادة الربة حتحور.

إيم حت: موقع مقبرة قديمة تقع بين حلوان والقاهرة، لكن الكلمة في الأصل تشير إلى العالم السفلي. جاء ذكرها في بردية (راينيش) بالفصل التاسع من كتاب (الخروج للنهار).

باخو: جغرافيًّا اسم منطقة في الصحراء الغربية، لكن أسطوريًّا تقع في الشرق، حيث يُوجَد بها الثعبان (عابب) الذي يترصد رب الشمس رع لمنعه من الشروق، وتشير أيضًا إلى وجود معبد الإله التمساح (سوبك).

بترتي: هو اسم بحيرة سماوية يُبحر عبرها المُتوفَّى صوب الشرق. الاسم مشتق من الفعل «بتر» أي ينظر، ومنها جاء التعبير «بترو» أي ثقبا النظر، وهما ثقبان رمزيان مرسومان على شكل عينين على الجانب الأيسر من التابوت لينظر منهما المُتوفَّى إلى العالم.

بر باستت: أي معبد الربَّة باستت. في العصر البطلمي (بوباستس)، وفي العصر القبطي (بوباستي). حاليًا «تل بسطة، محافظة الشرقية. كانت تمثل

الإقليم الثامن عشر من أقاليم الوجه البحري، وكان بها معبد كبير للربَّة باستت، وصفه المؤرخ اليوناني (هيرودوت) بأنه أعظم معابد ذلك الزمان. كانت مقر حكم الأسرة ٢٢، وكانت مركزًا تجاريًّا مهمًّا بين مصر وسوريا وفلسطين.

بوتو: هو الاسم القبطي لمدينة مصرية تقع شمال الدلتا، حاليًّا تل الفراعين. كانت قديمًا تتكون من منطقتين: «دب»، «بي».

تا بن: تلك الأرض (مصر).

تا. دجسرت: الأرض المقدسة، ويُطلَق على العالم الآخر، كما يُطلَق على الجبانة.

تا. ش: معنى الاسم «أرض البحيرة»، وهي الفيوم. في النصوص الهيراطيقية استُخدِم اللفظ السامي الدال على البحر «يَم» فسُمِّيت (با يم) أي البحيرة، وحُوِّرت في القبطية الصعيدية إلى (با يوم)، وفي القبطية البحيرية إلى (فا يوم).

تا. وي: الأرضين، أي الوجه البحري والصعيد.

جحستي: (مدينة الغزالتين) جنوب إسنا، تذكر في متون الأهرام بوصفها المكان الذي فيه ألقى فيه ست بأخيه أوزير على الأرض.

جدو (أبو صير): كانت تقع في الإقليم التاسع من أقاليم الوجه البحري (عنديتي) ، وعاصمته (جدو). الاسم في العصر اليوناني الروماني (بوزيريس) بإضافة النهاية الاسمية اليونانية إلى اللفظ القبطي بوسيري المشتقة من «بر أوزير»، أي بيت أوزير، حاليًّا «أبو صير بانا» جنوب سمنود.

حقا عندو: الإقليم الثالث عشر من أقاليم الوجه البحري. عاصمتها «إون». الاسم اليوناني «هليوبوليس»، والموقع الحالي «عين شمس».

خم: كانت عاصمة الإقليم الثاني من أقاليم الوجه البحري، وتقع في محافظة الجيزة. الاسم المصري «خم»، تحوَّر إلى (أوشيم) في القبطية، وحاليًّا أوسيم. أُطلِق عليها اسم (ليتوبوليس) في العصر اليوناني الروماني. ذُكِر أنه كان يُوجَد بها ضريح يضم رقبة أوزير، لكن نصوص كتاب (الخروج للنهار) تُشير إلى الكتف اليمنى أو اليسرى. الآلهة المحلية: «شرتي» أحد الآلهة الحامية للموتى، وخنتي إرتي.

دوات: العالم السفلي. وهي المنطقة التي تدخلها الشمس في رحلتها الليلية. كما تشير أيضًا رحم ربة السماء نوت. مرتبطة بغرفة دفن الملك في متون الأهرام.

رختت: مدينة تتوسط المسافة بين جدت (مندس) وتانيس. تذكرها النصوص الجنائزية) بوصفها المكان الذي ندبت فيه إيزيس ونفتيس الأخ والزوج المغدور أوزير.

را- ستاو: معنى الاسم «الباب المؤدي إلى الممر»، وأميل لترجمتها إلى «البرزخ». هي منطقة افتراضية تقع بين الجدار الغربي للقبر والعالم الآخر، بوصفها ممرًّا له، وبما أن قبر أوزير (سيد العالم الآخر) يقع في أبيدوس، افترض المصريون أن راستاو تقع في المنطقة التي يُوجَد بها القبر، كما كان هذا الاسم يُطلَق أيضًا على جبانة (منف).

ساوت: «سيوت» في العصر القبطي. أسيوط اليوم. كانت عاصمة الإقليم الثالث عشر من أقاليم الصعيد (نجفت خنتت). سُمِّيت «ليكونوبوليس» في العصر اليوناني الروماني بمعنى «مدينة الكلب» نسبةً إلى الإله المحلي (وب-واوت) فاتح الطرق.

سخت إيارو: حقول البوص، وهي الجنة في العقيدة الأوزيرية، وهي صورة لأحراش البردي في دلتا نهر النيل التي أُطلِق عليها أيضًا اسم «سخت حتب» أي حقول السلام، أو الرضى، وهو اسم آخر للجنة الأوزيرية.

سونو: هي أسوان اليوم. تحوَّر الاسم في القبطية إلى «سوين». سُمِّيت في العصر الروماني «فيلة»، وكانت عاصمة الإقليم الأول من إقليم الصعيد «تا ستي». آلهتها المحلية: خنوم، ساتت (سوبدت)، أنوكيت، إيزيس، نفتيس، أوزير، ست.

شري عحا: الاسم في العصر اليوناني الروماني (بابيلون)، حاليًّا حي مار جرجس بمصر القديمة. تحكي الأسطورة أنها كانت ساحة الصراع بين حورس وست.

قبحو: يشير اللفظ إلى السماء المظلمة، سماء الفوضى والخواء في العالم السفلي المقابل الآخروي لسماء الربة نوت، لكن اللفظ في مادته المعجمية يشير عمومًا إلى الماء البارد.

كمت: أي السمراء، في القبطية (كيمى) إشارةً إلى خصوبة أرض مصر.

كم ور: اسم أُطلِق على المنطقة التي تقع شمال بنها حاليًّا. في العصر اليوناني الروماني سُمِّيت «أتريبس»، وفي القبطية «أتريبي»، وحاليًّا تل أتريب. كانت تمثل الإقليم العاشر من أقاليم الوجه البحري.

كنست: أُطلِق هذا الاسم على المنطقة الواقعة في الصحراء الشرقية جنوب الشلال الأول، وأُطلِق أيضًا على أحد أحياء النوبة، لكن ربما يكون المقصود

(كنست) أخرى موجودة في جنوب العالم السفلي؛ فقد ذُكِر في نصوص أخرى وجود جدول ماء يمر بها يُسمَّى «مر- كنستي».

مانو: جغرافيًّا هو اسم جبل يقع في الصحراء الغربية، وخلفه تغرب الشمس. أسطوريًّا هو الجبل المواجه للجبل با خو الذي يقع في الشرق وإليهما تستند السماء.

مسقت: هناك ثلاث مناطق أُطلِق عليها هذا الاسم؛ الأولى هي الجهة الشرقية من السماء حيث تُولَد الشمس، والثانية هي جزء من جبانة طيبة، والثالثة هي مكان افتراضي بين السماء والعالم السفلي، ومنها يبدأ الطريق إلى العالم الآخر، ويُترجَم عادة بدرب اللبانة.

مندس (جدت): الاسم المصري «جدت». كانت عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم الوجه البحري. (حات محيت)، حاليًّا تمي الأمديد.

منف: أولى عواصم مصر. أُسِّست في القرن الثلاثين قبل الميلاد، وأُطلِق عليها الكثير من الأسماء، أهمها «مدينة الأسوار البيضاء»، وحملت اسم أشهر معابدها الذي خُصِّص لعبادة الإله بتاح «حوت كا بتاح»، ومن اسم هذا المعبد اشتُقَّ اسم (قبط)، ثم اسم مصر في اليونانية واللاتينية. أما اسم منف فهو مشتق من (نفر)، وهو الاسم الذي أُطلِق على هرم ببي الأول (الأسرة السادسة)، في القبطية (منفه)، ونُطِق في اليونانية منفيس، ثم ممفيس، وهي (ميت رهينة) اليوم.

نارف: تُعَدُّ ممرًّا إلى العالم الآخر (عالم الغرب). ارتبطت براستاو، كما أُطلِق الاسم على جبانة إهناسيا المدينة.

نتر شرت: اسم يُطلَق على الجبانة (مملكة الموت)، وحرفيًّا «حقل الإله».

نخن: كانت الإقليم الثالث من أقاليم الصعيد. آلهتها المحلية نخبت وخنوم. سُمِّيت في العصر اليوناني «لاتبوليتس»، وعاصمتها نخاب/ نخن (هيراكونوبوليس)، وهي حاليًّا الكوم الأحمر.

نديت: مكان بالقرب من أبيدوس، وفي الوقت نفسه مكان أسطوري تحكي النصوص أنه شهد واقعة غدر ست بأخية أوزير.

نني نسو: عاصمة الإقليم العشرين من أقاليم الوجه البحري (نعرت خنتت)، وكانت عاصمة مصر في العصر الانتقالي الأول (الأسرة العاشرة). في العصر اليوناني سُمِّيت (هيراكليوبوليس) نسبةً إلى البطل الأسطوري الإغريقي (هرقل)، وفي القبطية (هنيس). حاليًّا إهناسيا المدينة في محافظة بني سويف.

واست: طيبة، الأقصر اليوم. آلهتها المحلية: آمون وموت خنسو، وآمون رع، ومنتو، وحتحور.

ونسي: مكان يقع في الإقليم التاسع عشر من أقاليم الصعيد.

شا قعحو: البحيرة المتعرجة (بحيرة السكين أو بحيرة النار): هي ثلاثة مسميات للبحيرة نفسها، التي أشارت إليها أسطورة الخلق في هرموبوليس (الأشمونين) بأنها شهدت أول صراع كوني بين النظام والفوضى بين العدل والظلم؛ فبعد ميلاده من البقرة السماوية يبحر رع في قاربه عبر إحدى البحيرات، يحاول إله الفوضى والظلم أن يعترض طريقه، وينشب بينهما صراع ينتهي بأن ينتصر إله الشمس ويؤسس عالم الحق.

إيو نسرسر جزيرة اللهب: وفقًا للأسطورة هي جزيرة تقع في العالم السفلي في الأفق الشرقي للسماء، وهي محل ميلاد إله الشمس، وتقع في بحيرة النار (أو في القناة المائية المتعرجة)، تظهر في النصوص الجنائزية بوصفها منطقة فاصلة بين العالم الأرضي والعالم الآخر، وتصفها متون الأهرام بأنها مسقط رأس الآلهة.

حنممت: أتباع رع وديانته وخصوصًا في هليوبوليس.

إخمو وردج: النجوم التي لا تعرف الكلل، مرافقو رع في قارب الليل.

إخمو سك: النجوم التي لا تعرف الفناء، مرافقو رع في قارب النهار.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



مراجع

- عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم، وليم لاين، ت. سهير دسوم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991.

- مختارات من الأغاني والعديد في الصعيد في أواخر القرن التاسع عشر، جاستون ماسبيرو، مجلة «مصرية»، العدد 9، القاهرة 1986.

- الموت في المأثورات الشعبية، د. سميح عبد الغفار، دار عين للدراسات، القاهرة 2000.

- متون الأهرام المصرية، ت. حسن صابر، المشروع القومي للترجمة، القاهرة 2002.

- الخروج للنهار (كتاب الموتى)، ت. شريف الصيفي، مكتبة تنمية، القاهرة 2020.

Allen, J. P. The Ancient Egyptian Pyramid Texts. Writings from the- .Ancient World 23. 17–18, 52–55. Atlanta 2005

Allen, J. P. A New Concordance of the Pyramid Texts, Brown - University, 2013

Allen, J.P., The Egyptian Coffin Texts Volume 8: Middle Kingdom- .Copies of Pyramid Texts (OIP 132), Chicago, Illinois 2006

Allen, J.P., The Inflection of the Verb in the Pyramid Texts (BAe- 2),Malibu 1984

Allen, T.G., Occurrences of Pyramid Texts with Cross Indexes of- these and Other Egyptian Mortuary Texts (SAOC 27), Chicago, Illinois 1950

Allen, J.P. (Übersetzer) / Der Manuelian, P. (Hg.), The Ancient- Egyptian Pyramid Texts (Writings from the Ancient World 23), Leiden / Boston 2005

Altenmüller, H.,Die Texte zum Begräbnisritual in den Pyramiden des- .Alten Reiches (ÄA 24), Wiesbaden 1972

.Assmann, Jan, Tod und Jenseits im alten Ägypten, München 2001 -

Assmann, J., 1986, Verklärung, in: LÄ VI, Wiesbaden, 998-1006-

Assmann, J., Altägyptische Totenliturgien 1: Totenliturgien in den-Sargtexten des Mittleren Reiches (Supplemente zu den Schriften der Heidelberger Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-historische Klasse 14), Heidelberg 2002

Barta, W., Die Bedeutung der Pyramidentexte für den verstorbenen-König (MÄS 39), München 1981

Begelsbacher-Fischer, B.L., Untersuchungen zur Götterwelt des-Alten Reiches im Spiegel der Privatgräber der IV. und V. Dynastie (OBO 37), Freiburg, Schweiz / Göttingen 1981

Bertrand, R. 2004. Les Textes de la Pyramide d'Ounas. Beuvrages-.2000

Bickel, S. / Matthieu, B. (Hrg.), D'un monde à l'autre. Textes des-Pyramides & Textes des Sarcophages. Actes de la table ronde internationale «Textes des Pyramides versus Textes des Sarcophages», Ifao – 24-26 septembre 2001 (BdE 139), Le Caire .2004

Buchholz, H.-GFurcht vor Schlangen und Umgang mit Schlangen in-Altsyrien, Altkypros und dem Umfeld. Ugarit-Forschungen 32, 37–.168

Burkard, G. / Thissen, H.-J., 2. Aufl. 2007, Einführung in die -altägyptische Literaturgeschichte I, Altes und Mittleres Reich, 49-70

Crozier-Brelot, C., Textes des pyramides, index des citations 1-5,-.Paris 1976

Crozier-Brelot, C., Index des citations des textes des pyramides, 2-.Bd., Paris 1994

Englund, G., 1994, La lumière et la répartition des textes dans la-pyramide, in: Hommages à Jean Leclant, BdE 106/1, Le Caire, 169-180

Erman, A. / Grapow, H. (Hg.), Wörterbuch der aegyptischen-Sprache, 12 Bände, Berlin / Leipzig 1926-1963

Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Translated into-
.English, Supplement of Hieroglyphic Texts, Oxford 1969

Firchow, O., Untersuchungen zur ägyptischen Stilistik II Grundzüge-
.der Stilistik in den altägyptischen Pyramidentexten, Berlin 1953

Guilhou, N. / Mathieu, B., 1997, Cent dix ans d'étude des Textes-
des Pyramides (1882-1996), Bibliographie, in: Berger, C./Mathieu, B. (Hrg.), Études sur l'Ancien Empire et la nécropole de Saqqara dédiées à Jean-Philippe Lauer (Orientalia Monspeliensia 9), Montpellier, 221-231

Harold Hays, The Organization of the Pyramid Texts,Typology and-
.Disposition, Boston 2012

Hayes, W., The Texts in the Maṣṭabeh of Se'n-wosret-'ankh at Lisht-
., New York 1937

Hornung, E. Altägyptische Jenseitsbücher. Ein einführender -
.Überblick, Darmstadt 1997

Kahl, J., Steh auf, gib Horus deine Hand. Die-
Überlieferungsgeschichte von Altenmüllers Pyramidentext –
.Spruchfolge D (GOF IV/32), Göttingen 1996

Kees, H., Totenglauben und Jenseitsvorstellungen der alten-
Ägypter. Grundlagen und Entwicklung bis zum Ende des Mittleren
.Reiches, Leipzig 1956

Krauss, R., Astronomische Konzepte und Jenseitsvorstellungen in-
den Pyramidentexten (ÄA 59), -Bickel, S. / Matthieu, B. (Hrg.), D'un monde à l'autre. Textes des Pyramides & Textes des Sarcophages. Actes de la table ronde internationale «Textes des Pyramides versus Textes des Sarcophages», Ifao – 24-26 septembre 2001 (BdE 139),
.Le Caire 2004

Buchholz, H.-GFurcht vor Schlangen und Umgang mit Schlangen in-
Altsyrien, Altkypros und dem Umfeld. Ugarit-Forschungen 32, 37–
.168

Burkard, G. / Thissen, H.-J., 2. Aufl. 2007, Einführung in die -altägyptische Literaturgeschichte I, Altes und Mittleres Reich, 49-70

Crozier-Brelot, C., Textes des pyramides, index des citations 1-5,-.Paris 1976

Crozier-Brelot, C., Index des citations des textes des pyramides, 2-.Bd., Paris 1994

Englund, G., 1994, La lumière et la répartition des textes dans la-pyramide, in: Hommages à Jean Leclant, BdE 106/1, Le Caire, 169-180

Erman, A. / Grapow, H. (Hg.), Wörterbuch der aegyptischen-Sprache, 12 Bände, Berlin / Leipzig 1926-1963

Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Translated into-.English, Supplement of Hieroglyphic Texts, Oxford 1969

Firchow, O., Untersuchungen zur ägyptischen Stilistik II Grundzüge-.der Stilistik in den altägyptischen Pyramidentexten, Berlin 1953

Guilhou, N. / Mathieu, B., 1997, Cent dix ans d'étude des Textes-des Pyramides (1882-1996), Bibliographie, in: Berger, C./Mathieu, B. (Hrg.), Études sur l'Ancien Empire et la nécropole de Saqqara dédiées à Jean-Philippe Lauer (Orientalia Monspeliensia 9), Montpellier, 221-231

Harold Hays, The Organization of the Pyramid Texts,Typology and-.Disposition, Boston 2012

Hayes, W., The Texts in the Maṣṭabeh of Se'n-wosret-'ankh at Lisht-., New York 1937

Hornung, E. Altägyptische Jenseitsbücher. Ein einführender -.Überblick, Darmstadt 1997

Kahl, J., Steh auf, gib Horus deine Hand. Die-Überlieferungsgeschichte von Altenmüllers Pyramidentext –.Spruchfolge D (GOF IV/32), Göttingen 1996

Kees, H., Totenglauben und Jenseitsvorstellungen der alten- Ägypter. Grundlagen und Entwicklung bis zum Ende des Mittleren .Reiches, Leipzig 1956

Krauss, R., Astronomische Konzepte und Jenseitsvorstellungen in- .den Pyramidentexten (ÄA 59), Wiesbaden 1997

Leclant, J., o.J., Les Textes des Pyramides, in: Textes et Langages- de l'Égypte pharaonique, Cent cinquante années de recherches 1822-1972, Hommages à Jean-François Champollion (BdE 64/2), Le Caire, 37-52

Lesko, L.H., Index of the Spells on Egyptian Middle Kingdom Coffins- .and Related Documents, Berkeley 1979

Maspero, G., Les inscriptions des pyramides de Saqqarah, Paris- .1894

Mercer, S. A. BThe Pyramid Texts in Translation and Commentary.- .New York–London–Toronto 1952

Meurer, G., Die Feinde des Königs in den Pyramidentexten (OBO- .189), Freiburg Schweiz / Göttingen 2002

Moskva. Leitz, Ch. 1996. Die Schlangensprüche in den- .Pyramidentexten. Orientalia N.S. 65, 381–427

.Pinch, G. Magic in Ancient Egypt. Austin 1994-

.Piankoff, A., The Pyramid of Unas (ERT 5 / BS 40), Princeton 1969-

Popielska-Grzybowska, J. 2001. Atum in the Pyramid Texts. In: J.- Popielska-Grzybowska (ed.). Proceedings of the First Central European Conference. First Central European Conference of Young Egyptologists, Egypt 1999: Perspectives of Research, Warsaw 7–9 June 1999, Światowit Supplement Series E: Egyptology. Warsaw. .Vol. I. WES. Vol. III, 115–129

Popielska-Grzybowska, J. 2012. Religious Reality Creation through- Language in the Old Kingdom Religious Texts. In: M. Bárta, F. Coppens, J. Krejči (eds). Abusir and Saqqara in the Year 2010. Prague, 680–693; comprehensive bibliography 823–904. Popielska-

Grzybowska, J. Forthcoming. ‘O Osiris Nemtiemzaf Merenre, you are the essence of all the gods’. The Pyramid Texts as a Source of Topoi in the Coffin Texts. Sethe, K. 1935–1939. Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexte. Glückstadt. Vol. .1–2

Popielska-Grzybowska, J., Józefów-Czerwińska B. 2011. Kim - jesteś królu Unisie? – w świetle źródeł i antropologii kulturowej (Who are you King Unis? – in the light of sources and anthropology of cultures). In: J. Wrzesiński, W. Dzieduszycki (eds). Kim jesteś ?człowieku

.Funeralia Lednickie Spotkanie 13. Poznań, 233–237

Osing, J., 1986, Zur Disposition der Pyramidentexte des Unas, in:- MDAIK 42, 131-144

Schott, S., Mythe und Mythenbildung im alten Ägypten (UGAÄ 15),- .Leipzig 1945

Schott, S., Bemerkungen zum ägyptischen Pyramidenkult- .(BeiträgeBf 5/2), Kairo 1950

Sethe, K., Die altägyptischen Pyramidentexte I-IV, Leipzig 1908-- .1910, 1922

Sethe, K., Die Totenliteratur der alten Ägypter. Die Geschichte einer- .Sitte (SPAW 18), Berlin 1931

Sethe, K., Übersetzung und Kommentar zu den altägyptischen- .Pyramidentexten, Glückstadt / Hamburg 1935-1962

Slezianowski, B., Textkritische und überlieferungsgeschichtliche- Untersuchungen zu den Pyramidentexten der Unaspyramide, .Göttingen 1976

Speleers, L. Traduction, Index et Vocabulaire des Textes des- .Pyramides Égyptiennes. Paris–Bruxelles 1934

Spiegel, J., 1953, Die religionsgeschichtliche Stellung der- Pyramidentexte, in: Or 22, 129-157

Spiegel, J., 1955, Das Auferstehungsritual der Unaspyramide, in:- ASAE 53, 339-439 und Tfn. I-IV

Spiegel, J., Das Auferstehungsritual der Unaspyramide,- Beschreibung und erläuternde Übersetzung (ÄA 23), Wiesbaden .1971

Steiner, R. C. Early Northwest Semitic Serpent Spells in the- .Pyramid Texts. Winona Lake 2011

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



المترجم في سطور

شريف الصيفي

من مواليد القاهرة ١٩٦٠.

خريج كلية التربية، قسم الألماني عام ١٩٨٧.

درس اللغات المصرية والسامية القديمة في جامعتي ماربورج وجوتنجن بألمانيا.

يعمل مترجمًا وكاتبًا حرًّا في برلين.

عضو اتحاد الآثاريين الألمان، وعضو مشروع (متاحف في الدلتا) بجامعة هومبولت في برلين.

نُشِر له:

- دراسة عن الاتصال اللغوي بين المصرية القديمة والكنعانية ما بين القرنين الخامس عشر والثاني عشر ق. م. وأثره على تطور اللغة المصرية، مجلة مصرية، العدد العاشر، سبتمبر ٢٠٠٠.

- عدد من النصوص المترجمة عن المصرية القديمة والقبطية، منها: أشعار الغزل المصرية القديمة، ومزامير إخناتون، وشكاوى الفلاح الفصيح، وأكثر من ٥٠ فصلًا من (كتاب الموتى)، ومتون الأهرام، الأسطورة الإسكاتولوجية المصرية، ومن القبطية عدد من النصوص الغنوصية من مكتبة نجع حمادي، أخبار الأدب القاهرية ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣.

- شارك بالترجمة والتحرير مع نخبة من علماء المصريات من القاهرة وبرلين في إصدار كتاب (آثار مصرية من كفور نجم وبوباستس) باللغتين العربية والإنجليزية، برلين ٢٠١٠.

- شارك بالترجمة والتحرير مع نخبة من علماء المصريات من القاهرة وبرلين في إصدار كتاب (آثار مصرية من شرق الدلتا) باللغتين العربية والإنجليزية، برلين ٢٠١٤.

- ترجمة من الألمانية لكتاب فلسفة البحر، تأليف جونتر شولتس، مكتبة تنمية، القاهرة، ٢٠١٩.

- ترجمة من المصرية القديمة لكتاب (الخروج للنهار) (كتاب الموتى)، مكتبة تنمية، القاهرة ٢٠٢٠.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞


فريق
متميزون
E-BOOK

الهوامش..

(1) إله الطب عند الإغريق.

(2) قبائل رعوية نزحت من سهول أوراسيا واستقرت غرب نهر الفولجا في القرن الثامن قبل الميلاد، وكانت على تواصل مع حضارات جنوب البحر الأبيض المتوسط. ظهر أول ذكر لهم في مدونات المؤرخ اليوناني هيرودوت، وذكرهم المؤرخ فيلافيوس يوسيفوس بوصفهم أهل مأجوج المذكورين في الكتب المقدسة.

(3) «هنتوو» في النص القبطي، وتُطلَق على الهندوس، سكان الهند.

(4) المتون الهرمسية: خطاب التلقين، أسكلييبوس. وصلنا باللاتينية كما وصلتنا نسخة منه باللغة القبطية ضمن مخطوطات نجع حمادي الغنوصية.

(5) وليم لاين في كتابه (عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم)، ترجمة سهير دسوم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١.

(6) ولا تزال بعض مظاهر هذا العيد لليوم مدمجة في تفاصيل مولد أبي الحجاج بالأقصر.

(7) طالع في هذا السياق ملحق (مختارات من الأغاني والعديد في الصعيد) في أواخر القرن التاسع عشر، جمعها جاستون ماسبيرو، المنشور في مجلة (مصرية)، نحو ثقافة وطنية ديموقراطية، العدد ٩، القاهرة ١٩٨٦.

(8) الغنوصيون: نسبة إلى اللفظ اليوناني «جنوسيس»، أي المعرفة، وهي فرق ظهرت في القرون الأولى للميلاد، وقالت بأن الخلاص ليس فقط بالعبادات، بل بالمعرفة.

(9) مفردها أرخون، وهي كلمة يونانية معناها العام رئيس أو زعيم، لكنها في السياق الديني أقرب إلى المفهوم الشعبي عن الأسياد، أي الشياطين وملائكة الشر.

(10) الخروج للنهار (كتاب الموتى)، ترجمة من المصرية القديمة شريف الصيفي، مكتبة تنمية، القاهرة ٢٠٢٠.

(11) طالع في هذا السياق كتاب (الموت في المأثورات الشعبية)، د. سميح عبد الغفار، دار عين للدراسات، القاهرة ٢٠٠٠.

(12) رؤيا يعقوب الأولى، نجع حمادي، النص الثالث من المخطوط الخامس. ت. شريف الصيفي.

(13) إنجيل توما ٥٠، نجع حمادي، المخطوط الثاني، النص الثاني. ت. شريف الصيفي.

(14) إنجيل فيليب، نجع حمادي المخطوط الثاني، النص الثالث. ت. شريف الصيفي.

(15) الاسم المصري القديم «بر توت» (بيت التمثال).

(16) يوجد التمثال حاليًّا في المتحف المصري بالقاهرة، ووُضِع مكانة نموذج من الجبس. يمكن للزائر مشاهدة التمثال عبر فتحة في الجدار الشمالي للمقصورة.

(17) Kurt Sethe, Die Altägyptischen Pyramidentexte, Hildesheim, 1960.

(18) Faulkner, Raymond Oliver, The ancient Egyptian Pyramid texts. Bd II. Oxford 1969.

(19) James p: Allen, The ancient Egyptian Pyramid Texts, 2005

(20) James p: Allen, A New Concordance of the Pyramid Texts, Brown University, 2013

(21) James P. Allen, The Egyptian Coffin texts, Bd 8: Middle Kingdom Copies of pyramid Tixts.

(22) في بعض الحالات النادرة، دُوِّنت بعض الجمل أفقيًّا.

(23) لم تظهر في متون هرم الملك «ونيس»، ولكننا عممناها في الترجمة تيسيرًا على القارئ.

(24) «هرو رنبت»: أيام النسيء الخمسة في نهاية السنة القبطية.

(25) «جاءتك أختك إيزيس منتشيةً بالحب، فرفعتها على قضيبك كي يتدفق ماؤك فيها». متون الأهرام PT 632.

«سقطت الشهب، فخافت الآلهة، واستيقظت إيزيس الحُبلى بمني أخيها، ونهضت مبتهجةً بالحب، منتشيةً بمنيِّ أخيها أوزير. قالت إيزيس: أيتها الآلهة أنا إيزيس أخت أوزير، التي تبكي أبا الآلهة، أوزير الذي أنهى المذابح في مصر. ماؤه في أحشائي، يُخلَق ابني في الرحم على هيئته الإلهية، وسيترأس التاسوع في هليوبوليس ويسود على تلك الأرض (مصر)، وسينتقم لأبيه من ست قاتل أبيه ويسترد إرث أبيه». متون التوابيت CT148.

(26) وهذا ما تم التوافق عليه لاحقًا في متون التوابيت وكتاب الخروج للنهار.

Meurer, G., Die Feinde des Königs in den Pyramidentexten(27) (OBO 189), Freiburg Schweiz / Göttingen 2002.

P. Brooklyn 47.218.48 + 85 (28)

(29) انظر أيضًا مقدمة الفصل PT 501

(30) «إيبت» ، التي تتجلى في أنثى فرس النهر.

(31) عنوان الفصل CT 787 من متون التوابيت «تعويذة من أجل عدم الموت مرة أخرى في مملكة الموت».

(32) «دجدوت»: اسم أُطلِق على جبانة هليوبوليس.

(33) حمل قائد العبارة عدة أسماء، منها: «أيو» في الفصلين PT 481، PT 518، و«المرتعد» في الفصل رقم PT 516، وفي الفصل PT 520 يُسمَّى «حكرر» ، ويُسمَّى «هدج هدج» في الفصل PT 613، و«حر. ف حا. ف» (الذي وجهه خلفه) في الفصل PT 519، و«مأأ حا إف» (الملتفت خلفه) في الفصل PT 522. الاسمان الأخيران يشيران إلى المعنى والشخص نفسه تقريبًا؛ ففي الفصل PT 310 ذُكِر بهذا المعنى: «أنت يا من له وجه ينظر إلى الأمام ووجه ينظر إلى الخلف، أحضر قاربًا للملك ونيس».

Breasted, The Dawn of Conscience (34).

(35) انظر الفصل PT 519.

(36) الفصول التي ظهرت فقط في هرم «ونيس» هي: ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٢٨- ٢٣٢، ٢٣٤- ٢٣٩، ٢٤١- ٢٤٣، ٢٤٧- ٢٥٢، ٢٥٩- ٢٥٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣١٢- ٣١٧ ٣١٩- ٣٢٠.

(37) يختلف عالم الآثار الألماني بيانكوف مع هذا التصور، ويقترح ترقيمًا مغايرًا للنصوص يبدأ من الممر الخارجي حتى حجرة الدفن.

(38) المتون من PT 1- PT 22 غير موجودة في هرم «ونيس»، وقد ترجمنا PT 1 إلى PT 11 من هرم «تتي»، وهي تعاويذ خاصة باستقبال الربة «نوت» للملك في السماء، ومن PT 11 إلى PT 22 من هرم «ببي» الثاني (نفر كا رع)، لاستعادة المُتوفَّى جسده (PT 11- PT 15) وطقوس تقديم الماء (PT 16- PT 18)، وطقس فتح الفم (PT 20- PT 22).

Sethe, Kurt, Die altägyptichen pyramidentexte nach den(39) Papierabdrücken und Phorographien des berliner Museums neu

hrsg. Und erl. Bd 1- 4. Leipzig 1908- 22.

(40) Faulkner, Raymond Oliver, The ancient Egyptian Pyramid texts. Bd II. Oxford 1969.

(41) James p: Allen, A New Concordance of the Pyramid Texts, Brown University, 2013

(42) «حوت شنيت»: اسم معبد الربة «نوت» في هليوبوليس، ويشير الاسم «شنيت» أيضًا إلى الأجواء الممطر والعاصفة، كما يشير إلى أحد أماكن العالم الآخر.

(43) الترجمة من هرم «ببي» الأول وتضم أسماء الملك وألقابه.

(44) في المتون ٧٢ إلى ٧٨ من متون الأهرام، يدور الحديث عن سبعة زيوت مقدسة تُستخدَم في الطقوس الجنائزية.

(45) الفخذ الأمامية للثور تُسمَّى في المصرية «خبش» ، والكلمة نفسها لها معاني القوة، وتشير أيضًا إلى مجموعة الدب الأكبر، كما أن تقريب فخذ الثور إلى فم المُتوفَّى في أثناء طقس فتح الفم يمده بالقوة والعنفوان.

(46) «نمست»: إناء قرباني من الألباستر أو الفيانس للنبيذ والبيرة والماء، يُستخدَم في طقوس التطهير. له أشكال متعددة، أشهرها شكل «براد الشاي» بغطاء مخروطي الشكل وصنبور (بزبوز).

(47) «وب- واوت»: فاتح الطرق، الإله المحلي لأسيوط، ويُعَدُّ من الآلهة الحامية في العالم الآخر.

(48) آلة معدنية تُستخدَم في طقس فتح الفم، ولها شكلان: الأول يُسمَّى «سبا» ، والآخر يُسمَّى «نتشري» ، كما تُسمَّى أيضًا «دوا- ور» (33) حمل قائد العبارة عدة أسماء، منها: «أيو» في الفصلين PT 481، PT 518، و«المرتعد» في الفصل رقم PT 516، وفي الفصل PT 520 يُسمَّى «حكرر» ، ويُسمَّى «هدج هدج» في الفصل PT 613، و«حر. ف حا. ف» (الذي وجهه خلفه) في الفصل PT 519، و«مأأ حا إف» (الملتفت خلفه) في الفصل PT 522. الاسمان الأخيران يشيران إلى المعنى والشخص نفسه تقريبًا؛ ففي الفصل PT 310 ذُكِر بهذا المعنى: «أنت يا من له وجه ينظر إلى الأمام ووجه ينظر إلى الخلف، أحضر قاربًا للملك ونيس».

(34) Breasted, The Dawn of Conscience.

(35) انظر الفصل PT 519.

(36) الفصول التي ظهرت فقط في هرم «ونيس» هي: ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٢٨- ٢٣٢، ٢٣٤- ٢٣٩، ٢٤١- ٢٤٣، ٢٤٧- ٢٥٢، ٢٥٩- ٢٥٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣١٢- ٣١٧ ٣١٩- ٣٢٠.

(37) يختلف عالم الآثار الألماني بيانكوف مع هذا التصور، ويقترح ترقيمًا مغايرًا للنصوص يبدأ من الممر الخارجي حتى حجرة الدفن.

(38) المتون من PT 1- PT 22 غير موجودة في هرم «ونيس»، وقد ترجمنا PT 1 إلى PT 11 من هرم «تتي»، وهي تعاويذ خاصة باستقبال الربة «نوت» للملك في السماء، ومن PT 11 إلى PT 22 من هرم «ببي» الثاني (نفر كا رع)، لاستعادة المُتوفَّى جسده (PT 11- PT 15) وطقوس تقديم الماء (PT 16- PT 18)، وطقس فتح الفم (PT 20- PT 22).

(39)Sethe, Kurt, Die altägyptichen pyramidentexte nach den Papierabdrücken und Phorographien des berliner Museums neu hrsg. Und erl. Bd 1- 4. Leipzig 1908- 22.

(40)Faulkner, Raymond Oliver, The ancient Egyptian Pyramid texts. Bd II. Oxford 1969.

(41)James p: Allen, A New Concordance of the Pyramid Texts, Brown University, 2013

(42) «حوت شنيت»: اسم معبد الربة «نوت» في هليوبوليس، ويشير الاسم «شنيت» أيضًا إلى الأجواء الممطر والعاصفة، كما يشير إلى أحد أماكن العالم الآخر.

(43) الترجمة من هرم «ببي» الأول وتضم أسماء الملك وألقابه.

(44) في المتون ٧٢ إلى ٧٨ من متون الأهرام، يدور الحديث عن سبعة زيوت مقدسة تُستخدَم في الطقوس الجنائزية.

(45) الفخذ الأمامية للثور تُسمَّى في المصرية «خبش» ، والكلمة نفسها لها معاني القوة، وتشير أيضًا إلى مجموعة الدب الأكبر، كما أن تقريب فخذ الثور إلى فم المُتوفَّى في أثناء طقس فتح الفم يمده بالقوة والعنفوان.

(46) «نمست»: إناء قرباني من الألباستر أو الفيانس للنبيذ والبيرة والماء، يُستخدَم في طقوس التطهير. له أشكال متعددة، أشهرها شكل «براد الشاي» بغطاء مخروطي الشكل وصنبور (بزبوز).

(47) «وب- واوت»: فاتح الطرق، الإله المحلي لأسيوط، ويُعَدُّ من الآلهة الحامية في العالم الآخر.

(48) آلة معدنية تُستخدَم في طقس فتح الفم، ولها شكلان: الأول يُسمَّى «سبا» ، والآخر يُسمَّى «نتشري» ، كما تُسمَّى أيضًا «دوا- ور» .

(49) اللفظ المستخدم «ردجو» يشير إلى إفرازات الجسم وخصوصًا جثة «أوزير». ربما كان المقصود إفرازات الجسم الناتجة من عملية التحنيط، لكنها أيضًا فيضان النيل أسطوريًّا.

(50) «رنبي»: يشير اللفظ إلى التجدد والصبا، كما يشير إلى أحد أسماء «حورس»، وكان يُحتفَل بعيدٍ لحورس بالاسم نفسه.

(51) «مو رنبي»: الماء الصبوح، والمتجدد، ويُطلَق أيضًا على مياه الفيضان الجارية.

(52) «دون عنوي» هو أحد تجليات الإله الصقر. يُصوَّر غالبًا بجناحين مفرودين، ويُستدعى دائمًا في أثناء عمليات التطهير الجنائزي مع كل من «حورس» و«ست» و«تحوت».

(53) «بسش كا. ف»: نوع من الخبز يُقدَّم مع طقس فتح الفم بسكين، له شكل ذيل السمكة ويحمل الاسم نفسه.

(54) آلة فتح الفم هنا تشبه الفأس الصغيرة وتُكتَب بالعلامة الهيروغليفية نفسها الدالة على لفظ الإله «نتر» ، وتظهر دومًا في المتون بصيغة المثنى «نترتي» ؛ إذ تُجرى طقوس فتح الفم مرة باسم الصعيد ومرة أخرى باسم الدلتا.

(55) اللفظ المصري المستخدم «شيك»، وهو عضو ما من أعضاء «أوزير». تطور المعنى في عصر الدولة الوسطى فيما بعد وأصبح يشير إلى القرابين.

(56) مندج نهد.

(57) اللفظ الدال على اللبن في النص «بزا» ، أما لبن «إيزيس» فهو «بزات»

(58) «منزا»: إناء من الفخار للماء أو للبن.

(59) السيدان هما «حورس» و«ست»، وبرضاهما ينتفي الصراع ويسود السلام.

(60) السيدتان هما الربتان الحاميتان للصعيد والدلتا «نخبت» و«أتو»، وتظهران على هيئة طائر العقاب وثعبان الكوبرا على التاج الملكي.

(61) «بات»: نوع من الخبز يُذكَر بكثرة ضمن القرابين الجنائزية.

(62) «حدجو إبحو» (الأنياب البيضاء): غالبًا تجيء في المتون للإشارة إلى تماسيح الفيوم.

(63) لعب بالألفاظ بين اللفظ الدال على اللون الأبيض «حدجو»، والبصل «حدجو».

(64) جرة يُوضَع فيها النبيذ ، وتُستخدَم في أثناء طقوس فتح الفم، تُصنَع من حجر الكوارتز (منو) الأبيض والأسود.

(65) هذا الإناء يُسمَّى في النص «حنت»، يُصنَع من الحجر أو من المعدن لشرب البيرة والنبيذ، ويُستخدَم بشكل أساسي في أثناء طقس فتح الفم.

(66) وجبة «آح»: معجون الشعير مع الماء ومحلى بالبلح. ربما صُنِع من هذا الخليط نوع من البيرة بعد تخمُّره. هناك نوع من اللعب بالألفاظ بين «آح» و «آح آحي» بمعنى الراقد تحت التراب.

(67) هناك لعب بالألفاظ؛ إذ لا فارق لفظيًّا بين اللفظ الدال على الفعل «سخن» بمعنى أخذ واحتضن، واللفظ «سخن» الدال على شحم كلية الحيوان.

(68) كانت البيرة عنصرًا غذائيًّا مهمًّا للمصريين، وربما كانت شبيهة بالبوظة [الخمر الشعبي]؛ فكانت تُصنَع بنقع نوع من خبز الشعير يُسمَّى «بسن» في الماء حتى يتخمر مع إضافة حبات من البلح للتحلية ثم يُصفَّى الخمير. وقد تغزَّلت أقلام كثيرة من عصري الدولة الحديثة واليوناني في الطعم المميز للبيرة المصرية الذي يضاهي عظمة شراب النبيذ.

(69) هناك لعب بالألفاظ بين اللفظ «حنق» الدال على سوائل الجسم واللفظ «حنقت» الدال على البيرة.

(70) «وعتت»: ذيل حيوان مفترس يُركَّب على الزي الملكي.

(71) «خبزت»: ذيل أسد أو ثور يُركَّب في خلفية رداء الملك الطقسي.

(72) «متنبت» خنجر مع غمده.

(73) خنجر آخر في غمده يُسمَّى «ماجسو» .

(74) «خبزت»: ذيل حيوان، في الغالب ذيل أسد أو ثور، يرتديه الملك في الطقوس الدينية.

(75) الفعل المستخدم «شب» يعطي معنى الإسالة والتدمير والفناء.

(76) لعب بالألفاظ بين الفعل «سخت» بمعنى يأخذ واسم العصا «خت سخت».

(77) «إيونو حورس» .

(78) «دعم» صولجان تمسك به بعض الأرباب ويُقدَّم ضمن تجهيزات القبر.

(79) «عبت» .

(80) صولجان «معنخت» عصا طويلة كما بينته الرسومات، وهناك لعب بالألفاظ بين «عنخت» المعبرة عن الحياة، و«معنخت» المعبرة عن الصولجان.

(81) «نخاخا»: صولجان السيادة والمكانة الملكية، يحمله «أوزير» أيضًا.

(82) «عوت»: في الأصل هي عصا الراعي، وللملك هي رمز السيادة والقيادة.

(83) «ستشي حب»: زيت الاحتفالات.

(84) زيت «حكنو»: زيت المديح.

(85) زيت «سفتش»: زيت الصنوبر البري

(86) زيت «نشنم»: (؟).

(87) زيت «تواوت» (؟).

(88) زيت «حاتت- عش» . زيت نقي من خشب الأرز،

(89) زيت «تحنو»: زيت ليبي نقي.

(90) التكرار هنا مقصود.

(91) الفعل المستخدم هنا «نشبشب» بمعنى يبتهج وينتعش، وهو من الأفعال نادرة الظهور.

(92) «شنس»: خبز قرباني.

(93) «حنوت»: إناء من الألباستر أو المعدن يُستخدَم أساسًا للبيرة والنبيذ في سياق الطقوس الجنائزية.

(94) «نحر»: خبز مستدير الشكل، ومقصد النص أن وجه الملك متطابق مع شكل الخبز.

(95) الفعل المستخدم «خبخ» بمعنى يسرق، وربما كان للفعل معنى آخر لا نعرفه.

(96) تلاعب واضح بالألفاظ بين اللفظ «خبخ» واللفظ «خبش» المعبر عن فخذ الثور الأمامية.

(97) «سخن»: تشير الكلمة إلى شحم كلية الحيوان وكذلك إلى الأمعاء والبنكرياس.

(98) «إيسشاوك» لفظ غير واضح المعنى، ربما كان لفظًا أجنبيًا.

(99) الطحال «ننشم» .

(100) الكلمة المستخدمة «حع» وتشير إلى الجلد واللحم عمومًا ولحم البطن (الكرشة).

(101) الإوز المصري «را».

(102) الإوز الأبيض «ترب».

(103) الإوز الأخضر «سرو».

(104) الحمام «منوت».

(105) ثمة لعب بالألفاظ بين السوائل التي تنضح من جسد الملك المُتوفَّى «حنق»، وشراب البيرة «حنقت».

(106) «إيرب عبش»: جرة نبيذ.

(107) لعب بالألفاظ بين «خنفت» بمعنى يخبز و«خنفو» نوع من الفطائر القربانية.

(108) «إيشد»: التوت الأسمر ثمار شجرة «إشد» المقدسة في هليوبوليس.

(109) «سشتا»: نوع غير معروف من الفاكهة.

(110) «سوت عجت» حبوب محمصة (ذرة مشوية).

(111) «بابات»: حبوب تُستخرَج من الفاكهة.

(112) ترجمة غير دقيقة؛ فالفعل «إنسبت» المستخدم في الجملة غير معروف.

(113) اسم الشجرة في المصرية «نبس»، واسمها العلمي ”Rhamnus“، وأعتقد أنها ثمار النبق المصرية.

(114) نوع من الخبز يُصنَع بإضافة ثمار النبق إليه.

(115) «وعح» الاسم العلمي “Cyperus esculentus”، وهو نبات حَبُّ العزيز.

(116) «رنبوت»: خضروات طازجة من الحقل.

(117) «عبت»: نوع من الحبوب مجهول لنا.

(118) «بزن»: ربما كانت نوعًا من الحبوب (الكلمة غير مؤكدة).

(119) «تي– ور»: خبز من الحجم الكبير.

(120) لعب بالألفاظ بين القرابين «حتب» والرضا «حتب» .

(121) تكرار للتعويذة PT 165.

(122) «بابات»: حبوب تُستخرَج من الفاكهة.

(123) تكرار للتعويذة PT 166.

(124) ترجمة غير دقيقة؛ فالفعل «إنسبت» المستخدم في الجملة غير معروف.

(125) تكرار للتعويذة PT 168.

(126) تكرار للتعويذة PT 153.

(127) «سشتا»: نوع غير معروف من الفاكهة.

(128) «نبات»: فطائر مستديرة صغيرة الحجم.

(129) «سوت عجت»: حبوب محمصة (ذرة مشوية).

(130) «رنبوت»: خضروات طازجة من الحقل.

(131) ترجمة تقريبية.

(132) الحائط الشرقي للممر الواصل من الحجرة الوسطى إلى حجرة دفن الملك «ونيس».

(133) لعب بالألفاظ بين اللفظ «سنتتشر» الدال على البخور، وبين تعبير شقيق الإله «سن- نتشر» .

(134) «من ور»: (الباقي العظيم) اسم آخر للبخور.

(135) الإله «حا»: أحد آلهة الصحراء والبلاد الأجنبية، يُستدعى لتأمين الماء والطعام.

(136) «فتكت»: إحدى الربات المجهولات، ذات علاقة بتوفير الخبز في العالم الآخر.

(137) «كنست»: أُطلِق هذا الإسم على المنطقة الواقعة في الصحراء الشرقية جنوب الشلال الأول، وأُطلِق أيضًا على أحد أحياء النوبة، لكن ربما يكون المقصود (كنست) أخرى موجودة في العالم الآخر؛ فقد ذُكِر في متون أخرى وجود جدول ماء يمر بها يُسمَّى «مر- كنستي».

(138) «موت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر على علاقة بتوفير الماء.

(139) «شوسيت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر، معنى الاسم: صاحب المكان الخالي.

(140) حرفيًا «وادج»، بمعنى أخضر ومتجدد

(141) «وبو»: القاضي، أحد ألقاب إله الشمس «رع»، إشارة إلى دوره في أسطورة «إيزيس وأوزير» حكمًا بين المتخاصمَيْن «حورس» و«ست».

(142) النجوم التي لا تعرف الكلل ، «إخمو وردج»، هم مرافقو «رع» في قارب الليل.

(143) «خنتي إمنتي»: معنى الاسم: الذي على قمة أهل الغرب. هو إله حامٍ للموتى يحمل وجه «أنوبيس». مركز عبادته الرئيسي في أبيدوس. ذُكِر في (متون الأهرام) أن الملك يتحول إلى صورته لكي يسود أهل الغرب. اتحد مع «أوزير» في صورة «أوزير- خنتي إمنتي».

(144) «إيب»: القلب كمصدر للمشاعر (الحب والخوف). «حاتي»: القلب بمعنى اللُّب، أداة التفكير.

(145) «حورس- دواتي»: تجسيد الشمس في العالم السفلي.

(146) «مخنتي إيرتي» ، «حورس» صاحب العينين.

(147) «سبدو» الذي على القمة، أحد تجليات «حورس» في العالم السفلي.

(148) «ماع حر تشروت»: أحد الكيانات الإلهية المجهولة، لكن من المؤكد على علاقة بالربة «إيزيس».

(149) «مسخات كاو»: (متذكرة الأرواح) إحدى ربات العالم السفلي.

(150) «عندت»: الإقليم التاسع من أقاليم الوجه البحري، والعاصمة «أبو صير».

(151) «كا حتبت» .

(152) المقصود «أوزير» في قاعة المحكمة الإلهية.

(153) المقصود «أوزير» في تابوته.

(154) «ونو رسي»: ونو الجنوبية بالقرب من هرموبوليس (الأشمونين).

(155) «ونو محتي»: ونو الشمالية، بالقرب من دمنهور غربي الدلتا.

(156) الربة «نسرت»، إحدى ربات العالم السفلي وتتجلى في ثعبان الكوبرا.

(157) «نت» ، «إني» ، اسمان للتاج الأحمر، تاج الوجه البحري. ظهر المعنى نفسه في متون التوابيت CT 44.

(158) صولجان السيادة «عبا».

(159) صولجان القوة «سخم».

(160) «إيخت- ورت»: إحدى ربات العالم السفلي، ربما كانت مسؤولة عن احتياجات المُتوفَّى في العالم الآخر.

(161) «إيخت- وتت»: (الولادة العظيمة) من ربات العالم السفلي.

(162) «إندي»: (الواقع أرضًا) أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، إشارة إلى الإله «أوزير».

(163) «عوت»: عصا معقوفة يستخدمها الرعاة، ترمز إلى السيادة والقيادة.

(164) «نبوت»: (أومبوس في العصرين اليوناني والروماني)، حاليًّا بالقرب من نقادة، نحو ٣٠ كم شمال الأقصر، وكانت مركزًا لعبادة الإله «ست».

(165) «حقا عندو»: الإقليم الثالث عشر من أقاليم مصر الدلتا، وعاصمتها «إيونو» هليوبوليس (حاليًّا المطرية).

(166) «عندتي» ، معنى الاسم: الذي من عندت، وهو الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا، حيث تقع أبو صير مقر عبادة «أوزير»، واللفظ هنا يعود على «أوزير».

(167) الثعبان يُسمَّى هنا «نعو» .

(168) المقصود أن هبوط البجعة في الماء يفزع الثعابين ويجعلها تتوارى. (انظر أيضًا PT 383)

(169) الثعبان «حفاو» .

(170) المقصود هنا مخالب النمس المصري، أحد تجليات الإله «أتوم».

(171) «نحب كاو»: (مسخر الأرواح) أحد آلهة العالم الآخر. كان الظهور الأول له في متون الأهرام باسم: الثعبان العظيم وفير الانحناءات، وبوصفه حاميًا للملك المُتوفَّى من الأخطار، كما يهب الأرواح القوة والطاقة أو يسلبها. بعض الأساطير تنسبه إلى أمه الربة «سرقت» وأخرى إلى إله الأرض «جب». صُوِّر في الساعة الرابعة من كتاب (إمي دوات) في هيئة ثعبان ذي رأسين، وصُوِّر في كتاب (الكهوف) برأس واحد، ينثني جسده على سبعة من الآلهة بينهم «أوزير». لكنه أحيانًا يُصوَّر في هيئة آدمية برأس ثعبان.

(172) المقصود هنا «إيزيس» و«نفتيس»، وقد استدُعِيَتا لإبطال سم الثعبان.

(173) «مافدت»: معنى الاسم «المتسلقة عاليًا». هي ربة العقاب، وتتجلى في هيئة قط بري يتسلق العلامة «شمست» أداة العقاب والقصاص؛ فهي مفترسة رؤوس المجرمين المعلقين على أداة العقاب. تُعَدُّ من الربَّات الحاميات من لدغة الثعابين، وكذلك حامية لغرفة طعام الملك.

(174) في النص «زب» ، وهو نوع من الديدان يتسبب في بعض الإفرازات ومنها الدم، ربما كانت الدودة الشريطية أو دودة البلهارسيا.

(175) إحدى أمنيات المُتوفَّى أن تتقاتل الثعابين فيما بينها وتلدغ بعضها وينجو هو. ورد هذا المعنى من قبل في الفصل PT 226.

(176) «أبو»: الاسم القديم لجزيرة فيلة في أسوان.

(177) الإله «حمن»: أحد تجليات الإله «حورس»، ويُستدعى للحماية من الثعابين.

(178) تلميح إلى أن هطول المطر فوق رمال الصحراء ينظفها من الثعابين.

(179) اسم الثعبان هنا «دجت»، ثعبان الكوبرا.

(180) العبارة محيرة؛ لأن تعبير الناري «سدجت» يُطلَق على إله الشمس «رع».

(181) جملة غير مفهومة، ربما كانت تعويذة سحرية، كُتِبت بالطريقة المقطعية.

(182)

(183) اللفظ المصري «تف» يشير إلى الريالة والبصق. قارن مع اللفظ العامي «تف»، والمقصود هنا سُم الثعبان.

(184) «هيو»: ثعبان متوحش.

(185) «زيت حكنو»: زيت المديح، أحد الزيوت السبعة المقدسة، التي تُستخدَم في طقوس التحنيط.

(186) «خعي- تاو»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(187) «سبا»: من ربَّات العالم الآخر. ارتبطت بعبادة «أوزير»، وتتجلى في حشرة أم أربعة وأربعين (الحريشة). مكان عبادتها في شمال شرقي القاهرة (منشية ناصر بالمقطم حاليًّا).

(188) ربما إشارة إلى كسر سُم الأفاعي وإبطال مفعولها.

(189) «تكات»: ثعبان اللهب والنور.

(190) «نبوت»: (أومبوس في العصرين اليوناني والروماني) حاليًّا بالقرب من نقادة، نحو ٣٠ كم شمال الأقصر، وكانت مركزًا لعبادة الإله «ست».

(191) صولجان «حتس»: عصا قصيرة يحملها الملك للزينة.

(192) في النص «جمحسو»: اسم من أسماء الصقر.

(193) «حو» تجسيد الأبدية، أحد مرافقي «رع» في قاربه برحلته اليومية. وهنا يتحد الملك مع «رع».

(194) «ساي» الكلمة تحمل عدة معانٍ، منها: الحكيم، الراضي، المكتفي. والمقصود هنا الإله «أوزير».

(195) المقصود «أوزير»، ورفض النوم يعني رفض الموت.

(196) «نديت»: مكان أسطوري ذُكِر أنه يقع بالقرب من أبيدوس.

(197) «شسمتت»: إحدى ربَّات العالم السفلي.

(198) السيدتان الحاميتان: «نخبت» (النسر) سيدة مدينة نخب في الصعيد بالتاج والصل و«أدجيت» سيدة بوتو.

(199) المقصود هنا الإله «تحوت» الذي فصل بين الإلهين «حورس» و«ست» المتصارعين.

(200) صولجان «آمس»: صولجان القوة الإلهية.

(201) هنا بداية متون الجدار الغربي في الحجرة الأمامية (PT 254- PT 260). مسار النص من الشمال إلى الجنوب.

(202) «نخن»: الإقليم الثالث من أقاليم الصعيد، حاليًّا الكوم الأحمر.

(203) «كنست»: أطلِق هذا الإسم على المنطقة الواقعة في الصحراء الشرقية جنوب الشلال الأول، وأُطلِق أيضًا على أحد أحياء النوبة، لكن ربما يكون المقصود (كنست) أخرى موجودة في العالم الآخر؛ فقد ذُكِر في متون أخرى وجود جدول ماء يمر بها يُسمَّى «مر- كنستي».

(204) «ور سكات»: الحارث العظيم، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(205) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(206) «حكنوتت»: إحدى الربات التي تتجلى في ثعبان الكوبرا، ومعناه المادحة.

(207) «محت ورت»: (المحيط العظيم) هي البقرة السماوية، التي رفعت نفسها من المحيط الأزلي، لتلد قرص الشمس ولتُكوِّن السماء وتحمل قارب الشمس على ظهرها. تظهر في متون الأهرام بوصفها الربة التي تشق المجرى المائي السماوي للملك المُتوفَّى كي يُبحر عبرها.

(208) «تبي»: أحد الكيانات الإلهية، تجسيد إله الشمس، والذي عينه هي الشمس، وهو بذلك فيه شبه كبير بالإله «حورس».

(209) «حو» و«سيا»: مرافقا الإله رع في قارب الشمس.

(210) المقصود هنا ربة السماء «نوت».

(211) «جسا»: مدينة كانت تقع جنوبي قفط، حاليًّا مدينة قوص.

(212) «ونو»: ثمة مكانان أُطلِق عليهما اسم «ونو»، الأول في الشمال بالقرب من دمنهور، والآخر في الجنوب بالقرب من هرموبوليس (الأشمونين).

(213) الفقرات الثلاث الأولى من هذا النص موجودة في نهاية التدوين على الحائط الغربي في الحجرة الوسطى بهرم الملك «ونيس»، ثم يمتد باقي النص على الحائط الشمالي. اتجاه الكتابة من الغرب إلى الشرق.

(214) المقصود هنا أبناء «حورس» الأربعة.

(215) ماعتي: مثنى «ماعت» ربة العدالة. ربما كان المقصود من التثنية «العدل المطلق»، يشير اللفظ أيضًا إلى «ماعتي» قاعة العدل المحكمة الأوزيرية في نصوص كتاب الخروج للنهار (كتاب الموتى).

(216) «دننوتت»: ثعبان الكوبرا الذي يزين جبين الملك ويحميه، كما تُسمَّى بالنارية «نسرت».

(217) اللفظ المستخدم «حبنو» يشير إلى أشعة الشمس، والبعض يترجمها بالبرق، والثابت أن القاموس المصري خلا من كلمة معبرة عن البرق، التي ظهرت فيما بعد للمرة الأولى في عصر الرعامسة مستعارة من اللغة الكنعانية «برقا» ، وكُتِبت بالطريقة المقطعية لعزلها عن النص الأصلي.

(218) «مسقت»: هناك ثلاث مناطق أُطلِق عليها هذا الاسم؛ الأولى هي الجهة الشرقية من السماء حيث تُولَد الشمس والنجوم، والثانية هي جزء من جبانة طيبة، والأخيرة هي مكان افتراضي بين السماء والعالم السفلي، ومنها يبدأ الطريق إلى العالم الآخر، ويُترجَم عادة بدرب اللبانة.

(219) «دعم» صولجان شبيه بصولجان «واست» (السيادة).

(220) «نبوت»: (أومبوس في العصرين اليوناني والروماني)، حاليًّا بالقرب من «نقادة» نحو ٣٠ كم شمال الأقصر، وكانت مركزًا لعبادة الإله «ست».

(221) «إيبت»: الربة التي تتجلى في أنثى فرس النهر، كما يشير اسمها إلى حريم الملك.

(222) الكلمة المستخدمة «زحزح» تشير في مادتها المعجمية إلى نوع من الطيور يحمل الاسم نفسه، كما تشير إلى صراخ ذلك الطائر. ومن التعبيرات، التي كثيرًا ما ترد في الأدب الجنائزي، أن «ست» صرخ مثل صرخة الطائر «زحزح» عندما جرح «حورس» خصيتيه.

(223) جاء ذكر هذا الإله ضمن الآلهة ٤٢ في قاعة المحاكمة بالفصل رقم ١٢٥ من كتاب الخروج للنهار:

أنت يا مرفوع الرأس الآتي من العالم السفلي، لم يكن همي زيادة ثروتي أكثر مما أستحق.

(224) «حموسوت»: كلمة غامضة تحتمل أكثر من معنى، ولكنها تشير هنا إلى الجانب المؤنث من قرين (كا) الملك.

(225) يساوي النص هنا بين الملك «ونيس» وبين «تحوت» منظم محاكمة الآخرة في المكانة.

(226) ضفتا نهر النيل (مصر).

(227) «ساح» «أوريون» (الجوزاء).

(228) «وادجت»: قد يكون المقصود هنا أجزاء الجسد الصحية والغنية، وربما لها علاقة بالجملة التي تسبقها؛ فـ«وادجت» اسم آخر لتاج مصر السفلى

(التاج الأحمر).

(229) الكلمة المستخدمة «سبشو» تشير إلى ما هو مثير للاشمئزاز ويسيل من الذبيحة (الدم).

(230) المقصود هنا الوعي بالذات وبالوجود.

(231) موضع القلب، حيث توجد القوى الروحية والقدرة، وما دامت لا تُمَسُّ فإن الملك «ونيس» سينعم بحياة أبدية، في السماء كما في الأرض، وكل هذه الأوصاف تنطبق على هرم الملك.

(232) «شدت»: بمعنى البحيرة، والمقصود هنا مدينة الفيوم. في العصر المتأخر، استُبدِل الوافد السامي «يم» باللفظ المصري، فأصبحت في القبطية البحيرية: «فا- يوم»، وفي الصعيدية «با- يوم». والمقصود بالكامن في (شدت) هو «حورس»، رغم كون الإله المحلي للمدينة هو الإله «سوبك».

(233) في صراع «حورس» و«ست»، فقد الأول عينه والثاني خصيتيه. العمى يساوي الإخصاء.

(234) «بابا»: أحد الكيانات الإلهية القديمة التي تتجلى في حيوان القرد. أقدم ذكر له كان في متون الأهرامات. هو أحد حراس السماء الأقوياء. تتركز قوته في عضو الذكورة، وبه يتحكم في فتح السماء.

(235) يتكرر مضمون هذا الفصل في PT 777 وفقًا لترقيم جيمس آلن الأخير.

(236) الترجمة هنا تقريبية.

(237) من الطلاسم السحرية مجهولة المعنى.

(238) «خعي تاو»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، يتجلى في الثور، وهو سوري الأصل، لم يظهر إلا في مدونات الدولة القديمة فقط؛ إذ يُستدعى ضد خطر الثعابين.

(239) جدارية «مترنخ» السطر رقم ٨٦.

(240) «تخن»: (أبيس) طائر أبو منجل، أحد تجليات إله الحكمة «تحوت»، وهو، إلى جانب «مافدت» والنمس المصري، أعداء طبيعيون للأفاعي والثعابين.

(241)

(؟).

(242) هذه التعويذة تعتمد على غرابة طلاسمها السحرية غير المفهومة:

نتك تك ك نتك إي كن «إكنهي»

تكن تك نتك نك «إكنهي».

(243) (المتراجع ابن المتراجعة) أحد احتمالات الترجمة الممكنة.

(244) «شندت»: شجرة أكاسيا النيل (السنط).

(245) «دنيت»: جرة كبيرة أقرب إلى «البلاص».

(246) «إني- دي»: الذي جاء بهديته (السم).

(247) «دجسر تب»: ثعبان الرأس المقدسة.

(248) «دعميو»: اسم من أسماء إله الأرض جب.

(249) في الفصل رقم PT 390، جاء أن قدم الملك التي يضعها فوق الثعبان هي قدم «مافدت».

(250) لعب بالكلمات بين اسم الثعبان «شنتش» وبين الفعل الدال على الهجوم «شنتش».

(251) «نساوت»: مدينة في الوجه البحري.

(252) «بدجو»: بحيرة أو بركة مرتبطة بعبادة الإله «سوكر».

(253) «نحي»: الملتمس، المرتجي، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(254) «شات»: اسم مدينة غير معروف. في صيغ أخرى، ورد اسم المدينة «شات» منطقة بالقرب من مندس في الدلتا، حيث مركز عبادة «أوزير».

(255) «شزمت»: (ملاخيت)، اسم كان يُطلَق على شرق الدلتا والصحراء الشرقية. «الذي من شزمت»: اسم يُطلَق على «حورس» بوصفه الشمس لحظة الشروق.

(256) «آقس نتشر»: قطعة من رداء الآلهة.

(257) زيت «حكنو»: زيت المديح. أحد الزيوت السبعة المقدسة، التي تُستخدَم في طقوس التحنيط.

(258) «رننوتت»: إحدى الربات الحاميات للملك في الدنيا وفي العالم الآخر، كما تُعَدُّ ربة للحصاد والأرض الخصبة، تتجلى في ثعبان الكوبرا.

(259) أرض «تحنو»: أرض قبائل كانت تحمل الاسم نفسه، تسكن ما بعد الصحراء الغربية (ليبيا اليوم).

(260) «باخو»: جغرافيًّا اسم منطقة في الصحراء الغربية، لكن أسطوريًّا تقع في الشرق، حيث يُوجَد بها الثعبان (عابب) الذي يترصد رب الشمس رع لمنعه من الشروق، وتشير أيضًا إلى وجود معبد الإله التمساح (سوبك).

(261) «كسبت»: نوع من الشجر المثمر.

(262) «قبحو»: يشير اللفظ إلى السماء المظلمة، سماء الفوضى والخواء في العالم السفلي، وهي المقابل الأخروي لسماء الربة «نوت»، لكن اللفظ في مادته المعجمية يشير عمومًا إلى الماء البارد.

(263) الإشارة هنا واضحة في سياق العروج إلى السماء؛ أن ما ينطبق على الملك ينطبق أيضًا على الشخص العادي.

(264) «كسبت»: نوع من الشجر المثمر.

(265) «نفر تم»: (الكامل تمامًا) هو العضو الثالث في ثالوث مَنف مع «بتاح» و«سخمت». يُصوَّر في هيئة شاب صغير السن على رأسه زهرة لوتس.

(266) «سخت إيارو»: حقول البوص، وهي الجنة في العقيدة الأوزيرية، وهي صورة لأحراش البردي في دلتا نهر النيل التي حملت الاسم نفسه، وأُطلِق عليها أيضًا اسم «سخت حتب» أي حقول السلام، وهو اسم آخر للجنة الأوزيرية.

(267) الترجمة هنا تقريبية؛ فاللفظ الوارد في النص «تتي إيب» يدل على كيان إلهي أنثوي مزدوج.

(268) «شنيت»: الجو الممطر البارد، وقد جاءت في بعض الترجمات بمعنى «الثلج»، وهي ترجمة خاطئة؛ لأن الظهور الأول لكلمة «الثلج» بالنصوص المصرية كان في عصر الدولة الحديثة (الأسرة ١٩)، ككلمة مستعارة من اللغة الكنعانية.

(269) «دجتات»: إحدى الربات، تتجلى في أنثى النسر.

(270) هنا يبدأ التدوين على الجدار الغربي للممر في هرم «ونيس».

(271) «بابا»: أحد الكيانات الإلهية القديمة التي تتجلى في حيوان القرد. هو أحد حراس السماء الأقوياء. تتركز قوته في عضو الذكورة، وبه يتحكم في فتح السماء وإغلاقها.

(272) «إعن» ، «هتت» ، «باتت»: أسماء مختلفة لقرد البابون، التي تهلل وتصفق تحية لشروق الشمس صباحًا.

(273) «عرت»: بمعنى «الموت»، وهي مشتقة من الفعل «عرت» بمعنى «الصعود إلى هناك».

(274) «حمي»: المتراجع، أحد الكيانات السماوية.

(275) «سوبك»: في العصر اليوناني الروماني سُمِّي (سوخوس). يتجسد في التمساح. عُبِد حول بحيرة قارون في الفيوم وفي كوم أمبو ودندرة، عُدَّ ابنًا للربة «نايت». تساوى مع «حورس» وكذلك مع الإله «رع» في صورة «سوبك– رع» بهيئة تمساح يحمل على رأسه قرص الشمس. عُدَّ متحكمًا في مياه النيل، لذلك كان على علاقة بالإله «أوزير» بوصفه تجسيدًا للماء المتدفق المنعش.

(276) هنا يبدأ التدوين على الجدار الشرقي للممر في هرم الملك «ونيس».

(277) «نعو»: أحد الكيانات الإلهية الذي يتجلى في الثعبان.

(278) «نب شمعو»: (رب الصعيد)، والمقصود هنا الإله «حر ور» «حورس» الأكبر.

(279) «شمشمت»: نوع من النبات، يُعتقَد أنه «القنب الهندي» Cannabis.

(280) «بابا»: أحد الكيانات الإلهية القديمة التي تتجلى في حيوان القرد. وأقدم ذِكر له كان في متون الأهرامات. هو أحد حراس السماء الأقوياء. تتركز قوته في عضو الذكورة، وبه يتحكم في فتح السماء وإغلاقها.

(281) «خعي تاو»: أحد آلهة العالم السفلي.

(282) «نجاو»: منطقة في لبنان، كان المصريون يستوردون منها الأخشاب اللازمة لبناء سفنهم.

(283) «هباتش» ، «هنني» ، «تسمننو»: كيانات إلهية في العالم السفلي.

(284) ارتبطت القلادة الذهبية «نبو» بالإله «حورس» لما لها من دلالات القوة والسيادة، لذا ظهر إلى الوجود «حورس» الذهبي في هيئة صقر منتصب على قلادة ذهبية .

(285) «شدشد»: وسادة فوق بيرق الإله فاتح الطرق «وب- واوت».

(286) «محن»: هو الثعبان المقدس الذي يحيط بقارب «رع» في رحلته الليلية لحمايته.

(287) في النص: «حب إيب» ، و«ماقت» ، وكل منهما بمعنى السُّلم.

(288) «نترو»: مدينة الآلهة، «إيسوم»، حاليًّا مدينة بهبيت الحجارة بالقرب من سمنود.

(289) «كنموت»: اسم مكان، أعتقد أنه في منطقة وسط الدلتا.

(290) «نزات»: مدينة في الدلتا.

(291) قارب الإله «شسمو» يُسمَّى «نودت» ، كما يشير اللفظ إلى عملية عصر الزيوت.

(292) «فتكت»: الكلمة مجهولة المعنى، وإن كنت أخمن علاقتها بصانعي الخبز، أو من يتناولونه.

(293) «قمحو»: (خبز شامي)، وقد أُضيفت العلامة الهيروغليفية () للتعريف بأن هذا الخبز أجنبي (من سوريا)، وتسميته السامية واضحة بالطبع (عيش قمحي).

(294) «نخنخ»: العتيق، من أسماء إله الشمس.

(295) «حاب»: إله الصيد وشباكه.

(296) «كم ور»: كانت تقع في الإقليم العاشر من أقاليم الوجه البحري الذي حمل الاسم نفسه، حاليًّا تل أتريب شمال بنها.

(297) «تون»: نوع من النبات تُصنَع منه السِّلال، كما أن له استعمالات طبية أخرى.

(298) «ننت»: نبات تُستخدَم سيقانه في صنع السِّلال.

(299) «حنممت»: يشير هذا اللفظ إلى سكان هليوبوليس، كما يشير إلى أتباع العقيدة الشمسية.

(300) «نرت».

(301) الفصل الوحيد من فصول متون الأهرام الذي حمل عنوانًا خاصًّا به.

(302) «وت إنبو»: كاهن التحنيط، الذي يستعيد الدور الأسطوري للإله «أنوبيس» الذي حنط جثة «أوزير»، ويظهر بقناع «أنوبيس» ويرتدي فروة أسد.

(303) «سنوت»: يشير اللفظ إلى بيت الثعابين أو حجارة الثعابين، فقد جرى تقليد وضع حجرات في مدخل المعبد الملكي خصيصًا للثعابين لدرء أخطارها

واستدعاء قوتها للوقاية منها.

(304) «إترت»: يشير التعبير إلى المعبد الملكي، وقد مر علينا التعبير «إترتي» أي معبدي المملكة في مصر العليا والسفلى.

(305) «با إت ربت»: التعبير غير مفهوم، لكنه على علاقة بالروح (با) والمحراب الذي يحمل تمثالًا لأحد الأرباب.

(306) «شت بت»: وادي النطرون اليوم.

(307) «تا دجسر»: الأرض المقدسة، وهي هنا إشارة إلى الجبانة.

(308) «شنو عح»: «الكامن داخل القصر»، تعبير يُطلَق على الملك أو الحريم وعلى الإلهين «أوزير» و«رع».

(309) «نبوي»: السيدان، الإلهان، (حورس وست).

(310) «دندرو»: كيان إلهي تجسيد قارب السماء.

(311) «حورس» أعمى العينين، إله أوسيم.

(312) «ونج»: أحد الآلهة، ارتبطت بسيقان نباتية طويلة، أربع منها تدعم السماء في جوانبها الأربعة.

(313) «بنتي»: قرد البابون. يُعَدُّ ابنًا لإله الشمس.

(314) «عندتي»: إشارة إلى الإله «أوزير»، نسبة إلى مقر عبادته في (عندت) الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا، وعاصمته (بر أوزير) (بيت أوزير) (حاليًّا أبو صير).

(315) من المرات القليلة التي يظهر فيها اسم الربة «سشات» في متون الأهرام، فهي ربة الكتابة، وسيدة البنائين، لذا تُستدعى عند تأسيس المعابد وبنائها، لكنها هنا تظهر أيضًا بوصفها حامية لأطراف المُتوفَّى في العالم السفلي مع الربة «نفتيس».

(316) «قرسو»: تابوت.

(317) «دروت»: تابوت.

(318) «تا ور»: الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد. الموقع الحالي ما بين جرجا والعرابة المدفونة (أبيدوس).

(319) هناك تلاعب بالألفاظ بين «كمت ورت» كامل وعظيم، و«كم ور» الإقليم العاشر من أقاليم الدلتا (حاليًّا تل أتريب بالقرب من بنها).

(320) لعب بالألفاظ بين «ودجات» أي اليناعة واليفاعة والخضار، وبين «ودج ور» بمعنى «الأخضر العظيم»، وهو الاسم الذي أطلقه المصريون على البحر.

(321) لعب بالألفاظ بين «شنت» الدال على الاستدارة، و «شنو» الدائرة، والخرطوش الذي يُوضَع فيه اسم الملك.

(322) «حاو نبوت»: اسم أطلقه المصريون على جبال بحر إيجة وسكانها، ثم أُطلِق على اليونان كلها في العصر المتأخر. للفظ معنى إضافي: البرابرة. المدهش في الأمر أن تكون لمصر علاقة ببلاد اليونان في ذلك الزمن (٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد) الذي لم تكن فيه اليونان نفسها قد تشكلت بعد بالشكل الذي عُرِفت به تاريخيًّا.

(323) في النص «شن عا سك»، وهو تعبير أطلقه المصريون على البحر، بمعنى المحيط الواسع العميق.

(324) «دوا نتشر»: الصلوات والابتهالات للإله.

(325) هناك لعب بالألفاظ بين اللفظ «دجند» الدال على فعل الغضب، واللفظ «دجندرو» وهو قارب تجره محفة.

(326) هناك لعب بالألفاظ بين اللفظ «سبد» الدال على المهارة والقوة، واللفظ (311) «حورس» أعمى العينين، إله أوسيم.

(312) «ونج»: أحد الآلهة، ارتبطت بسيقان نباتية طويلة، أربع منها تدعم السماء في جوانبها الأربعة.

(313) «بنتي»: قرد البابون. يُعَدُّ ابنًا لإله الشمس.

(314) «عندتي»: إشارة إلى الإله «أوزير»، نسبة إلى مقر عبادته في (عندت) الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا، وعاصمته (بر أوزير) (بيت أوزير) (حاليًّا أبو صير).

(315) من المرات القليلة التي يظهر فيها اسم الربة «سشات» في متون الأهرام، فهي ربة الكتابة، وسيدة البنائين، لذا تُستدعى عند تأسيس المعابد وبنائها، لكنها هنا تظهر أيضًا بوصفها حامية لأطراف المُتوفَّى في العالم السفلي مع الربة «نفتيس».

(316) «قرسو»: تابوت.

(317) «دروت»: تابوت.

(318) «تا ور»: الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد. الموقع الحالي ما بين جرجا والعرابة المدفونة (أبيدوس).

(319) هناك تلاعب بالألفاظ بين «كمت ورت» كامل وعظيم، و«كم ور» الإقليم العاشر من أقاليم الدلتا (حاليًّا تل أتريب بالقرب من بنها).

(320) لعب بالألفاظ بين «ودجات» أي اليناعة واليفاعة والخضار، وبين «ودج ور» بمعنى «الأخضر العظيم»، وهو الاسم الذي أطلقه المصريون على البحر.

(321) لعب بالألفاظ بين «شنت» الدال على الاستدارة، و «شنو» الدائرة، والخرطوش الذي يُوضَع فيه اسم الملك.

(322) «حاو نبوت»: اسم أطلقه المصريون على جبال بحر إيجة وسكانها، ثم أُطلِق على اليونان كلها في العصر المتأخر. للفظ معنى إضافي: البرابرة. المدهش في الأمر أن تكون لمصر علاقة ببلاد اليونان في ذلك الزمن (٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد) الذي لم تكن فيه اليونان نفسها قد تشكلت بعد بالشكل الذي عُرِفت به تاريخيًّا.

(323) في النص «شن عا سك»، وهو تعبير أطلقه المصريون على البحر، بمعنى المحيط الواسع العميق.

(324) «دوا نتشر»: الصلوات والابتهالات للإله.

(325) هناك لعب بالألفاظ بين اللفظ «دجند» الدال على فعل الغضب، واللفظ «دجندرو» وهو قارب تجره محفة.

(326) هناك لعب بالألفاظ بين اللفظ «سبد» الدال على المهارة والقوة، واللفظ (311) «حورس» أعمى العينين، إله أوسيم.

(312) «ونج»: أحد الآلهة، ارتبطت بسيقان نباتية طويلة، أربع منها تدعم السماء في جوانبها الأربعة.

(313) «بنتي»: قرد البابون. يُعَدُّ ابنًا لإله الشمس.

(314) «عندتي»: إشارة إلى الإله «أوزير»، نسبة إلى مقر عبادته في (عندت) الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا، وعاصمته (بر أوزير) (بيت أوزير) (حاليًّا أبو صير).

(315) من المرات القليلة التي يظهر فيها اسم الربة «سشات» في متون الأهرام، فهي ربة الكتابة، وسيدة البنائين، لذا تُستدعى عند تأسيس المعابد وبنائها، لكنها هنا تظهر أيضًا بوصفها حامية لأطراف المُتوفَّى في العالم السفلي مع الربة «نفتيس».

(316) «قرسو»: تابوت.

(317) «دروت»: تابوت.

(318) «تا ور»: الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد. الموقع الحالي ما بين جرجا والعرابة المدفونة (أبيدوس).

(319) هناك تلاعب بالألفاظ بين «كمت ورت» كامل وعظيم، و«كم ور» الإقليم العاشر من أقاليم الدلتا (حاليًّا تل أتريب بالقرب من بنها).

(320) لعب بالألفاظ بين «ودجات» أي اليناعة واليفاعة والخضار، وبين «ودج ور» بمعنى «الأخضر العظيم»، وهو الاسم الذي أطلقه المصريون على البحر.

(321) لعب بالألفاظ بين «شنت» الدال على الاستدارة، و «شنو» الدائرة، والخرطوش الذي يُوضَع فيه اسم الملك.

(322) «حاو نبوت»: اسم أطلقه المصريون على جبال بحر إيجة وسكانها، ثم أُطلِق على اليونان كلها في العصر المتأخر. للفظ معنى إضافي: البرابرة. المدهش في الأمر أن تكون لمصر علاقة ببلاد اليونان في ذلك الزمن (٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد) الذي لم تكن فيه اليونان نفسها قد تشكلت بعد بالشكل الذي عُرِفت به تاريخيًّا.

(323) في النص «شن عا سك»، وهو تعبير أطلقه المصريون على البحر، بمعنى المحيط الواسع العميق.

(324) «دوا نتشر»: الصلوات والابتهالات للإله.

(325) هناك لعب بالألفاظ بين اللفظ «دجند» الدال على فعل الغضب، واللفظ «دجندرو» وهو قارب تجره محفة.

(326) هناك لعب بالألفاظ بين اللفظ «سبد» الدال على المهارة والقوة، واللفظ الدال على الربة «سبدت» تجسيد النجم الشُّعرى اليمانية (sirius) الذي يظهر وقت فيضان النيل؛ فعُدَّت سيدة فيضان النيل. وتتكرر العلاقة بين اللفظين في المقطع التالي.

(327) «شت بت»: وادي النطرون حاليًّا.

(328) «وتتش»: طائر.

(329) «نسر إم اش إف»: إشارة إلى الثور المقدس (أوزير).

(330) كان أول ظهور لهذا الفصل في هرم «تتي».

(331) «خنتي منيت إف»: إشارة إلى «حورس» في العالم السفلي. الترجمة هنا تقريبية؛ فللفظ «منيت» عدة معان.

(332) النجوم التي لا تعرف الفناء «إخمو سك»: مرافقو رع في قارب النهار.

(333) كان يُحتفَل بالقمر في ثلاث مناسبات متتالية بالشهر؛ غرة الشهر، واحتفال بسبوع القمر في اليومين السادس والسابع من الشهر القمري، واحتفال باكتمال القمر بدرًا في منتصف الشهر.

(334) «منمت»: بمعنى فراش، لكنه هنا كناية عن السماء.

(335) «تشي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(336) «ونتي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر، قد يكون معنى الاسم (الفاتح).

(337) «إجاي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر (مجهول المعنى).

(338) «سبا»: من أرباب العالم الآخر. ارتبط بعبادة «أوزير»، ويتجلى في حشرة أم أربعة وأربعين (الحريشة). مكان عبادتها في شمال شرقي القاهرة (منشية ناصر بالمقطم حاليًّا).

(339) يصف النص هنا لقطة من أسطورة «إيزيس» وهي مختفية بالطفل «حورس» في أحراش الدلتا.

(340) «فننوي»: كلمة سحرية، من الممكن ترجمتها بـقدر من التعسف إلى «الواهنين»، أو «التَّعِسين».

(341) «تشننوي»: كلمة سحرية لا معنى لها، لكن يترجمها البعض بـ«الرافعين» بلا سند.

(342) إشارة إلى القرابين التي تُقدَّم للملك المُتوفَّى بالعدد ألف: ألف من أرغفة الخبز، ألف من جرار البيرة، إلخ.

(343) «إيسي حا»: كلمة غير مفهومة.

(344) «ساتي»: كلمة سحرية.

(345) «دعميو»: إشارة إلى الأرض وإلى إله الأرض جب.

(346) هبوط البجع على سطح الماء يفزع الثعابين ويجعلها تتوارى.

(347) (هبنن) (؟)

(348) «شتشتت عات»: المقيدة العظيمة، إشارة إلى الربة «مافدت» التي تقيد أعداء الملك من الثعابين بأغلالها.

(349) «حوت عنخ»: مقر إقامة الملك.

(350) «دجسر»: المنتصب.

(351) «سرقت حتو»: معنى الاسم «التي تدع الحنجرة تتنفس»، وهو أحد تجليات الربة العقرب سرقت في العالم السفلي.

(352) ثمة كلمة مركزية في الجملة «عخبدتي» غير مفهومة.

(353) إحدى المرات النادرة التي يظهر فيها الإله «ست» بوصفه معاديًا للأفاعي في النصوص الجنائزية.

(354) «را بشني»: اسم مدينة مجهولة الموقع.

(355) «هيو»: ثعبان متوحش.

(356) الثعبان هنا يُسمَّى «سريو» .

(357) «مافدت»: معنى الاسم «المتسلقة عاليًا». هي ربة العقاب، وتتجلى في هيئة قط بري يتسلق العلامة «شمست» أداة العقاب والقصاص؛ فهي مفترسة رؤوس المجرمين المعلقين على أداة العقاب. تُعَدُّ من الربَّات الحاميات من لدغة الثعابين، وكذلك حامية لغرفة طعام الملك.

(358) بيت الحياة «حوت عنخ»: هو مقر إقامة الملك في حياة الدنيا، لكن اللفظ يُستخدَم كناية عن المقبرة والتابوت في بعض الأحيان.

(359) التحذير هنا موجه إلى نوع من الثعابين يُسمَّى «سدرو» ، استنتجنا اسمه من اللعب بالكلمات الذي يتكرر في كل تعويذة.

(360) ربما كان المقصود الأسدين «روتي».

(361) «تخن»: الطائر أبيس تجسيد الإله «تحوت».

(362) إن صحَّت ترجمتنا فالمقصود هنا الربة «إيزيس».

(363) «دجنو» شجر غير معروف

(364) «خبرو»: «الذي أوجد نفسه»، يجسد الشمس لحظة ميلادها. اسمه الكينونة والوجود. يتجلى في الجعران (حشرة الخنفساء)، ويُعَدُّ أحد تجليات (أتوم، رع).

(365) العظيمة: «ورت» .

(366) اللفظ المستخدم «عابو» وهو نوع من الخس.

(367) «إيما» .

(368) «ساقح»: طازج، يانع، فتي.

(369) «نعوتي»: تعبير يُطلَق على إله الشمس «رع» في ترحاله الأبدي.

(370) يشير اللفظ «واخ» إلى الفيضان والتدفق والغمر والاخضرار، ومنه صاحب الفيض والغمر والاخضرار «واختي»، وهو أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(371) يشير اللفظ «بند» إلى الخصوبة، ومنه صاحب الخصوبة «بندتي» .

(372) المقصود قرص الشمس.

(373) «إياسو»: يشير اللفظ إلى منطقة في السماء خاوية من النجوم، أي سماء العالم الآخر المقابلة للسماء الحقيقية.

(374) يتماهى المُتوفَّى هنا مع دور الإله «رع» بوصفه قاضي المجمع الإلهي الذي فصل بين «حورس» و«ست».

(375) عيد «واج»: عيد «أوزير» وللموتى، يُقام في اليوم ١٨ من شهر «تحوت».

(376) «جرجو با ف»: مكان في الدلتا على بالقرب من أبو صير، يُشار إليه كأحد أضرحة الإله «أوزير».

(377) ترجمة غير مؤكدة.

(378) سيتكرر هذا النص كاملًا في PT 472.

(379) «نديت»: مكان بالقرب من أبيدوس، وفي الوقت نفسه يشير إلى مكان أسطوري في العالم السفلي.

(380) في الجملة جناس تام بين كلمتين لهما النطق نفسه وبمعنيين مختلفين: «ساح» بمعنى يخطو، و«ساح» أي الجوزاء.

(381) «إيرو»: مدينة بالقرب من الكاب (نخن) ١٥ كم شمال إدفو، أحد أهم مراكز عبادة الإله «حورس».

(382) «منتشو»: قبائل بدوية تعيش على حدود مصر الشرقية.

(383) «وبيو»: الفاتح، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(384) العذراء، أحد أسماء الربة «إيزيس».

(385) الترجمة من هرم «تتي».

(386) حرفيًّا: «مدينة الإصبع» في (بوتو) تل الفراعين. والإشارة هنا إلى المكان الذي فيه فقأ «ست» عين «حورس» بإصبعه.

(387) «حنت»: منطقة المستنقعات، إشارة إلى المكان الذي فرت إليه «إيزيس» بالطفل «حورس» في أحراش الدلتا. هناك قراءة أخرى للفظ «تا خبت»، وهو مكان أسطوري في العالم الآخر.

(388) «تايت»: مدينة في الوجه البحري.

(389) «وررت»: التاج الأبيض، تاج الوجه القبلي.

(390) الربة «تايت»: ربة الملبس الفاخر.

(391) «تايت»: ربة اللباس «تايت»، رفيقة «تايت» صاحب الملبس الفاخر، والمقصود هنا الكفن «تايت» .

(392) «درت»: اسم طائر من الجوارح، تجلت في هيئته الربة «إيزيس» وهي تبكي زوجها «أوزير». ترجمتها هنا بالحدأة من باب التيسير، لكنه طائر غير معروف لدينا.

(393) على عكس ذلك، تحكي الأسطورة أن الربة «إيزيس» وهي تبحث عن أشلاء زوجها كانت مهمومة بالبحث عن الطفل الذي كان ثمرة علاقة بين «أوزير» و«نفتيس» أختها التي تخلصت من الطفل خوفًا من غضب زوجها «ست»، وتقودها الكلاب إلى مكان الطفل فتأخذه وتربيه ويصبح حارسها الأمين، وتسميه «أنوبيس».

(394) «منيو»: مقصورة «أنوبيس»، لكن اللفظ في الأصل كان يشير إلى خيمة الرعاة.

(395) «وررت» ، و«ميسوت»: اسمان للتاج الأبيض، تاج الوجه القبلي.

(396) «نديت»: مكان أسطوري ذُكِر أنه بالقرب من أبيدوس.

(397) «تا ور»: الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد. الموقع الحالي ما بين جرجا والعرابة المدفونة (أبيدوس).

(398) «قبحو»: يشير اللفظ إلى السماء المظلمة، سماء الفوضى والخواء في العالم السفلي المقابل الأخروي لسماء الربة «نوت»، لكن اللفظ في مادته المعجمية يشير عمومًا إلى الماء البارد.

(399) «إترتي»: معبدان ملكيان يمثلان الوجهين البحري والصعيد، وتصور المصري أن لهما مقابلًا في السماء.

(400) «حر رنبي»: «حورس» الفتى اليافع، إحدى صور الإله «حورس».

(401) «نخخ»: العتيق، أحد أسماء إله الشمس «رع».

(402) المقصود هنا «نوت» بوصفها تجسيدًا للتابوت.

(403) «خا- با. س»: حرفيًّا صاحبة الألف روح، والمقصود هنا «بحر النجوم»، وبهذا المعنى فهي تشير إلى الأرواح المبجلة التي في رفقة «رع»، ومن ناحية أخرى تشير إلى النجوم أبناء ربة السماء «نوت».

(404) «حرت»: اسم آخر للسماء.

(405) ظهر هذا الفصل في هرم الملك «ببي» فقط.

(406) «إيخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية التي تتجلى في ثعبان الكوبرا، ربما لها علاقة بما تلاها من حديث عن الربة «وادجيت»، التي تتجلى أيضًا في ثعبان الكوبرا، وهي الربة المحلية للإقليم العاشر من أقاليم الصعيد، الذي يحمل اسم الربة «وادجيت».

(407) الإقليم العاشر من أقليم الصعيد، حاليًّا كوم اشقاو بمحافظة سوهاج.

(408) «منت ورت»: الوتد العظيم، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(409) «ددون»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، وللاسم مدلول الثبات والديمومة.

(410) حرفيًّا في النص «تا ستي»: اسم الإقليم الأول من أقاليم الصعيد (جنوب أسوان).

(411) «ساتشوتي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي. «سبوت» اسم مكان مجهول.

(412) شجرة «إيما»: ربما شجرة «التوت»، شجرة «نبس» اسمها العلمي Rhamnus، وأعتقد أنها شجرة النبق المصرية.

(413) «إيهي»: لفظ تعبير عن البهجة (هييه).

(414) «ساتيس» هو النطق اليوناني لاسم الربة المصرية «ستشت» ربة فيلة وزوجة الإله «خنوم»، تظهر في متون الأهرام لتؤمن احتياجات الملك المُتوفَّى من الماء في أربع جرار مياه من فيلة.

(415) «نبت حتبت»: سيدة القرابين.

(416) النجوم التي لا تعرف الفناء: «إخمو سك»، هم مرافقو رع في قارب النهار.

(417) «نديت»: مكان بالقرب من أبيدوس، ويشير أيضًا إلى مكان أسطوري في العالم السفلي.

(418) عيد «أوزير» وعيد للموتى، يُحتفَل به في ١٨ من شهر «تحوت».

(419) الشمس والقمر.

(420) «ور حكاو»: عظيم السحر، لقب يُطلَق على بعض الآلهة وخصوصًا «ست»، وفي بعض الأحيان على «حورس»، وفي زمن لاحق أُطلِق على اليوريات الحامية للملك وعين «حورس» والتاج الملكي.

(421) اللفظ «بيتي» ، الذي يشير إلى النحلة، يشير أيضًا إلى ملك مصر السفلى (الوجه البحري).

(422) شكلت هذه الجملة الفصل رقم PT 445، لكنها من ناحية المضمون تصلح أكثر كخاتمة للفصل PT 444 فدمجناها به.

(423) من لا عينان له على جبينه، إله أوسيم الأعمى الذي يقود «أوزير».

(424) تكرار للفصل PT 447 مع اختلافات طفيفة.

(425) ورد المعنى نفسه في سياق الفصلين PT 366, PT 593.

(426) كلمة تُقال كتعويذة مصاحبة لعملية فتح الفم والتطهير، ربما كان المقصود بها الإشارة إلى ملح النطرون (زمين).

(427) «بد»: كريات من النطرون لتطهير الفم في أثناء طقس فتح الفم.

(428) «بر ور»: المعبد الملكي في الوجه القبلي، ومقرة في نخن (هيراكونوبوليس)، حاليًّا الكوم الأحمر.

(429) «بر نسر»: المعبد الملكي في الدلتا، ومقره في «بي» (بوتو)، حاليًّا تل الفراعين.

(430) الأسطر الثلاثة الأولى من هذا النص مفقودة في قائمتَيْ زيته وفولكنر، لكن جيمس آلن أكملها من هرمَيْ «ببي» و«مري إن رع».

(431) «ود- مروت»: أحد الكيانات الإلهية.

(432) «أبو»: جزيرة فيلة في أسوان عند الشلال الأول، سبب التسمية ترجع إلى كونها كانت مركزًا لتجارة العاج (أنياب الفيلة).

(433) «إرو»: منطقة بالقرب من «الكاب».

(434) «وابوي»: الإقليم ١٩ من أقاليم الصعيد، حاليًّا البهنسا، الإله المحلي «ست».

(435) «خنتي إمنتيو»: رئيس أهل الغرب (الموتى).

(436) «حنتي»: نوع من القوارب تحمل مقدمته رأس قنفذ. كان يُعتقَد أن القنافذ تحمي المُتوفَّى في العالم الآخر لكونها حيوانات ليلية، وفي تكورها على نفسها وإخراج أشواكها إلى الخارج إشارة لدرء الشر إلى جانب قدرتها على الحماية من السموم. وكانت الجعارين تُصنَع على شكل قنافذ في إشارة إلى العلاقة بين هذا الحيوان وإله الشمس في سياق البعث والتجدد.

(437) الكلمة المستخدمة تشير إلى رفاق المُتوفَّى في القارب، الذين يساعدون على ربط القارب في المرساة.

(438) الكلمة المستخدمة «قبحو» ، وتشير إلى الهيولي المظلم السماوي، كما تشير إلى الجبانة والعالم السفلي.

(439) هذا الفصل يماثل آخر فقرة من الفصل PT 674.

(440) النجوم التي لا تعرف الفناء «إخمو سك»: مرافقو رع في قارب النهار.

(441) «تا ور»: الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد. الموقع الحالي ما بين جرجا والعرابة المدفونة (أبيدوس).

(442) فيما بعد، عُدِّل هذا التعبير في هرمَيْ «نفر كا رع» و«مري إن رع» إلى: «مثل الجراد الذي يحجب الشمس». وربما كان المقصود التضاد بين طيران الصقر في العلو الشاهق وطيران الجرادة القريب من الأرض، تعبيرًا عن وجود الملك في السماء بين الأرباب وفي الأرض بين رعيته.

(443) «سح نتشر»: قاعة الإله، وهي القاعة التي تتم فيها عملية التحنيط، ويرأسها كاهن التحنيط الذي يتمثل الإله «أنوبيس» ويرتدي قناعه ورداءه.

(444) «نديت»: مكان أسطوري ذُكِر أنه يقع بالقرب من أبيدوس.

(445) «حدجت وتت»: ثعبان التاج الأبيض، أي التاج الأبيض بوصفه ثعبان الكوبرا.

(446) «قبحو»: يشير اللفظ إلى السماء المظلمة، سماء الفوضى والخواء في العالم السفلي المقابل الأخروي لسماء الربة «نوت»، لكن اللفظ في مادته المعجمية يشير عمومًا إلى الماء البارد.

(447) «آمس»: صولجان السيادة والقوة.

(448) «حتب تيوي»: المزودون بالقرابين في العالم السفلي.

(449) «هدج هدج»: أحد الكيانات الإلهية من قائدي العبَّارة أو القارب السماوي في العالم السفلي.

(450) «كنست»: أُطلِق هذا الإسم على المنطقة الواقعة في الصحراء الشرقية جنوب الشلال الأول، وأُطلِق أيضًا على أحد أحياء النوبة، لكن ربما يكون المقصود (كنست) أخرى موجودة في العالم الآخر؛ فقد ذُكِر في متون أخرى وجود جدول ماء يمر بها يُسمَّى «مر- كنستي».

(451) «ما حا ف»: أحد قائدَي العبَّارة أو القارب السماوي.

(452) اللفظ «سحسح» هنا غير معروف، لكن من الواضح أنه اسم مكان في العالم السفلي؛ فقد ورد في الفصل PT 508 التالي: لقد أتى إلى هاتين السيدتين، اللتين على تل «سحسح»، وتمدان أثداءهما لفم الملك «ببي»، ولا تفطمانه أبدًا. ثَمَّ احتمال آخر أن يكون اللفظ المقصود هو الطائر «سحسح» ، قريب الشبة بطائر البلشون.

(453) هذه الجملة مفقودة في هرم الملك «ببي»، وقد جاءت في هرم الملك «مري إن رع»: «من أنت؟»، وفي هرم الملك «ببي» الثاني «نفر كا رع»: حرفيًّا: «أليس لك عينين؟».

(454) يشير اللفظ أيضًا إلى القصر الملكي.

(455) «ونج»: أحد الآلهة ارتبطت بسيقان نباتية طويلة، أربع منها تدعم السماء في جوانبها الأربعة.

(456) «مين»: رب الخصوبة.

(457) كان كل كاتب يحمل ريشتين للكتابة، واحدة للحبر الأسود والأخرى للأحمر.

(458) عصا السيادة «عبوت»: وهي ساق من الخشب تنتهي بطرفين مدببين إشارة إلى المكانة الوظيفية.

(459): (إكو تا) يمكن ترجمتها أيضًا بـ«حفار الأرض»؛ وهو نوع من الخنافس أو النمل.

(460): «ساح»، الجوزاء.

(461) «دجيت»: عاصمة الإقليم التاسع عندتي، من أقاليم الوجه البحري، حيث مقر بيت «أوزير» (بر أوزير، أبو صير).

(462) «سبدت»: هي تجسيد النجم الشُّعرى اليمانية (sirius) الذي يظهر وقت فيضان النيل، فعُدَّت سيدة فيضان النيل.

(463) باسمها «رنبت»: قد يعني اللفظ «عامًا»، لكنه أيضًا يعني الصبية.

(464) «إيادي»: مكان أسطوري، ربما كان اسم بحيرة في العالم الآخر.

(465) الترجمة من هرم «ببي» الثاني «نفر كا رع».

(466) «جحستي»: (مدينة الغزالتين) جنوب إسنا.

(467) أي غادروا الحياة الأرضية وصعدوا إلى السماء.

(468) «هنني» ، «إيباتي»: كائنان إلهيان في العالم السفلي.

(469) «إيو» و«حر. ف حا. ف» (الذي وجهه خلفه): قائدا عبَّارة السماء.

(470) «قدم»: مدينة تقع في الإقليم السادس من أقاليم الوجه البحري (خاسو)، حاليًّا سخا.

(471) «نديت»: مكان بالقرب من أبيدوس، وفي الوقت نفسه يشير إلى مكان أسطوري في العالم السفلي.

(472) يتشابه مضمون هذا الفصل مع بعض ما جاء في الفصل PT 437.

(473) «منيت ورت» ، المرساة العظيمة والمقصود هنا الربة «إيزيس».

(474) «بدوش»: بحيرة أبو صير.

(475) الإلهان «حورس- حا» و«حمن»: من تجليات الإله «حورس».

(476) في هرمَي الملكين «نفر كا رع» و«مري إن رع»: «فُتِحت أبواب إله الأرض آكر».

(477) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(478) «ساتشوتي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي. «سبيوت»: اسم مكان مجهول، يمكن ترجمته بالمدينة المتمردة (؟).

(479) «إسكن»: هو الإله الذي يجسد النقطة التي فيها تكون الشمس عمودية على الأرض، أي منتصف النهار.

(480) «ددون»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، الاسم له مدلول الثبات والديمومة.

(481) شجرة «إيما»: ربما شجرة التوت. شجرة «نبس»: اسمها العلمي “Rhamnus”، وأعتقد أنها شجرة النبق المصرية.

(482) «سونتشو»: أحد الكيانات الإلهية غير المعروفة.

(483) «عنتي» ، و«عفتي»: كيانان إلهيان في العالم السفلي.

(484) «حتحور»: الاسم المصري «حوت حر» بمعني بيت «حورس». هي في الأساس تجسيد للبلاط الملكي والملكة الأم، وتُعَدُّ أيضًا ربَّة السماء وربَّة للحب والأمومة. كوَّنت مع «حورس» وابنها «إيحي» ثالوث إدفو.

(485) «حسات»: عُبِدت بمدينة (أطفيح) في صورة البقرة السماوية والبقرة الأولى. وفي متون الأهرامات عُدَّت أمًّا لـ«أنوبيس»، وفي أسطورة الميلاد الملكية عُدَّت مرضعة الطفل الملكي.

(486) «جحستي»: (مدينة الغزالتين) جنوب إسنا.

(487) «تا- رو» (؟).

(488) «جمحسو»: أحد أسماء الصقر في تجلياته الإلهية.

(489) «شري عحا»: الاسم في العصر اليوناني الروماني (بابليون)، حاليًّا حي مار جرجس بمصر القديمة. وتحكي الأسطورة أنها كانت ساحة الصراع بين «حورس» و«ست».

(490) «مندس»: الاسم المصري «جدت». كانت عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم الوجه البحري. (حات محيت)، حاليًّا تمي الأمديد. أحد اهم مراكز عبادة الإله «أوزير» في الدلتا.

(491) «حو»: تجسيد الأبدية، أحد مرافقي «رع» بقاربه في رحلته اليومية. وهنا يتحد الملك مع «رع».

(492) «محت ورت»: (المحيط العظيم) هي البقرة السماوية، التي رفعت نفسها من المحيط الأزلي لتُكوِّن السماء وتحمل قارب الشمس على ظهرها.

(493) «إيونت»: مكان في دندرة حاليًّا.

(494) اسم للثعبان.

(495) لم يظهر ربط قوي كهذا بين الثعبان وإله الصحراء «ست».

(496) «هبنو» .

(497) سبا: من ربَّات العالم الآخر. ارتبطت بعبادة «أوزير»، وتتجلى في حشرة أم أربعة وأربعين (الحريشة). مكان عبادتها في شمال شرقي القاهرة (منشية ناصر بالمقطم حاليًّا).

(498) «منتو»: إله الحرب ويتجلى في الصقر، مركز عبادته طيبة.

(499) «حورس شزمتي»: «حورس» بوصفه الشمس لحظة الغروب.

(500) «أوارت»: بالقرب من بوتو (تل الفراعين).

(501) «تشمي تاوي» مقوي الأرضين.

(502) «آخ- بيت ور» ، (الروح المقدسة لملك مصر السفلى العظيم).

(503) «إمنو» (الإله الخفي)، الذي تخفيه تلك الأرض (مصر).

(504) «تشمي تاوي» مقوي الأرضين.

(505) «حست» (الممدوح)

(506) «شفشفت» (المعظم).

(507) الربة «بات» ذات الوجهين.

(508) «ونشت» أنثى ابن آوى. ظهرت في PT 551 بوصفها تشكل خطرًا على الملك.

(509) «دون عنوي»: «الذي يمد مخلبيه»، يُصوَّر في الغالب مثل الإله «نمتي»؛ في هيئة صقر بجناحين مفرودين. ظهر في متون الأهرام بوصفه أحد الآلهة التي تمثل الاتجاهات الأربعة مع «تحوت» و«ست» و«حورس» (الذين استُبدِلوا فيما بعد بأولاد «حورس» الأربعة)؛ ويُستدعى في أثناء طقوس التطهير.

(510) أحد التعبيرات الجميلة «إنك سني، إنك سنتي» (أنا إخوتي، أنا أخواتي)، أي أراعي الأخوة.

(511) «إعح»: رب القمر، في الفصل PT 481 ذُكِر أنه شقيق الملك.

(512) «قاتي» (؟): أحد الكيانات الإلهية المبهمة.

(513) «قبحو»: يشير اللفظ إلى السماء المظلمة، سماء الفوضى والخواء في العالم السفلي المقابل الأخروي لسماء الربة «نوت»، لكن اللفظ في مادته المعجمية يشير عمومًا إلى الماء البارد.

(514) «بترتي»: اسم بحيرة سماوية يبحر عبرها المُتوفَّى صوب الشرق. الاسم مشتق من الفعل «بتر» أي ينظر، ومنها جاء التعبير «بترو» أي ثقبَي النظر، وهما ثقبان رمزيان مرسومان على شكل عين على الجانب الأيسر من التابوت لينظر منهما المُتوفَّى إلى العالم.

(515) «إمتت»: اسم إحدى الربات، ربما كانت على علاقة بـ«إمت» (تل فرعون حاليًّا، مركز الحسينية محافظة الشرقية).

(516) «نتشرو»: أحد مقرات عبادة الربة «إيزيس». حاليًّا بهبيت الحجر جنوب المنصورة بمحافظة الدقهلية.

(517) «نبوت»: (أومبوس في العصرين اليوناني والروماني) حاليًّا بالقرب من نقادة نحو ٣٠ كم شمال الأقصر، وكانت مركزًا لعبادة الإله «ست».

(518) «نحب كاو»: (مسخر الأرواح) أحد آلهة العالم الآخر. حامي الملك المُتوفَّى من الأخطار، كما يهب الأرواح القوة والطاقة أو يسلبها.

(519) «زونتشو»: خزانة السماء.

(520) لعب بالكلمات بين اللفظ «سبد» بمعنى «حاد»، واللفظ «سبدو» الذي يشير إلى أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(521) «حنتي»: نوع من القوارب تحمل مقدمته رأس قنفذ. كان يُعتقَد أن القنافذ تحمي المُتوفَّى في العالم الآخر، لكونها حيوانات ليلية، بتكورها على نفسها وإخراج أشواكها إلى الخارج في إشارة إلى درء الشر إلى جانب قدرتها على الحماية من السموم. وكانت الجعارين تُصنَع على شكل قنافذ في إشارة إلى العلاقة بين هذا الحيوان وإله الشمس في سياق البعث والتجدد.

(522) «حنممت»: يشير هذا اللفظ إلى سكان هليوبوليس كما يشير إلى أتباع العقيدة الشمسية وعُبَّاد «رع».

(523) اللفظ المستخدم «إسكن» ، وهي النقطة التي فيها تكون الشمس عمودية على الأرض.

(524) النجوم التي لا تعرف الفناء «إخمو سك»: مرافقو «رع» في قارب النهار.

(525) النجوم التي لا تعرف الكلل ، «إخمو وردج»: مرافقو «رع» في قارب الليل.

(526) «قبحوت»: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفَّى، وتتجلى في ثعبان الكوبرا. وهي ابنة إله التحنيط «أنوبيس» والأخت المحبوبة للملك. تظهر في متون الأهرام لتطهر قلب الملك من خلال الماء الذي تجلبه في أربع جرار.

(527) «نمست»: إناء قرباني من الألباستر أو الفيانس للنبيذ والبيرة والماء يُستخدَم في طقوس التطهير، له أشكال متعددة، أشهرها شكل «براد الشاي» بغطاء مخروطي الشكل وصنبور.

(528) يشير اللفظ «نورو» إلى أحد الحيوانات البحرية، ربما كان نوعًا من الأخطبوط، وهو هنا إشارة إلى أحد الكيانات الإلهية التي تقود القوارب السماوية.

(529) «باعت»: طيور السمان.

(530) اللفظ المستخدم هنا «مسخنت» ، وهو يشير إلى مكان راحة الإله في هليوبوليس ومقر الميلاد المقدس وكذلك إلى الجبانة.

(531) المقصود هنا «جزيرة اللهب» ؛ فوفقًا للأسطورة هي جزيرة تقع في العالم السفلي في الأفق الشرقي للسماء، وهي محل ميلاد إله الشمس، وموقعها بين فخذَيْ الربة «نوت» إشارة إلى أسطورة ولادة «رع» كل صباح بعد رحلته الليلية في جوفها.

(532) «ششوششو»: كلمة مجهولة المعنى، ربما كانت على علاقة بإحدى البحيرات.

(533) «ندسدس»: كلمة غير مفهومة.

(534) اللفظ المستخدم «باعت» ، وهو مصطلح يُطلَق على الأرض الخصبة المروية بيُسر.

(535) «آخ- بيت»: سُمِّيت في العصر اليوناني (520) لعب بالكلمات بين اللفظ «سبد» بمعنى «حاد»، واللفظ «سبدو» الذي يشير إلى أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(521) «حنتي»: نوع من القوارب تحمل مقدمته رأس قنفذ. كان يُعتقَد أن القنافذ تحمي المُتوفَّى في العالم الآخر، لكونها حيوانات ليلية، بتكورها على نفسها وإخراج أشواكها إلى الخارج في إشارة إلى درء الشر إلى جانب قدرتها على الحماية من السموم. وكانت الجعارين تُصنَع على شكل قنافذ في إشارة إلى العلاقة بين هذا الحيوان وإله الشمس في سياق البعث والتجدد.

(522) «حنممت»: يشير هذا اللفظ إلى سكان هليوبوليس كما يشير إلى أتباع العقيدة الشمسية وعُبَّاد «رع».

(523) اللفظ المستخدم «إسكن» ، وهي النقطة التي فيها تكون الشمس عمودية على الأرض.

(524) النجوم التي لا تعرف الفناء «إخمو سك»: مرافقو «رع» في قارب النهار.

(525) النجوم التي لا تعرف الكلل ، «إخمو وردج»: مرافقو «رع» في قارب الليل.

(526) «قبحوت»: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفَّى، وتتجلى في ثعبان الكوبرا. وهي ابنة إله التحنيط «أنوبيس» والأخت المحبوبة للملك. تظهر في متون الأهرام لتطهر قلب الملك من خلال الماء الذي تجلبه في أربع جرار.

(527) «نمست»: إناء قرباني من الألباستر أو الفيانس للنبيذ والبيرة والماء يُستخدَم في طقوس التطهير، له أشكال متعددة، أشهرها شكل «براد الشاي» بغطاء مخروطي الشكل وصنبور.

(528) يشير اللفظ «نورو» إلى أحد الحيوانات البحرية، ربما كان نوعًا من الأخطبوط، وهو هنا إشارة إلى أحد الكيانات الإلهية التي تقود القوارب السماوية.

(529) «باعت»: طيور السمان.

(530) اللفظ المستخدم هنا «مسخنت» ، وهو يشير إلى مكان راحة الإله في هليوبوليس ومقر الميلاد المقدس وكذلك إلى الجبانة.

(531) المقصود هنا «جزيرة اللهب» ؛ فوفقًا للأسطورة هي جزيرة تقع في العالم السفلي في الأفق الشرقي للسماء، وهي محل ميلاد إله الشمس، وموقعها بين فخذَيْ الربة «نوت» إشارة إلى أسطورة ولادة «رع» كل صباح بعد رحلته الليلية في جوفها.

(532) «ششوششو»: كلمة مجهولة المعنى، ربما كانت على علاقة بإحدى البحيرات.

(533) «ندسدس»: كلمة غير مفهومة.

(534) اللفظ المستخدم «باعت» ، وهو مصطلح يُطلَق على الأرض الخصبة المروية بيُسر.

(535) «آخ- بيت»: سُمِّيت في العصر اليوناني الروماني «خمميس»، وهي جزيرة عائمة حاليًّا في قرية شابا بالقرب من تل الفراعين. يُعَدُّ المكان مسقط رأس «حورس»، ومنها انطلق «حورس» إلى بوتو (تل الفراعين) لكي يتطهر قبل أن يخرج مطالبًا بثأر أبيه.

(536) «حكرر»: أحد مالكي العبَّارات.

(537) «ما حا إف»: المتلفت خلفه.

(538) «سرو»: الإوز الأخضر، مقدس عند المصريين لعلاقته بالخصوبة الجنسية، وكانوا يطلقون سراح بعضها في أعياد الإله «مين».

(539) «بدوش»: بحيرة أبو صير.

(540) «عمو»: المفترس، أحد الكيانات التي تشكل خطرًا على الملك في العالم الآخر.

(541) وفقًا لترقيم جيمس آلن، يتكرر محتوى هذا الفصل في PT 790.

(542) «كنست»: أُطلِق هذا الإسم على المنطقة الواقعة في الصحراء الشرقية جنوب الشلال الأول، وأُطلِق أيضًا على أحد أحياء النوبة، لكن ربما يكون المقصود (كنست) أخرى موجودة في العالم الآخر؛ فقد ذُكِر في متون أخرى وجود جدول ماء يمر بها يُسمَّى «مر- كنستي».

(543) «سونتش»: أحد الكيانات الإلهية غير المعروفة.

(544) في النص: «وهنوتي» و«دندنوتي» ، الكلمة الأولى مجهولة المعنى، والأخرى تشير إلى الغضب، والترجمة هنا تقريبية.

(545) عمود «دجد»: يشير اللفظ إلى معبود قديم في الدلتا اتحد مع «أوزير» وأصبح يشير إلى العمود الفقري له، أي الثبات، وأصبح فيما بعد تعويذة تُعلَّق على الصدر لحماية المُتوفَّى لصدِّ الشر عنه.

(546) «نديت»: مكان أسطوري ذُكِر أنه يقع بالقرب من أبيدوس.

(547) «شات»: مدينة بالقرب من «مندس» عاصمة الإقليم ١٦ من أقاليم الوجه البحري، حاليًّا تمي الأمديد غرب السنبلاوين/ محافظة الدقهلية.

(548) وصلنا هذا النص عبر هرم الملك «ببي» الأول. فقدان الجمل الثلاث الأولى من النص جعله أكثر غموضًا.

(549) «عدا»: أحد الأماكن الجغرافية المجهولة.

(550) إشارة إلى العمى المؤقت الذي تعرض له «حورس» حين فقأ «ست» عينه اليسرى في سياق صراعهما معًا.

(551) «نتشرو»: أحد مقرات عبادة الربة «إيزيس». حاليًّا بهبيت الحجر جنوب المنصورة بمحافظة الدقهلية.

(552) إشارة إلى عملية الإخصاء التي قام بها «حورس» له عندما مزق خصيتيه ردًّا على فقء عينه.

(553) المقصود الصحراء الشرقية التي تخضع له وفقًا للأسطورة.

(554) «ددنو»: مكان مجهول.

(555) ربما إشارة إلى علاقتها الجنسية مع «أوزير» ومجيء «أنوبيس» إلى الوجود نتيجة لهذه العلاقة من ناحية، وعلاقتها بزوجها «ست» «المخصي» من ناحية أخرى، رغم كونها من الربات الحاميات للمُتوفَّى.

(556) في الواقع، التسمية هنا «بومة وحدأة» ترجمة غير دقيقة؛ فالنص يذكر أن «إيزيس» كانت في هيئة طائر يُسمَّى «حات» ، وهو اسم لطائر مجهول، ربما جاءت هذه التسمية للإشارة إلى الدور الذي قامت به «إيزيس» بمراقبة جثة «أوزير» وحراستها، أما اسم طائر «نفتيس» فهو في النص «دجرت» ، وله معنى النائحة أو الندابة. وصيغة المثني «دجرتي» تشير إلى الربتين بوصفهما الندابتين.

(557) «ونتتش»: كلمة غير مفهومة، ربما تعبير عن التوجع والألم.

(558): أحد الكائنات الإلهية التي ذُكِرت في المتون الجنائزية دون أي إضافات أخرى.

(559) «ني- مني»: «ني» بمعنى الصغير، و«مني» تعبير عن المُتوفَّى في رحيله، وأعتقد أنها على علاقة بوضعية الملك المُتوفَّى ونعته بالفتى الراحل، أما «منت» فهي تشير إلى إحدى الربات، التي تُعَدُّ أمًّا لـ«حورس».

(560) «قبحوت»: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفَّى.

(561) يتكرر مضمون هذا الفصل في PT 676 لكن مع مضاعفة عدد الأواني المستخدمة.

(562) «قبحو»: يشير اللفظ إلى السماء المظلمة، سماء الفوضى والخواء في العالم السفلي المقابل الأخروي لسماء الربة «نوت»، لكن اللفظ في مادته المعجمية يشير عمومًا إلى الماء البارد.

(563) «شرت خنتي خم»: صاحبة الزعامة في أوسيم.

(564) «حقت»: ربة الخصوبة والميلاد، وتتجلى في الضفدعة.

(565) «شسا»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(566) «شنعت»: اسم مدينة مجهولة أو مؤسسة للأشغال العامة.

(567) «دوا- ور»: فأس تُستخدَم في طقس فتح الفم.

(568) فكرة التحنيط الأساسية هي حفظ الجسد بعيدًا عن عوامل التحلل بنزع الماء من الجثة باستخدام ملح النترون، وتجفيفها بوضعها تحت الشمس، وبعد ٤٠ يومًا تتم عملية التجفيف، ويُقام احتفال تُقدَّم فيه الأضاحي ويُحرَق البخور لبدء طقوس التحنيط بحشو الجسد بالكتان والصمغ، ثم لف الجثة بلفائف الكتان.

(569) أحد التعبيرات عن حدث الموت.

(570) «قبحوت»: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفَّى وتتجلى في ثعبان الكوبرا، وتُعَدُّ ابنه لإله التحنيط «أنوبيس» والأخت المحبوبة للملك. تظهر في متون الأهرام لتطهر قلب الملك من خلال الماء الذي تجلبه في أربع جرار.

(571) بابا: أحد الكيانات الإلهية القديمة التي تتجلى في حيوان القرد. وأقدم ذِكر له كان في متون الأهرامات. هو أحد حراس السماء الأقوياء. تتركز قوته في عضو الذكورة، وبه يتحكم في فتح السماء وإغلاقها.

(572) الغريب أنه في المملكة الحديثة صُوِّر في هيئة كلب، ولا تفسير محدد لهذا الانقلاب، ربما لتمييزه عن الإله «تحوت» الذي يتجلى أيضًا في قرد البابون.

(573) «ربوت»: إحدى الربات القديمات، يشير الاسم إلى هيئة السيدة.

(574) «شر عحا»: الاسم في العصر اليوناني الروماني (بابيلون)، حاليًّا حي مار جرجس بمصر القديمة. تحكي الأسطورة أنها كانت ساحة الصراع بين «حورس» و«ست».

(575) المقصود هنا الإلهان المتصارعان «حورس» و«ست»، والنص يستدعي الأماكن المثيولوجية التي دار فيها الصراع بينهما: «كم ور» و«شر عحا».

(576): «وندجر» (؟): لفظ غير مفهوم، ربما كان طلسمًا كمفتتح للتعويذة.

(577) لسبب لا نعلمه، عُدَّت أنثى ابن آوى مصدر خطر للملك المُتوفَّى، في حين أن ابن آوى عمومًا يُعَدُّ حاميًا للجبانة.

(578) الترجمة هنا تقريبية (غير دقيقة) بسبب وجود عدة كلمات غير مفهومة.

(579) «بدوش»: بحيرة أبو صير.

(580) «آتفت»: الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد وعاصمته «بر- نمتي» (بيت الإله نمتي)، والمقصود بصاحب المخالب هو «نمتي» الإله المحلي للإقليم، أحد تجليات الإله «حورس» (الصقر).

(581) «وب- واوت»: فاتح الطرق، الإله المحلي لأسيوط، ويُعَدُّ من الآلهة الحامية في العالم الآخر.

(582) «حدج»: التاج الأبيض، تاج الصعيد؛ «أودجات» التاج الأخضر، إشارة إلى تاج الوجه البحري.

(583) «حدج»: عصا قتالية مثبتة فيها كتلة حجرية مستديرة.

(584) «سخات حر» (التي تتذكر حورس): هي إحدى تجليات البقرة «حتحور» (بيت حورس)، وتُوصَف بأنها ربَّة للمراعي، وهي التي تطعم «حورس»، وهي مربيته ومرضعته.

(585) «حم» ، «سمت»: من مالكي العبَّارات السماوية وقواربها.

(586) «خبت»: مكان غير معروف.

(587) المقصود القطران، مصر العليا والسفلى.

(588) «نفتيس» في هرم الملك «مري إن رع».

(589) «دوا – ور»: فأس صغيرة تُستخدَم في طقس فتح الفم.

(590) «سبدت»: «سوتيس»، هي تجسيد لنجم الشعرى اليمانية، الذي يظهر وقت الفيضان، فعُدَّت سيدة فيضان نهر النيل.

(591) قد نستغرب هنا هذا التهديد، الذي يفترض في الموت عنصرًا إيجابيًّا والتهديد بمنع أناس من تعاطيه؛ فعدم القدرة على الموت يشكل رعبًا للبشرية؛ فالموت الدنيوي هو تمهيد للدخول في عالم الآلهة، الذي هو خير وأبقى، ومنع الموت هو الحرمان من ملكوت السماء.

(592) «سكسن»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(593) «ماتشت»: نبات العشر، نبات صحراوي.

(594) «حر إف حا إف»: وجهه خلفه (الذي وجهه في ظهره).

(595) اللفظ المستخدم «عت» لا يشير إلى عضو محدد من أعضاء الجسم، لكنه يحيلنا إلى ما جاء في أسطورة «أوزير» وإيزيس وفقًا لرواية بلوتارخ بأن السمك ابتلع قضيب «أوزير» بعد أن قذف به «ست» في النيل.

(596) «دعم»: صولجان تمسك به بعض الأرباب، ويُقدَّم ضمن تجهيزات القبر.

(597) «حدج»: التاج الأبيض، تاج الصعيد؛ «أودجات» التاج الأخضر، إشارة إلى تاج الوجه البحري (التاج الأحمر).

(598) «دحعوا إف، ربنو إف»: جملة غير مفهومة.

(599) «راحس»: أحد تجليات الإله «سوبك» الذي يتجلى في التمساح.

(600) «ددون»: أحد الآلهة المحلية في النوبة، لكنه ظهر بوصفه إله البخور الذي كان يُستورَد من النوبة، كان يُستدعى عند إحراق البخور.

(601) «سوبدو»: هو تجسيد لاثنين من الأرباب؛ الأول «حورس» في العالم السفلي، والآخر بوصفه حامي الحدود الشرقية لمصر، يُصوَّر في هيئة صقر جالس على بيرقه وفوق رأسه صولجان «نخخ». كان مركز عبادته الأصلي «بر سوبدو» في شرق الدلتا (اليوم صفت الحنة) ومنطقة سرأبيت الخادم في شبة جزيرة سيناء. شكل مع الأم الربة «سبدت» (سوتيس في اليونانية وعند العرب الشعرى اليمانية) والجوزاء ثالوثًا موازيًا للثالوث الوطني (حورس، إيزيس، أوزير).

(602) الشجرة المذكورة هي «كسبت» ، وهي أحد أنواع شجر السنط.

(603) «مسخات»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(604) «قبحو»: يشير اللفظ إلى السماء المظلمة، سماء الفوضى والخواء في العالم السفلي المقابل الأخروي لسماء الربة «نوت»، لكن اللفظ في مادته المعجمية يشير عمومًا إلى الماء البارد.

(605) الصولجان المذكور يُسمَّى «دعم» ، وهو في الأصل عصا راعي الماشية، لكنه أيضًا رمز للسيادة ويُعَدُّ من تجهيزات القبر.

(606) «جحستي»: (مدينة الغزالتين) جنوبي إسنا.

(607) «سحبو»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(608) وصلنا هذا النص فقط عبر هرم الملك «ببي» الأول.

(609) «نديت»: مكان بالقرب من أبيدوس، كما يشير إلى مكان أسطوري في العالم السفلي.

(610) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(611) «وادج ور»: الأخضر العظيم، والاسم الذي أطلقه المصري القديم على البحار والمحيطات، ربما كان المقصود هنا السماء.

(612) «مدي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(613) «سمن»: نوع من الإوز النيلي المقدس، ارتبط بعبادة الإله «أتوم» في هليوبوليس.

(614) «إياتت» ربة الحليب

(615) «آمون»: الاسم المصري «إمن». وهنا أول ظهور لهذا الإله في النصوص الدينية.

(616) اللفظ المستخدم «نبحت» له عدة معانٍ: الكهف المغارة، وعرين الأسد، والنبع، والقبر.

(617) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(618) «قبحوت»: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفَّى وتتجلى في ثعبان الكوبرا.

(619) «شدت» بمعنى البحيرة، والمقصود هنا مدينة الفيوم، أحد مراكز عبادة الإله «سوبك»، الذي يتجلى في التمساح.

(620) مكان أسطوري في العالم السفلي.

(621) الترجمة من هرم الملكة «نايت».

(622) في النص: «ابن أتوم»، فقد نُسِخت النصوص في هرم الملكة «نايت» دون اعتبار التباين في الجنس.

(623) الترجمة من هرم الملكة «نايت».

(624) «شسا» (؟).

(625) حزام خاص ببعض الآلهة يُسمَّى «ششمت» .

(626) تكرر مضمون هذا الفصل بقدر من الاختلاف في PT 366.

(627) «كم ور»: تل أتريب اليوم، شمال بنها. كما أن العبارة برمتها تحتوي لعبًا بالألفاظ: «كمت ورت» (كاملًا وعظيمًا)، باسمك: «كم ور».

(628) ورد المعنى نفسه في الفصل PT 454.

(629) «عا سك»: في النص، أحد الأسماء التي أطلقها المصريون على البحر.

(609) «نديت»: مكان بالقرب من أبيدوس، كما يشير إلى مكان أسطوري في العالم السفلي.

(610) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(611) «وادج ور»: الأخضر العظيم، والاسم الذي أطلقه المصري القديم على البحار والمحيطات، ربما كان المقصود هنا السماء.

(612) «مدي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(613) «سمن»: نوع من الإوز النيلي المقدس، ارتبط بعبادة الإله «أتوم» في هليوبوليس.

(614) «إياتت» ربة الحليب

(615) «آمون»: الاسم المصري «إمن». وهنا أول ظهور لهذا الإله في النصوص الدينية.

(616) اللفظ المستخدم «نبحت» له عدة معانٍ: الكهف المغارة، وعرين الأسد، والنبع، والقبر.

(617) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(618) «قبحوت»: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفّى وتتجلى في ثعبان الكوبرا.

(619) «شدت» بمعنى البحيرة، والمقصود هنا مدينة الفيوم، أحد مراكز عبادة الإله «سوبك»، الذي يتجلى في التمساح.

(620) مكان أسطوري في العالم السفلي.

(621) الترجمة من هرم الملكة «نايت».

(622) في النص: «ابن أتوم»، فقد نُسِخت النصوص في هرم الملكة «نايت» دون اعتبار التباين في الجنس.

(623) الترجمة من هرم الملكة «نايت».

(624) «شسا» (؟).

(625) حزام خاص ببعض الآلهة يُسمَّى «شسمت» .

(626) تكرر مضمون هذا الفصل بقدر من الاختلاف في PT 366.

(627) «كم ور»: تل أتريب اليوم، شمال بنها. كما أن العبارة برمتها تحتوي لعبًا بالألفاظ: «كمت ورت» (كاملًا وعظيمًا)، باسمك: «كم ور».

(628) ورد المعنى نفسه في الفصل PT 454.

(629) «عا سك»: في النص، أحد الأسماء التي أطلقها المصريون على البحر.

(609) «نديت»: مكان بالقرب من أبيدوس، كما يشير إلى مكان أسطوري في العالم السفلي.

(610) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(611) «وادج ور»: الأخضر العظيم، والاسم الذي أطلقه المصري القديم على البحار والمحيطات، ربما كان المقصود هنا السماء.

(612) «مدي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(613) «سمن»: نوع من الإوز النيلي المقدس، ارتبط بعبادة الإله «أتوم» في هليوبوليس.

(614) «إياتت» ربة الحليب

(615) «آمون»: الاسم المصري «إمن». وهنا أول ظهور لهذا الإله في النصوص الدينية.

(616) اللفظ المستخدم «نبحت» له عدة معانٍ: الكهف المغارة، وعرين الأسد، والنبع، والقبر.

(617) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(618) «قبحوت»: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفَّى وتتجلى في ثعبان الكوبرا.

(619) «شدت» بمعنى البحيرة، والمقصود هنا مدينة الفيوم، أحد مراكز عبادة الإله «سوبك»، الذي يتجلى في التمساح.

(620) مكان أسطوري في العالم السفلي.

(621) الترجمة من هرم الملكة «نايت».

(622) في النص: «ابن أتوم»، فقد نُسِخت النصوص في هرم الملكة «نايت» دون اعتبار التباين في الجنس.

(623) الترجمة من هرم الملكة «نايت».

(624) «شسا» (؟).

(625) حزام خاص ببعض الآلهة يُسمَّى «شسمت» .

(626) تكرر مضمون هذا الفصل بقدر من الاختلاف في PT 366.

(627) «كم ور»: تل أتريب اليوم، شمال بنها. كما أن العبارة برمتها تحتوي لعبًا بالألفاظ: «كمت ورت» (كاملًا وعظيمًا)، باسمك: «كم ور».

(628) ورد المعنى نفسه في الفصل PT 454.

(629) «عا سك»: في النص، أحد الأسماء التي أطلقها المصريون على البحر.

(609) «نديت»: مكان بالقرب من أبيدوس، كما يشير إلى مكان أسطوري في العالم السفلي.

(610) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(611) «وادج ور»: الأخضر العظيم، والاسم الذي أطلقه المصري القديم على البحار والمحيطات، ربما كان المقصود هنا السماء.

(612) «مدي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(613) «سمن»: نوع من الإوز النيلي المقدس، ارتبط بعبادة الإله «أتوم» في هليوبوليس.

(614) «إياتت» ربة الحليب

(615) «آمون»: الاسم المصري «إمن». وهنا أول ظهور لهذا الإله في النصوص الدينية.

(616) اللفظ المستخدم «نبحت» له عدة معانٍ: الكهف المغارة، وعرين الأسد، والنبع، والقبر.

(617) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(618) «قبحوت»: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفَّى وتتجلى في ثعبان الكوبرا.

(619) «شدت» بمعنى البحيرة، والمقصود هنا مدينة الفيوم، أحد مراكز عبادة الإله «سوبك»، الذي يتجلى في التمساح.

(620) مكان أسطوري في العالم السفلي.

(621) الترجمة من هرم الملكة «نايت».

(622) في النص: «ابن أتوم»، فقد نُسِخت النصوص في هرم الملكة «نايت» دون اعتبار التباين في الجنس.

(623) الترجمة من هرم الملكة «نايت».

(624) «شسا» (؟).

(625) حزام خاص ببعض الآلهة يُسمَّى «شسمت» .

(626) تكرر مضمون هذا الفصل بقدر من الاختلاف في PT 366.

(627) «كم ور»: تل أتريب اليوم، شمال بنها. كما أن العبارة برمتها تحتوي لعبًا بالألفاظ: «كمت ورت» (كاملًا وعظيمًا)، باسمك: «كم ور».

(628) ورد المعنى نفسه في الفصل PT 454.

(629) «عا سك»: في النص، أحد الأسماء التي أطلقها المصريون على البحر.

(630) هناك لعب بالألفاظ بين اللفظ «سبد» الدال على المهارة والقوة، واللفظ الدال على الربة «سبدت» تجسيد النجم الشُّعرى اليمانية (sirius) الذي يظهر وقت فيضان النيل، فعُدَّت سيدة فيضان النيل، وتتكرر العلاقة بين اللفظين في المقطع التالي.

(631) ظهرت عناصر هذا الفصل في متون التوابيت CT 28 تحت عنوان: «فصل من أجل تحية المبرأ» .

(632) «نوت. ك- نو».

(633) الكلمة المستخدمة هنا «إيسو» للتعبير عن مدفن في مقبرة أو داخل هرم.

(634) «تايت»: مدينة في الوجه البحري.

(635) يتكرر مضمون هذا الفصل في الفصل PT 757.

(636) يشير اللفظ «بنبن» إلى قمة الهرم، وأسطوريًّا هو الكوم الطيني الذي وقف عليه الإله «أتوم» عندما خرج من المحيط الأزلي «نون» في بدء الخلق، وهناك عدد من المعابد حملت الاسم نفسه في هليوبوليس.

(637) «بينو»: معنى الاسم «السائر». هو طائر الفينيق الأسطوري الذي حُرِق وخرج من الرماد حيًّا؛ فصار رمزًا للخلود والقيامة من الموت، وعُبِد في هليوبوليس كأحد تجليات «أوزير» وإله الشمس «رع».

(638) «حوت كم ور»: معبد الثور العظيم، أتريب/ تل أتريب شمال بنها.

(639) طلاسم سحرية غير مفهومة.

(640) الكلمة المستخدمة هي «منست حرت» ، وتشير إلى المعبد الجنائزي. ويُطلَق تعبير «منست» (مكان الخلود والديمومة) عمومًا على هرم الملك أو الجبانة، و«من نفر» دار البقاء، أي الهرم، وقد أُطلِق هذا الاسم على هرم «ببي» في سقارة، وأُلصِق فيما بعد كاسم للمنطقة كلها «منف» (أولى عواصم مصر).

(641) «با- تا»: الأرض عمومًا، أو روح الأرض.

(642) «حوت شنيت»: معبد الربة «نوت» في هليوبوليس.

(643) «تا ور»: الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد، حاليًّا جرجا وأبيدوس، مركز عبادة الإله «أوزير».

(644) «نبوت»: سُمِّيت «أومبوس» في العصر اليوناني، تقع شمال الأقصر بنحو ٤٠ كيلومترًا؛ حاليًّا نقادة. مركز عبادة الإله «ست».

(645) «ور- حب نب»: كبير كل احتفال.

(646) «حممي»: كلمة مجهولة المعنى.

(647) «حتبو»: صاحب الرضا، أحد أرباب العالم السفلي.

(648) من المفترض أن يقرأ الابن هذا النص أو من ينوب عنه من الكهنة.

(649) «نون»: تجسيد المحيط الأزلي، أبو كل الآلهة.

(650) «جزيرة اللهب»: وفقًا للأسطورة هي جزيرة تقع في العالم السفلي بالأفق الشرقي للسماء، وهي محل ميلاد إله الشمس، وتقع في بحيرة النار (أو في القناة المائية المتعرجة)، تظهر في النصوص الجنائزية بوصفها منطقة فاصلة بين العالم الأرضي والعالم الآخر، وتصفها متون الأهرام بأنها مسقط رأس الآلهة.

(651) «آخ- بيت»: سُمِّيت في العصر اليوناني الروماني «خمميس»، وهي عبارة عن جزيرة عائمة، حاليًّا في قرية شابا بالقرب من تل الفراعين. يُعَدُّ المكان مسقط رأس «حورس»، ومنها انطلق «حورس» إلى بوتو (تل الفراعين) لكي يتطهر قبل أن يخرج مطالبًا بثأر أبيه.

(652) «حمت»: المعاكسة، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(653) «هننتي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، قد يكون من أصحاب العبَّارات السماوية.

(654) بعض من عناصر هذا الفصل تتوازى مع بعض عناصر الفصل PT 483.

(655) الإلهان «حورس- حا» و«حمن»: من تجليات الإله «حورس».

(656) «بدوش»: بحيرة أبو صير.

(657) في هرمَي الملكين «نفر كا رع» و«مري إن رع»: «فُتِحت أبواب إله الأرض آكر».

(658) «ددون»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، والاسم له مدلول الثبات والديمومة.

(659) حرفيًّا في النص «تا ستي» ، اسم الإقليم الأول من أقاليم الصعيد (جنوب أسوان).

(660) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(661) شجرة «إيما»: ربما شجرة «التوت»، شجرة «نبس» اسمها العلمي "Rhamnus"، وأعتقد أنها شجرة النبق المصرية.

(662) «وبيو»: الفاتح، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(663) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(664) «هدج هدج»: أحد الكيانات الإلهية من قائدي العبَّارة أو القارب السماوي في العالم السفلي.

(665) «نوا ور»: أحد الآلهة التي تُستدعى في أثناء طقسَي التحنيط وفتح الفم، وهو قريب الشبه بالإله «أنوبيس». ويشير اللفظ «نوا» إلى أداة فتح الفم.

(666) «إيمت»: حاليًا قرية «نبشا» في تل فرعون، الحسينية، محافظة الشرقية.

(667) «رننوتت»: إحدى الربات الحاميات، تتجلى (648) من المفترض أن يقرأ الابن هذا النص أو من ينوب عنه من الكهنة.

(649) «نون»: تجسيد المحيط الأزلي، أبو كل الآلهة.

(650) «جزيرة اللهب»: وفقًا للأسطورة هي جزيرة تقع في العالم السفلي بالأفق الشرقي للسماء، وهي محل ميلاد إله الشمس، وتقع في بحيرة النار (أو في القناة المائية المتعرجة)، تظهر في النصوص الجنائزية بوصفها منطقة فاصلة بين العالم الأرضي والعالم الآخر، وتصفها متون الأهرام بأنها مسقط رأس الآلهة.

(651) «آخ- بيت»: سُمِّيت في العصر اليوناني الروماني «خمميس»، وهي عبارة عن جزيرة عائمة، حاليًّا في قرية شابا بالقرب من تل الفراعين. يُعَدُّ المكان مسقط رأس «حورس»، ومنها انطلق «حورس» إلى بوتو (تل الفراعين) لكي يتطهر قبل أن يخرج مطالبًا بثأر أبيه.

(652) «حمت»: المعاكسة، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(653) «هننتي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، قد يكون من أصحاب العبَّارات السماوية.

(654) بعض من عناصر هذا الفصل تتوازى مع بعض عناصر الفصل PT 483.

(655) الإلهان «حورس- حا» و«حمن»: من تجليات الإله «حورس».

(656) «بدوش»: بحيرة أبو صير.

(657) في هرمَي الملكين «نفر كا رع» و«مري إن رع»: «فُتِحت أبواب إله الأرض آكر».

(658) «ددون»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، والاسم له مدلول الثبات والديمومة.

(659) حرفيًّا في النص «تا ستي» ، اسم الإقليم الأول من أقاليم الصعيد (جنوب أسوان).

(660) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(661) شجرة «إيما»: ربما شجرة «التوت»، شجرة «نبس» اسمها العلمي “Rhamnus”، وأعتقد أنها شجرة النبق المصرية.

(662) «وبيو»: الفاتح، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(663) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(664) «هدج هدج»: أحد الكيانات الإلهية من قائدي العبَّارة أو القارب السماوي في العالم السفلي.

(665) «نوا ور»: أحد الآلهة التي تُستدعى في أثناء طقسَي التحنيط وفتح الفم، وهو قريب الشبه بالإله «أنوبيس». ويشير اللفظ «نوا» إلى أداة فتح الفم.

(666) «إيمت»: حاليًا قرية «نبشا» في تل فرعون، الحسينية، محافظة الشرقية.

(667) «رننوتت»: إحدى الربات الحاميات، تتجلى (648) من المفترض أن يقرأ الابن هذا النص أو من ينوب عنه من الكهنة.

(649) «نون»: تجسيد المحيط الأزلي، أبو كل الآلهة.

(650) «جزيرة اللهب»: وفقًا للأسطورة هي جزيرة تقع في العالم السفلي بالأفق الشرقي للسماء، وهي محل ميلاد إله الشمس، وتقع في بحيرة النار (أو في القناة المائية المتعرجة)، تظهر في النصوص الجنائزية بوصفها منطقة فاصلة بين العالم الأرضي والعالم الآخر، وتصفها متون الأهرام بأنها مسقط رأس الآلهة.

(651) «آخ- بيت»: سُمِّيت في العصر اليوناني الروماني «خمميس»، وهي عبارة عن جزيرة عائمة، حاليًّا في قرية شابا بالقرب من تل الفراعين. يُعَدُّ المكان مسقط رأس «حورس»، ومنها انطلق «حورس» إلى بوتو (تل الفراعين) لكي يتطهر قبل أن يخرج مطالبًا بثأر أبيه.

(652) «حمت»: المعاكسة، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(653) «هننتي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، قد يكون من أصحاب العبَّارات السماوية.

(654) بعض من عناصر هذا الفصل تتوازى مع بعض عناصر الفصل PT 483.

(655) الإلهان «حورس- حا» و«حمن»: من تجليات الإله «حورس».

(656) «بدوش»: بحيرة أبو صير.

(657) في هرمَي الملكين «نفر كا رع» و«مري إن رع»: «فُتِحت أبواب إله الأرض آكر».

(658) «ددون»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، والاسم له مدلول الثبات والديمومة.

(659) حرفيًّا في النص «تا ستي» ، اسم الإقليم الأول من أقاليم الصعيد (جنوب أسوان).

(660) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(661) شجرة «إيما»: ربما شجرة «التوت»، شجرة «نبس» اسمها العلمي "Rhamnus"، وأعتقد أنها شجرة النبق المصرية.

(662) «وبيو»: الفاتح، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(663) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(664) «هدج هدج»: أحد الكيانات الإلهية من قائدي العبَّارة أو القارب السماوي في العالم السفلي.

(665) «نوا ور»: أحد الآلهة التي تُستدعى في أثناء طقسَي التحنيط وفتح الفم، وهو قريب الشبه بالإله «أنوبيس». ويشير اللفظ «نوا» إلى أداة فتح الفم.

(666) «إيمت»: حاليًا قرية «نبشا» في تل فرعون، الحسينية، محافظة الشرقية.

(667) «رننوتت»: إحدى الربات الحاميات، تتجلى في ثعبان الكوبرا. تُعَدُّ ربة للحصاد، ومن ألقابها: سيدة الأرض الخصبة وسيدة صوامع الغلال. تظهر في متون الأهرام بوصفها حامية للملك في الحياة الدنيا كما في العالم الآخر.

(668) «ستنف» (؟): كلمة غير مفهومة.

(669) «جرجو با إف»: مدينة في الدلتا.

(670) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(671) بضع جُمل متفرقة غير مفهومة.

(672) «خنتي منيت إف»: أحد تجليات «حورس» و«أوزير» في العالم السفلي.

(673) «سونو حر إف ور»: أحد الكيانات الإلهية في العلم السفلي.

(674) «أبو» الاسم القديم لجزيرة فيلة في أسوان. أما الإله المقصود فهو خنوم إله فيلة.

(675) المتحدث هنا الربة «إيزيس». والملك في ذروة التماهي مع الإله «أوزير».

(676) «يفيض» هنا ترجمة تقريبية، أما حرفيًّا «نشفشف» أي «يقطر». العبارة تصف قذف «أوزير» منيَّه في أحشاء «إيزيس».

(677) المقصود الربة «إيزيس».

(678) «نسوت بيتي»: ملك الوجهين (الدلتا والصعيد).

(679) «شمعو»: يشير اللفظ إلى جنوبي مصر ووادي نهر النيل.

(680) الربة «تايت»: ربة الملبس الفاخر.

(681) الأسطر الأخيرة من النص مفقودة، وأكملناها بالقياس من الفصل PT 592.

(682) قارب «حنو»: هو قارب خاص بالإله «سوكر».

(683) تعرض هذا النص للتلف في هرم «نفر كا رع»، فأكملنا الناقص من هرم الملكة «نايت».

(684) «سنوت»: مقصورة الإخوة. يشير اللفظ إلى بيت الثعابين أو حجارة الثعابين، فقد جرى تقليد وضع حجرات في مدخل المعبد الملكي خصيصًا للثعابين لدرء أخطارها واستدعاء قوتها للوقاية منها.

(685) «عندتي»: معنى الاسم «الذي من عندت»، وهو الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا، حيث أبو صير مقر عبادة «أوزير»، واللفظ هنا يعود على «أوزير».

(686) الكلمة المستخدمة «عمع» تشير إلى البلوغ الجنسي، وتشير إلى الشباب والفتوة.

(687) «شزمتت»: قريبة الشبة من الربة «سخمت» و«باستت»؛ إذ تُصوَّر في هيئة آدمية برأس لبؤة. ثمة اعتقاد ان أصل هذه الربة من إفريقيا؛ فقد لُقِّبت بسيدة بلاد بونت. تطل في متون الأهرام بوصفها الربة التي أنجبت الملك، فيما بعد أصبحت أمًّا لكل مُتوفَّى.

(688) «مست»: ربما كان اللفظ يشير إلى مكان في النوبة.

(689) «حورس» أعمى العينين، إله أوسيم.

(690) «تا ور»: الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد. الموقع الحالي ما بين جرجا والعرابة المدفونة (أبيدوس).

(691) «تا ستي»: الإقليم الأول من أقاليم الصعيد (النوبة).

(692) «منست»: مكان عبادة «شو» و«تفنوت» في هليوبوليس.

(693) «تحنو» : بدو الصحراء الغربية (ليبيا).

(694) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(695) عيد «واج»: عيد «أوزير» وللموتى، يُقام في اليوم ١٨ من شهر «تحوت».

(696) «نوتكنو»: يُعَدُّ أحد أعداء الملك المُتوفَّى في العالم السفلي، وهو موازٍ للإله «خرتي» الحامي للملك وموميائه، وفي الوقت نفسه تصفه النصوص بأنه يقتات على الأرواح. للمزيد انظر الفصل PT 455.

(697) «وبيو»: الفاتح، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(698) «سمنتت»: الندابة، البكاءة، اسم ينطبق على كلٍّ من «إيزيس» و«نفتيس».

(699) نوع من الخبز يُصنَع بإضافة ثمار النبق «نبس».

(700) «وبيو»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(701) شجرة «إيما»: ربما كانت شجرة التوت.

(702) صولجان «نحبت»: عصا طويلة تنتهي ببرعم زهرة لوتس.

(703) «حدج بتت»: (الراعية المنيرة) أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(704) «تا خبت»: مكِانِ أسِطوري له علاقة بِالإله «ست».

(705) «نوتكنو»: يُعَدَّ أحد أعداء الملك المُتوفّى في العالم السفلي، وهو موازٍ للإله «خرتي» الحامي للملك وموميائه، وفي الوقت نفسه تصفه النصوص بأنه يقتات على الأرواح. للمزيد انظر الفصل PT 455.

(706) «سمنتت» : أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(707) «وبيو»: الفاتح، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(708) «تحنو» : بدو الصحراء الغربية (ليبيا).

(709) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(710) عيد «واج»: عيد «أوزير» وللموتى، يُقام في اليوم ١٨ من شهر «تحوت».

(711) «نوتكنو»: يُعَدُّ أحد أعداء الملك المُتوفَّى في العالم السفلي، وهو موازٍ للإله «خرتي» الحامي للملك وموميائه، وفي الوقت نفسه تصفه النصوص بأنه يقتات على الأرواح. للمزيد انظر الفصل PT 455.

(712) «وبيو»: الفاتح، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(713) الجزء الأخير من هذا الفصل ظهر في ترقيم فولكنر بوصفه الجزء الأول من PT 667.

(714) في ترقيم فولكنر، ظهر PT 667B في ثلاثة مقاطع.

(715) «بدوش»: بحيرة أبو صير.

(716) يتكرر مضمون هذا الفصل في PT 757 وفقًا لترقيم جيمس آلن الحديث.

(717) كاتب ومؤرخ يوناني عاش في القرن الثاني الميلادي.

(718) «هرو رنبت»: هي أيام النسيء الخمسة في نهاية السنة القبطية.

(719) استعادة لحدث ولادة «إيزيس» لابنها «حورس» في أحراش الدلتا (حقول الإيارو) تحت حماية آلهة التاسوع.

(720) تقاطع بعض من عناصر هذا الفصل مع ما جاء في الفصل PT 482.

(721) المقصود هنا رقصة جنائزية مصحوبة بشعث الشعر وتمزيق الملابس واللطم.

(722) «قدم»: مدينة تقع في الإقليم السادس من أقاليم الوجه البحري (خاسو)، حاليًّا سخا.

(723) «إترت»: يشير التعبير إلى المعبد الملكي، وقد مر علينا التعبير «إترتي»، أي معبدَيْ المملكة في مصر العليا والسفلى.

(724) «حنممت»: يشير هذا اللفظ إلى سكان هليوبوليس كما يشير إلى أتباع العقيدة الشمسية.

(725) «دبعوت»: بوتو (تل الفراعين).

(726) صولجان «نحبت»: عصا طويلة تنتهي ببرعم زهرة لوتس.

(727) «قبحوت»: إحدى ربات العالم السفلي، التي تهب الماء البارد للمُتوفَّى وتتجلى في ثعبان الكوبرا. وتُعَدُّ ابنة لإله التحنيط «أنوبيس» والأخت المحبوبة للملك، وتُستدعى بمتون الأهرام في أثناء عملية التحنيط لتطهر قلب الملك من خلال الماء البارد الذي تجلبه في أربع جرار من البحيرة المقدسة.

(728) «بينو»: معنى الاسم «السائر». هو طائر الفينيق الأسطوري الذي حُرِق وخرج من الرماد حيًّا؛ فصار رمزًا للخلود والقيامة من الموت، وعُبِد في هليوبوليس كأحد تجليات «أوزير» ورب الشمس.

(729) «جرجو با إف»: مدينة في الدلتا.

(730) «نمست»: إناء قرباني من الألباستر أو الفيانس للنبيذ والبيرة والماء يُستخدَم في طقوس التطهير، له أشكال متعددة، أشهرها شكل «براد الشاي» بغطاء قمعي الشكل وصنبور (بزبوز).

(731) «إحمتي» (مجهول المعنى)، «سدمو» بمعنى (السميع): كيانان إلهيان في العالم الآخر يعترضان طريق الملك.

(732) «دوا – ور»: فأس صغيرة تُستخدَم في طقس فتح الفم، والمقصود هنا التجسيد الإلهي لها، والذي يُستدعى في طقوس التطهير والغسل ونزع الشعر من جسد الملك.

(733): أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(734) «مدا»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي، قد يكون معنى الاسم «المعارض».

(735) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(736) النص معني بتقديم البخور وغمر الملك برائحته في صورة عين «حورس».

(737) يساوي النص بين الملك المُتوفّى و«أوزير» بوصفه جَدًّا لأبناء «حورس» الأربعة.

(738) «شسا»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(739) «جاسوتي»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(740) «إيمي وت»: أحد ألقاب الإله «تحوت».

(741) «دايس»: نبات له ثمار مُرَّة الطعم.

(742) «بدجا»: نوع من الخبز. وهناك ترجمة أخرى غير مؤكدة: بيض البط!

(743) «آخت»: الصل المقدس الحامي للملك، والمعنى يتراوح بين اللامعة، والنارية، والرائعة والمقدسة، واللفظ يشير أيضًا إلى عين «حورس».

(744) «نديت»: مكان أسطوري ذُكِر أنه يقع بالقرب من أبيدوس.

(745) «نيوت ورت»: المدينة العظيمة، اسم من أسماء هليوبوليس.

(746) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(747) عيد «واج«: عيد «أوزير» وللموتى، يُقام في اليوم ١٨ من شهر «تحوت».

(748) «إمن كاو»: صاحب القوى الخفية، أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(749) النجوم التي لا تعرف الكلل ، «إخمو وردج»: مرافقو «رع» في قارب الليل.

(750) النجوم التي لا تعرف الفناء ، «إخمو سك»: مرافقو «رع» في قارب النهار.

(751) طائر البلشون يُسمَّى في المصرية القديمة «نور» .

(752) «نديت»: مدينة بالقرب من أبيدوس، ويشير إلى مكان أسطوري في العالم السفلي.

(753) «نتشري»: (إيسيوم) حاليًّا بهبيت الحجر.

(754) «خمميس»: الجزيرة العائمة، الاسم المصري القديم «أخ- بيت» ، حاليًّا قرية «شابا» بالقرب من تل الفراعين في الدلتا. وفقًا للأسطورة شهد هذا المكان ميلاد الإله «حورس».

(755) خبز «إتح» .

(756) المقصود هنا أربطة الكتان التي تلف المُتوفّى (الكفن)، وهي تمثل عائقًا لانطلاق المرء في العالم الآخر.

(757) «حورت»: إحدى الربات نادرة الظهور في المتون الجنائزية. ربما كان معنى الاسم على علاقة باللفظ «حورو» المعبر عن الشخصية الضعيفة وكسيرة الجناح، وهو أحد أوصاف «إيزيس» وهي تبحث عن أشلاء زوجها خائفة من بطش «ست».

(758) تكرار لمضمون الفصل PT 655.

(759) الكلمة المستخدمة «عمع» تشير إلى البلوغ الجنسي.

(760)James Allen. A New Concordance of the Pyramid Texts, Brown University 2013

(761) ظهر مضمون هذا الفصل فيما بعد في متون التوابيت CT 66.

(762) «إخت وتت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم الآخر.

(763) ظهر مضمون هذا الفصل فيما بعد في متون التوابيت CT 208.

(764) نجمة الصباح، تجسيد رب التطهر.

(765) ظهر مضمون هذا الفصل فيما بعد في متون التوابيت CT 516.

(766) ظهر مضمون هذا الفصل فيما بعد في متون التوابيت CT 517.

(767)James Allen. A New Concordance of the Pyramid Texts, Brown University 2013

(768) وفقًا لترقيم جيمس آلن.

(769) «سنوت»: مقصورة الإخوة. يشير اللفظ إلى بيت الثعابين أو حجارة الثعابين، فقد جرى تقليد وضع حجرات في مدخل المعبد الملكي خصيصًا للثعابين لدرء أخطارها واستدعاء قوتها للوقاية منها.

(770) حمل هذا الفصل رقم PT 716 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(771) «دون عنوي»: أحد تجليات الإله الصقر، ويُصوَّر غالبًا بجناحين مفرودين، يُستدعى دائمًا في أثناء عمليات التطهير الجنائزي مع كلٍّ من «حورس» و«ست» و«تحوت».

(772) «ودج مروت»: أحد الكيانات الإلهية في العالم السفلي.

(773) حمل هذا الفصل رقم PT 713 في ترقيم آلن.

(774) «سحسح»: نوع من الطيور، والترجمة هنا اجتهادية.

(775) حمل هذا الفصل رقم PT 714 في ترقيم آلن.

(776) حمل هذا الفصل رقم PT 790 في ترقيم جيمس آلن.

(777) حمل هذا الفصل رقم PT 779 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(778) الكلمة المستخدمة «سدا» تشير إلى الارتعاش والاهتزاز بفعل المهابة أمام شخص ما.

(779) حمل هذا الفصل رقم PT 778 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(780) هناك قراءتان للفظ المستخدم: الأولى «عنوت» بمعنى الجمال والرشاقة، والأخرى «عنو» وتشير إلى الأنواع الجيدة من الحجر الجيري الأبيض التي كانت تُستخرَج من محاجر طرة، واستُخدِمت بكثرة في بناء المعابد والأهرامات.

(781) ظهر هذا الفصل في ترقيم جيمس آلن بوصفة الفصل PT 776، وهو على علاقة بالفصل PT 289.

(782) «سا- تا»: (ابن الأرض). للمزيد انظر الفصل PT 393.

(783) من المعروف أن النسر المصري يتغذى على الثعابين.

(784) النص مبهم وغير واضح. ظهر في ترقيم جيمس آلن بالفصل PT 777، وهو على علاقة بدور «تحوت» في حماية الملك من الثعبان في الفصل رقم PT 279.

(785) ظهر هذا الفصل في ترقيم جيمس آلن بالفصل PT 793.

(786) «نفر ماعت»: أحد الكيانات الإلهية.

(787) كان مركز عبادة الثامون في مدينة (خمن) [في القبطية شمون] أي مدينة الثمانية، اليوم مدينة الأشمونين.

(788) حمل هذا الفصل رقم PT 781 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(789) حمل هذا الفصل رقم PT 782 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(790) «نوس»: اسم من أسماء التاج الأبيض، لكن اللفظ هنا يشير إلى عصابة رأس خاصة يرتديها الكاهن في أثناء طقس فتح الفم.

(791) حمل هذا الفصل رقم PT 783 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(792) حمل هذا الفصل رقم PT 783 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(793) حمل هذا الفصل رقم PT 784 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(794) حمل هذا الفصل رقم PT 785 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(795) حمل هذا الفصل رقم PT 786 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(796) حملت هذه التعاويذ الثلاث رقم PT 787 في ترقيم جيمس آلن.

(797) «دمدت»: تعويذة على هيئة طائر الرخمة.

(798) حمل هذا الفصل رقم PT 787 في ترقيم جيمس آلن الحديث.

(799) حمل هذا الفصل رقم PT 806 في ترقيم جيمس آلن الحديث، والترجمة هنا من هرم الملكة «نايت».

(800) «مقرت»: وعاء معدني يشبه الدلو.

(801) حمل هذا الفصل رقم PT 806 في ترقيم جيمس آلن، وقد وصلنا فقط عبر هرم الملكة «نايت».

(802) اللفظ المستخدم «محن» يشير إلى ثعبان الكوبرا الذي يلتف على نفسه في قارب الليل.

(803) «ساد»: عيد تُقدَّم فيه القرابين للموتى.

(804) ترجمة غير دقيقة؛ إذ إن الفعل المستخدم مجهول المعنى.

(805) «نوتكنو»: أحد أعداء الملك المُتوفَّى في العالم السفلي، وهو موازٍ للإله «خرتي» الحامي للملك وموميائه، وفي الوقت نفسه تصفه النصوص بأنه يقتات على الأرواح. للمزيد انظر الفصل PT 455.

(806) Lepsius. Das Todtenbuch der Ägypter, Nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin, Leipzig, 1842.

(807) Brugsch, Todtenbuch der alten Aegypter, Leipzig, 1872.

(808) E. Naville, Das Aegyptische Todtenbuch der XVIII. Bis XX: Dynastie aus verschiedenen urkunden zusammengestellt, Berlin 1886.

(809) Budge, The Book of the Dead. The Chapters of coming forth by Day, London 1898.

(810) في الفصلين ١٤١، ١٤٢ من فصول (الخروج للنهار)، تُوجَد قائمة طويلة بأسماء أوزير وألقابه وأماكن عبادته المختلفة.

∞ ∞ ∞ ∞ ∞

(تم الكتاب بحمد الله وتوفيقه)

∞ ∞ ∞ ∞ ∞



متميزون

للكتب النصية

E-Book

<u>Group Link – لينك الانضمام الى الجروب</u>

<u>Link – لينك القنـــــاة</u>

الفهرس..